

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

تأليف
الماهيار البزاز
المعروف بابن الجحام
من أعلام القرن الرابع الهجري

جمع أحاديثه وحققه ورتبه وقدم له
فارس تبريزيان



فهرس المطالب

- تمهيد

ترجمة ابن الجحام

- اسمه ونسبه

- الضبط

- حياته

- مدحه وتوثيقه

- مؤلفاته

- تلامذته

- مشايخه ومن روى عنهم

حول الكتاب

- اسم الكتاب

- أهمية الكتاب والثناء عليه

- روايته عن العامة

- حجم الكتاب

- اختصار الكتاب

- رواية الكتاب
- نسخ الكتاب
- من شاهد الكتاب ونقل عنه
- المراجع المعتمد عليها في استخراج أحاديث الكتاب
- الرموز المستعملة في الكتاب

متن الكتاب

- سورة البقرة
- سورة آل عمران
- سورة النساء
- سورة المائدة
- سورة الأعراف
- سورة التوبة
- سورة هود
- سورة الرعد
- سورة النحل
- سورة الإسراء

• سورة الكهف

• سورة مريم

• سورة طه

• سورة الأنبياء

• سورة الحج

• سورة المؤمنون

• سورة النور

• سورة الفرقان

• سورة الشعراء

• سورة النمل

• سورة القصص

• سورة العنكبوت

• سورة الروم

• سورة لقمان

• سورة السجدة

• سورة الأخاب

- سورة سبأ
- سورة فاطر
- سورة يس
- سورة الصافات
- سورة ص
- سورة الزمر
- سورة غافر
- سورة فصلت
- سورة الشورى
- سورة الزخرف
- سورة الدخان
- سورة الجاثية
- سورة الأحقاف
- سورة محمد
- سورة الفتح
- سورة الحجرات

- سورة ق
- سورة الذريات
- سورة الطور
- سورة النجم
- سورة القمر
- سورة الرحمن
- سورة الواقعة
- سورة الحديد
- سورة المجادلة
- سورة الحشر
- سورة الممتحنة
- سورة الصف
- سورة الجمعة
- سورة المنافقون
- سورة التغابن
- سورة التحريم

- سورة الملك
- سورة القلم
- سورة الحاقة
- سورة المعارج
- سورة الجن
- سورة المدثر
- سورة القيامة
- سورة الإنسان
- سورة المرسلات
- سورة النبأ
- سورة النمل
- سورة عبس
- سورة التكويد
- سورة الإنفطار
- سورة المطففين
- سورة الإنشقاق

- سورة البروج
- سورة الغاشية
- سورة الفجر
- سورة البلد
- سورة الشمس
- سورة الضحى
- سورة الشرح
- سورة التين
- سورة القدر
- سورة البيّنة
- سورة الزّولة
- سورة العاديات
- سورة التكاثر
- سورة العصر
- سورة الهزّة
- سورة الماعون

• سورة الكوثر

• سورة الإخلاص

• فهرس المصادر



تمهيد

الحمد لله حمد القاصر الضعيف الواجي عفوريّه، والصلاة والسلام على محمد وآله صلاة من رجو شفاعتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون، واللعنة على أعدائهم لعنة من يعتقد بأن من تمام الايمان الولاء والولاء. وبعد، فمما لا يشك فيه إلاّ مكابر أو معاند ما لعلماء مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من السبق والتأسيس لاكثر العلوم الاسلامية إن لم نقل كلّها.

ولكن حوادث الزمان وما جرى من ظلم وتعدي على التراث الشيعي الاصيل، مما جعل الكثير من هذه الكنوز لا يبقى لها أثر، وبقي ما يحدثنا التريخ عنها فحسب. وبعض هذا التراث الشيعي الذي تطولت عليه أيدي الظالمين لموه من الوجود، كان قد حصل بأيدي بعض العلماء ونقلوا عنه الشيء اليسير في كتبهم.

وعملية تجميع وتويميم ما تبقى من التراث الشيعي المفقود من هذا الكتاب أو ذاك ممن نقل عنه واخراجه بصورة كتاب أو رسالة، مما لا شك في كثرة فوائده، من إحياء تراث سلفنا الصالح، وتويب صورة واضحة عن الكتاب المفقود والتعريف على منهجيته، والاستفادة من الكتاب بصورة أتمّ.

ومن تراث الشيعة وكتبهم التي أثرت بها حوادث الزمان وتطول أيدي الظالمين عليها، هذا الكتاب الذي نحن بصدد لمّ أشتاتة وجمع متوقاته من كتب علمائنا الاروار ممن حصلت لديهم منه نسخة ونقلوا عنه بعض الشيء. فشمرونا ساعد الجد في البحث والفحص في الاسفار والكتب للعثور على

الصفحة 3

من شاهد الكتاب ونقل عنه، وبعد جهد جهيد استطعنا أن نجمع أكثر من ستمائة حديث نقلت عن هذا الكتاب. وبعد استخراج الاحاديث وبالاعتماد على كتب ومخطوطات المصادر الناقلة عنه والنظر في اختلاف النسخ، حاولنا وبقدر الامكان ضبط النصّ وتقديمه بصورة خالية من الاخطاء، مع الاشارة إلى مورد اختلاف النسخ والمصادر. وبما أن الكتاب يعود تأليفه إلى القرن الرابع الهجري، وقدم الكتاب وكثرة تناقل أحاديثه من طبقة إلى طبقة، مما أوجب وقوع بعض السقط في الاسانيد أو الاشتباه في ضبط أسماء الرجال، وهنا أيضاً اعتمادنا على المصادر الاساسية للرجال في تصحيح الاسانيد وبقدر الوسع.

وأخيراً، وتنميماً للفائدة، أحلنا في تأويل الايات على بعض المصادر الاساسية في انتهاء تفسير كل آية.

وما توفيقي إلاّ من الله عزّ وجلّ.. عليه توكلت واليه المصير

فرس توريزيان

ترجمة ابن الجحام

اسمه ونسبه:

- (1) هو محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار، أبو عبد الله، الزّاز، المعروف بابن الجحّام .

(1) رجال النجاشي: 379 رقم 1030، رجال العلامة: 161، الذريعة 4 / 241 رقم 1179، رجال ابن داود: 175 رقم 1415، إيضاح الاشتباه: 288 رقم 665، تنقيح المقال 3 / 135 رقم 10907.

هذا هو اسمه ونسبه الكامل والصحيح، وورد في بعض المصادر بصيغ مختلفة واختصار وتقديم وتأخير، نشير إليها:

- (1) محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الجحّام يكتّى أبا عبد الله .
 (2) أبو عبد الله ابن الجحّام .
 (3) محمد بن العباس بن مروان .
 (4) محمد بن العباس بن مروان يعرف بابن الجحّام .
 (5) أبو عبد الله محمد بن العباس بن مروان .
 (6) محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار المعروف بابن الجحّام .
 (7) ابن الجحّام .

(1) الفهرست للشيخ رقم 652، سعد السعود: 19 - 20 و 180، رجال الشيخ: 504 رقم 71، أعيان الشيعة 9 / 379.

(2) الفهرست للشيخ رقم 652.

(3) سعد السعود: 21 و 145 و 146 و 149 و 205 و 210 و 211 و 214 و 216 و 217 و 218 و 220، محاسبة

النفس: 356 و 357.

(4) مختصر بصائر التّرجات: 172.

(5) مختصر بصائر التّرجات: 205.

(6) النّويعة 3 / 304 رقم 1130.

(7) كشف الغمة 1 / 87.

- (1) ابن الجحّام محمد بن علي بن مروان .

- (2) ابن الجحّام أبو عبد الله محمد بن علي بن مروان .

- (3) محمد بن العباس المعروف بابن الحجام .
 - (4) محمد بن العباس بن علي بن مروان .
 - (5) محمد بن علي بن مروان .
 - (6) محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار .
 - (7) محمد بن العباس بن مروان .
 - (8) محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار، المعروف بابن الحجام، أبو عبد الله الزّاز .
- وهذه الاختلافات كلّها ليست جوهريّة، وكما ذكرنا تعود إلى الاختصار .

(1) أمل الامل 2 / 291 رقم 870 عن ابن شهرآشوب، رياض العلماء 5 / 145 - 146 عن ابن شهرآشوب.

(2) معالم العلماء: 130 رقم 1353.

(3) سعد السعود: 161.

(4) اليقين: 282 و 283 و 284 و 285 و 287 و 288 و 294 و 296 و 297 و 298 و 302 و 303 و 461 و

489 ، معجم رجال الحديث 17 / 209 . 210 رقم 11042.

(5) معجم رجال الحديث 18 / 30 رقم 11376.

(6) بحار الاقوار 1 / 13.

(7) مستتركات علم الرجال 7 / 150 رقم 13592.

(8) الوهان 1 / 72.

الصفحة 7

وذكره السيد الامين في موضع من الاعيان نقلاً عن مصباح الكفعمي باسم: أبو عبد الله محمد بن العياش بن مروان

(1) المعروف بابن الحجام .

وهو كما ترى فيه تصحيف العباس بالعياش.

(1) أعيان الشيعة 10 / 33.

الصفحة 8

الضبط:

الماهيار:

(1) قال العلامة الحلي: بالياء بعد الهاء والراء أخوا .

(2) وقال أيضاً: بالياء المنقطة تحتها نقطتين والراء أخوا .

- وقال المامقاني: بالميم المفتوحة والالف والهاء الساكنة والياء المثناة من تحت والالف والواء المهملة⁽³⁾ .
وقال السيد هاشم البرواني: بالياء المنقطة تحتها نقطتين وبعد الالف والواء المهملة⁽⁴⁾ .

النواز:

- قال العلامة الحلبي: بالزاي قبل الالف وبعدها⁽⁵⁾ .
وقال أيضاً: بالزايين المعجمتين⁽⁶⁾ .
وقال ابن داود الحلبي: بالمعجمتين⁽⁷⁾ .
وقال السيد هاشم البرواني: بالباء الموحدة من تحت والزايين المعجمتين بينهما ألف⁽⁸⁾ .

(1) رجال العلامة: 161.

(2) إيضاح الاشتباه: 288 رقم 665.

(3) تنقيح المقال 3 / 135 رقم 10907.

(4) الوهان 1 / 72.

(5) رجال العلامة: 161.

(6) إيضاح الاشتباه: 288 رقم 665.

(7) رجال ابن داود: 175 رقم 1415.

(8) الوهان 1 / 72.

الصفحة 9

ابن الجُحَام:

- قال العلامة الحلبي: بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها⁽¹⁾ وقال أيضاً: بالجيم قبل الحاء المهملة⁽²⁾ .
وقال ابن داود: بالجيم المضمومة فالحاء المهملة⁽³⁾ .
وقال السيد هاشم البرواني: بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها⁽⁴⁾ .
وقال الشيخ الطهواني: بالجيم ثم الحاء المهملة كما ضبطه في كشف الحجب⁽⁵⁾ .
وقال أيضاً: بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها... فَضَبَطَهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ثُمَّ الْجِيمِ اشْتَبَاهُ⁽⁶⁾ .

هذا هو الأرجح في الضبط، بل هو الصحيح، وورد في المصادر اختلاف كثير في رسم «ابن الجحام»، وذلك لعدم التنقيط

في كثير من النسخ القديمة، فالنسخ ذكره حسب تشخيصهم وما رتّوه:

- ففي رجال النجاشي: ابن الجُحَام⁽⁷⁾ .

(1) رجال العلامة: 161.

- (2) إيضاح الاشتباه: 288 رقم 665.
- (3) رجال ابن داود: 175 رقم 1415.
- (4) الوهان 1 / 72.
- (5) النويعة 3 / 304 رقم 1130.
- (6) النويعة 4 / 241 رقم 1179.
- (7) رجال النجاشي: 379 رقم 1030.

الصفحة 10

- وفي رجال الشيخ بناء على نسخة منه: ابن الحجام، وبناء على نسخة أخرى: ابن الحُجَام، وبناء على نسخة أخرى: ابن الجُحَام، وبناء على نسخة رابعة: ابن الحجام⁽¹⁾.
- وفي مختصر بصائر الوجات: ابن الحجام⁽²⁾.
- وفي كشف الغمة: ابن الحجام⁽³⁾.
- وفي أمل الامل⁽⁴⁾ ورياض العلماء⁽⁵⁾ نقلاً عن ابن شهواشوب: ابن الحجام.
- وفي معالم العلماء: ابن الحجام⁽⁶⁾.
- وفي رجال الشيخ: ابن الحجام⁽⁷⁾.
- وفي سعد السعود: ابن الحجام⁽⁸⁾.

(1) الفهرست للشيخ رقم 652.

- (2) مختصر بصائر الوجات: 172.
- (3) كشف الغمة 1 / 87.
- (4) أمل الامل 2 / 291 رقم 870.
- (5) رياض العلماء 5 / 145 . 146.
- (6) معالم العلماء: 130 رقم 1353.
- (7) رجال الشيخ: 504 رقم 71.
- (8) سعد السعود: 161.

الصفحة 11

- وفي منتهى المقال: ابن الحجام⁽¹⁾.
- وفي نقد الرجال عن النجاشي: ابن الحجام⁽²⁾.
- كلّ هذا ورد في المصادر المطبوعة من دون ضبط، والظاهر تصحيف الجُحَام بالحجَام، لعدم نصّ أحد من القدامى على

نعم ضبطه المامقاني: بالحاء المفتوحة والجيم المشددة والالف والميم⁽³⁾ ولكن يبقى ما ضبطه العلامة وابن داود وغيرهما هو الأرجح.

- (4) وورد في مورد من سعد السعود: المعروف بالحجام .
وفي هذا المورد تصحيف ابن الجحام بالحجام، فلاحظ.

(1) منتهى المقال 6 / 85 رقم 2688.

(2) نقد الرجال 4 / 237 رقم 471.

(3) تنقيح المقال 3 / 135 رقم 10907.

(4) سعد السعود: 19 . 20 و 180.

الصفحة 12

حياته:

لم تذكر لنا مصادر التّاجم شيئاً عن حياته من الولادة والوفاة ومكانهما وتوجهه في المراحل العلمية ونشأته و....
وبعد إمعان النظر في بعض ما كتب عن حياته وفي الروايات المنقولة عن كتابه هذا توصلنا إلى عدة نقاط تكشف شيئاً
ضئلاً عن حياته:

1 . نقل القهبائي عن رجال الشيخ قوله: محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الحجام⁽¹⁾ من باب الطاق⁽²⁾ .
وباب الطاق في بغداد.

ومن هذا ومن روايته عن بعض المشايخ الذين كانت حياتهم في بغداد، يستفاد أنّ ابن الجحام نشأ في بغداد، أو لا أقلّ قضى
شطراً من حياته في بغداد.

2 . قال الشيخ الطوسي: سمع منه التلعكوي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجرة⁽³⁾ .

ومن هذا النصّ يستفاد أنّ ابن الجحام توفي بعد هذا التاريخ، ولا توجد قرائن توّشّدنا إلى تحديد أو تقريب تاريخ وفاته،
فيبقى ابن الجحام من أعلام القرن الرابع الهجري.

نعم ذكر في بعض المصادر أنّه كان معاصراً للشيخ الكليني⁽⁴⁾ المتوفى

(1) كذا، والصحيح: ابن الجحام.

(2) مجمع الرجال 5 / 238 . 239.

(3) رجال الشيخ: 504 رقم 71 باب فيمن لم يرو عن الائمة (عليهم السلام).

(4) بحار الاقوال 1 / 13.

سنة 329 هـ، والمعاصرة تقتضي عدم التفاوت الكثير في السنّ، وعليه فيستبعد أن يكون ابن الجحام أترك ما بعد سنة 350 هـ، فتأمل.

3 . يروي ابن الجحام فيما وصل إلينا من رواياته عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصوي كثيراً تتجاوز الثلاثين مورداً.

ومن هذا يمكن أن يستفاد أن ابن الجحام سافر إلى البصرة للرواية وطلب العلم وروى عن الجلودي.

4 . رواية ابن الجحام عن كبار مشايخ عصره تدلّ بوضوح على أنه كانت له مكانة عالية عند العلماء آنذاك. فهو يروي عن: ابن عقدة، محمد بن جعفر الزراز، الحسن بن محمد بن جمهور العمي، أحمد بن إبريس القمي، علي بن سليمان الزرلي، محمد بن همام الاسكافي، محمد بن جرير الطوي، محمد بن عثمان بن أبي شيبة، محمد بن القاسم بن سلام، وغيرهم من أعظم علماء عصره (1).

(1) راجع التفصيل عنهم في: بحث مشايخه ومن روى عنهم.

مدحه وتوثيقه:

أجمعت الطائفة الحقّة على توثيقه ومدحه، ونقتصر على أهمّ ما قيل في حقّه، ولا نذكر أقوال المتأخرين في حقّه لأنها مقتصورة على نقل هذه الأقوال بعينها:

1 . النجاشي:

(1) ثقة ثقة، من أصحابنا، عين، سديد، كثير الحديث .

2 . العلامة الحلّي:

(2) ثقة ثقة، عين في أصحابنا، سديد، كثير الحديث .

3 . ابن داود الحلّي:

(3) ثقة ثقة، من أصحابنا، عين من أعيانهم، كثير الحديث، سديده .

4 . ابن طاووس:

(4) الثقة الثقة (5) المشهور بثقته وتركيبته (6) .

5 . المجلسي:

(7) الشيخ الجليل .

(1) رجال النجاشي: 379 رقم 1030.

(2) رجال العلامة: 161 القسم الاول.

(3) الرجال: 175 رقم 1415 الباب الاول.

(4) اليقين: 279.

(5) اليقين: 288 و 289 و 294 و 297 و 298 و 302.

(6) اليقين: 461.

(7) بحار الانوار 1 / 13.

الصفحة 15

الصفحة 16

مؤلفاته:

كان ابن الجحام من المكثرين في التأليف في القوان⁽¹⁾، وكان كثير الحديث⁽²⁾، لذا انصبت جهوده في التأليف في هذين المجالين.

وكلّ كتب ابن الجحام فقدت في عصرنا الحاضر، ولا يوجد لها أثر، سوى ما نقل عن كتاب «تأويل ما تول من القوان الكريم» الذي نحن بصدد جمع أحاديثه وإخراجه. وفي هذا الفصل نذكر مؤلفاته ونسبتها لابن الجحام:

(1) الاصول:

ذكوه الشيخ في الفهرست رقم 652، وابن شهو آشوب في معالم العلماء: 130 رقم 973، والحرّ العاملي في أمل الامل 2 / 291 رقم 870 عن ابن شهو آشوب، والافندي في رياض العلماء 5 / 145 . 146 عن ابن شهو آشوب، والسيد الامين في أعيان الشيعة 9 / 379، والشيخ الطهواني في النريعة 2 / 174 رقم 645.

(2) اللواتل:

ذكوه الشيخ في الفهرست رقم 652، وابن شهو آشوب في معالم العلماء: 130 رقم 973، والحرّ العاملي في أمل الامل 2 / 291 رقم 870 عن ابن شهو آشوب، والافندي في رياض العلماء 5 / 146 . 145 عن ابن شهو آشوب، والسيد الامين في أعيان الشيعة 9 / 379، والشيخ الطهواني في النريعة 2 / 471 رقم 1836.

(1) الذريعة 4 / 241 رقم 1179.

(3) تأويل ما نزل في أعدائهم:

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الْفَهْرَسْتِ رَقْمَ 652 فِي تَعْدَادِ كِتَابِهِ وَقَالَ: كِتَابُ تَأْوِيلِ مَا تَوَلَّى فِي النَّبِيِّ وَآلِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) كِتَابُ تَأْوِيلِ مَا تَوَلَّى فِي شِيعَتِهِمْ كِتَابُ تَأْوِيلِ مَا تَوَلَّى فِي أَعْدَائِهِمْ. وَهُوَ صَوِيحٌ فِي تَعَدُّدِ هَذِهِ الْكُتُبِ وَعَدَمِ اتِّحَادِهَا. وَذَكَرَهُ أَيْضاً ابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ: 130 رَقْمَ 973 ، وَالْحَرَّ الْعَامِلِي فِي أَمَلِ الْأَمَلِ 2 / 291 رَقْمَ 870 عَنْ ابْنِ شَهْرَآشُوبٍ ، وَالْأَفَنْدِيُّ فِي رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ 5 / 145 . 146 عَنْ ابْنِ شَهْرَآشُوبٍ ، وَالسَّيِّدِ الْأَمِينِ فِي أَعْيَانِ الشَّيْبَعَةِ 9 / 379 ، وَالشَّيْخِ الطُّهْرَانِيِّ فِي الزَّرِيْعَةِ 3 / 306 رَقْمَ 1134 .

(4) تأويل ما نزل في شيعتهم:

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الْفَهْرَسْتِ رَقْمَ 652 فِي تَعْدَادِ كِتَابِهِ وَقَالَ: كِتَابُ تَأْوِيلِ مَا تَوَلَّى فِي النَّبِيِّ وَآلِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) كِتَابُ تَأْوِيلِ مَا تَوَلَّى فِي شِيعَتِهِمْ كِتَابُ تَأْوِيلِ مَا تَوَلَّى فِي أَعْدَائِهِمْ. وَهُوَ صَوِيحٌ فِي تَعَدُّدِ هَذِهِ الْكُتُبِ وَعَدَمِ اتِّحَادِهَا. وَذَكَرَهُ أَيْضاً ابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ: 130 رَقْمَ 973 ، وَالْحَرَّ الْعَامِلِي فِي أَمَلِ الْأَمَلِ 2 / 291 رَقْمَ 870 عَنْ ابْنِ شَهْرَآشُوبٍ ، وَالْأَفَنْدِيُّ فِي رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ 5 / 145 . 146 عَنْ ابْنِ شَهْرَآشُوبٍ ، وَالسَّيِّدِ الْأَمِينِ فِي أَعْيَانِ الشَّيْبَعَةِ 9 / 379 ، وَالشَّيْخِ الطُّهْرَانِيِّ فِي الزَّرِيْعَةِ 3 / 306 رَقْمَ 1133 .

(5) (تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم:

يأتي التفصيل عنه في بحث مستقل، فراجع.

(6) التفسير الكبير:

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْفَهْرَسْتِ رَقْمَ 652 ، وَابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي مَعَالِمِ

العلماء: 130 رَقْمَ 973 ، وَالْحَرَّ الْعَامِلِي فِي أَمَلِ الْأَمَلِ 2 / 291 رَقْمَ 870 عَنْ ابْنِ شَهْرَآشُوبٍ ، وَالْأَفَنْدِيُّ فِي رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ 5 / 145 . 146 عَنْ ابْنِ شَهْرَآشُوبٍ قَالَ الشَّيْخُ الطُّهْرَانِيُّ فِي الزَّرِيْعَةِ 4 / 241 رَقْمَ 1179: تَفْسِيرُ ابْنِ الْجَحَامِ... فَقَدْ عَدَّ مِنْ تَصَانِيفِهِ فِي الْفَهْرَسْتِ ثَلَاثَ كُتُبٍ بِعِنَاوَانِ التَّأْوِيلِ... ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ تِلْكَ الثَّلَاثَةِ كِتَابَ التَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ فِي الْمَقَامِ... فَالتَّفْسِيرُ الْكَبِيرُ غَيْرُ التَّأْوِيلَاتِ الثَّلَاثَةِ عَلَى حَسَبِ ذِكْرِهِ بَعْدَهَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا التَّفْسِيرَ الْكَبِيرَ هُوَ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ النُّجَاشِيُّ بِقَوْلِهِ: كِتَابُ مَا تَوَلَّى مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ، ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ

أصحابنا....، وكان هذا التفسير عند السيد علي ابن طلوس... وصفه في سعد السعود بقوله: تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه بروايات الصادقين (عليهم السلام)، وكان هذا التفسير أيضاً عند السيد شرف الدين... وكان أيضاً عند السيد هاشم...

أقول:

أما أنّ التفسير الكبير غير التّأويلات الثلاثة، فهو عين الصواب، ولكن قوله: والظاهر أنّ هذا التفسير الكبير هو الذي عبر عنه النجاشي بقوله: كتاب...، فهو محلّ تأمل وإشكال: لأنّ الشيخ الطوسي ذكر من كتب ابن الجحّام: كتاب تأويل ما قول في النبي وآله (عليهم السلام)، كتاب تأويل ما قول في شيعتهم، كتاب تأويل ما قول في أعدائهم، والتفسير الكبير. فالتفسير الكبير غير التّأويلات الثلاثة، ولكن تطبيق ما ذكره النجاشي: كتاب ما قول من القرآن في أهل البيت (عليهم السلام)، على كتاب التفسير الكبير، في غير محلّه، إذ هو ينطبق ويتحد مع ما ذكره الشيخ باسم: كتاب تأويل ما قول في النبي وآله (عليهم السلام).

الصفحة 19

وأما قوله: ووصفه في سعد السعود بقوله: تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه بروايات الصادقين (عليهم السلام). فهو أيضاً محلّ تأمل ونظر، لأن السيد ابن طلوس نقل عن كتاب تفسير القرآن مجلد عتيق عليه مكتوب: كتاب تفسير القرآن وتأويله...، ولم يشخص ابن طلوس مؤلفه، ولا توجد ولا قرينة واحدة على كونه من تأليف ابن الجحّام. وأما قوله: وكان هذا التفسير عند السيد شرف الدين... وكان أيضاً عند السيد هاشم. فهو أيضاً من سهو القلم، فإنّ الذي كان عند السيد شرف الدين كتاب تأويل ما قول في النبي وآله، لا كتاب التفسير الكبير. وأما السيد هاشم، فلم يكن عنده كتاب تأويل ما قول في النبي وآله ولا شاهده، كما صوّح به في مقدّمه كتابه الروهان، وكلمة نقله عنه فهو بواسطة السيد شرف الدين (1).

(7) الواجن:

ذكره النجاشي في رجاله: 379 رقم 1030 ، وابن شهر آشوب في معالم العلماء: 130 رقم 973 ، والشيخ الطهواني في الزريعة 8 / 267 رقم 1136 ، والسيد الامين في أعيان الشيعة 9 / 379. وذكره الشيخ في الفهرست رقم 652 باسم: الواجن على مذهب العامة. وجاء اسم الكتاب في نسخة من نسخ الفهرست: الواجن. وذكره الحرّ العاملي في أمل الامل 2/291 رقم 870 نقلاً عن ابن شهر آشوب

باسم: الاواخر، وكذا الافندي في رياض العلماء 5 / 145 . 146 عن ابن شهو آشوب.

(8) قِوَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْفَهْرَسْتِ رَقْمَ 652 ، وَابْنُ شَهْوَأَشُوبِ فِي مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ: 130 رَقْمَ 973 ، وَالْحَرَّ الْعَامِلِي فِي أَمَلِ الْأَمَلِ 2 / 291 رَقْمَ 870 عَنْ ابْنِ شَهْوَأَشُوبِ، وَالْأَفَنْدِي فِي رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ 5 / 145 . 146 عَنْ ابْنِ شَهْوَأَشُوبِ، وَالسَّيِّدِ الْأَمِينِ فِي أَعْيَانِ الشَّيْبَةِ 9 / 379 ، وَالشَّيْخِ الطُّهَوَانِي فِي الزَّرِيْعَةِ 17 / 55 رَقْمَ 299.

(9) قِوَاةُ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ):

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْفَهْرَسْتِ رَقْمَ 652 وَابْنُ شَهْوَأَشُوبِ فِي مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ: 130 رَقْمَ 973 ، وَالْحَرَّ الْعَامِلِي فِي أَمَلِ الْأَمَلِ 2 / 291 رَقْمَ 870 عَنْ ابْنِ شَهْوَأَشُوبِ، وَالْأَفَنْدِي فِي رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ 5 / 145 . 146 عَنْ ابْنِ شَهْوَأَشُوبِ، وَالسَّيِّدِ الْأَمِينِ فِي أَعْيَانِ الشَّيْبَةِ 9 / 379 ، وَالشَّيْخِ الطُّهَوَانِي فِي الزَّرِيْعَةِ 17 / 55 رَقْمَ 300.

(10) الْمُتَقَعُ فِي الْفَقْهِ:

ذَكَرَهُ النَّجَاشِي فِي الرَّجَالِ: 379 رَقْمَ 1030 ، وَالشَّيْخُ فِي الْفَهْرَسْتِ رَقْمَ 652 ، وَابْنُ شَهْوَأَشُوبِ فِي مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ: 130 رَقْمَ 973 ، وَالْحَرَّ الْعَامِلِي فِي أَمَلِ الْأَمَلِ 2/291 رَقْمَ 870 عَنْ ابْنِ شَهْوَأَشُوبِ وَالْأَفَنْدِي فِي رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ 5/145 . 146 عَنْ ابْنِ شَهْوَأَشُوبِ، وَالسَّيِّدِ الْأَمِينِ فِي أَعْيَانِ الشَّيْبَةِ 9 / 379 ، وَالشَّيْخِ الطُّهَوَانِي فِي الزَّرِيْعَةِ 22 / 123 رَقْمَ 6363.

(11) النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ:

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْفَهْرَسْتِ رَقْمَ 652 ، وَابْنُ شَهْوَأَشُوبِ فِي مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ: 130 رَقْمَ 973 ، وَالْحَرَّ الْعَامِلِي فِي أَمَلِ الْأَمَلِ 2 / 291 رَقْمَ 870 عَنْ ابْنِ شَهْوَأَشُوبِ، وَالْأَفَنْدِي فِي رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ 5 / 145 . 146 عَنْ ابْنِ شَهْوَأَشُوبِ،

وَالسَّيِّدِ الْأَمِينِ فِي أَعْيَانِ الشَّيْبَةِ 9 / 379 ، وَالشَّيْخِ الطُّهَوَانِي فِي الزَّرِيْعَةِ 24 / 13 رَقْمَ 64.

تَلَامُذَتُهُ وَمَنْ سَمِعَ عَنْهُ:

لَمْ تَذَكَرْ لَنَا مَصَادِرَ التَّوَاخُمِ مَنْ رَوَى عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَهُوَ:

هَارُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدِ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّلَعْكُوي، الْمُتَوَفَى سَنَةَ 385 هـ، وَالَّذِي كَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ عَظِيمِ

الْمُتَوَلِّةِ وَاسِعِ الرَّوَايَةِ عَدِيمِ النَّظِيرِ ثِقَّةَ وَجْهًا فِي أَصْحَابِنَا مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ لَا يَطْعَنُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ ⁽¹⁾ رَوَى التَّلَعْكُوي عَنْ ابْنِ

الْجَحَامِ سَنَةَ 328 هـ وَهُوَ مِنْهُ إِجْرَةٌ ⁽²⁾.

(1) رجال النجاشي: 439 رقم 1184، رجال العلامة: 180 رقم 1، لؤلؤة البحرين: 399 رقم 125، رجال الشيخ: 516 رقم 1.

(2) رجال الطوسي: 504 رقم 71 باب فيمن لم يرو عن الائمة (عليهم السلام).

وراجع: الزريعة 3 / 304 رقم 1130.

الصفحة 22

مشايخه ومن روى عنهم:

لم تذكر لنا المصادر التي تكلمت عن ابن الجحام عن مشايخه ومن روى عنهم شيئاً، ولكن بعد التوجه إلى إسناده بعض الاحاديث التي بقيت من كتابه هذا بواسطة من نقل عنها يتحصّل لنا أنه درس واستمع الحديث ورواه عن كبار علماء عصره ومحدثيهم الذين كانوا القطب في هذا المجال.

وقبل التطرق إلى ذكر أسمائهم نشير إلى عدة نقاط:

(أ)

قال الشيخ الطهواني: ويظهر من مجموع ما نقل عن هذا التفسير في الكتب المشار إليها أنّ المؤلف له يروي عن الكليني مكرراً⁽¹⁾.

ولكن بعد مراجعة كلّ ما نقل عن هذا الكتاب وما وصل بأيدينا من أحاديثه، لم نشاهد ولا مورداً واحداً روى فيه ابن الجحام عن الكليني.

(ب)

قال الشيخ الطهواني: ويروي ابن الجحام في كتابه المذكور عن جماعة منهم... والحسن بن زياد بن محمد⁽²⁾. وهذا المورد أيضاً لم نعثر عليه، فلم نشاهد رواية ابن الجحام عن الحسن بن زياد بن محمد.

(ج)

وقع بعض الخلط والسقط في بعض أسانيد أحاديث الكتاب المتبقية والواصلة إلينا، ويرجع ذلك إلى اختلاف النسخ والنسّاخ، فحاولنا وبقدر الوسع الاشارة إليه وتصحيح ما يمكن تصحيحه.

(د)

ذكرنا هنا أسماء كلّ ما ورد في أحاديث هذا الكتاب من الاعلام الذين وقعوا في أول السند مما يدلّ على رواية ابن الجحام عنهم بلا واسطة، ورتبناهم

(1) الذريعة 4 / 241 رقم 1179.

(2) نوابغ الرواة: 275.

على الحروف الالف بائية، وإن كان بعضهم لا يمكن لابن الجحام أن يروي عنهم قطعاً، واحتملنا وقوع سقط في السند، فأورجنا أسماء جميعهم في هذا الفصل مع الاشارة إلى هذه الموارد. وكذلك ذكرنا الطبقة الثانية من كل سند، مع الاحالة إلى رقم الحديث.

أسماء مشايخه حسب ما وردت في أسانيد الاحاديث:

(1) إبراهيم بن إسحاق النهولندي⁽¹⁾ :

عن عبد الله بن حماد الانصلي، راجع رقم (443).

(2) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم⁽²⁾ :

عن حجاج بن المنهال، راجع رقم (86) و (221).

(3) إبراهيم بن محمد بن سهل النيسابوري:

يرفعه بإسناده إلى ربيع بن زريع، راجع رقم (79).

(4) أبو الازهر:

عن زبير بن بكار، راجع رقم (442).

(5) أبو داود:

عن بكار، راجع رقم (526).

(6) أبو سعيد:

عن أحمد بن محمد، راجع رقم (203).

(7) أحمد بن إويس⁽³⁾ :

عن عبد الله بن محمد بن عيسى، راجع رقم

(1) جاء في المصدر: حدّثنا أحمد بن هوزة وحدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهولندي، والظاهر أن الواو في (وحدّثنا) زائدة، لأن ابن الجحام لم يرو عن إبراهيم بن إسحاق بلا واسطة، وأكثر ما روى عنه بواسطة أحمد بن هوزة.

(2) وفي بعض النسخ: سلام.

(3) هو أحمد بن إويس بن أحمد أبو علي الاشعوي القمي، المتوفى سنة 306 هـ.

كان ثقة فقيهاً في أصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية، روى عنه التلعكوي.

رجال النجاشي: 92 رقم 228، رجال الشيخ: 444 رقم 37، رجال العلامة: 16 رقم 14.

وعن أحمد بن محمد بن عيسى، راجع رقم (26) و(30) و(150) و(174) و(175) و(178) و(179) و(215) و(217) و(218) و(274) و(278) و(280) و(282) و(285) و(313) و(359) و(421) و(425) و(447) و(465) و(467) و(492) و(493).

وعن محمد بن أحمد بن يحيى، راجع رقم (317) و(383) و(483).

وعن أحمد بن محمد بن سعيد، راجع رقم (171).

وعن محمد بن أبي القاسم المعروف بما جيلويه، راجع رقم (29).

(8) أحمد بن الحسن بن علي⁽¹⁾ :

عن أبيه الحسن بن علي، راجع رقم (145).

(9) أحمد بن الحسين المالكي:

عن محمد بن عيسى، راجع رقم (213).

(10) أحمد بن درست:

عن أحمد بن محمد بن عيسى، راجع رقم (216).

(11) أحمد بن سعيد العمري من ولد عمار بن ياسر:

عن إسماعيل بن زكريا، راجع رقم (559).

(12) أحمد بن عبد الله بن سابق:

عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، راجع رقم (438).

(13) أحمد بن عبد الله الدقاق:

عن أيوب بن محمد الوراق، راجع رقم (437).

(1) رواية ابن الجحام عن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال غير ممكن، لأن أحمد بن الحسن توفي سنة 260 هـ، ويروي عنه الكليني بواسطتين، والظاهر وقوع سقط في السند.

(14) أحمد بن عبد الرحمن:

عن محمد بن سليمان بن بزيع، راجع رقم (415).

(15) أحمد بن الفضل الأهولري:

عن بكر بن محمد بن إواهيم غلام الخليل، راجع رقم (118) (16) أحمد بن القاسم⁽¹⁾ :

عن أحمد بن محمد السيلري⁽²⁾، راجع رقم (34) و(41) و(52) و(68) و(135) و(136) و(206) و(249) و(272) و(299) و(311) و(312) و(322) و(339) و(347) و(352) و(373) و(441) و(449) و(455) و(469) و(473)

و(520) و(536) و(552) و(553).

وعن عيسى بن مهوان، راجع رقم (368).

وعن أحمد بن محمد بن خالد، راجع رقم (371)، و (531) وعن منصور بن العباس، راجع رقم (374).

وعن محمد بن سيار⁽³⁾، راجع رقم (482).

(17) أحمد بن محمد:

عن أحمد بن الحسن، راجع رقم (210) و (503) و (504).

وعن أحمد بن الحسين، راجع رقم (81) و (84) و (101) و (116).

(1) وورد اسمه في بعض الموارد: أحمد بن القاسم الهمداني، وفي بعض النسخ: محمد بن القاسم، والظاهر أنه: أحمد بن القاسم بن أبي كعب أبو جعفر، الذي روى عنه التلعكبري.

راجع رجال النجاشي: 444 رقم 40.

(2) وورد اسمه في بعض المولد: أحمد بن محمد بن السيلي، وفي بعضها: أحمد بن محمد، وفي بعضها: أحمد بن

محمد بن يسار، وفي بعضها: أحمد بن محمد بن سيار.

وهو أحمد بن محمد بن سيار ويعرف بالسيلي.

(3) كذا، والظاهر أن الصواب: أحمد بن محمد بن سيار.

الصفحة 26

وعن أبيه، راجع رقم (220).

وعن حصين بن مخلوق، راجع رقم (560).

وعن الحسن بن حماد، راجع رقم (525).

وعن إواهيم بن إسحاق، راجع رقم (408).

(18) أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه:

عن أحمد بن عبيد بن ناصح، راجع رقم (166).

(19) أحمد بن محمد بن سعيد⁽¹⁾:

عن محمد بن الفضيل، راجع رقم (45).

وعن أحمد بن الحسن، راجع رقم (69) و (349).

وعن أحمد بن الحسين بن سعيد، راجع رقم (219).

وعن حريث⁽²⁾ بن محمد الحلثي، راجع رقم (141).

وعن الحسن بن القاسم، راجع رقم (211) و (554).

- وعن الحسن بن علي بن بزيع، راجع رقم (238).
 وبإسناد يرفعه إلى الأصبع بن نباتة، راجع رقم (288).
 وعن محمد بن هارون، راجع رقم (361).
 وعن محمد بن أحمد، راجع رقم (364).
 وبإسناده عن رجاله عن سليم بن قيس، راجع رقم (395).
 وعن الحسن السلمي، راجع رقم (172).

(1) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن عجلان، المعروف بابن عقدة، أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر، مات بالكوفة سنة 333 هـ، حكى جماعة عنه أنه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها وأذكر بثلاثمائة ألف حديث، روى عنه التلعكبري.

- الفهرست للشيخ: 28 رقم 86، رجال النجاشي: 94 رقم 233، رجال العلامة: 203 رقم 13، رجال الشيخ: 441 رقم 30.
 (2) وفي بعض النسخ: حووث.

الصفحة 27

- وعن أحمد بن الحسين، راجع رقم (100) و(148) و(196) (20) أحمد بن محمد بن العباس:
 عن عثمان بن هاشم بن الفضل، راجع رقم (160).
 (21) أحمد بن محمد بن عيسى:
 عن الحسين بن محمد، راجع رقم (40).
 (22) أحمد بن محمد بن موسى النوفلي أبو محمد⁽¹⁾.
 عن محمد بن عبد الله الولي، راجع رقم (13).
 وعن محمد بن عبد الله، راجع رقم (479).
 وعن يعقوب بن يزيد، راجع رقم (255) و(257).
 وبإسناده عن علي بن داود، راجع رقم (77).
 وعن عيسى بن مهوان، راجع رقم (25) و(324).
 وعن محمد بن عيسى العبيدي، راجع رقم (343) و(353) وعن محمد بن حماد الشاشي، راجع رقم (316) و(340).
 وعن محمد بن عبد الله بن مهوان، راجع رقم (557).
 وعن أحمد بن محمد الكاتب، راجع رقم (528).
 وعن أحمد بن هلال، راجع رقم (376).
 (23) أحمد بن محمد الطوي أبو عبد الله:
 بإسناده عن محمد بن فضيل، راجع رقم (521).

(24) أحمد بن محمد الكاتب:

عن حميد بن الربيع، راجع رقم (351) و (393).

وعن حسين بن خزيمة الزلي، راجع رقم (354).

(1) وجاء اسمه في بعض الموارد: أبو محمد أحمد بن محمد بن النوفلي، وفي بعضها: أحمد بن محمد بن موسى، وفي بعضها: أحمد بن محمد النوفلي.



(25) أحمد بن محمد المحدود⁽¹⁾ :

عن الحسن بن عبيد⁽²⁾ بن عبد الرحمن الكندي، راجع رقم (542).

(26) أحمد بن محمد⁽³⁾ مولى بني هاشم:

عن جعفر بن عنبسة، راجع رقم (502).

(27) أحمد بن محمد الوراق:

عن جعفر بن علي بن نجیح، راجع رقم (551).

وعن أحمد بن إراهيم، راجع رقم (540).

(28) أحمد بن هوزة الباهلي⁽⁴⁾ :

عن إراهيم بن إسحاق النهلندي، راجع رقم (15) و(39) و(191) و(198) و(207) و(246) و(252) و(283)

و(286) و(318) و(366) و(375) و(404) و(443) و(471) و(472) و(480) و(484) و(487) و(511) و(512)

و(516) و(537) و(539) و(544) و(548) و(562).

وعن إسحاق بن إراهيم، راجع رقم (422) و(434).

وبإسناد يرفعه إلى عبد الله بن سنان، راجع رقم (89).

(29) أحمد بن الهيثم:

عن الحسن بن عبد الواحد، راجع رقم (538).

(1) وفي بعض النسخ: المحدود.

(2) وفي بعض النسخ: عبد الله.

(3) وفي بعض النسخ: محمد بن محمد.

(4) هو أحمد بن نصر المعروف بابن أبي هواسة، والاسم الفارسي لنصر «هوزة»، سمع منه التلعكوي، توفي أحمد يوم

التروية بجسر النهروان سنة 333 هـ.

رجال الشيخ: 442 رقم 31 ، نوابغ الرواة: 275.

(30) إسحاق بن محمد بن مروان:

عن أبيه محمد بن مروان، راجع رقم (23) و(159) و(170) (31) جعفر بن سهل:

عن أحمد بن محمد بن⁽¹⁾ عبد الكريم، راجع رقم (387).

(32) جعفر بن محمد بن مالك⁽²⁾ :

عن محمد بن الحسين، راجع رقم (76) و (500).
وعن الحسن بن علي بن مروان⁽³⁾، راجع رقم (185) و (190) و (384) و (385).
وعن القاسم بن إسماعيل الأنباري، راجع رقم (303) و (489) وعن أحمد بن الحسين العلوي، راجع رقم (293).
وعن محمد بن إسماعيل بن سمّان، راجع رقم (498).
وعن محمد بن عمرو، راجع رقم (410).
(33) جعفر بن محمد الحسيني⁽⁴⁾ :
عن إبريس بن زياد الحناط، راجع رقم (106) و (197) و (306)

(1) وفي بعض النسخ: عن.

(2) (الظاهر أنه: جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور، أبو عبد الله، قال الشيخ: ثقة ويضعفه قوم، روى التلعكوي عنه أبي علي بن همام عنه.

رجال النجاشي: 122 رقم 313، رجال العلامة: 210 رقم 3، رجال الشيخ: 458 رقم 4.

(3) وفي بعض النسخ: مهوان.

(4) وفي بعض النسخ: الحسن، وفي بعضها: أبو عبد الله.

والظاهر أنه: جعفر بن محمد بن إواهيم بن محمد بن عبد (عبيد خ ل) الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، العلوي الحسيني، الذي يروي عنه التلعكوي.
راجع: رجال الشيخ: 460 رقم 18.

الصفحة 30

وعن علي بن إواهيم القطان، راجع رقم (333).

وعن محمد بن علي بن خلف، راجع رقم (541).

وعن عيسى بن مهوان، راجع رقم (25) و (445).

وعن علي بن المنذر الطوفي، راجع رقم (32).

وعن محمد بن الحسين، راجع رقم (370).

(34) جعفر بن محمد الحلبي⁽¹⁾ .

عن عبد الله بن محمد الزيات، راجع رقم (163).

(35) جعفر بن محمد الولي:

عن محمد بن الحسين، راجع رقم (53).

(36) جعفر بن محمد بن محمد العلوي⁽²⁾ :

- عن عبد الله بن محمد الزيات، راجع رقم (372).
- (37) الحسن⁽³⁾ بن علي بن زكريا بن عاصم اليمني⁽⁴⁾ :
- عن الهيثم بن عبد الرحمن، راجع رقم (549).
- وعن الهيثم بن عبد الله الوماني، راجع رقم (46) و(251) و(558) (38) الحسن بن علي بن مهزيار:
- عن أبيه علي بن مهزيار، راجع رقم (546).
- (39) الحسن بن علي بن الوليد الفسوي أبو جعفر:
- بإسناده عن النعمان بن بشير، راجع رقم (78).
- (40) الحسن⁽⁵⁾ بن علي التميمي:

(1) وفي بعض النسخ: محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن، وفي بعضها: جعفر بن محمد بن الحسين.

(2) كذا ورد، ويحتمل اتحاداه مع جعفر بن محمد الحسيني.

(3) وفي بعض النسخ: الحسين.

(4) وفي بعض النسخ: البصري.

(5) وفي بعض النسخ: الحسين.

الصفحة 31

عن سليمان بن داود الصوفي، راجع رقم (397).

(41) الحسن⁽¹⁾ بن علي المقوي:

بإسناده عن رجاله موفوعاً إلى أبي أيوب الانصلي، راجع رقم: (409).

وعن أبي بكر محمد بن إواهيم الجوابي، راجع رقم (394).

(42) الحسن بن محبوب⁽²⁾ :

عن علي بن رثاب، راجع رقم (561).

(43) الحسن بن محمد:

عن محمد بن علي الكتاني، راجع رقم (451).

(44) الحسن بن محمد بن جمهور العمي⁽³⁾ :

عن أبيه محمد بن جمهور، راجع رقم (212).

(45) الحسن بن محمد بن يحيى العلوي⁽⁴⁾ :

عن جدّه يحيى بن الحسن، راجع رقم (11) و(183).

(1) وفي بعض النسخ: الحسين.

(2) كذا، ورواية ابن الجحام عن الحسن بن محبوب غير ممكنة، لأن الحسن بن محبوب توفي سنة 224 هـ، وهو من الرواة عن الامام الوضا (عليه السلام)، والظاهر وجود سقط في السند.

وروى ابن الجحام عن أحمد بن محمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن الحسن بن محبوب، راجع رقم (479).

(3) أبو محمد، بصوي، ثقة في نفسه.

رجال العلامة: 43 رقم 40، رجال النجاشي: 62 رقم 144.

(4) وفي بعض النسخ: الحسيني، وفي بعضها: الحسن، وفي بعضها: الحلبي، وهو الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أبو محمد، توفي سنة 358 هـ، روى عنه التلعكوي.

رجال النجاشي: 64 رقم 149، رجال العلامة: 214 رقم 14، رجال الشيخ: 465 رقم 23.

الصفحة 32

وعن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن محمد بن جعفر بن محمد، راجع رقم (308).⁽¹⁾

وعن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر العقيقي العلوي، راجع رقم (341) و(378).

(46) الحسين:

عن يونس، راجع رقم (224).

(47) الحسين بن أحمد المالكي⁽²⁾:

عن محمد بن عيسى بن عبيد⁽³⁾، راجع رقم (73) و(95) و(108) و(124) و(140) و(146) و(147) و(152) و(167) و(168) و(169) و(192) و(195) و(226) و(237) و(247) و(254) و(291) و(292) و(294) و(297) و(300) و(301) و(302) و(319) و(326) و(332) و(344) و(380) و(382) و(390) و(401) و(423) و(458) و(461) و(466) و(476) و(485) و(488) و(491) و(509) و(510) و(513) و(514) و(515) و(518) و(519) و(534) وعن يعقوب بن يزيد، راجع رقم (186).

(48) الحسين بن إسماعيل القاضي:

عن عبد الله بن أيوب المخزومي، راجع رقم (169).

(49) الحسين بن الحكم الجوي⁽⁴⁾:

عن محمد بن جوير، راجع رقم (154).

(1) كذا ورد، والصحيح: عن، لأن إسماعيل يروي عن جدّه إسحاق.

- (2) جاء في بعض المولد: الحسين بن أحمد، وفي بعضها: الحسين بن أحمد المكي، وفي بعضها: الحسين ابن أحمد بن مالك، وفي بعضها: الحسين بن محمد، وفي بعضها: الحسن بن أحمد.
- (3) جاء في بعض المولد: محمد بن عيسى، وفي بعضها: أحمد بن عيسى، وفي بعضها: الحسين بن عيسى.
- (4) وفي بعض النسخ: الخيوي، وفي بعضها: الخوي.

الصفحة 33

(1)
(50) الحسين بن عامر :

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، راجع رقم (43) و(60) و(87) و(104) و(107) و(228) و(230) و(250) و(331).

وعن محمد بن عيسى بن عبيد، راجع رقم (94) و(201).

(51) الحسين بن محمد بن سعيد الزواز أبو عبد الله (2) :

عن حجاج بن يوسف، راجع رقم (431).

وعن محمد بن الفيض (3) بن فياض أبو الحسن، راجع رقم (5) و(28).

(52) الحسين بن هارون:

عن إبراهيم بن مهزيار، راجع رقم (158).

(53) حميد بن زياد (4) :

عن أحمد بن الحسين بن بكير (5)، راجع رقم (50).

(1) كذا ورد في أكثر الموارد، وفي بعضها: الحسن بن عامر، وجاء في نسخة من سعد السعود: كتب ابن داود في المسوودة ما هذا لفظه: في الاصل غلط يصلح من نسخة أخرى.

والظاهر أنّ الصحيح: الحسن بن علي الهاشمي الذي يروي عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى بن عبيد، والذي يروي عنه الكليني، فتأمل.

(2) جاء في بعض المولد: الحسين بن محمد، وفي بعضها: الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي (المطيفيخل).

(3) وفي بعض النسخ: البيض.

(4) ورد في بعض النسخ: الحسن بن زياد.

وهو حميد بن زياد، من أهل نينوى، ثقة، كثير التصانيف، روى الاصول أكثها، عالم جليل.

الفهرست للشيخ: 60 رقم 238، رجال الشيخ: 463 رقم 16، رجال العلامة: 59 رقم 2، رجال النجاشي: 132 رقم 339.

(5) ورد في بعض النسخ: بكر.

الصفحة 34

وإسناد يرفعه إلى أبي جميلة، راجع رقم (80).

وعن الحسن بن محمد بن سماعة، راجع رقم (98) و (151) و (161) و (162) و (260) و (407) و (450) و (454).
وعن عبد الله ⁽¹⁾ بن أحمد بن نهيك، راجع رقم (188) و (342) (54) سعيد ⁽²⁾ بن عجب الانبلي:
عن سويد بن سعيد، راجع رقم (563).

(55) سهل بن محمد العطار:

عن أحمد بن عمرو الدهقان ⁽³⁾، راجع رقم (424).

(56) صالح بن أحمد:

عن أبي مقاتل، راجع رقم (265).

(57) العباس بن ⁽⁴⁾ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات عن أبيه، راجع رقم (125).

(58) عبد الله بن أبي العلاء ⁽⁵⁾ المذلي ⁽⁶⁾ :

(1) وفي بعض النسخ: عبيد الله.

(2) وفي بعض النسخ: سعد.

(3) وفي بعض النسخ: الدهان.

(4) كذا ورد، والظاهر أن الصحيح: عن، وتوفي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب سنة 262 هـ.

(5) وفي بعض النسخ: عبد الله بن العلاء.

(6) وفي بعض النسخ: المذلي.

وابن الجحام تلة يروي عن عبد الله بلا واسطة، وتلة بواسطة محمد بن همام.

وهو عبد الله بن أبي العلاء أو ابن العلاء المذلي، أبو محمد، ثقة من وجوه أصحابنا.

رجال العلامة: 111 رقم 43، رجال النجاشي: 219 رقم 571، رجال ابن دلود: 121 رقم 886.

الصفحة 35

عن محمد بن الحسن بن شَمون، راجع رقم (19) و (194) و (264) و (379) و (497).

(59) عبد الله بن زيدان بن يزيد ⁽¹⁾ :

عن إسماعيل بن إسحاق الواشدي وعلي بن محمد بن مخلد الدهان، راجع رقم (153).

وعن محمد بن أيوب ⁽²⁾، راجع رقم (276).

(60) عبد الله بن سليمان بن الأشعب ⁽³⁾ :

عن عباد بن يعقوب، راجع رقم (32).

(61) عبد الله بن عبد الغزيز:

عن عبد الله بن عمر، راجع رقم (336).

(62) عبد الله بن علي بن عبد الغزيز:

عن إسماعيل بن محمد، راجع رقم (240).

(63) عبد الله بن محمد بن ناجية:

عن مجاهد بن موسى، راجع رقم (392).

(64) عبد الله بن همام⁽⁴⁾:

عن عبد الله بن جعفر، راجع رقم (193).

(65) عبد الغزيز بن يحيى⁽⁵⁾:

(1) وفي بعض النسخ: عبد الله بن زيد عن ابن يزيد.

(2) وفي بعض النسخ: عن محمد بن زار.

(3) وفي بعض النسخ: الاشعث.

(4) كذا جاء، والظاهر اتحاده مع محمد بن همام، فلاحظ.

(5) هو عبد الغزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي، أبو أحمد، بصوي، ثقة إمامي المذهب، وكان شيخ البصوة

وأخبرليها.

رجال النجاشي: 240 رقم 640، رجال العلامة: 116 رقم 2، الفهرست للشيخ: 119 رقم 534، رجال الشيخ: 487 رقم

67.

الصفحة 36

عن محمد بن زكريا، راجع رقم (56) و(200) و(233) و(239) و(309) و(334) و(346) و(357) و(403) و(412) و

و(418).

وعن محمد بن عبد الرحمن بن سلام⁽¹⁾، راجع رقم (64) و(279) و(330).

وعن محمد بن الرحمن بن المفضل⁽²⁾، راجع رقم (96) و(231) و(400).

وعن المغيرة بن محمد وراجع رقم (139) و(325) و(414) و(440) و(452).

وعن هشام بن علي، راجع رقم (187).

وعن عمرو بن محمد بن زكريا⁽³⁾، راجع رقم (208).

وعن علي بن الجعد، راجع رقم (248).

وعن أحمد بن محمد، راجع رقم (271).

وعن عمرو بن محمد بن توكي، راجع رقم (277) و(456).

- وعن إواهيم بن محمد، راجع رقم (369).
وعن ميسوة بن محمد، راجع رقم (432).
وعن زكويًا بن يحيى الساجي، راجع رقم (453).

(1) وفي بعض النسخ: بسطام.

- (2) وفي بعض النسخ: محمد بن عبد الرحمن عن المفضل، وفي بعض المولد: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل.
(3) وفي بعض النسخ: الزكي.

الصفحة 37

(66) علي بن أحمد بن حاتم⁽¹⁾ :

- عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، راجع رقم (9) و(164).
وعن حسن بن عبد الواحد⁽²⁾، راجع رقم (24) و(184) و(225) و(275) و(550).
(67) علي بن أسباط:

عن علي بن محمد، راجع رقم (297).

(68) علي بن زهير الصوفي:

عن أحمد بن منصور، راجع رقم (10).

(69) علي بن سليمان الزُرلي⁽³⁾ :

عن محمد بن خالد الطيالسي، راجع رقم (51) و(70) و(204) وعن محمد بن الحسين، راجع رقم (355).

(70) علي بن العباس:

عن جعفر الوماني، راجع رقم (119).

وعن الحسن⁽⁴⁾ بن محمد، راجع رقم (120) و(284) و(305) و(457) و(499).

(1) وفي بعض النسخ: علي بن حاتم، وفي بعض الموارد: علي بن أحمد.

(2) وفي بعض المولد: حسن بن محمد بن عبد الواحد.

(3) وفي بعض المولد: الزلي.

وهو علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو الحسن الزرلي أو الزرلي، كان له اتصال بصاحب

الامر، وكانت له منزلة في أصحابنا، وكان ورعاً ثقة فقيهاً لا يطعن عليه في شيء.

رجال العلامة: 100 رقم 46، رجال ابن داود: 138 رقم 1054، إيضاح الاشتباه: 220 رقم 399.

(4) وفي بعض النسخ: الحسين.

وعن جعفر بن محمد، راجع رقم (398).

وعن محمد بن مروان، راجع رقم (417).

وعن أبي سعيد، راجع رقم (235).

(71) علي بن العباس البجلي⁽¹⁾ :

عن عباد بن يعقوب، راجع رقم (59) و(350).

وعن محمد بن مروان الخوال، راجع رقم (14).

(72) علي بن العباس المقانعي :

عن أبي كريب، راجع رقم (214).

(73) علي بن عبد الله بن أسد⁽²⁾ :

عن إواهيم بن محمد الثقفي⁽³⁾ ، راجع رقم (38) و(65) و(66) و(72) و(138) و(144) و(177) و(180) و(181) و(182) و(222) و(227) و(232) و(234) و(258) و(259) و(270) و(290) و(304) و(310) و(314) و(327) و(328) و(338) و(356) و(365) و(367) و(388) و(399) و(411) و(413) و(428) و(429) و(462) و(474) و(475) و(494) و(496) و(501) و(505) و(517) و(545) و(555) و(564) و(565).

وبإسناده يرفعه إلى أبي الجارود، راجع رقم (289).

(74) علي بن عبد الله بن حاتم :

عن إسماعيل بن إسحاق، راجع رقم (433).

(1) وفي بعض النسخ: البلخي.

وهو علي بن العباس البجلي، الولوي عن عباد بن يعقوب الذي توفي سنة 275 هـ.

نوايغ الرواة: 275.

(2) وفي بعض النسخ: راشد، وجاء في أكثر المولد: علي بن عبد الله.

(3) جاء في بعض المولد: إواهيم الثقفي، وفي بعضها: إواهيم بن محمد.

(75) علي بن عبيد :

عن حسين بن حكم⁽¹⁾ ، راجع رقم (273) و(345) و(430) و(448).

(76) علي بن عتبة :

عن الحسين بن الحكم⁽²⁾ ، راجع رقم (416).

- (77) علي بن محمد بن مخلد الدهان⁽³⁾ :
عن الحسن بن القاسم، راجع رقم (468).
وعن الحسن بن علي بن أحمد العلوي، راجع رقم (295).
وعن أحمد بن سليمان، راجع رقم (389).
(78) علي بن محمد الجعفي:
عن أحمد بن القاسم الاكفاني، راجع رقم (320).
(79) محمد بن أبي بكر⁽⁴⁾ :
عن محمد بن إسماعيل، راجع رقم (470) و (477).
(80) محمد بن أحمد:
عن عيسى بن إسحاق، راجع رقم (363).
وعن محفوظ بن بشر، راجع رقم (386).
(81) محمد بن أحمد بن ثابت أبو عبد الله:
عن القاسم بن إسماعيل، راجع رقم (253) و (426) و (427) و (490).
(82) محمد بن أحمد بن الحكم:

(1) وفي بعض النسخ: حكيم.

- (2) وفي بعض النسخ: الحسين بن حكيم.
(3) وفي بعض المولد: علي بن محمد بن مخلد، وفي بعضها: علي بن مخلد الدهان.
(4) أقول: هو نفسه محمد بن همام الاتي، فاجع.

- عن محمد بن يونس، راجع رقم (527).
(83) محمد بن أحمد الكاتب⁽¹⁾ :
عن محمد بن علي بن خلف، راجع رقم (541).
وعن الحسين⁽²⁾ بن بهرام، راجع رقم (481) و (524).
وعن عيسى بن مهوان، راجع رقم (25).
(84) محمد بن أحمد الواسطي:
عن زكريا بن يحيى، راجع رقم (360).
(85) محمد بن إسماعيل:

بإسناده عن جعفر بن محمد الطيار، راجع رقم (137).

(86) محمد بن حريز⁽³⁾ :

عن أحمد بن يحيى، راجع رقم (396).

(87) محمد بن جرير الطوي⁽⁴⁾ :

عن عبد الله بن أحمد المروزي، راجع رقم (460).

(88) محمد بن جعفر الحسني⁽⁵⁾ :

(1) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب، أبو بكر، ويعرف بابن أبي الثلج، ثقة عين كثير الحديث، سمع منه التلعكبري.

رجال العلامة: 161 رقم 155، رجال الشيخ: 502 رقم 64.

(2) وفي بعض النسخ: الحسن.

(3) كذا، وفي بعض النسخ: محمد بن حريز، وفي بعضها: محمد بن الحريز.

(4) هو محمد بن جرير أبو جعفر الطوي، عامي، له كتاب الودّ على الحوقصية، ذكر طوق خبر يوم الغدير، صاحب

التلخيص والتفسير.

رجال النجاشي: 322 رقم 879، الفهرست للشيخ: 150 رقم 650، رجال العلامة: 254 رقم 31.

(5) الظاهر أنه: محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه

السلام)، المعروف بأبي قواط، الذي يروي عنه التلعكوي.

راجع: رجال الشيخ: 500 رقم 57.

الصفحة 41

عن إبريس بن زياد الحناط، راجع رقم (123).

(89) محمد بن جعفر الزرلي⁽¹⁾ :

عن محمد بن الحسين، راجع رقم (205).

(90) محمد بن حريث:

عن عمران بن سليمان، راجع رقم (57).

(91) محمد بن حريز:

عن عبد الله بن عمر، راجع رقم (358).

(92) محمد بن الحسن:

عن أبيه الحسن، راجع رقم (27).

(93) محمد بن الحسن بن علي:

عن أبيه الحسن بن علي، راجع رقم (92) و(127) و(134).

(94) محمد بن الحسن بن علي بن مهوان:

عن أبيه الحسن بن علي بن مهوان، راجع رقم (406).

(95) محمد بن الحسن بن علي الصباح المدائني⁽²⁾:

عن الحسن بن محمد بن شعيب، راجع رقم (256).

وعن الحسين بن الحسن القاشي، راجع رقم (165) و(189)

(1) وفي بعض النسخ: الرزاز.

وهو محمد بن جعفر الرزاز، خال والد أبي غالب الزرلي، وهو أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة، توفي سنة 301 هـ،

وهو من مشايخ الكليني.

مواج أهل الكمال: 153.

(2) وفي بعض النسخ: محمد بن الحسن بن صباح.

الصفحة 42

(96) محمد بن الحسين:

عن إبراهيم بن زياد، راجع رقم (281).

وعن علي بن منذر، راجع رقم (362).

وعن أحمد بن محمد، راجع رقم (547).

وعن جعفر بن عبد الله المحمدي، راجع رقم (142) و(464).

(97) محمد بن الحسين الزاز:

عن عيسى بن مهوان، راجع رقم (25).

(98) محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع:

عن جعفر بن عبد الله المحمدي، راجع رقم (103) و(130) و(229) و(261) و(298).

(99) محمد بن الحسين بن علي:

عن أبيه الحسين بن علي، راجع رقم (109).

(100) محمد بن الحسين⁽¹⁾ بن علي بن مهزيار:

عن أبيه الحسن بن علي بن مهزيار، راجع رقم (75) و(321) (101) محمد بن الحسين⁽²⁾ الخثعمي:

عن محمد بن يحيى الحوي، راجع رقم (48).

وعن عباد بن يعقوب، راجع رقم (156) و (157) و (202) و (209) و (269).

وعن عيسى بن مهوان، راجع رقم (199).

(1) وفي بعض الموارد: الحسن.

(2) وفي بعض النسخ: الحسن.

الصفحة 43

(102) محمد بن خالد الوقي⁽¹⁾ :

عن محمد بن علي الصوفي، راجع رقم (36).

(103) محمد بن سهل العطار⁽²⁾ :

عن إواهيم بن معن، راجع رقم (268).

وعن عمر بن عبد الجبار⁽³⁾، راجع رقم (263).

وعن أحمد بن عمرو الدهقان⁽⁴⁾، راجع رقم (335) و (459) وعن الخضر بن أبي فاطمة البلخي، راجع رقم (267).

وعن أحمد بن محمد، راجع رقم (402).

وعن عبد الله بن محمد البلوي، راجع رقم (446).

(104) محمد بن العباس بن موسى أبو عبد الله:

عن يحيى بن محمد بن صاعد، راجع رقم (242).

(105) محمد بن عثمان بن أبي شيبة:

عن عون بن سلام، راجع رقم (55).

(1) هو محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو عبد الله، من أصحاب الرضا (عليه السلام) رجال النجاشي: 335 رقم 898، رجال العلامة: 139 رقم 14.

ورواية ابن الجحام عن محمد بن خالد غير ممكنة، والظاهر وقوع سقط في السند.

وروى ابن الجحام عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن محمد بن السيلري عن محمد بن خالد الوقي، راجع رقم (34).

(2) جاء في بعض المولد: محمد بن سهل، وفي بعضها: محمد بن سهل القطان، وفي بعضها: محمد بن سهل العطار

الغفلي.

(3) وفي بعض النسخ: محمد بن عمر بن عبد الجبار.

(4) وفي بعض النسخ: الدهان.

الصفحة 44

وعن محمد بن الحسين الخثعمي، راجع رقم (149).

وعن يحيى بن حسن بن فوات، راجع رقم (323).

(106) محمد بن علي:

عن أبيه علي، راجع رقم (82).

(107) محمد بن عمر بن أبي شيبة:

عن زكريا بن يحيى، راجع رقم (381).

(108) محمد بن عيسى:

عن يونس، راجع رقم (507).

(109) محمد بن القاسم:

عن حسين بن حكم، راجع رقم (266) و(329) و(416) و(430) و(448).

وعن عبيد بن مسلم⁽¹⁾، راجع رقم (287).

وعن محمد بن زيد، راجع رقم (535).

وعن جعفر بن عبد الله، راجع رقم (523).

وعن عبيد بن كثير، راجع رقم (439) و(522).

وعن أبيه القاسم، راجع رقم (508).

(110) محمد بن القاسم بن زكريا المحلبي⁽²⁾ :

(1) وفي بعض النسخ: سالم.

(2) هو محمد بن القاسم بن زكريا المحلبي، أبو عبد الله الكوفي المعروف بالسوداني، ثقة من أصحابنا، روى عنه

التلعكوري.

رجال النجاشي: 378 رقم 1027، رجال العلامة: 161 رقم 149، رجال الشيخ: 500 رقم 61، نوابغ الرواة: 275.



- عن عباد بن يعقوب، راجع رقم (6) و(32).
 (111) محمد بن القاسم بن سلام:
 عن عبيد بن كثير، راجع رقم (143).
 وعن حسين بن حكم، راجع رقم (273).
 (112) محمد بن القاسم بن سلمة:
 عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، راجع رقم (556).
 (113) محمد بن القاسم بن عبيد بن سالم⁽¹⁾ البخلي⁽²⁾ :
 عن جعفر بن عبد الله المحمّدي ابن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي ابن أبي طالب، راجع رقم (2) و(129).
 وعن أحمد بن محمد السيلوي، راجع رقم (132).
 (114) محمد بن محمد بن سليمان الاعبدي:
 عن عباد بن يعقوب، راجع رقم (32).
 (115) محمد بن محمد الواسطي:
 بإسناده إلى مجاهد، راجع رقم (506).
 (116) محمد بن مخلد الدهّان:
 عن علي بن أحمد العويضي، راجع رقم (327).
 (117) محمد بن هشام بن سهيل:
 عن محمد بن إسماعيل العسكري، راجع رقم (33).
 (118) محمد بن همام بن سهيل⁽³⁾ :

(1) وفي بعض النسخ: بن سلم.

(2) وفي بعض النسخ: النجادي، وفي بعضها: الحرثي.

(3) ورد التعبير عنه في أكثر المولد: محمد بن همام، وفي بعض النسخ: محمد بن حماد.

وهو أبو علي محمد أبي بكر همام البغدادي، توفي سنة 336 هـ، جليل القدر ثقة شيخ أصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة، روى عنه الثلثكوي.

رجال الشيخ: 494 رقم 20، رجال العلامة: 145 رقم 38، الفهرست للشيخ: 141، نوابغ الرواة: 275، رجال النجاشي: 379 رقم 1032.

عن محمد بن إسماعيل العلوي⁽¹⁾، راجع رقم (35) و(37) و(42) و(47) و(49) و(54) و(61) و(62) و(63) و(67) و(73) و(74) و(83) و(85) و(88) و(90) و(91) و(93) و(97) و(99) و(102) و(105) و(110) و(111) و(112) و(113) و(114) و(115) و(117) و(121) و(122) و(128) و(131) و(133) و(377).

وعن عبد الله بن جعفر الحموي⁽²⁾، راجع رقم (44) و(307) و(348) و(391) و(495) و(529) وعن عبد الله بن العلاء، راجع رقم (405) و(533).

وإسناده عن إواهيم بن هاشم، راجع رقم (530).

(119) محمد بن هوزة⁽³⁾ الباهلي:

عن إواهيم بن إسحاق النهاوندي، راجع رقم (155).

(120) محمد بن يونس بن مبرك⁽⁴⁾:

عن يحيى بن عبد الحميد الجماني⁽⁵⁾، راجع رقم (236).

(1) جاء التعبير عنه في بعض الموارد: محمد بن إسماعيل، وفي بعضها: محمد بن إسماعيل بن العلوي.

(2) وفي بعض المولد: الحزومي، وفي بعضها: عبد الله بن جعفر.

(3) ورد في بعض النسخ: هوتية.

(4) وفي بعض النسخ: محمد بن يونس عن مبرك، وفي بعض المولد: محمد بن يونس.

(5) وفي بعض النسخ: الحماني.

الصفحة 47

وعن عثمان بن أبي شيبة، راجع رقم (478).

(121) مظفر بن يونس بن مبرك:

عن عبد الأعلى بن حماد، راجع رقم (241).

(122) المنذر بن محمد القابوسي⁽¹⁾:

عن أبيه محمد، راجع رقم (126) و(176) و(420).

(123) هاشم بن خلف أبو محمد النوري:

عن إواهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، راجع رقم (223).

(124) هيثم بن خلف النوري⁽²⁾:

عن عباد بن يعقوب، راجع رقم (32).

(125) يوسف بن يعقوب:

عن محمد بن أبي بكر الموي، راجع رقم (436).

(1) هو منذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي، ثقة من أصحابنا من بيت جليل.

رجال النجاشي: 418 رقم 1118، رجال العلامة: 172 رقم 15، رجال الكشي: 566 رقم 1070، التحرير الطلوسي: 573 رقم 434.

(2) ورد في بعض النسخ: إواهيم بن خلف النوري.

الصفحة 48

حول الكتاب

الصفحة 49

اسم الكتاب:

ورد اسم الكتاب في مصادر التّواجم مع اضطراب شديد، ويعود هذا إلى اختلاف نسخ الاصول المعتمدة أولاً، وإلى أن البعض استنبط اسم الكتاب بناء على محتواه وما بقي من أحاديثه ثانياً، وأن البعض أشار إلى الكتاب بعنوان كتاب محمد ابن العباس بن مروان ثالثاً.

وكثير من هذه الاختلافات جزئية تتحد في كثير من الالفاظ.

وفي هذا الفصل نشير إلى كلّ الاختلافات في اسم الكتاب ولو كانت جزئية:

(1) تأويل ما قول من القوان الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم:

ذكوه بهذا الاسم السيد ابن طلوس في موضع من كتابه اليقين: 279.

(2) ما قول من القوان في النبي وآله (عليهم السلام):

ذكوه بهذا الاسم السيد ابن طلوس في موضعين من كتابه اليقين: 294 و297.

(3) ما قول من القوان في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم:

ذكوه بهذا الاسم السيد ابن طلوس في موضع من كتابه اليقين: 461.

(4) ما قول من القوان في النبي (صلى الله عليه وآله):

ذكوه بهذا الاسم السيد ابن طلوس في موضع من كتابه اليقين: 489، وفي كتابه الطوائف بناء على نسخة منه محفوظه

في مكتبة جامعة برونستون وبناء على ملورد في ترجمة الطوائف الفلسية.

(5) ما قول من القوان في النبي (صلى الله عليه وآله) والائمة (عليهم السلام):

ذكوه بهذا الاسم السيد ابن طلوس في كتابه محاسبة النفس: 356 (6) تأويل ما قول من القوان في النبي وآله صلوات الله

عليه وعليهم:

الصفحة 50

ذُكِرَ بِهَذَا الْاسْمِ الْحَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَلِيِّ فِي كِتَابِهِ مَخْتَصَرِ بَصَائِرِ الرَّجَاتِ: 205.

(7) تَفْسِيرُ ابْنِ الْجَحَامِ:

عَبَّرَ عَنْهُ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ الْإِزْبَلِيِّ فِي كِتَابِهِ كَشْفُ الْغَمَةِ 1 / 87.

(8) مَا تَوَلَّى مِنْ الْقَوَانِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

ذُكِرَ بِهَذَا الْاسْمِ النَّجَاشِيِّ فِي رَجَالِهِ: 379 رَقْمَ 1030 ، وَالْعَلَامَةُ الْحَلِيُّ فِي رَجَالِهِ: 161 ، وَالسَّيِّدُ الْإِمِينُ فِي الْأَعْيَانِ 9 / 379 ، وَالشَّيْخُ الطَّهَوَانِيُّ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الزَّرِيْعَةِ 3/304 رَقْمَ 1130 ، وَالسَّيِّدُ الْإِمِينُ أَيْضًا فِي أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ 10 / 33 نَقْلًا عَنِ الشَّيْخِ الْكُفْعَمِيِّ ، وَالشَّيْخِ الطَّهَوَانِيِّ فِي الزَّرِيْعَةِ 19/29 رَقْمَ 151 وَنَوَابِغِ الرِّوَاةِ: 275.

(9) تَأْوِيلُ مَا تَوَلَّى فِي النَّبِيِّ وَآلِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ):

ذُكِرَ بِهَذَا الْاسْمِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ فِي كِتَابِهِ الْفَهْرَسْتِ رَقْمَ 652 ، وَالشَّيْخِ الطَّهَوَانِيِّ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الزَّرِيْعَةِ 3 / 306 رَقْمَ

.1132

(10) كِتَابٌ فِيهِ تَفْسِيرُ الْآيَاتِ الَّتِي تَوَلَّى فِي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

عَبَّرَ عَنْهُ بِهَذَا الشَّكْلِ الْحَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَلِيِّ فِي مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ مَخْتَصَرِ بَصَائِرِ الرَّجَاتِ: 172.

(11) تَأْوِيلُ مَا تَوَلَّى فِي النَّبِيِّ وَآلِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ):

ذُكِرَ بِهَذَا الْاسْمِ الْحَزَّ الْعَامِلِيِّ فِي كِتَابِهِ أَمَلُ الْأَمَلِ 2 / 291 رَقْمَ 870 عَنْ ابْنِ شَهْرٍ أَشُوبٍ ، وَالْإِفْنَدِيُّ فِي رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ

5 / 145 . 146 عَنْ ابْنِ شَهْرٍ أَشُوبٍ .

(12) تَأْوِيلُ مَا تَوَلَّى مِنَ الْقَوَانِ الْكَرِيمِ فِي النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعَلَيْهِمْ:

ذُكِرَ بِهَذَا الْاسْمِ السَّيِّدِ ابْنَ طُلُوسٍ فِي كِتَابِهِ سَعْدُ السَّعُودِ: 19 . 20 وَ 180 بِنَاءً عَلَى نَسْخَةٍ مِنْهُ .

(13) تَأْوِيلُ مَا تَوَلَّى مِنَ الْقَوَانِ الْكَرِيمِ فِي النَّبِيِّ وَآلِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

الصفحة 51

ذُكِرَ بِهَذَا الْاسْمِ السَّيِّدِ ابْنَ طُلُوسٍ فِي كِتَابِهِ سَعْدُ السَّعُودِ: 19 . 20 وَ 180 بِنَاءً عَلَى نَسْخَةٍ مِنْهُ .

(14) تَأْوِيلُ مَا تَوَلَّى مِنَ الْقَوَانِ الْكَرِيمِ فِي النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذُكِرَ السَّيِّدُ ابْنَ طُلُوسٍ فِي كِتَابِهِ سَعْدُ السَّعُودِ: 19 .

20 وَ 180 بِنَاءً عَلَى نَسْخَةٍ مِنْهُ .

(15) كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَبَّرَ عَنْهُ بِهَذَا الشَّكْلِ السَّيِّدِ ابْنَ طُلُوسٍ فِي كِتَابِهِ سَعْدُ السَّعُودِ: 20 وَ 21 وَ 205 وَ 211 وَ 214 وَ 216 وَ 217 وَ 218

و 220 .

(16) تَأْوِيلُ مَا تَوَلَّى فِي النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

ذُكِرَ بِهَذَا الْاسْمِ السَّيِّدِ الْإِمِينِ فِي الْأَعْيَانِ 9 / 379 عَنِ الْفَهْرَسْتِ لِلشَّيْخِ .

(17) كتاب الشيخ محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار:

ذكره بهذا الاسم السيد هاشم البجواني في كتابه الوهان 1 / 72.

وانتخبنا الاسم الاول عنواناً لهذا الكتاب، لانه أشمل لمورد من مواضيع أحاديث الكتاب، ولان السيد ابن طلوس الذي كانت عنده نسخة معتوة من الكتاب صوّح به، وكثراً من الاسماء المذكورة للكتاب توافقه وان اختلفت عنه بعض الشيء.

الصفحة 52

أهمية الكتاب والثناء عليه:

يكفي في بيان أهمية هذا الكتاب ما قاله الشيخ النجاشي:

قال جماعة من أصحابنا: إنه كتاب لم يصنّف في معناه مثله⁽¹⁾.

وهذه المقولة تبين مدى أهمية هذا الكتاب وموقعه من سائر الكتب المؤلفة في هذا الموضوع، حيث ذكر المؤلف فيهِ الروايات الواردة في تفسير وتأويل الايات النزلة في النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام)، بالاسانيد العالية. ويؤيد هذا الكتاب أهمية كون مؤلفه من أعيان الطائفة الحقة وممن أجمعت الطائفة على توثيقه، وكونه من العلماء المتقدمين من أعلام القون الرابع الهجري الذين يتصلون بواسطة قريبة إلى منبع صدور الرواية، كالشيخ الكليني صاحب كتاب الكافي من الاصول المعتوة لدى الشيعة، الذي كان ابن الجحام معاصراً له.

ومن أهمية هذا الكتاب أيضاً روايته عن رجال الجمهور لتكون الروايات أبلغ في الحجة على الخصم.

وقال ابن طلوس في وصف هذا الكتاب: كتابه المعتمد عليه⁽²⁾.

ومن أهمية هذا الكتاب روايته فيه عن أعظم وأساطين علماء ومحدثي عصره، كابن عقدة، ومحمد بن همام الاسكافي،

ومحمد بن جرير الطوي، والحسن بن محمد بن جمهور العمي، وأحمد بن إبريس القمي وغيرهم⁽³⁾.

(1) رجال النجاشي: 379 رقم 1030.

(2) اليقين: 288.

(3) راجع التفصيل عنهم في بحث مشايخه ومن روى عنهم.

الصفحة 53

روايته في الكتاب عن العامة:

لم يقتصر ابن الجحام في هذا الكتاب بإيراد الروايات بأسانيده المتصلة من طريق الشيعة فحسب، بل روى الكثير من

أحاديثه من طريق المخالفين، وهذا مما يزيد الكتاب أهمية واعتباراً.

قال السيد ابن طلوس:

وقد روى أحاديثه عن رجال العامة، لتكون أبلغ في الحجة وأوضح في المحجة⁽¹⁾.

... ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس بن مروان المذكور بإسناده من طريق الجمهور، ليكون أبلغ في الحجة، للاتفاق

(2) عليه .

إنما ذكرت هذه الآية الشريفة مع شهوة أنها تولت في مولانا علي، لأنني وجدت صاحب هذا الكتاب قد رواها بزيادات عما كنا وقفنا عليه، وهو أنه رواها من تسعين طويقا بأسانيد متصلة كلها أو جلها من رجال المخالفين لاهل البيت (عليهم السلام)

(3)

(1) اليقين: 279.

(2) محاسبة النفس: 357 طبعة مجلة توثنا.

(3) سعد السعود: 192 من الطبعة المحققة.

الصفحة 54

حجم الكتاب:

الذي وصل إلينا من أحاديث الكتاب بواسطة من نقل عنه قليل جداً، وذلك بعد المقارنة بين الأحاديث الواصلة إلينا وما قيل في التعريف بحجم الكتاب.

قال النجاشي: وقيل: إنه ألف ورقة (1).

وبالقياس إلى زمان النجاشي ألف ورقة كثير جداً، ربما يصل حجم الكتاب إلى أضعاف ما وصل بأيدينا من أحاديثه.

وقال السيد ابن طلوس في التعريف بنسخة الكتاب التي كانت بحوزته: وهو مجلد قالب النصف فيه خمسة أجزاء (2).

وقال ابن طلوس أيضاً في التعريف بنسخة أخرى من الكتاب: وهو عشرة أجزاء، والنسخة التي عندنا الآن قالب ونصف الورقة مجلدان ضخمان (3).

وبعد هذا، فلا يستبعد إن قيل: إن الكتاب لو كان بتمامه باختيارنا لخرج في عشرة أجزاء، والله العالم.

(1) رجال النجاشي: 379 رقم 1030.

وراجع: رجال العلامة: 161، أعيان الشيعة 9 / 379.

(2) سعد السعود: 19 . 20 و 180 من الطبعة المحققة.

(3) اليقين: 279.

الصفحة 55

اختصار الكتاب:

ذكر السيد ابن طلوس أن عنده نسخة اختصار هذا الكتاب فقال:

فصل فيما نذكره من كتاب التفسير، مجلدة واحدة قالب الربع، مختصر كتاب محمد بن العباس بن مروان، ولم يذكر من

(1) اختصوه .

فالنسخة التي كانت عنده لم يذكر عليها من اختصر الكتاب، ولم يهتد ابن طولوس إلى اسم المختصر، ولم يعين أيضاً تليخ
النسخة.

ونقل عن هذا المختصر رواية واحدة في تفسير آية: (طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بَ) (2) ، من الوجهة الاولى من القائمة الثانية من
الابتداء (3) .

(1) سعد السعود: 21 و 220 من الطبعة المحققة.

(2) (2) العدد 13 / 29.

(3) (3) راجع: سعد السعود: 220 من الطبعة المحققة.

الصفحة 56

رواية الكتاب:

قال السيد ابن طولوس:

وهذا الكتاب أرويه بعدة طرق:

منها: عن الشيخ الفاضل أسعد بن عبد القاهر المعروف جدّه بسفرويه الاصفهاني . حدثني بذلك لما ورد إلى بغداد في صفر
سنة خمس وثلاثين وستمئة بدلي بالجانب الشوقي من بغداد التي أنعم بها علينا الخليفة المستنصر جزاه الله خير الجزاء عند
المأمونية في الرب المعروف برب الحوبة [حوبة خ] . عن الشيخ العالم أبي الفوج علي بن العبد [السعيد خ] أبي الحسين
الاوندي، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي [محمد بن الحسن الحلبي خ]، عن السعيد أبي
جعفر الطوسي رضي الله عنهم.

وأخوني بذلك الشيخ الصالح حسين بن أحمد السوروي إجزة في جمادى الاخرة سنة سبع وستمئة، عن الشيخ السعيد
محمد بن القاسم الطوي، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي.
وأخونا بذلك أيضاً الشيخ علي بن يحيى الحافظ إجزة تليخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمئة، عن الشيخ السعيد
عربي بن مسافر العبادي، عن الشيخ محمد بن القاسم الطوي، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي وغير
هؤلاء يطول ذكروهم.

عن السعيد الفاضل في علوم كثوة من علوم الاسلام والده أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي قال:

الصفحة 57

أخونا بكتب هذا الشيخ العالم أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان ورواياته: جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد

(1)

هارون بن موسى التلعكوي، عن أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان المذكور .

وقال الحسن بن سليمان الحلبي:

- ... روى السيد رضي الدين علي بن طلوس عن هذا الكتاب فخار بن معد بطريقه إليه من الكتاب المذكور... (2)
- ... رواية علي بن موسى بن موسى بن طلوس عن فخار بن معد العلوي وغوه عن شاذان بن جوثيل عن رجاله (3)

وقال الشيخ الطوسي:

- أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، أبي محمد هارون ابن موسى التلعكوي، عن أبي عبد الله بن الجحام (4)
- وطريق الشيخ إلى ابن الجحام صحيح (5)

(1) اليقين: 279 - 280.

(2) مختصر بصائر الدرجات: 172.

(3) مختصر بصائر الدرجات: 205 . 206.

(4) الفهرست رقم 625.

(5) خاتمة المستترك 6 / 287 رقم 624 ، معجم رجال الحديث 17 / 209 . 210 رقم 11042.

الصفحة 58

نسخ الكتاب:

(1) نسخة السيد ابن طلوس:

قال ابن طلوس: ... وهو مجلد قالب النصف فيه خمسة أجزاء (1)

وقال أيضاً: ... وهو عشرة أجزاء، والنسخة التي عندنا الآن قالب ونصف الورقة، مجلّدان ضخمان، قد نسخت من أصل عليه خط أحمد بن الحاجب الخراساني (2) ، فيه (في خ ل) إجازة تزيخها في صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وإجازة بخط الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وتزيخها جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة (3) .

فالسيد ابن طلوس كانت عنده نسخة من الكتاب، مجلّدان ضخمان، كلّ مجلّد يهوي على خمسة أجزاء، والظاهر أن المجلد الثاني يشوع بآية 73 من سورة الاسواء، حيث كانت نسخة المجلد الثاني منه عند السيد شرف الدين الاسّوابادي وذكر أنّها تشوع بهذه الآية.

(2) نسخة الشيخ حسن بن سليمان الحلبي:

قال حسن بن سليمان: وقفت على كتاب فيه تفسير الآيات التي تولت في محمد وآله... وعليه خط السيد رضي الدين علي بن طلوس... (4)

(1) سعد السعود: 19 - 20 و 180.

(2) قال الشيخ الطهوانى: أحمد بن الحاجب الخراساني، قال ابن طلوس في كتاب اليقين أن عنده نسخة... نسخ من أصل

عليه إجازة صاحب الترجمة [أحمد بن الحاجب الخواساني] بخطه تزيخها شهر صفر 338 ، أقول: كتابته الاجزة على الكتاب دليل على حسن حاله كما لا يخفى. نوابغ الرواة: 22.

(3) اليقين: 279.

(4) مختصر بصائر الدرجات: 172.

الصفحة 59

وقال أيضاً: ومن كتاب تأويل ما قول من القوان في النبي وآله... وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طلووس ما صورته: قال النجاشي:...، رواية علي بن موسى بن طلووس عن فخار بن معد العلوي وغوره عن شاذان بن جوائيل عن رجاله...⁽¹⁾ .
ومن هذا يعرف أنّ نسخة الكتاب التي كانت بيد ابن طلووس وصلت بيد الشيخ حسن بن سليمان الحلبي.
ولم يذكر الحلبي مكان وزمان حصوله على النسخة، وهذا من المورد الناورة التي شوهد فيها أحد كتب مكتبة ابن طلووس بعد وفاته.

والحلبي لم يشخص مواصفات النسخة التي حصل عليها، فهل وصل إليه كلا المجلدين اللذين كانا بيد ابن طلووس؟ نعم، كلّ ما نقل عن هذا الكتاب أخذه من المجلد الثاني، مما يدل على أنّ المجلد الثاني فحسب وصل إليه.
لكن نقله المدخل الذي أورده ابن طلووس عن النجاشي يدل على وجود الاول أيضاً عنده، وإن كان يبقى احتمال كون ابن طلووس ذكر المعلومات عن الكتاب في أول المجلد الثاني.

وعلى كلّ حال، فالمجلد الاول الذي نقل عنه ابن طلووس لا توجد معلومات عنه بعد ابن طلووس.

(3) نسخة السيد شوف الدين الاسترآبادي:

قال السيد شوف الدين: وهذا الكتاب المذكور لم أقف عليه كلّ، بل نصفه، من هذه الآية⁽²⁾ إلى آخر القوان⁽³⁾ .

(1) مختصر بصائر الدرجات: 205.

(2) أي: الآية 73 من سورة الاسواء.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 277 . 278.

الصفحة 60

وما نقله شوف الدين عن هذا الكتاب، هل هو متحد مع نفس نسخة المجلد الثاني الذي كان عند ابن طلووس؟

لا توجد قرائن واضحة ترشدنا إلى هذا المطلب، ويبقى الاحتمال فقط.

(4) نسخة مختصر الكتاب:

شاهد ابن طلووس مختصر الكتاب، وكانت عنده منه نسخة وصفها بقوله: مجلدة واحدة قالب الربع... وقال: ولم يذكر من

اختصوه، نقل عن المختصر من الوجهة الاولى من القائمة الثانية من الابتداء من سورة الرعد⁽¹⁾ .

(5) نسخة السيد هبة الدين الشهرستاني:

قال الشيخ الطهواني: ويظهر من مجموع ما نقل عن هذا التفسير... أن المؤلف له يروي عن الكليني مكرراً ويكثر النقل عن كتاب القواءات للسيلي، ومن هذه القوينة يستظهر أن النسخة الناقصة الأولى والآخر الممحو كثير من صفحاته بالماء الموجودة عند سيدنا هبة الدين الشهرستاني، هي هذا التفسير بعينه، للرواية فيها عن الكليني والنقل عن القواءات للسيلي... (2).

ولكن بما أن ابن الحمام لم تثبت روايته عن الكليني، ولم يرو ولا رواية واحدة عن الكليني حسب ما وصل إلينا من رواياته، وعدم نقله عن كتاب القواءات للسيلي، فيستظهر أن تكون النسخة التي رآها هي كتاب تأويل الآيات الظاهرة لشرف الدين، التي تحوي هذه الشخصيات، والله العالم.
(6) نسخة سزكين:

أخبر سزكين عن وجود نسخة خطية من كتاب محمد بن عباس بن نجيب، واحتمل أن يكون ابن نجيب هو ابن الحمام، فيكون كتاب ابن نجيب

(1) سعد السعود: 21 و 220.

(2) النريعة 4 / 241 رقم 1179.

الصفحة 61

هو كتاب ابن الحمام.

ولكن بعد التحقيق وما ذكره الخطيب من معلومات عن ابن نجيب، ثبت أنّ ابن نجيب غير ابن الحمام، وكتاب ابن نجيب غير كتاب ابن الحمام (1).

(1) راجع تاريخ الخطيب 3 / 118.

الصفحة 62

من شاهد الكتاب ونقل عنه:

(1) السيد ابن طلوس المتوفى سنة 664 هـ:

كانت عند السيد ابن طلوس نسخة كاملة من هذا الكتاب، ونقل عنه في بعض كتبه:
فأكثر النقل عنه في كتابه سعد السعود، حيث نقل فيه:

عن الجزء الأول الوجهة الأولى من القائمة التاسعة من الكواس الرابع (1).

وعن المجلد الأول من الجزء الثاني (2).

وعن أول الوجهة الأولى من القائمة السادسة من الجزء الثاني (3) وعن الجزء الثالث من الوجهة الثانية من أول قائمة منه (4).

(5)

- وعن الوجهة الثانية من القائمة الخامسة من أول الجزء الثالث .
- وعن الجزء الثالث من الوجهة الثانية من القائمة الخامسة عشر ⁽⁶⁾ .
- وعن الجزء الرابع من أول الوجهة الاولى من القائمة التاسعة والثلاثين ⁽⁷⁾ .

(1) سعد السعود: 19 - 20 و 180.

(2) سعد السعود: 20 و 182.

(3) سعد السعود: 183 . 184.

(4) سعد السعود: 20 و 192.

(5) سعد السعود: 193.

(6) سعد السعود: 195.

(7) سعد السعود: 20 و 196.

الصفحة 63

- وعن الجزء الخامس من المجلدة الاولى من الوجهة الثانية من القائمة الخامسة عشر ⁽¹⁾ .
- وعن الجزء الخامس من الوجهة الاولى من القائمة الخامسة والخمسين ⁽²⁾ .
- وعن الكراس الاخر من الجزء الخامس قبل آخوه بثمان قوائم من الوجهة الاولى ⁽³⁾ .
- وعن الوجهة الثانية من القائمة الاولى من الكراس الثاني من الجزء السادس وهذا الجزء أول من قالب نصف الورقة من المجلد الثاني من أصل الكتاب ⁽⁴⁾ .
- وعن الجزء السابع وهو الثاني من المجلدة الثانية من أواخر الوجهة الثانية من القائمة الاولى وهي أول الجزء السابع وخامس كراس من أصل المجلد ⁽⁵⁾ .
- وعن الوجهة الثانية من قائمة بعد القائمة التي ذكرناها ⁽⁶⁾ .
- وعن الوجهة الثانية من القائمة الاولى من الجزء الثامن وهو الثالث من هذه المجلدة الثانية ⁽⁷⁾ .

(1) سعد السعود: 20 و 199.

(2) سعد السعود: 20 و 200.

(3) سعد السعود: 20 و 204.

(4) سعد السعود: 20 و 205.

(5) سعد السعود: 21 و 210.

(6) سعد السعود: 21 و 211.

الصفحة 64

- (1) وعن الجزء الثامن من الوجهة الثانية من القائمة السابعة من الكواس الخامس .
- (2) وعن أواخر الوجهة الأولى من القائمة التاسعة من الكواس الثاني عشر من الجزء الثامن .
- (3) (4) وعن الوجهة الأولى من القائمة الرابعة من الكواس السادس عشر من هذا الجزء الثامن .
- (5) ونقل عن هذا الكتاب أيضاً في كتابه اليقين روايات كثرة عن المجلد الأول والثاني .
- (6) ونقل ابن طووس أيضاً عن هذا الكتاب في كتابه محاسبة النفس عدة روايات .
- ونقل عنه أيضاً في كتابه الطوائف رواية واحدة في تفسير آية 26 من سورة الفتح، كما ورد في نسخة الطوائف المحفوظة في جامعة برينستون، وكما ورد في نسخة الترجمة الفارسية للطوائف، ولم يرد في الطوائف المطوع، فلاحظ.

(1) سعد السعود: 21 و 216.

(2) سعد السعود: 21 و 217.

(3) سعد السعود: 21 و 218.

(4) ونقل في سعد السعود أيضاً عن هذا الكتاب في الصفحات: 145 و 146 و 149 و 161.

- (5) (راجع اليقين: 279 و 282 و 283 و 284 و 285 و 287 و 293 و 296 و 297 و 298 و 302 و 303 و 461 و 489 عن المجلد الثاني.
- (6) (راجع محاسبة النفس: 356 و 357.

الصفحة 65

كما ونقل ابن طووس عن مختصر الكتاب رواية واحدة، حيث كانت عنده من المختصر نسخة لم يذكر عليها من اختصه .⁽¹⁾

(2) علي بن عيسى الازلي المتوفى سنة 693 هـ:

نقل عن هذا الكتاب رواية واحدة في كتابه كشف الغمة⁽²⁾ ، والظاهر أنه شاهد النسخة وروى عنها، فلاحظ.

(3) حسن بن سليمان الحلبي من أعلام القون التاسع:

كانت عنده نسخة من هذا الكتاب، وهي بعينها النسخة التي كانت عند ابن طووس.

وروى عن هذا الكتاب في كتابه مختصر بصائر الدرجات عدة روايات⁽³⁾ (4) شرف الدين علي الحسيني الاستوآبادي من

أعلام القرن العاشر:

كانت عنده نسخة ناقصة من الكتاب، تحوي النصف الثاني منه، من آية 73 من سورة الاسواء إلى آخر القوان.

روى الكثير عن هذا الكتاب في كتابه تأويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، بل هو أكثر من نقل عن هذا

هذا ما توصلنا إليه ممن نقل عن الكتاب بلا واسطة، وكانت عنده منه نسخة.

(1) سعد السعود: 21 و 220.

(2) كشف الغمة 1 / 87.

(3) مختصر بصائر الدرجات: 172 فما بعد و 205 فما بعد.

(4) تأويل الآيات الظاهرة: 277 فما بعد، وانتخب هذا الكتاب الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلي سنة 937،

سمّاه: جامع الفوائد ودافع المعاند، أو كنز جامع الفوائد ودافع المعاند.

الصفحة 66

وسائر من نقل عن الكتاب، كالعلامة المجلسي⁽¹⁾ والسيد هاشم البجواني⁽²⁾ والشيخ علم بن سيف الحلي، فكان اعتمادهم في

النقل على الوسائط، ولم يشاهدوا الكتاب ولم ينقلوا عنه مباشرة.

ومار بما يفهم من كلام العلامة الطهوانى وغره من كون العلامة المجلسي والسيد هاشم البجواني والشيخ علم بن سيف،

رووا عن الكتاب بلا واسطة⁽³⁾.

فهو في غير محلّه، إذ هؤلاء الاجلّة صرحوا في عدة أماكن عن نقلهم عن هذا الكتاب بالواسطة، وأنهم لم يشاهدوا الكتاب

ولم تكن في حوزتهم منه نسخة.

(1) نقل عنه في كتابه بحار الانوار.

(2) نقل عنه في كتابه: الوهان، كشف المهم، مدينة المعاجز، ينابيع المعاجز، اللوامع، غاية الروام، الهداية، المعالم، النص

الجلي، بهجة النظر، نهاية الاكمال، تبصوة الولي في النص الجلي.

(3) الزبيعة 4 / 241 رقم 1179 و 19 / 29 رقم 151 ، مستركات علم الرجال 7/150 رقم 13592.

الصفحة 67

المراجع المعتمد عليها في استخراج أحاديث الكتاب وتصحيحها

(1) سعد السعود للنفوس منضود من كتب وقف علي بن موسى بن طاووس:

للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس، المتوفى سنة 664 هـ، تحقيق فرس تيريزيان الحسنون.

وقد أنجزنا تحقيقه، وهو الآن قيد الطبع، وسيصدر قريباً إن شاء الله تعالى واعتمدنا في تحقيقه على:

(أ) نسخة المكتبة العامة لاية الله المرعشي في قم، رقم 4920 ، كتبت في القون الحادي عشر، وقوبلت هذا النسخة على

نسخة كتبت عن نسخة الاصل وأثبتت الفلوق في الحاشية.

فجعلنا حرف (ع) رمزاً لهذه النسخة.

وجعلنا (حاشية ع) رمزاً لما أثبت من الفروق في حاشية النسخة.

(ب) نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام) في مشهد، رقم 1693 ، وقوبلت هذه النسخة على نسخة أخرى مع ثبت

الفروق في حاشية النسخة.

فجعلنا حرف (ض) رمزاً لهذه النسخة.

وجعلنا (حاشية ض) رمزاً لما ثبت من الفروق في حاشية النسخة (ج) النسخة المطبوعة في النجف، سنة 1369 هـ.

وجعلنا حرف (ط) رمزاً لهذه النسخة.

(د) نسخة بحار الانوار، وهو ما نقل في البحار عن سعد السعود.

الصفحة 68

وجعلنا حرف (ب) رمزاً لهذه النسخة.

(2) اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين:

للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طلوس، المتوفى سنة 664 هـ.

تحقيق محمد باقر الانصاري ومحمد صادق الانصاري.

طبع دار العلوم، بيروت، سنة 1410 هـ.

واعتمدا في التحقيق على:

(أ) نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام)، رقم 8160، كتبت سنة 1347 هـ وجعلنا حرف (ر) رمزاً لهذه النسخة.

(ب) نسخة مكتبة ملك في طهوان، رقم 946، كتبت في القرن الثالث عشر.

وجعلنا حرف (ل) رمزاً لهذه النسخة.

(ج) النسخة المطبوعة في النجف، سنة 1369 هـ.

وجعلنا حرف (ك) رمزاً لهذه النسخة.

(3) محاسبة النفس:

للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طلوس، المتوفى سنة 664 هـ.

تحقيق الشيخ هادي القبسي.

طبع ضمن نشرة واثنا التي تصورها مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاهياء التّواث، العدد 45 و 46 سنة 1417 هـ.

وجعلنا حرف (ح) رمزاً لهذا الكتاب.

(4) كشف الغمة في معرفة الائمة:

لابي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي، المتوفى سنة 693 هـ.
تحقيق السيد هادي بني هاشمي.

الصفحة 69

واعتمد في تحقيقه لهذا الكتاب على:

- (أ) نسخة المكتبة العامة لاية الله الروعشي في قم.
- (ب) نسخة مكتبة المحدث الروعشي، كتبت سنة 1083 هـ.
- (ج) نسخة مكتبة المحدث الروعشي.
- (د) النسخة المطوعة في طهوان، على الحجر، سنة 1294 هـ.

(5) مختصر بصائر الروعجات:

للشيخ حسن بن سليمان الحلبي، من أعلام أوائل القون التاسع.
طبع المطبعة الحيدرية، النجف، سنة 1370 هـ.
وجعلنا حرف (س) رمزاً لهذا الكتاب.

(6) تأويل الايات الظاهرة في فضائل العوة الطاهرة:

للسيد شوف الدين علي الحسيني الاستوآبادي الغروي، من علماء النصف الثاني من القون العاشر.
تحقيق حسين الاستاولي.
طبع ونشر مؤسسة النشر الاسلامي، قم، 1417 هـ.
اعتمد في تحقيقه على:

- (أ) نسخة مكتبة الامام الومض (عليه السلام)، رقم 259، كتبت سنة 995 هـ وجعلنا حرف (ق) رمزاً لهذه النسخة.
- (ب) نسخة مكتبة جامعة طهوان، رقم 2355، كتبت سنة 1097 هـ.
وجعلنا حرف (د) رمزاً لهذه النسخة.
- (ج) نسخة مكتبة المجلسي، رقم 5299، كتبت سنة 1088 هـ.
وجعلنا حرف (م) رمزاً لهذه النسخة.

الصفحة 70

كما واعتمدنا في تصحيح الاحاديث على نسخة تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي (عليه السلام) في قم.

(7) الوهان في تفسير القوان:

للسيد هاشم البخواني.

تحقيق ونشر مؤسسة البعثة.

واعتمدنا في تصحيح الاحاديث على هذا الكتاب فيما نقله عن:

كتاب تأويل الايات الظاهرة.

وجعلنا حرف (أ) رمزاً لهذا الكتاب.

(8) بحار الانوار:

للشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة 1111 هـ.

طبع دار الكتب الاسلامية، طهوان.

واعتمدنا في تصحيح الاحاديث على هذا الكتاب فيما نقله عن:

كتاب سعد السعود.

كتاب اليقين.

كتاب محاسبة النفس.

كتاب كشف الغمة.

كتاب تأويل الايات الظاهرة.

كتاب جامع الفوائد (كنز جامع الفوائد).

كتاب مختصر بصائر الدرجات.

وغوها من الكتب.

وجعلنا حرف (ب) رمزاً لهذا الكتاب.

الصفحة 71

الرموز المستعملة في الكتاب

(أ): الوهان في تفسير القآن (المطوع . طبعة قم).

(ب): بحار الانوار (المطوع . طبعة بيروت).

(ج): محاسبة النفس (المطوع . طبعة مجلة تائنا).

(حاشية ع): سعد السعود (المخطوط . نسخة مكتبة السيد الموعشي).

(حاشية ض): سعد السعود (المخطوط . نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام)).

(د): تأويل الايات الظاهرة (المخطوط . نسخة مكتبة جامعة طهوان).

(ر): اليقين (المخطوط . نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام)).

- (س): مختصر بصائر الدرجات (المطوع . طبعة النجف).
- (ض): سعد السعود (المخطوط . نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام)).
- (ط): سعد السعود (المطوع . طبعة النجف).
- (ع): سعد السعود (المخطوط . نسخة مكتبة السيد الرعشي).
- (ق): تأويل الايات الظاهرة: (المخطوط . نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام)).
- (ك): اليقين (المطوع . طبعة النجف).
- (ل): اليقين (المخطوط . نسخة مكتبة ملك).
- (م): تأويل الايات الظاهرة (المخطوط . نسخة مكتبة المجلس في طهران).



تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

سورة البقرة (2)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (153)):

(1) قال السيد ابن طولوس:

... الاحاديث التي وردت بما معناه: إنه ما تولت في القرآن آية: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) إلا وعليّ أموها...

ورويناه من كتاب «ما قول من القرآن في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم» تأليف محمد بن العباس بن مروان، المشهور بثقته وتوحيته، أكثر من عشرين طويلاً⁽¹⁾.

(1) البقين: 460 - 461.

راجع أيضاً: تفسير العياشي 2 / 352 رقم 91 ، المناقب لابن شهر آشوب 3 / 53 ، مناقب الخوارزمي: 188 ، حلية الاولياء 1 / 64 ، كفاية الطالب: 139 ، شواهد التنزيل 1 / 51 رقم 78 ، كنز العمال 11/604 رقم 32920 ، تريخ الخلفاء للسيوطي: 136 ، الرياض النضوة 3/180.

سورة آل عمران (3)

(... كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ آزْمَرِيَا الْمَوْرَبِ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (37)):

(2) حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد بن سالم البخري⁽¹⁾ ، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا يحيى بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخوري، قال:

أهديت إلى رسول (صلى الله عليه وآله) قطيفة منسوجة بالذهب أهداها له ملك الحبشة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وآله): «لأعطيها رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، فمد أصحاب محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعناقهم إليها.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أين عليّ؟».

قال عمار بن ياسر: فلما سمعت ذلك وثبت حتى أتيت علياً (عليه السلام) فأخوته، فجاء، فدفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) القטיפية إليه فقال: «أنت لها».

فخرج بها الى سوق النيل⁽²⁾ فنقضها سلكاً سلكاً فقسمها في المهاجرين

(1) ع: بن سلم النجادي، حاشية ع: الحارثي.

(2) ط: سوق المدينة.

الصفحة 75

والانصار، ثمّ رجع إلى متّوله وما معه منها دينار.

فلما كان⁽¹⁾ من غد استقبله رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: «ياأبا الحسن أخذت أمس ثلاثة آلاف مثال من ذهب، فأنا والمهاجرون والانصار نتغذى عندك غداً».

فقال علي (عليه السلام): «نعم يا رسول الله».

فلما كان الغد أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المهاجرين والانصار حتى قوعوا الباب، فخرج إليهم وقد عرق من الحياء لأنه ليس في متّوله قليل ولا كثير، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودخل المهاجرون والانصار حتى جلسوا، ودخل عليّ على فاطمة فاذا هم بجفنة مملوءة ثريداً عليها عواق يفور منها ريح المسك الاذفر، فضرب عليّ بيده عليها فلم يقدر على حملها، فعاونته فاطمة على حملها حتى أخرجها فوضعها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله). فدخل على فاطمة فقال: «أي بنيّة أنّى لك هذا؟».

قالت: «يا أبت (هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يُشَاءُ بِغَيْرِ حَسَابٍ)».

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيتُ في ابنتي ما رأيتُ زكوايا في مريم بنت عمران».

فقالت فاطمة: «يا أبت أنا خير أم مريم؟».

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنتِ في قومك ومريم في قومها»⁽³⁾.

(1) حاشية ع: فلما أن كان.

(2) حاشية ع: ابنت.

(3) سعد السعود: 180 . 182 الطبعة المحققة.

(3) قال السيد ابن طولوس:

وروى [محمد بن العباس بن مروان] في هذا الجزء عقيب هذا الحديث حديث نزول الجفنة الالهية من خمس طرق غير ما ذكرناه ⁽¹⁾.

(فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نُدْعِ أبنَاءَنَا وَأبنَاءَكُمْ ونُسَاءَنَا ونُسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبِينَ (61)):

(4) قال السيد ابن طولوس:

... في آية المباهلة بولانا علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم لنصرى نجوان، رواه [محمد بن العباس بن مروان] من أحد وخمسين طريقاً عمّن سماه من الصحابة وغوهم: ⁽²⁾ ⁽³⁾ ⁽⁴⁾ رواه عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، وعن جوير بن عبد الله السجستاني، وعن أبي قيس المدني، وعن أبي أويس المدني، وعن الحسن ابن مولانا علي (عليه السلام)، وعن عثمان بن عفان، وعن سعد بن أبي وقاص، وعن بكر ابن مسمار، وعن طلحة بن عبد الله، وعن الزبير بن العوام، وعن عبد الرحمن بن

(1) سعد السعود: 182 الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكشاف للمختوي 1/ 275، الطوائف: 109، الامالي للشيخ الطوسي 2 / 227.

(2) ع. ض: عند.

(3) ط: وائلة.

(4) ط: إريس.

عوف، وعن عبد الله بن العباس، وعن أبي رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعن جابر ابن عبد الله، وعن الواء بن عزب، وعن أنس بن مالك، وعن المنكدر بن عبد الله عن أبيه، وعن علي بن الحسين ⁽¹⁾ (عليهما السلام)، وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، وعن الحسن البصري، وعن قتادة، وعن علباء ⁽²⁾ بن أحمد، وعن عامر بن شواحيل الشعبي، وعن يحيى بن يعمر ⁽³⁾، وعن مجاهد بن جبر ⁽⁴⁾ ⁽⁵⁾ المكي، وعن شهر بن حوشب .

(5) المنكدر بن عبد الله، عن أبيه:

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الزاز، قال: حدثنا محمد بن الفيض بن فياض أبو الحسن بدمشق، قال:

حدثني عبد الزراق بن همام الصنعاني، قال: حدثنا عمر بن راشد، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جدّه ⁽⁶⁾ قال:

(1) ع. ض: بن أبي الحسين.

(2) ع. ض: علياء.

وراجع ترجمته في تهذيب الكمال 20 / 293.

(3) ع. ض: وعن يحيى نعمن.

وراجع ترجمته في تهذيب الكمال 32 / 53.

(4) ط: مجاهد بن حمر الكمي، حاشية ع: مجاهد بن جبير الكمي.

وراجع ترجمته في تهذيب الكمال 27 / 228.

(5) سعد السعود: 182 . 183 الطبعة المحققة.

(6) عن جدّه، ليس في ع. ض.

الصفحة 78

لَمَّا قَدِمَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ أَسْقَفَا نَحْرَانَ فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا وَفَدَا عَلَى النَّبِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، كُنْتُ مَعَهُمْ وَكَرَزَ ⁽¹⁾ يَسِيرًا وَكَرَزَ صَاحِبُ نَفَقَاتِهِمْ، فَعَثَرَتْ بَغْلَتُهُ فَقَالَ: تَعَسَ مِنْ نَأْتِيهِ ⁽²⁾ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ ⁽³⁾ وَهُوَ الْعَاقِبُ: بَلْ تَعَسْتَ وَانْتَكَسْتَ.

فَقَالَ: وَلَمْ ذَلِكَ؟

قَالَ: لِأَنَّكَ انْتَعَسْتَ النَّبِيَّ الْإِمَامِيَّ ⁽⁴⁾ أَحْمَدَ.

قَالَ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟

قَالَ: أَمَا تَوَأَّ الْمَصْبَاحَ الرَّابِعَ مِنَ الْوَحْيِ إِلَى الْمَسِيحِ: أَنْ قُلَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَا أَجْهَلَكُمْ تَنْطَبِيُونَ بِالطَّيِّبِ لِتَطْبِيُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَإِخْوَانِكُمْ عِنْدِي ⁽⁵⁾ جَيْفَ الْمَيْتَةِ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ آمَنُوا بِرَسُولِي النَّبِيِّ الْإِمَامِيَّ ⁽⁶⁾ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ،

صَاحِبَ الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ وَالْجَمَلِ الْأَحْمَرَ الْمُشْتَوَّبَ بِالنُّورِ ذِي الْجَنَابِ الْحَسَنِ وَالنِّثْيَابِ الْخَشَنَ، سَيِّدَ الْمَاضِينَ عِنْدِي وَأَكْرَمَ الْبَاقِينَ عَلَيَّ الْمَسْتَنِّ بِسُنَّتِي وَالصَّابِرِ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَالْمَجَاهِدِ شَدَّةَ ⁽⁷⁾ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَجْلِي، فَبَشِّرْ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ

يَعْزُرُوهُ وَيَنْصُرُوهُ.

(1) وفي بعض المصادر: كرز.

(2) ع. ض: يأتية، ط: تأتية.

(3) صاحبه، ليس في ع. ض.

(4) حاشية ع: الامامي.

(5) ع: وأجوافكم عندي، ب: وأهلكم وأجوافكم عندي.

(6) حاشية ع: الامامي.

قال عيسى: قنّوس قنّوس منّ هذا العبد الصالح الذي قد أحبه قلبي ولم تره عيني؟

قال: هو منك وأنت منه وهو صهرك عى أمك، قليل الأولاد كثير الأزواج يسكن مكة من موضع أساس وطىء إبراهيم

(عليه السلام)، نسله من مبلركة وهي ضوة أمك في الجنة، له شأن من الشأن، تمام عيناها ولا ينام قلبه، يأكل الهدية ولا يقبل

الصدقة، له حوض من شفير زمزم إلى مغرب الشمس حيث تغرب (2) فيه شبابان من الرحيق والتسنيم فيه أكويب عدد نجوم

السماء من شوب منه شوبة لا يظماً بعدها أبداً وذلك بتفضيلي إياه على سائر المسلمين، يوافق قوله فعله وسيرته علانيته،

فطوباه (3) وطوبى أمته الذين على ملتة يحيون وعلى سنتة يموتون ومع أهل بيته يميلون آمنين مؤمنين مطمئنين ميركين،

يكون في زمن قحط وجذب فيدعون فوخي السماء عواليها (4) ، حتى رى أثر بركاتها في أكنافها، وأبرك فيما يضع يده فيه.

قال: إلهي سمّه.

قال: نعم هو أحمد (5) وهو محمدرسولي إلى الخلق كافة، أقربهم منّي متولة وأخصهم منّي شفاعة، لا يأمر إلا بما أحب ولا

ينهى إلا عما

(1) ب: ولا يأكل.

(2) حاشية ع. ض: حيث تغرف.

(3) ع. ض: فطوبى.

(4) (أرسلت السماء عواليها: إشارة إلى شدة وقع المطر، على التشبيه بنزوله من أفواه المزدلفات.

المصباح المنير: 408.

(5) هو أحمد، ليس في ع. ض.

أكره قال له صاحبه: فأنى تقدم على من هذه صفته بنا؟.

قال: نشهد أقواله وننظر آياته، فان يكن هو هو ساعدناه بالمسالمة بأموالنا (1) عن أهل ديننا من حيث لا يشعر بنا، وإن يكن

كذاباً كفيناه بكذبه على الله.

قال له صاحبه: ولم إذارأيت الحق (2) لا تتبعه؟

قال: مارأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم مكرّمونا (3) ومولّونا ونصّوا لنا كنائسا (4) وأعلوا فيها ذكرنا، فكيف تطيب النفس

بدين (5) يستوي فيه الشريف والوضيع!؟

فلما قدموا المدينة قال من واهم من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله): مارأينا وفداً من وفود العرب كانوا أجمل

من هؤلاء لهم شعور وعليهم ثياب الحبر، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) متتاء عن المسجد، فحضرت صلاتهم فقاموا

يصلّون في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلقاء المشرق، فهم رجال من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمنعونهم، فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: «دعوه»، فلما قضا صلاتهم جلسوا إليه وناظروه فقالوا: يا أبا القاسم حاجنا في عيسى.

(1) ب: ونكفه بأموالنا.

(2) حاشية ع: العلامة.

(3) ب: كرمونا.

(4) ع. ط: كئاسنا.

(5) حاشية ع: بالدخول في دين.

الصفحة 81

فقال: «عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه».

فقال أحدهم: بل هو ولده وثاني اثنين، وقال آخر: بل ثالث ثلاثة أب وابن وروح قدس، وقد سمعنا في قرآن قول عليك يقول: فعلنا وجعلنا وخلقنا، ولو كان واحداً لقال: خلقت وجعلت وفعلت.

فتعشى النبي (صلى الله عليه وآله) الوحي وتول على صدره سورة آل عمران إلى قوله رأس الستين (1) منها: **فَمَنْ حَاجَّكَ**

فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فُتَجْعَلْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (2) ، فقص عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) القصة وتلى عليهم القرآن.

فقال بعضهم لبعض: قد والله أتاكم بالفصل من خبر صاحبكم وقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الله قد أمرني بمباهلتكم».

فقالوا: إذا كان غداً باهلتكم، فقال القوم بعضهم لبعض: حتى ننظر من يباهلنا غداً بكثرة أتباعه من أدناس (3) الناس، أم بأهله من أهل الصفة والطهارة، فإنهم وشيخ الانبياء وموضع بهلهم.

فلما كان من غد، غدار رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيمينه عليّ وبيسره الحسن والحسين ومن ورائهم فاطمة (عليهم السلام) عليهم الحلل النجوانية وعلى كتف رسول الله (صلى الله عليه وآله) كساءاً

(1) أي: الآية الستين من سورة آل عمران.

(2) آل عمران 3 / 61.

(3) ط: أوباش.

الصفحة 82

قطواني (1) رقيق خشن ليس بكثيف ولا لين، فأمر بشحرتين فكسح ما بينهما (2) ونشر الكساء عليهم وأدخلهم تحت الكساء (3)

وأدخل منكبه الايسر معهم تحت الكساء معتمداً على قوسه النبع
ينظرون. ورفع يده اليمنى إلى السماء للمباهلة وأشرف الناس

واصفراً لون السيد والعاقب وزرلاً حتى كاد أن تطيش عقولهما، فقال أحدهما لصاحبه: أنباهله؟ قال: أو ما علمت أنه ما
باهل قوم قطّ نبياً فنشأ صغورهم وبقي⁽⁴⁾ كبيرهم، ولكن رُهِ إنك غير مكتوث وأعطه من المال والسلاح ما أراد فإن الرجل
محلرب، وقل له: أبؤلاء تباهلنا، لئلا يرى أنه قد تقدمت معرفتنا بفضله وفضل⁽⁵⁾ أهل بيته.
فلما رفع النبي (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء للمباهلة، قال أحدهما لصاحبه: وأي رهبانية؟ درك الرجل فإنه إن فاه
ببهلة لم يرجع إلى أهل ولا مال.

فقالا: يا أبا القاسم أبؤلاء تباهلنا؟

قال: نعم، هؤلاء وجه من على وجه الارض بعدي إلى الله وجهة وأقربهم إليه وسيلة.

قال فبصبصا . يعني لتعدا وكراً . وقالوا له: يا أبا القاسم نعطيك ألف سيف وألف ووع وألف حجة وألف دينار كل عام
على أن الروع والسيف والحجف

(1) ط: فوطي، ع. ض: قوطني، والمثبت من حاشية ع. حاشية ض.

(2) ع. ض: فأمر بشجرتين بعضهن فكسح ما فيها، والمثبت من ب.

(3) ع: الينع، ض: اليسع، والمثبت من ط.

(4) ع: أو بقي.

(5) ع. ض: في فضل.

الصفحة 83

عندك إعرلة حتى يأتي شيء من ورائنا من قومنا فنعلمهم بالذي رأينا وشاهدنا فيكون الامر على ملا⁽¹⁾ منهم، فإما الاسلام
وإما الجزية والمقاطعة في كل عام.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «قد قبلت منكما»⁽²⁾ ، أما والذي بعثني بالكرامة لو باهلتوني بمن تحت الكساء لاضوم

الله عليكم الوادي نراً تأجج ثم يساقها إلى من ورائكم في أسوع من طرف العين فحرقتم تأججاً».

فهبط عليه جبرئيل الروح الامين فقال: يا محمد الله يقونك السلام ويقول لك: وغوتي وجلالي لو باهلت بمن تحت الكساء أهل

السماء وأهل الارض لتساقطت عليهم السماء كسفاً مهافته ولقطعت الارضون زوا⁽³⁾ فلم يستقرّ عليها بعد ذلك.

فرفع النبي (صلى الله عليه وآله) يديه حتى روئي بياض أبطيه ثم قال: «على من ظلمكم حكّم وبخسني الاجر الذي

افترضه الله عليهم⁽⁴⁾ فيكم بهلة الله تتابع إلى يوم القيامة»⁽⁵⁾ .

(1) ع. ض: على في ملاء.

(2) حاشية ع: ذلك منكما.

(3) ب: زواً سايحة.

(4) ع: عليكم.

(5) سعد السعود: 184 . 190 الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الاختصاص: 56 و 112 ، الطوائف: 44 . 45 ، مجمع البيان 2/452 ، الامالي للطوسي 1/313 ، صحيح مسلم 4 / 1871 ، مسند أحمد 1/185 ، مناقب الخوارزمي: 59 ، الامالي للصدوق: 423 ، تفسير العياشي 1 / 177 ، مناقب المغزلي: 263 ، شواهد التنزيل 1 / 122 .

الصفحة 84

(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ (106)):

(6) (حدثنا محمد بن القاسم المحلبي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي عبد الله بن

عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن الحلث بن حصوة، عن صخر بن الحكم الؤري، عن حباب بن

الحلث الؤري، عن الربيع بن جميل الصيني، عن مالك بن ضوة الرواسي⁽³⁾ ، عن أبي ذر الغفري:

«أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «تود عليّ أمّتي على خمس رايات...» فذكر الحديث إلى أن قال:

«ثم تود عليّ راية أمير المؤمنين وقائد الغرّ المجليين، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجه أصحابه.

فأقول: بما خلقتوني في الثقلين بعدي؟

فيقولون: اتبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصناه وقتلناه معه.

فأقول: ربّوا⁽⁴⁾ رواءً مرويين، فيثربون شربة لا يظمأون بعدها، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجههم كالقمر ليلة البدر أو

كأضواءً نجم في السماء».

قال أبو ذرّ لعليّ والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود . وكانوا شيعوه لما سير .: ألستم تشهدون علي ذلك؟

قالوا: بلى.

(1) ب: وهو عبد الله.

(2) ر: حنان (جناب خ ل)، ب: حنان.

(3) ب: الدوسي.

(4) ر: روّوا.

الصفحة 85

(1) قال: وأنا على ذلك من الشاهدين .

سورة النساء (4)

(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقُلْتُمْ مَعِ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)

رَفِيقًا (69):

(7) قال عليّ (عليه السلام): «يا رسول الله هل نقدر أن نزررك في الجنة كلما أردنا؟».

قال: «يا عليّ إن لكل نبي رَفِيقًا أول من أسلم من أمته».

فقلت هذه الآية: (أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)،

فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً فقال له: «إن الله قد أتول بيان ما سألت فجعلك رفيقي لأنك أول من أسلم وأنت

(1)

الصديق الأكبر» .

(1) كشف الغمة 1 / 87.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: كفاية الاثر: 182، تفسير العياشي 1 / 256 رقم 190، المناقب لابن شهر آشوب 3 / 89،

تفسير القمي 1 / 142.

سورة المائدة (5)

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55)):

(8) قال السيد ابن طولوس:

إنما ذكرت هذه الآية الشريفة مع شهرة أنها قلت في هولانا علي، لانني وجدت صاحب هذا الكتاب [محمد بن العباس بن

مروان] قد رواها بزيادات عما كتنا وقفنا عليه، وهو أنه رواها من تسعين طريقاً بأسانيد متصلة كلها أو جلها من رجال

المخالفين لاهل البيت (عليهم السلام).

أقول: وممن سمى صاحب الكتاب (1) من رواة هذا الحديث:

هولانا عليّ (عليه السلام)، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي

وقاص، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الله بن العباس، وأبورافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وجابر بن عبد الله

الانصلي، وأبو ذر، والخليل بن موه، وعليّ بن الحسين (عليه السلام)، وأبو جعفر محمد بن علي (عليه السلام)، وجعفر ابن

(2)

(1) الكتاب، لم يرد في ع. ض.

(2) ب: وعلي بن الحسين والباقر والصادق (عليهم السلام).

الصفحة 88

المكي، ومحمد بن سويرين⁽¹⁾ ، وعطاء بن السائب، ومحمد بن السائب، وعبد الرزاق⁽²⁾ .

(9) (أبورايع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله):

حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا يحيى بن هاشم المغاني⁽³⁾ ، حدثني محمد بن

عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن عون بن عبيد الله، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع قال:

دخلتُ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو نائم أو يوحى إليه، فإذا حيّة في جانب البيت، فكوهتُ أن أقتلها

فأوقظته⁽⁴⁾ ، وظننتُ أنه يوحى إليه، فاضطجعت بينه وبين الحيّة لئن كان منها سوء يكون في⁽⁵⁾ دونه.

قال: فاستيقظ النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يتلو هذه الآية: **(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ**

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

ثم قال: «الحمد لله الذي أكمل لعلّي نعمه، وهنيئاً لعلّي بتفضيل الله إياه» قال: ثم التفت إلي فقال: «ما يضجرك ها هنا؟»،

فأخبرته الخبر.

فقال لي: «قم إليها فاقتلها»، قال: فقتلتها.

(1) ض: سري، ط: السري.

(2) سعد السعود: 192 . 193 الطبعة المحققة.

(3) حاشية ع: الغساني، ط: المعالي.

(4) ع. ض. ب: فأوقظته، والمثبت من حاشية ع.

(5) ع: لي، ط: إليّ.

الصفحة 89

ثم أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيدي فقال: «يا أبارافع ليكوننّ عليّ منك بمولتي غير أنه لا نبي بعدي، إنه

سيقاتله قوم يكون حقاً في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه، ليس

وراء ذلك شيء، وهو على الحقّ وهم على الباطل».

قال: ثم خرج وقال: «أيها الناس من كان يحبّ أن ينظر إليّ أميني فهذا أميني»، يعني أبارافع.

قال محمد بن عبيد الله: فلمّا بويع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وسار طلحة والزبير إلى البصرة⁽¹⁾ وخالفه معلوية

وأهل الشام، قال أبو رافع: هذا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنه سيقا تل علياً قوم يكون حقاً في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه، ليس وراء ذلك شيء». فباع أبو رافع دراهم ورأضه بخبير، ثم خرج مع عليّ (عليه السلام) بقبيلته وعياله وهو شيخ كبير ابن خمس وثمانين سنة، ثم قال: الحمد لله لقد أصبحتُ وما أعلم أحداً بمثلتي: لقد بايعت البعتين . بيعة العقبة وبيعة الرضوان . ولقد صليت القبالتين وهاجرتُ الهجرت الثلاث.

ف قيل له: وما الهجرت الثلاث؟

قال: هجرة مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي إذ بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهجرة إلى المدينة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهذه هجرة مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) إلى الكوفة. ثم لم يزل معه حتى استشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) ورجع أبو رافع مع الحسن (عليه السلام) إلى المدينة ولا دار له ولا أرض، فقسم له الحسن (عليه السلام) دار عليّ بن أبي طالب نصفين وأعطاه بينبع أرضاً أقطعها إياه، فباعها عبيد الله بن أبي رافع بعد من معاوية بمائتي ألف وهم وستين ألفاً⁽²⁾.

(1) ع. ض: البصرة.

(2) سعد السعود: 193 . 195 الطبعة المحققة.

الصفحة 90

(10) (ملروي في نقش الخاتم الذي تصدّق به عليّ (عليه السلام) وهرا كع:

حدثنا عليّ بن زهير الصوفي، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال:

كان خاتم عليّ (عليه السلام) الذي تصدّق به وهرا كع حلقة فضة فيها مثقال عليها منقوش الملك الله⁽¹⁾.

(11) (حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثنا جديّ يحيى ابن الحسن، قال: حدثنا أبو بريد⁽²⁾ أحمد بن يزيد،

قال: حدثنا عبد الوهاب بن حزم، عن مخلد بن الحسن، عن المبرك، عن الحسن⁽³⁾، قال:

قال عمر بن الخطاب: أخرجتُ من مالي⁽⁴⁾ صدقة يتصدّق بها عنّي وأناراكع رُبعاً وعشرين مائة على أن يتول في ما

تول في عليّ، فما تول!!⁽⁵⁾.

(1) سعد السعود: 195 الطبعة المحققة.

(2) ع: أبو بريد.

(3) ب: عن مخلد بن الحسن عن المبرك عن الحسن.

(4) ض. ب: مال.

(5) سعد السعود: 196 الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان 3 / 325، الامالي للشيخ الصدوق: 107 رقم4، الكافي 1 / 288 رقم 3 و 1 / 354 رقم 77، الاحتجاج 1 / 66 و 210، أحكام القرآن 4/102، مناقب الخوارزمي: 186، شواهد التنزيل 1 / 181 رقم 237، فائد السمطين 1 / 189 رقم 150، تفسير العياشي 1 / 327، الدر المنثور 3 / 105.

الصفحة 91

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ... (67)):

(12) قال السيد ابن طولوس:

وقد رواه ⁽¹⁾ محمد بن العباس بن مروان من أحد وثلاثين طويقاً ⁽²⁾.

(1) أي: نزول هذه الآية في استخلاف أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الغدير وقول النبي (صلى الله عليه وآله): «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُ وَالْمَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ».

(2) سعد السعود: 145 الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الامالي للصدوق: 399 رقم 13، الاحتجاج 1/66، الكافي 1/229 رقم 6، تفسير العياشي

1/331 رقم 152، شواهد التنزيل 1/192 رقم 249.

الصفحة 92

سورة الاعراف (7)

(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ (172)):

(13) حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الوري، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي

زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم، عن جابر الجعفي، قال: حدثني وصي الوصيين وورث علم النبيين وابن سيد

الموسلين أبو جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال:

إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعليّ (عليه السلام): «أنت الذي احتجّ الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم فقال: (أَلَسْتُ

بِرَبِّكُمْ) ف (قَالُوا بَلَى) ، فقال: ومحمد رسول الله؟ فقالوا جميعاً: بلى، فقال: وعلي أمير المؤمنين؟ فقال الخلق جميعاً: لا،

استكبراً وعوا عن ولايتك، إلا نفر قليل، وهم أقلّ القليل، وهم أصحاب اليمين» ⁽¹⁾.

(14) حدثنا علي بن العباس البجلي، قال: حدثنا محمد بن مروان الغوال، قال: حدثنا يزيد بن المعدل، عن أبان بن عثمان،

عن خالد بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

«لو أنّ جهال هذه الأمة يعلمون متى سميّ عليّ أمير المؤمنين لم ينكروا



ولايته وطاعته».

قلت: متى سُمِّي أمير المؤمنين؟

قال: «حيث أخذ الله ميثاق نرية آدم (عليه السلام)، كذا قول به جبرئيل على محمد (صلى الله عليه وآله): **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ نُورَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ** (1) وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (2) **بَلَى**» ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): «والله لقد سماه الله باسم ما سمي به أحدا قبله».

(15) حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي، قال: حدثنا إراهيم بن إسحاق النهولندي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصلي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «لو علم الناس متى سمي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته».

قلت: ومتى سمي أمير المؤمنين؟

قال: «يوم أخذ الله ميثاق بني آدم من ظهورهم نرياتهم وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا: بلى، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قالوا: بلى».

ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): «ولقد سماه الله باسم ما سمي به أحدا قبله» (3).

(1) هذا محمول على التأويل عند الشيعة، أي: أن جبرئيل (عليه السلام) نزل بهذه الآية على محمد (صلى الله عليه وآله) مع بيان التأويل والتفسير، وإن لم يتحمل الحديث التأويل فالشيعة لا تعمل به وبأمثاله وترجع علمه إلى أهله.

(2) اليقين: 284.

(3) اليقين: 283.

ومن قوله: قالوا بلى... إلى هنا، من ب. ك، ولم يرد في ر. ل.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 340 رقم 4 و 2/6 رقم 1، تفسير القمي 1/246 و 247، بصائر الدرجات: 91 رقم 6، خصائص الائمة: 87، تفسير العياشي 2 / 41، الفوس 3/354 رقم 5066.

الصفحة 94

الصفحة 95

سورة التوبة (9)

(وَإِعَاذَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (1)):

(16) قال السيد ابن طولوس:

ورويت حديث واعة وولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) بها عن محمد بن العباس ابن مروان بأسانيد في كتابه من مائة

(وَقُلْ اَعْمَلُوا فِسْوَىَ اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُوْلَهُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَاسْتَرْدُوْنَ اِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَتَبَّئِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (105))

:(

(17) روى باسناده إلى يعقوب بن شعيب، قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فِسْوَىَ اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُوْلَهُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ)؟

(1) سعد السعود: 146 الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: معاني الاخبار: 298 ، تفسير القمي 1 / 281 و 282 ، تفسير العياشي 2/73 و 74 و 75 ،

مسند أحمد 2 / 75 رقم 9 ، شواهد التنزيل 1 / 237 رقم 319.

الصفحة 96

(1) قال (عليه السلام): «هم الاثمة (عليهم السلام)» .

(18) روى باسناده إلى يزيد⁽²⁾ بن معاوية العجلي، قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فِسْوَىَ اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُوْلَهُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ)؟

قال (عليه السلام): «إيانا عنا»⁽³⁾ .

(19) (أخونا عبد الله بن أبي العلاء المنزلي⁽⁴⁾ ، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن شَمون، قال: حدّثنا عثمان بن رشيد

البصوي⁽⁵⁾ ، عن الحسن بن عبد الله الإرجاني، عن أبي هارون العبدوي، عن أبي سعيد الخوي أن عمّرين ياسر⁽⁶⁾ قال

لرسول الله (صلى الله عليه وآله): وددتُ أنك عمّرت فينا عمر نوح (عليه السلام).

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا عمّار حياتي خير لكم ووفاتي ليس بشرّ لكم، أمّا

(1) محاسبة النفس: 356 ط مجلة تراثنا.

(2) ح: يزيد، والمثبت من ب.

(3) محاسبة النفس: 356 ط مجلة تراثنا.

(4) ع. ض: عبد الله بن العلاء المنزلي، والمثبت من حاشية ع.

وراجع ترجمته في: رجال العلامة الحلي: 111 رقم 43.

(5) ض: النضوي.

(6) ح: أن عملاً.

الصفحة 97

(1) في حياتي فتحدثون وأستغفر الله لكم ، وأمّا بعد وفاتي فاتّقوا الله وأحسنوا الصلاة علي وعلى أهل بيتي، وانكم

(4)

(3)

عليّ بأسمائكم وأسماء آبائكم وأنسابكم وقبائلكم، فإن يكن خيراً حمدتُ الله وإن يكن سوى ذلك استغفوت الله لذنوبكم» .
فقال المنافقون والشكّاك والذّين في قلوبهم مرض: زعم أنّ الاعمال تعرض عليه بعد وفاته بأسماء الرجال وأسماء آبائهم وأنسابهم إلى قبائلهم⁽⁵⁾ ، إن هذا لهو الافك.

فأقول الله عزّ وجلّ: **(وَقُلْ اَعْمَلُوا فِى سَبِيْلِ اللّهِ عَمَلِكُمْ وَرِسَالَاتِ اللّهِ الْمَوْمِنُوْنَ)**.

فقل له: ومنّ المؤمنون؟

قال: «عامّة وخاصّة، أمّا الذّين قال الله جلّ وعزّ: **(وَالْمَوْمِنُوْنَ)** فهم آل محمد الائمة منهم، ثمّ قال: **(وَسْتُرِدُّوْنَ اِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ)** من طاعة ومعصية»⁽⁷⁾.

(1) ح: واستغفر لكم.

(2) ع. ح: فانكم.

(3) ح: وإن يكن سوءاً أستغفر.

(4) ع. ض: لكم بربكم، والمثبت من ط. ح.

(5) ح: ورجالهم وقبائلهم.

(6) ع. ض: فأمر، والمثبت من ط. ح.

(7) سعد السعود: 196 . 198 الطبعة المحققة، محاسبة النفس: 356 . 357 ط مجلة تراثنا، وفيه: روى بإسناده من طريق

الجمهور ليكون أبلغ في الحجة للاتفاق عليه الى أبي سعيد الخوي....

الصفحة 98

(20) قال السيد ابن طولوس:

وروى محمد بن العباس بن مروان أخبار جماعة في ذلك⁽¹⁾.

روى [محمد بن العباس بن مروان] من اثني عشر طريقاً: أنّ الاعمال تعرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد

وفاته، وفي عدّة روايات منها: أنّ المؤمنين المذكورين في الآية الذّين تعرض الاعمال عليهم هم الائمة من آل محمد صلوات

الله عليهم⁽²⁾.

(1) محاسبة النفس: 358 ط مجلة تراثنا.

(2) سعد السعود: 196 الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: بصائر الدرجات: 444 و 447 و 448، الكافي 1 / 170 و 171، مجمع البيان 5 / 69،

معاني الاخبار: 392، تفسير القمي 1 / 304، الامالي للطوسي 2 / 23، تفسير العياشي 2 / 108 و 109 و 110.

الصفحة 99

سورة هود (11)

(أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ... (17)):

(21) قال السيد ابن طولوس:

وقد روي أنّ المقصود بقوله جل جلاله: (شَاهِدٌ مِّنْهُ) هُوَ ⁽¹⁾ علي بن أبي طالب (عليه السلام)، محمد بن العباس بن مروان في كتابه من ستة وستين طويلاً بأسانيدها ⁽²⁾.

(1) حاشية ع: أنه.

(2) سعد السعود: 149 الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان 5 / 150 ، تفسير القمي 1 / 324 ، الكافي 1/147 رقم 3 ، بصائر الدرجات: 152 رقم 2 ، الامالي للطوسي 1 / 381 و 2/174 ، الامالي للمفيد: 145 ، شواهد التنزيل 1 / 276 ، منتخب كنز العمال 1 / 449 ، كتاب سليم: 163 ، تفسير العياشي 2 / 142 ، تفسير الطوي 12 / 11 ، فائد السمطين 1/340 ، الدر المنثور 4 / 409.

الصفحة 100

سورة الرعد (13)

(إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (7)):

(22) قال السيد ابن طولوس:

إنّما ذكرنا هذه الآية مع ظهور أنّ العراد بالهادي هولانا علي صلوات الله عليه... لان صاحب هذا الكتاب ⁽¹⁾ روى أنّ الهادي عليّ (عليه السلام)، روى ذلك من خمسين طويلاً ⁽²⁾.

(23) (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَرِيدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ،

عن الاصبغ بن نباتة قال:

خطب عليّ (عليه السلام) الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

«يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وخاتم

الوصيين وورث الهراث، أنا قسيم النار وخزن الجنان وصاحب الحوض، وليس منّا أحد إلاّ هو عالم بجميع

(1) أي: محمد بن العباس بن مروان.

(2) سعد السعود: 199 الطبعة المحققة.

(3) ب: سعيد.

أهل ولايته، وذلك قوله جلّ وعزّ: (**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**)⁽¹⁾ .

(24) حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا حسن بن عبد الواحد، حدّثنا حسن بن حسين، عن محمد بن بكر ويحيى بن مسلور، عن أبي الجارود الهمداني، عن أبي داود السبيعي، عن أبي بودة⁽²⁾ الاسلامي، عن النبي (صلى الله عليه وآله):

(**إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**) ، قال: فوضع يده على منكب عليّ فقال: «هذا الهادي من بعدي»⁽³⁾ .
(**طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بَ (29)**) :

(25) حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي وجعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن أحمد الكاتب ومحمد بن الحسين الزاز، قال⁽⁴⁾ : حدّثنا عيسى بن مهوان، قال: أخبرنا محمد بن بكّار الهمداني، عن يوسف السواح، قال: حدّثني أبو هبيرة العمري من ولد عمّار بن ياسر، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قال: «ولما قرئت على رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(1) اليقين: 489.

(2) ع. ض: عن أبي آلاء، والمثبت من حاشية ع.

(3) سعد السعود: 199 . 200 الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الطوائف: 79، تفسير القمي 1 / 359، الكافي 1 / 147 و 148، مجمع البيان 6 / 278، شواهد التنزيل 1 / 300، كفاية الاثر: 162، بصائر الرجات 49 و 50 و 51، الامالي للصدوق: 227، كمال الدين: 667، الامالي للطوسي 2 / 282، تفسير العياشي 2 / 203 و 204، روضة الواعظين: 104 و 116.

(4) ط: قالوا.

المقداد بن الاسود الكندي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله وما

(**طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بَ (29)**) قام⁽¹⁾

(**طُوبَى**)؟

قال: «شجرة في الجنة لو سار⁽²⁾ الواكب الجراد لسار في ظلها⁽³⁾ مائة عام قبل أن يقطعها، ورقها برود خضر، وزورها رياض صفر، وأفئؤها سندس واستوق، وثورها حلل خضر، وصمغها⁽⁴⁾ زنجبيل وعسل، وبطحؤها ياقوت أحمر، وزمردها أخضر⁽⁵⁾، وتوابها مسك وعنبر، وحشيشهاز عوان ينيع، والارجوان⁽⁶⁾ يتأجج من غير وقود ويتفجّر من أصلها السلسبيل والوحيق والمعين، وظلّها مجلس من مجالس شيعة عليّ بن أبي طالب يجمعهم⁽⁷⁾ .

فبينما هم يوماً في ظلّها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقولون نجبا قدّ جبلت من الياقوت، لم ينفخ فيها الروح⁽⁸⁾ ، مزمومة

بسلاسل⁽⁹⁾ من ذهب،

(1) ب: أتى.

(2) حاشية ع: لو يسير.

(3) حاشية ع: طلبها.

(4) ب: وطعمها.

(5) ط: وزمود أخضر.

(6) كذا في ط، وفي ع. ض: والانهج، وفي ب: والنوم، وفي مورد آخر من ب: وأنهج، وفي تفسير فات: والخوخ.

(7) حاشية ع: يالفونه.

(8) ب: ثم نفخ الروح فيها.

(9) ع. ص: بسلاهل.

الصفحة 103

كأنَّ وجوهها المصابيح نضرةً وحسناً وورها خزّ أحمر ومرعزاً⁽¹⁾ أبيضاً مختلطان لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسناً
وبهاءً من غير مهانة تجب من غير رياضة، عليها رحال ألوانها⁽²⁾ من الدرّ والياقوت مفضّضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها
من الذهب الاحمر ملبّسة بالعقويّ والارجوان.
فأنأخوا تلك النجاتي⁽³⁾ إليهم، ثم قالوا لهم: ربكم يقوئكم السلام فترورونه فينظر إليكم ويجيبكم⁽⁴⁾ ويؤيدكم من فضله وسعته
فإنّه نور حمة واسعة وفضل عظيم.
قال: فيتحول⁽⁵⁾ كلّ رجل منهم على راحلته، فينطلقون صفاً واحداً معتدلاً لا يفوت منهم شيء شيئاً ولا يفوت أذن ناقة ناقتها
ولا بركة ناقة بركتها، ولا يمزون بشجرة من شجرة⁽⁶⁾ الجنة إلاّ أتحتهم بثملها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن تتنلم
طريقهم وأن تفوق بين الرجل ورفيقه.
فلمّارفعوا إلى الجبار تبرك وتعالى قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام

(1) حاشية ع: ومرطها خزّ أحمر ومرعزاً، ب: وورها حشو أحمر ومرعز، وفي تفسير فرات: وورها خزّ أحمر ومرعزيّ أبيض.

(2) ب: ألواحها.

(3) ب: النجائب.

(4) ع: ويجيبكم، ب: ويحبكم وتحبونهم.

(5) ب: فيحمل.

(6) حاشية ع: أشجار.

الصفحة 104

ولك يحقّ الجلال والاكوام.

قال: فقال: أنا السلام ومَنِّي السلام ولي يحق الجلال والاکرام، فعوِجاً بعبادي الذین حفظوا وصیتي في أهل بيتي وراعوا حَقِّي وخلفوني ⁽¹⁾ بالغيب وكانوا مِنِّي على كلِّ حال مشفقين.

قالوا: أما وعزَّتْك وجلالك ما قرنناك حقَّ قدرِك وما أدینا إلیك كلَّ حَقِّك، فأذن لنا بالسجود.

قال لهم ربَّهم عزَّ وجل: إنِّي قد وضعتُ عنكم مؤونة العبادة ورُحْتُ لكم أبدانكم، فطالما أنصبتُم لي الابدان وعنتم لي الوجوه، فالان أفصيتُم إلى رُوحِي ورحمتي، فاسألوني ما شئتم وتمنَّوا عليَّ أعطكم أمانیکم، وإنِّي لم أجركم اليوم بأعمالكم ولكن ورحمتي وكرامتي طولو عظیم شأنیو بحبِّكم أهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله).

فلا زالوا يا مقداد محبِّي عليِّ بن أبي طالب في العطايا والمواهب حتَّى أن للمقصر من شيعته ليتمنَّى في أمنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم القيامة.

قال لهم ربَّهم تبرك وتعالی: لقد قصَّرتُم في أمانیکم ورضیتُم بدون ما يحقُّ لكم، فانظروا إلى مواهب ربِّكم: فإذا بقباب وقصور في أعلا عُلَّيين من الياقوت الاحمر والاخضر والابيض والاصفر زهر نورها، فلو لا أنَّه مسخر مسجد إذاً للمعت الابصار منها، فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر ⁽²⁾ مفروش بالسندس الاخضر، وما كان

(1) ب: وخافوني.

(2) الاحمر، لم يود في ع. ض.

الصفحة 105

منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالرباط الصفر، مبنوثة بالزُجْد ⁽¹⁾ الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر، قواعدها ورُكانها من الجوهر، ينور من أبوابها وأعواضها نور شعاع الشمس عنده مثل الكواكب الوري في النهار المضيء، وإذا على باب كلِّ قصر من تلك القصور جنَّان مدهامتان فيهما من كلِّ فاكهة زوجان ⁽²⁾.

فلما رأوا الانصواف إلى منزلهم حوَّوا على واذين من نور بأيدي ولدان مخلدین بيد كلِّ وليد منهم حكمة برونون من

تلك الوازين، لجمها وأعتتها من الفضة البيضاء وأثقلها من الجوهر، فإذا دخلوا منزلهم وجوا الملائكة يهنئونهم بكوامة

ربَّهم.

حتَّى إذا استقروا قولهم قيل لهم: هل وجدتم ما وعدكم ربِّكم حقاً؟

قالوا: نعم، ربِّنا رضينا فلرض عنا.

قال: بوضاي عنكم وبحبِّكم أهل بيت نبِّيِّ حللتُم دري وصافحتُم الملائكة، فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجنود ليس فيه تنغيص.

فعندها قالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأدخلنا دار المقامة من فضله لا يمسنَّا فيها نصب ولا يمسنَّا فيها لغوب إن

ربِّنا لغفور شكور.»

قال لنا أبو محمد النوفلي أحمد بن محمد بن موسى، قال لنا عيسى بن مهوان: قأت هذا الحديث يوماً على قوم من

أصحاب الحديث، فقلتُ أو أليكم من عهدة الحديث، فان يوسف السواج لا أعرفه.

فلما كان من الليل رأيت في منامي كأن إنساناً جأني ومعه كتاب وفيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من مخول⁽¹⁾ بن إبراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن بن فوات⁽²⁾ وعلي بن القاسم الكندي، من تحت شعرة طوي، وقد أنجز لنا ربنا ما وعدنا ربنا، فاحتفظ بما في يدك من هذه الآية⁽³⁾، فأتك لم تقوا منها كتاباً إلا أشرفت له الجنة⁽⁴⁾.

راجع تأويل هذه الآية أيضاً: شواهد التنزيل 1 / 304، مجمع البيان 6 / 291، تفسير فوات: 211. 215 رقم 287، اليقين: 249 و 546، المناقب لابن شهر آشوب 2 / 24، تفسير القمي 2 / 11.

سورة النحل (16)

(... وَلَا تَنْفُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (91):)

(26) حدثنا أحمد بن إبريس، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بن بزرج، عن زيد بن الجهم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته وهو يقول: «لما سلموا على علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لابي بكر: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فقال: من الله ومن رسوله يا رسول الله؟ قال: نعم من الله ومن رسوله. ثم قال لعمر: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، قال: من الله ومن رسوله؟ قال: نعم من الله ومن رسوله. ثم قال: يا مقداد، قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فلم يقل شيئاً ثم قام فسلم. ثم قال: قم ياسلمان فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فقام فسلم. ثم قال: قم يا أبا ذر فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فقام ولم يقل شيئاً ثم قام فسلم. ثم قال: قم يا حذيفة، فقام ولم يقل شيئاً وسلم. ثم قال: قم بابن مسعود، فقام فسلم.

ثم قال: قم يا عمار، فقام عمار وسلّم.

ثم قال: قم يا بريدة الاسلامي، فقام فسَلّم.

حتى إذا خرج الرجلان وهما يقولان ⁽¹⁾: لا نسلم له ما قال أبداً، فأقول الله عزّ وجلّ: **وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ** ⁽²⁾.

(37) حدّثنا محمد بن الحسن، قال حدّثنا أبي، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل ⁽³⁾، عن منصور بن يونس، عن زيد بن

الجهم الهلالي قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في قول الله عزّ وجلّ: **وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا**

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ⁽⁴⁾: «يعني به قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين قال: قوموا فسَلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين، فقالوا: من الله ومن رسوله؟» ⁽⁴⁾.

(1) ل. ب: حتى إذا خرجا وهما يقولان.

(2) اليقين: 285 . 286.

(3) ب: محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل.

(4) اليقين: 287.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير العياشي 2 / 268، الكافي 1 / 231 رقم 1، تفسير القمي 1 / 389.

سورة الاسراء (17)

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ

السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)):

(28) حدّثنا الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي ⁽¹⁾، قال: حدّثنا محمد ابن الفيض ⁽²⁾ بن الفيّاض، حدّثنا إواهيم بن عبد الله

بن همام، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن حمّاد ⁽³⁾، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله:

«بينما أنا في الحجر أتاني ⁽⁴⁾ جبرئيل فهزوني ⁽⁵⁾ وجلي فاستيقظت فلم أر شيئاً، ثم أتاني الثانية فهزوني وجلي فاستيقظت

فأخذ بضبعي فوضعتني في شيء كوكر الطير، فلما أطرقت ببصوري طرفه فوجعت إليّ وأنا في

(1) ع: المطيفي.

(2) ض. ب: البيض.

(3) حاشية ع: ابن قماذير.

(4) ب: إذ أتاني.

(5) ع. ض: فهزني، ط: فهزوني، والمثبت من حاشية ع. ب.

الصفحة 110

(1) مكاني فقال : أتوري أين أنت؟.

فقلت: لا يا جبرئيل.

فقال: هذا بيت المقدس بيت الله الاقصى فيه المحشر والمنشر.

ثم قام جبرئيل فوضع سبابته اليمنى في أذنه اليمنى فأذنّ منى منى يقول في آخرها: حي على خير العمل منى منى، حتى إذا قضى أذانه أقام الصلاة منى منى وقال في آخرها: قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة.

فبوق نور من السماء فتحت به قبور الانبياء، فأقبلوا من كلّ أوب يلبون دعوة جبرئيل، فوافى أربعة آلاف وأربع مائة نبيّ وأربعة عشر نبيّ فأخنوا مصافهم، ولا أشك أن جبرئيل سيقدمنا (2).

فلما استنوا على مصافهم أخذ جبرئيل بضبعي ثم قال لي: يا محمد تقدم فصل بإخوانك فالخاتم أولى من المختوم.

فالتفت عن يميني وإذا (3) أنا بأبي إواهيم (عليه السلام) عليه حلتان خضواتان وعن يمينه ملكان وعن يسره ملكان، ثمّ

التفت عن يسري وإذا أنا بأخي ووصيي عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) عليه حلتان بيضوان عن يمينه ملكان وعن يسره ملكان، فاهتزت سروراً، فغزوني (4) جبرئيل (عليه السلام) بيده.

فلما انقضت الصلاة قمتُ إلى إواهيم (عليه السلام) فقام إليّ فصافحني (5) وأخذ

(1) حاشية ع: فقال لي.

(2) ب: سيقدمنا.

(3) حاشية ع: فإذا.

(4) ب: فغزوبي.

(5) حاشية ع: وصافحني.

الصفحة 111

بيميني بكلتي يديه فقال: موحباً بالنبيّ الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح، وقام إلى عليّ بن أبي

طالب فصافحه وأخذ بيمينه بكلتي يديه وقال: موحباً بالابن الصالح ووصي النبيّ الصالح يا أبا الحسن.

فقلت له: يا أبت كنيته بأبي (1) الحسن ولا ولد له!

فقال: كذلك وجدته في صحفي وعلم غيب ربي باسمه عليّ وكنيته بأبي الحسن والحسين ووصي خاتم أنبياء نريتي (2).

ثم قال في بعض تمام الحديث ما هذا لفظه:

«ثم أصبحنا بالابطح نشيطين لم نباشر تعباً⁽³⁾، وإتي محدثكم بهذا الحديث، وسيكذب⁽⁴⁾ به قوم وهو الحق فلا تمترون»⁽⁵⁾ .
(29) حدثنا أحمد بن إبريس، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم المعروف بماجيلويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: وحدثنا محمد ابن حماد الكوفي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، عن أبي داود الطهوي⁽⁶⁾ ، عن

(1) حاشية ع: بأبا.

(2) ب: ربّي.

(3) ب: نشطين لم يباشونا عناء، ض: لم يباشونا بعناء.

(4) ض: وسيكابر.

(5) سعد السعود: 201 . 203 الطبعة المحققة.

قال السيد ابن طولوس: وهو ممّا رواه عن رجال المخالفين وهو غريب في فضل مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

(6) ر: الطهوي خ ل.

الصفحة 112

ثابت بن أبي صخرة، عن الوعلي، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وإسماعيل بن أبان، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن علي، قالوا:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «كنت نائماً⁽¹⁾ في الحجر إذ أتاني جبرئيل فحرّكني تحريكاً لطيفاً، ثم قال لي: عفا الله عنك يا محمد، قم وركب فأفد⁽²⁾ إلى ربك، فأتاني بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر له جناحان من جوهر يُدعى الواق.

قال: فركبت حتى طعنت في الثنية، إذا أنا رجل قائم متّصل شوه إلى كتفيه، فلما نظر إلي قال: السلام عليك يا أول، السلام عليك يا آخر، السلام عليك يا حاشر.

قال: فقال لي جبرئيل: رُدّ عليه يا محمد.

قال: فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

قال: فلماً أن جرتُ ألجل فطعنت في وسط الثنية إذا أنا رجل أبيض الوجه جعد الشعر، فلما نظر إلي قال: السلام عليك، مثل تسليم الاول⁽³⁾ .

فقال جبرئيل: رُدّ عليه يا محمد.

فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

قال فقال لي: يا محمد، احتفظ بالوصي . ثلاث مرات . عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) المقوّب من ربه.

(1) ر: قائماً.

(2) ب: ففد.

(3) ل. ب: السلام مثل تسليم الاول.



قال: فلما جُرْتُ أُلوجل وانتهيت إلى بيت المقدس إذا أنا وجل أحسن الناس وجها وأتم الناس جسما وأحسن الناس بشرة،

قال: فلما نظر إليّ قال: السلام عليك يا نبي، والسلام عليك يا أول، مثل تسليم الاول.

قال: فقال لي جبرئيل: يا محمد رُدَّ عليه.

فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

قال: فقال: يا محمد، احتفظ بالوصي . ثلاث مرات . علي بن أبي طالب المقوّب من ربه الامين على حوضك صاحب شفاعة

الجنة.

قال: فقلت عن دابّتي عمداً.

قال: فأخذ جبرئيل بيدي فأدخلني المسجد، فخرق بي الصفوف والمسجد غاصّ بأهله.

قال: فإذا بيد⁽¹⁾ من فوقي: تقدّم يا محمد.

قال: فقدمني جبرئيل فصليت بهم.

قال: ثم وُضع لنا منه سلّم إلى السماء الدنيا من لؤلؤ، فأخذ بيدي جبرئيل فخرق به إلى السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً

وشُهْباً.

قال: فوقع جبرئيل الباب.

فقالوا له: من هذا؟

قال: أنا جبرئيل.

قالوا: من معك؟

قال: معي أخي محمد.

قالوا: وقد أرسل إليه؟

قال: نعم

قال: ففتحوا لنا، ثم قالوا: مرحباً بك من أخ ومن خليفة، فنعيم الاخ ونعم

(1) ب: بندا.

الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده.

ثم وضع لنا منها سلّم من ياقوت موشح بالزُجج الاخضر.

قال: فصعدنا إلى السماء الثانية، فوقع جبرئيل الباب، فقالوا مثل القول الاول، وقال جبرئيل مثل القول الاول، ففتح لنا.

ثم وضع لنا سلّم من نور محفوف حوله بالنور.

قال: فقال لي جبرئيل: يا محمد، تثبّت واهدت هديت.

ثمّ لرتفعنا إلى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة بإذن الله، فإذا بصوت وصيحة شديدة.

قال: قلت: يا جبرئيل، ما هذا الصوت؟

فقال لي: يا محمد، هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك.

قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فغشيني عند ذلك مخافة شديدة.

قال: ثم قال لي جبرئيل: يا محمد، تقوّب إلى ربك، فقد وطئت اليوم مكاناً بكوامتك على الله عز وجل ما وطئته قط، ولو لا

كوامتك لأحرقتني هذا النور الذي بين يدي.

قال: فتنقّمت فكشفت لي عن سبعين حجاباً.

قال: فقال لي: يا محمد، فخررت ساجداً وقلت: لبيك رب الغوة لبيك.

قال: فقيل لي: يا محمد، لرفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع، يا محمد أنت حبيبي وصفيي ورسولي إلى خلقي وأميني في

عبادي، من خلقت في قومك حين وفدت إلي؟

قال: فقلت: من أنت أعلم به مني، أخي وابن عمي وناصري ووزوي وعيبة علمي ومنجز وعداتي.

فقال لي ربّي: وعوّتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي، لا أقبل الايمان بي ولا بأنك نبي إلا بأولايه له.

يا محمد أتحب أن تراه في ملكوت السماء؟

الصفحة 115

قال: فقلت: ربّي وكيف لي به وقد خلقتني في الارض؟

قال: فقال لي: يا محمد لرفع رأسك.

قال: فوفعت رأسي وإذا أنا به مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الاعلى.

قال: فضحكت حتى بدت فواجدي.

قال: فقلت: يا ربّ، اليوم قوت عيني.

قال: ثم قيل لي: يا محمد.

قلت: لبيك ذا الغوة لبيك.

قال: إني أعهد إليك في عهدي فاسمعه.

قال: فقلت: ما هو يرب؟

قال: عليّ راية الهدى وإمام الارار وقائل الفجار وإمام من أطاعني وهو الكلمة التي أؤمّتها المتقين، أورثته علمي وفهمي،

فمن أحبّه فقد أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني، إنه مبتلي ومبتلى به، فبشوه بذلك يا محمد.

قال: ثم أتاني جبرئيل، قال: فقال لي: يقول الله لك: يا محمد، **وَأُزْمِمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلُهَا** (1) وألّية علي

(2)

بن أبي طالب، تقدّم بين يديّ يا محمد، فتقدمت، فإذا أنا بنهر حافته قباب الدرر^١ والواقيت، أشدّ بياضاً من الفضة وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك الازفر.

قال: فضربت بيدي فإذا طينه مسكة ذوة.

قال: فأتاني جبرئيل فقال لي: يا محمد أيّ نهر هذا؟

قال: قلت: أيّ نهر هذا يا جبرئيل؟

قال: هذا نهرك وهو الذي يقول الله عزّ وجلّ: **(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) إِلَيَّ**

(1) الفتح 48: 26.

(2) ب: الدر.

الصفحة 116

موضع **(الابتر)**⁽¹⁾ عمرو بن العاص هو الابتر.

قال: ثمّ التفت فإذا أنا برجال يقذف بهم في نار جهنم.

قال: فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟

فقال لي: هؤلاء العوجنة والقروية والحروية وبنو أمية والناصب لنريتك العدو، هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام.

قال: ثمّ قال لي: رُضيتَ عن ربك ما قسم لك؟

قال: فقلت: سبحان ربّي، إنّخذ إواهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً وأعطى سليمان ملكاً عظيماً، وكلمني ربّواتخذني

خليلاً وأعطاني في عليّ (عليه السلام) أورا عظيماً.

يا جبرئيل من الذي لقيت في أول الثنية؟

قال: ذاك أخوك موسى بن عمران، قال: السلام عليك يا أول فأنت مبشّر⁽²⁾ أول البشر، والسلام عليك يا آخر فأنت تبعث

آخر النبيين، والسلام عليك يا حاشر فأنت على حشر هذه الامة.

قال: فمن الذي لقيت في وسط الثنية؟

قال: ذاك أخوك عيسى بن مريم يوصيك بأخيك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فإنه قائد الغرّ المحجلين وأمير المؤمنين

وأنت سيّد ولد آدم.

قال: فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس؟

قال: ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيك ابنه عليّ بن أبي طالب خواً، ويخبرك أنه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ

المحجلين.

قال: فمن الذي صلّيت بهم؟

قال: أولئك الانبياء والملائكة، كرامة من الله أكرمك بها يا محمد ثم هبط بي الأرض» (1).

قال: فلما أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث إلى أنس بن مالك فدعاه، فلما جاءه قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أدع لي علياً»، فأتاه.

فقال: «يا عليّ أبشرك».

قال: «بماذا؟».

قال: «لقيت أخاك موسى وأخاك عيسى وأباك آدم صلى الله عليهم، فكلهم يوصي بك».

قال: فبكى عليّ (عليه السلام) وقال: «الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً».

ثم قال: «يا عليّ، ألا أبشرك؟».

قال: قلت: «بشوني يارسول الله».

قال: «يا عليّ، صوبت (2) بعيني إلى عرش ربّي جلّ وعزّ، فأيت مثلك في السماء الاعلى، وعهد إليّ فيك عهداً».

قال: «بأبي أنت وأمّي يارسول الله، أوكل ذلك كانوا يذكرون إليك؟».

قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنّ الملا الاعلى ليدعون لك، وإنّ المصطفين الاخير لوغبون إلى ربهم جلّ وعزّ أن يجعل لهم السبيل إلى النظر (3) إليك، وإنك تشفع يوم القيامة، وإنّ الامم كلهم موقوفون على جرف جهنم» قال: فقال عليّ (عليه السلام): «يارسول الله فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم؟».

(1) ل. ب: إلى الارض.

(2) ر. ل: صوتت، ب: نظرت.

(3) ك: أن ينظروا.

قال: «أولئك الموجئة والحرورية والقدرية وبنو أمية ومناصبك (1) العدو، يا عليّ هؤلاء الخمسة ليس لهم في الاسلام

(2) نصيب» .

(30) حدثنا أحمد بن إبريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب،

عن أبي بكر الحضومي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

«أتى رجل إلى أمير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ في القوان آية قد

افسدت عليّ ديني وشككتني في ديني.

قال: وما ذاك؟

قال: قول الله عزّ وجلّ: **(وَاسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رَسَلْنَا أَجْعَلُنَا مِنْ دُونِ آلِهَةٍ يُعْبَدُونَ)**⁽³⁾، فهل في ذلك الزمان نبيّ غير محمد (صلى الله عليه وآله) فيسأله عنه؟

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إجلس أخبرك إن شاء الله، إن الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: **(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا)**، فكان من آيات الله التي رآها محمدًا (صلى الله عليه وآله) أنّه انتهى جبرئيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى، فلما دنا منه أتى جبرئيل عينا فتوضأ منها، ثم قال: يا محمد توضأ، ثم قام جبرئيل فأذن، ثم قال للنبي (صلى الله عليه وآله): تقدم فصل واجهر بالقراءة، فإن خلقك أفقا من الملائكة لا يعلم

(1) ب: وناصبك، ل. ك: وناصبك.

(2) اليقين: 288 . 293.

(3) (الزخرف 43 : 45.

الصفحة 119

عدتهم إلا الله جلّ وعزّ، وفي الصف الأول آدم وفوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى وكل نبيّ بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق الله السموات والارض إلى أن بعث محمدًا (صلى الله عليه وآله)، فتقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلّى بهم غير هائب ولا محتشم.

فلما انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر: سل يا محمد **(مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رَسَلْنَا أَجْعَلُنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ؟)**

فالتفت إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجميعه فقال: بم تشهدون؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين وصيك، وأنت⁽¹⁾ رسول الله سيد النبيين وأن علياً سيد الوصيين، أخذت على ذلك موثقتنا⁽²⁾ لكما بالشهادة. فقال الرجل: أحبيت قلبي وفوجت عني يا أمير المؤمنين⁽³⁾.

(وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (26)):

(31) قال السيد ابن طلوس:

روى [محمد بن العباس بن مروان] فيه حديث فدك عن عشرين طويلاً⁽⁴⁾.

(32) حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الاعبدي وهيثم بن خلف⁽⁵⁾

(1) ب: وائتك.

(2) ل: موثقاً.

(3) اليقين: 294 . 295.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 13 ، الامالي للشيخ الطوسي 1/362، 2/255 ، بصائر الوجدات: 99 ، الكافي 3 / 482 رقم 1 ، الامالي للصدوق: 504.

(4) سعد السعود: 204 الطبعة المحققة.

(5) ط: وإراهيم بن خلف.

الصفحة 120

الدوري وعبد الله بن سليمان بن الاشعب⁽¹⁾ ومحمد بن القاسم بن زكريا، قالوا: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن عابس.

وحدثنا جعفر بن محمد الحسيني، قال: حدثنا علي بن المنذر الطريفي، قال: حدثنا علي بن عابس، قال: حدثنا فضل بن مرزون⁽²⁾ ، عن عطية العوني⁽³⁾ ، عن أبي سعيد الخوري قال:

لما قلت: **وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ** دُعِلَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فاطمئناً أعطاها فدكاً⁽⁴⁾.

(وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (34) وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسِنُ تَأْوِيلًا

(35) :

(33) حدثنا محمد بن هشام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العسكري، قال حدثني عيسى بن داود⁽⁵⁾ النجار، عن أبي

الحسن موسى بن جعفر، عن

(1) ع: الاشعث.

(2) ط: مرزوق.

(3) ط: العوفي.

(4) سعد السعود: 204 . 205 الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الطوائف 248، 254 فما بعد الكافي 1 / 456 رقم 5 ، عيون أخبار الرضا 1 / 233 رقم 1 ، الامالي للصدوق: 141 رقم 3 ، تفسير الطوي 15 / 53 ، الدر المنثور 5 / 271 ، تفسير العياشي 2 / 287 ، تفسير القمي 2 / 18.

(5) ب: محمد بن هشام بن سهيل العسكري عن عيسى بن داود.

الصفحة 121

أبيه (عليهما السلام):

في قوله عز وجل: **(وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ)**، قال:

«العهد: ما أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) على الناس من مودتنا وطاعة أمير المؤمنين أن لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا

يقطعوا رحمة، وأعلمهم أنهم مسئولون عنه وعن كتاب الله جل وعز.

وأما القسطاس: فهو الامام، وهو العدل من الخلق أجمعين، وهو حكم الائمة، قال الله عز وجل: **(ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)**

قال: هو أعرف بتأويل القرآن وما يحكم ويقضي»⁽¹⁾.

(وَإِنْ كَانُوا لِيَفْتَنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِنُفْتَوِيَ عَلَيْنَا غَوَاهُ وَإِذَا لَاتَخْنُوكَ خَلِيلًا (73) وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَنَّاكَ لَفَدَّتْ تَرْكَنُ

إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (74)):

(34) عن أحمد بن القاسم، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن السياري⁽²⁾، عن محمد بن خالد البوقي، عن ابن الفضيل، عن أبي

حزوة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

« **(وَإِنْ كَانُوا لِيَفْتَنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)**»⁽³⁾.

(1) اليقين: 296.

(2) أ: أحمد بن محمد السيلري.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 278 ط جماعة المدرسين، و1/284 رقم 20 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 122

(35) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى ابن داود النجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر،

عن أبيه (عليهم السلام) قال:

«كان القوم قد رأوا النبي (صلى الله عليه وآله) لربيعارأيه في عليّ (عليه السلام) ولمسك عنه بعض الامساك، حتى أن

بعض نسائه ألح⁽¹⁾ عليه في ذلك، فكاد يركن إليهم بعض الوكون، فأقول الله عز وجل: **(وَإِنْ كَانُوا لِيَفْتَنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا**

إِلَيْكَ) فِي عَلِيٍّ (لِنُفْتَوِيَ عَلَيْنَا غَوَاهُ وَإِذَا لَاتَخْنُوكَ خَلِيلًا وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَنَّاكَ لَفَدَّتْ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا)»⁽²⁾.

(وَنُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (82)):

(36) حدثنا محمد بن خالد البوقي⁽³⁾، عن محمد بن عليّ الصوفي، عن أبي فضيل⁽⁴⁾، عن أبي حزوة، عن أبي جعفر

(عليه السلام) قال:

« **(وَنُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ**

(1) أ: ألحن.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 278 ط جماعة المدرسين، و1/284 رقم 21 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 24، تفسير العياشي 2 / 306.

(3) الظاهر وجود سقط في السند، لان ابن الجحام لا يمكن له الرواية عن محمد بن خالد البوقي الذي هو من أصحاب

الامام الرضا (عليه السلام).

(4) أ: عن ابن الفضيل.

الصفحة 123

(1) ظالمي آل محمد حقهم (إلا خسراً)» (2).

(37) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى ابن داود، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه (عليهم

السلام) قال:

«قلت هذه الآية: (وَنُنزِّلُ مِنَ الْقَوَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ) لآلِ مُحَمَّدٍ (إِلَّا خَسَارًا)» (3).

(... فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (89)):

(38) حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إراهيم الثقفي، عن علي بن هلال الاحمسي، عن الحسن بن وهب، عن ابن

بحوة (4)، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قول الله عز وجل: (فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا) ، قال: «قلت في ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)» (5).

(39) حدثنا أحمد بن هودة، عن إراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد

(1) أ: الظالمين.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 283 ط جماعة المدرسين، و 1/290 رقم 28 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 283 . 284 ط جماعة المدرسين، و 1 / 290 رقم 28 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير العياشي 2 / 315 رقم 154 و 155.

(4) أ: عن الحسن بن وهب بن علي بن بحوة.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 284 ط جماعة المدرسين، و 1 / 290 رقم 30 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 124

الله بن حماد الانصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: « (فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ) ولاية علي

(عليه السلام) (إِلَّا كُفُورًا)» (1).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 284 ط جماعة المدرسين، و 1 / 291 رقم 31 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 351، تفسير العياشي 2 / 317 رقم 166 ، شواهد التنزيل 1 / 353 رقم 482.

الصفحة 125

سورة الكهف (18)

(... لِيُنذِرَ بِأَسَا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهِ... (2)):

(40) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (لِيُنذِرَ بِأَسَا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهِ)؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «الْبَأْسُ الشَّدِيدُ هُوَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ مَن لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَاتَلَ

عَدُوَّهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: (لِيُنذِرَ بِأَسَا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهِ)»⁽¹⁾.

(وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا

بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بُئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (29)) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ

أَحْسَنَ عَمَلًا (30)):

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 285 ط جماعة المدرسين، و 1 / 391 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير العياشي 2 / 331 ، المناقب لابن شهر آشوب 2 / 81.

الصفحة 126

(41) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّيْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ خَالِدِ الْبُرْقِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَخِيهِ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

«قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ) فِي وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا

أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ) لظالمي آل محمد حقهم (نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا)»⁽²⁾.

(42) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ

(عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ) (3) فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ) ، قَالَ: وَقَوْلِي قَوْلُهُ: (أَحْسَنَ عَمَلًا).

ثُمَّ قَالَ: «قِيلَ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): اصْدَعْ بِمَا تَوَمَّرَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ

فَلْيُكْفِرْ، فَجَعَلَ اللَّهُ تَرْكَهُ مَعْصِيَةً وَكُفْرًا».

ثُمَّ قَالَ: وَقَوْلِي (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ) لِآلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا) الْآيَةَ.⁽⁴⁾

ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ

(1) لظالمي، ليس في أ.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 286 ط جماعة المدرسين، و 1/292 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: (وقل الحق من ربكم) في ولاية علي (عليه السلام).

(4) أ: قال ثم وأ.

(1) **عَمَلًا** يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم .

(وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا (32) كَلِمَاتٍ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا أَكْلُهُمَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا... (33) :

(43) حَدَّثَنَا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن القاسم بن عوف (2) ، عن أبي عبد الله (عليه السلام): في قول الله عز وجل: **(وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا كَلِمَاتٍ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا أَكْلُهُمَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا)** قال: «هُمَا عَلِيٌّ (عليه السلام) ورجل آخر» (3).

(هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (44))؟

(44) عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحضرمي (4) ، عن محمد ابن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: قوله تعالى: **(هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا)؟**

(1) تأويل الايات الظاهرة: 286 ط جماعة المدرسين، و 1/292 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 351 رقم 64، تفسير القمي 2 / 35، تفسير العياشي 2 / 326 رقم 38. (2) أ: عروة.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 287 ط جماعة المتوسمين، و 1/239 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) الحضرمي، ليس في أ.

(1) قال: «هي ولاية عليّ (عليه السلام) هي خير ثواباً وخير عقباً» (1).

(... وَالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً (46))؟

(45) حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبيه، عن النعمان، عن عمر الجعفي (2) ، قال:

حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال: دخلت أنا وعمي الحسين (3) بن عبد الرحمن عليّ أبي عبد الله (عليه السلام)، فسلمّ عليه، فودّع عليه السلام وأدناه (4) وقال: «ابن من هذا معك؟».

قال: ابن أخي إسماعيل.

(5) قال: «رحم الله إسماعيل وتجاوز عن سيّء عمله، كيف مخلّفوه؟» (5).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 289 ط جماعة المدرسين، و 1/296 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1/346 رقم 34 ، شواهد التنزيل 1/356 رقم 487.

(2) أ: عن النعمان بن عمر الجعفي.

(3) د: الحسين.

(4) د: فسلمت عليه فردّ علي السلام وأدناني.

(5) هامش أ: تخلّفوه.

الصفحة 129

قال: نحن جميعاً بخير ما أبقى الله لنا مودتكم.

قال: «ياحصين لا تستصغرن مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات».

فقال: يا بن رسول الله ما أستصغرها، ولكن أحمد الله عليها، لقولهم صلوات الله عليهم: «من حمد فليقل: الحمد لله على

أول (1) النعم» قيل: وما أول (2) النعم؟.

قال: «لايتنا أهل البيت» (3).

(وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جُزَاءٌ الْحَسَنَى... (88) :

(46) حدّثنا الحسن بن علي بن عاصم، عن الهيثم بن عبدالله، قال:

حدّثني هولاي علي بن موسى الوضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال:

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل (عليه السلام) عن ربه عزّ وجلّ وهو يقول: ربّي يقوّك السلام

ويقول لك: يا محمّد بشرّ المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، فلم عندي جزاء الحسنى وهي (4)

ولاية أهل البيت (عليهم السلام) ودخول الجنة والخلود فيها في جزاءهم صلوات الله عليهم» (5).

(1) أ. م: أولي.

(2) أ. م: أولي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 290، ط جامعة المتوسنين، و 1/297 رقم 8 ط مؤسسة الامام المهدي.

(4) ق: فلم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة أي جزاء الحسنى وهي، أ: فلم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة وجزاء

الحسنى وهي.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 290 . 291 ط جماعة المتوسنين، و 1 / 297 رقم 9 ط مؤسسة الامام المهدي.



(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفُؤُوسِ تُولَّاءُ (107) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا (108)):

(47) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ سَهِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَوْلَاي

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ:

«سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفُؤُوسِ تُولَّاءُ خَالِدِينَ فِيهَا

لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا)؟ قَالَ: تَوَلَّتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ» (1).

(48) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْحَوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ (2)، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ

يَحْيَى، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَرْثِ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ نُرُوءٌ وَنُرُوءُ الْجَنَّةِ جَنَّةُ الْفُؤُوسِ، وَهِيَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ» (3).

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 291 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 1 / 298 رَقْمٌ 10 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

(2) م: الْحَرْبِيُّ.

(3) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 291 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 1 / 298 رَقْمٌ 11 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

سورة مريم (19)

(وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا... (5)):

(49) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ سَهِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ: «كَانَتْ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا قَاعِدًا حَتَّى أَتَى رَجُلٌ فَوَقَفَ بِهِ وَقَالَ: أَفِي

الْقَوْمِ (1) بَاقِرُ الْعِلْمِ وَرئيسه مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ؟

قِيلَ لَهُ: نَعَمْ.

فَجَلَسَ طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخُونِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ زَكْرِيَا: (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ

وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا...) الْآيَةُ؟

قَالَ: نَعَمْ، الْمَوَالِيَ بَنُو الْعَمِّ، وَأَحَبُّ اللَّهِ أَنْ يَهَبَ لَهُ وَلِيًّا مِنْ صُلْبِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيمًا كَانَ عِلْمٌ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَلَّهُ) قَالَ: يَلْبَسُ مَهْمًا (2) شَرَفَتْ مُحَمَّدًا وَكَرَمَتَهُ وَرَفَعَتْ ذِكْرَهُ حَتَّى قَوْنَتْهُ بِذِكْرِكَ فَمَا يَمْنَعُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَهَبَ لِي نُرُوءَ طَيِّبَةً

مِنْ صُلْبِهِ (3) فَتَكُونُ فِيهَا الْبِنُوءَةُ؟

(2) أ: أما.

(3) هامش أ: صليبي.

قال: يازكرياً قد فعلت ذلك بمحمدٍ ولا نوبة بعده وهو خاتم الانبياء، ولكن الامامة لابن عمه وأخيه علي بن أبي طالب من بعده، وأخرجت النزية من صلب عليّ إلى بطن فاطمة بنت محمد، وصوّرت بعضها من بعض، فخرجت منه الائمة حجج علي خلقي، وإنني مخرج من صلبك ولداً يوثك ويوث من آل يعقوب، فوهب الله له يحيى (عليه السلام)»⁽¹⁾.

(... لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7)):

(50) (حدّثنا حميد بن زياد، عن أحمد بن الحسين بن بكير⁽²⁾ ، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن فضال، بإسناده إلى عبد

الخالق قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في قول الله عزّ وجلّ: (لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا) ، قال: «ذلك يحيى بن زكرياً لم يكن له من قبل سمياً، وكذلك الحسين (عليه السلام) لم يكن له من قبل سمياً، ولم تبتك السماء إلا عليهما أربعين صباحاً».

قلت: فما كان بكؤها؟

قال: «تطلع الشمس حواء».

قال: «وكان قاتل الحسين (عليه السلام) ولدزنا وقاتل يحيى بن زكرياً ولدزنا»⁽³⁾.

(1) تأويل الايات الطاهرة: 294 - 295 ط جماعة المدرسين، و 1 / 301 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) م. أ: بكر.

(3) (تأويل الايات الطاهرة: 295 ط جماعة المدرسين، و 1/302 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: كامل الزيارات: 90 رقم 8.

(... وَآتَيْنَاهُ الْحَكْمَ صَبِيًّا (12)):

(51) (حدّثنا علي بن سليمان الرزي⁽¹⁾ ، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن حكم بن أيمن قال:

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «والله لقد أُوتي عليّ (عليه السلام) الحكم صبياً كما أُوتي يحيى بن زكريا الحكم صبياً»⁽²⁾.

(... وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (50)):

(52) (حدّثنا أحمد بن القاسم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد السيرري، عن يونس بن عبد الرحمن قال:

قلت لابي الحسن الرضا (عليه السلام): إن قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتاب الله عزّ وجلّ فقلت

لهم: من قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا).

فقال: «صدقت، هو كذا» (3).

(1) كذا، والظاهر أن الصحيح: الزراري.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 296 ط جماعة المدرسين، و 1/303 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: مجمع البيان 6 / 781.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 297 ط جماعة المدرسين، و 1 / 304 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

وفي د: صدقت هو معنى هذا.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: كمال الدين 1 / 138، تفسير القمي 2 / 51، المناقب لابن شهر آشوب 3 / 107.

الصفحة 134

(أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ نَرِيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ نَرِيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (58)) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا (59) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (60) جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (61) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُرُوقٌ وَعُشْبٌ غَنِيًّا (62) تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (63)):

(53) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّزِّي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ يَرِيدِ بْنِ

مَعْلُوِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

«كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَسْجُدُ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ وَيَقُولُ: (1) (وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ

الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) ، وَيَقُولُ: نَحْنُ عَيْنِنَا بِذَلِكَ وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَيَاةِ وَالصَّفْوَةِ» (2).

(54) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ سَهَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ،

(1) أ: حين يقول.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 298 ط جماعة المدرسين، و 1 / 305 رقم 11 ط مدرسة الامام المهدي.

وفي أ: ونحن أهل الهدى والصفوة.

الصفحة 135

عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ نَرِيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ نَرِيَّةِ

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا)؟

قال: «نحن نرية إبراهيم، ونحن المحمولون مع نوح، ونحن صفوة الله.

وأما قوله: **(مِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا)** ، فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتباهم لديننا، فحيوا عليه واماوا عليه، وصفهم ⁽¹⁾ الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال: **(إِذَا تَتَلَىٰ عَلَيْهِم آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سَجْدًا وَبُكْيًا)**. ثم قال عز وجل: **(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا)** وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم.

ثم قال عز وجل: **(إِلَّا مَنْ تَابَ)** من غش آل محمد **(وَأَمَّنْ وَعَمَلَ صَالِحًا فَإِنَّكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا)** الى قوله: **(كَانَ تَقِيًّا)** ⁽²⁾.

(إِنَّ الدِّينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًا (96)؛

55) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عون بن سلام، عن بشر ابن عمارة الخثعمي، عن أبي روق، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال

(1) أ: ووصفهم.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 298 . 299 ط جماعة المدرسين، و 1 / 305 رقم 12 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 136

تولت هذه الاية في علي (عليه السلام): **(إِنَّ الدِّينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًا)** ، قال: «مُحِبَّةٌ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» ⁽¹⁾.

56) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن يعقوب بن جعفر، عن سليمان ⁽²⁾ بن علي ⁽³⁾ بن عبد الله بن العباس، عن عبد الله بن العباس ⁽⁴⁾:

في قول الله عز وجل: **(إِنَّ الدِّينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًا)** ، قال: «تَوَلَّتْ فِي عَلِي (عليه السلام)، فما من مؤمن إلا وفي قلبه حبّ لعلي ابن أبي طالب» ⁽⁵⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 303 ط جماعة المدرسين، و 1 / 308 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) ق. د: يعقوب بن جعفر بن سليمان.

(3) أ: عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن علي.

(4) أ: عن أبي عبد الله (عليه السلام).

(5) تأويل الايات الظاهرة: 303 ط جماعة المدرسين، و 1 / 309 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 56 و 57 ، الكافي 1 / 357 رقم 90 ، النور المشتعل 129 و 132 ، شواهد التنزيل 1 / 364 رقم 500 و 501 ، مجمع الزوائد 9 / 125 ، الدر المنثور 5 / 544 ، مجمع البيان 6 / 822 ، الكشاف 3 / 47 ، تذكرة الخواص: 17 ، تفسير القوطبي 11 / 161 ، فائد السمطين 1 / 180 ، خصائص الائمة: 71 ،

الصفحة 137

الصفحة 138

سورة طه (20)

(... رَبِّ اشْرَحْ لِي صَوِيَّ (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) وَاجْعَلْ لِّي
وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نَسْبَحَكَ كَثِيرًا (33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا
(34) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (35)):

(57) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ⁽¹⁾ الْخَنَعِيُّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْيِثٍ ⁽²⁾، عَنْ عِرْوَانَ
بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ حَصِينِ ⁽³⁾ التَّغْلَبِيِّ ⁽⁴⁾، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ قَالَتْ:
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِرَاءً ثَبِيرًا وَهُوَ يَقُولُ: «أَشْرَفَ ثَبِيرًا أَشْرَفَ ثَبِيرًا» ⁽⁵⁾،

(1) د. ق. مر. أ: محمد بن الحسن.

(2) أ: عن عمر بن حذث.

(3) هامش أ: حفص.

(4) د. أ: التغلبي.

(5) أ: أشوق ثبير أشوق ثبير.

الصفحة 139

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ أَخِي مُوسَى أَنْ تُشْرِحَ لِي صَوِيَّ، وَأَنْ تُبَيِّنَ لِي أَمْرِي، وَأَنْ تُحَلِّقَ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي،
وَأَنْ تُجْعَلَ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَخِي، أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي، كَيْ نَسْبَحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا
بَصِيرًا» ⁽¹⁾.

(... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى (54)):

(58) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِئَابٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ

مِرْوَانَ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى)؟.

قَالَ: «وَاللَّهُ نَحْنُ أَوْلَا النُّهَى».

قُلْتُ: وَمَا تَعْنِي: «نَحْنُ أَوْلَا النُّهَى»؟

قَالَ: «مَا أَخْبَرَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ رَسُولَهُ مِمَّا يَكُونُ ⁽²⁾ بَعْدَهُ مِنْ ادِّعَاءِ الْخِلَافَةِ وَالْقِيَامِ بِهَا بَعْدَهُ وَمِنْ بَعْدِهِمَا ⁽³⁾ بَنُو أُمِّيَّةَ».

قال: «فأخبر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام)، فكان ذلك كما أخبر الله رسوله وكما أخبر رسوله علياً صلوات الله عليهما وكما انتهى إلينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني أمية وغيرهم، بهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب العزيز

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 304 - 305 ط جماعة المدرسين، و 1 / 310 رقم 2 مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: ما رواه أبو نعيم الحافظ كما عنه في تأويل الآيات الظاهرة: 305، شواهد التنزيل 1 / 369 رقم 511، ترجمة الامام علي من تزيخ دمشق 1/120، النور المشتعل: 138.

(2) م: بما يكون.

(3) د: ومن بعده.

الصفحة 140

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهْيِ) فنحن أولوا النهي الذين انتهى إلينا علم هذا كله، فصورنا لامر الله، فنحن قوام الله على خلقه وحرانه على دينه نخزنه ونسّوه ونكتنم به من عدوتنا كما اكنتم به رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى أذن له في الهجرة وجهاد المشركين، فنحن على منهاج رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى يأذن الله لنا بإظهار دينه بالسيف وندعو الناس إليه فنضوبهم إليه عوداً كما ضوبهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدءاً⁽¹⁾ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى (82):

(59) حدثنا علي بن العباس البجلي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن جابر بن الحر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قوله تعالى: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) ، قَالَ: «إِلَى وَلايَتِنَا»⁽²⁾.

(60) حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قول الله عز وجل: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى)

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 309 ط جماعة المدرسين، و 1 / 314 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 61 و 66.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 310 ط جماعة المدرسين، و 1 / 316 رقم 11 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 141

(1) اهتدى ، قال: «إلى ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)»⁽¹⁾.

(يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ... (108):

(61) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ سَهِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ

جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ «سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ؟) قَالَ: الدَّاعِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»⁽²⁾.

(يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا) (109) (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ) عَلَمًا (110) وَعَنْتِ الْوَجْوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا (111) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (112):

(62) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ⁽³⁾، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ

(1) تأويل الايات الظاهرة: 310 ط جماعة المدرسين، و 1 / 316 رقم 12 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان 7 / 39، تفسير القمي 2 / 61، الكافي 1 / 323 رقم 3، بصائر الدرجات: 98، الامالي للصدوق: 399، شواهد التنزيل 1 / 376، الصواعق المحرقة: 153، المحاسن 142 رقم 35.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 311 ط جماعة المدرسين، و 1 / 316 رقم 13 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) د. ق. م: محمد بن حماد.

الصفحة 142

عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال:

«سمعت أبي يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل: (يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا؟)

قال (عليه السلام): لا ينال شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله) يوم القيامة إلا من أدن له⁽¹⁾ بطاعة آل محمد ورضي له قولا وعملا فيهم، فحبي على مودتهم ومات عليها فوضي الله قوله وعمله فيهم.

ثم قال: (وَعَنْتِ الْوَجْوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا) لال محمد، كذا قرئت.

ثم قال: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا) قال: مؤمن بمحبة آل محمد، ومبغض

(2) لعنهم» .

(... فَمَنْ اتَّبَعَ هَذَايَ فَلَا يَضَلُّ وَلَا يَشْقَى) (123) (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن دَعْوِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُوهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)

(124) (قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) (125) (قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى) (126) (وَكَذَلِكَ

نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْأَسْرَفِ وَلَمْ يَوْمَنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلِعَذَابِ الْأَجْرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى) (127) (أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لَأُولِي النُّهَى) (128) (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ

(1) أ: إلا من أدن له الرحمن.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 312 ط جماعة المدرسين، و 1 / 318 رقم 15 ط مدرسة الامام المهدي.

لَكَانَ لِأَمَّا وَأَجَلَ مَسْمَى (129) (فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا... (130))

:(

(63) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ

(عليهما السلام) قال:

«أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَمَنْ اتَّبَعَ هَذَا فَيَضِلَّ وَلَا يَشْفَى)؟»

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أيها الناس اتبعوا هدى الله تهتوتوا وتوشنوا، وهو هداي، وهداي هدى علي بن

أبي طالب، فمن اتبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي، ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله، ومن اتبع هدى الله فلا يضل

ولا يشقى، قال عز وجل: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي

أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى وَكَذَلِكَ نُجزي مَنْ أَسرفَ) فِي عَدْوَةِ آلِ مُحَمَّدٍ (وَلَمْ

يُؤْمِنِ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى).

ثم قال الله عز وجل: (أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْأِكُنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لآولي النُّهى) وَهُمْ

الائمة من آل محمد، وما كان في القوان مثلها.

ويقول الله عز وجل: (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِأَمَّا وَأَجَلَ مَسْمَى فَاصْبِرْ) يَا مُحَمَّدَ نَفْسِكَ وَنَرِيكَ (عَلَى مَا

يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)» (1).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 314 - 315 ط جماعة المدرسين، و 1 / 320 رقم 19 مدرسة الامام المهدي.

وفي تأويل الايات الظاهرة 1 / 320 ط مدرسة الامام المهدي، وفي أ، ورد هذا الحديث بصورة حديثين وبنفس السند.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 342 و 361 رقم 10 و 92، تفسير العياشي 2/206 رقم 12.

(وَأْمُرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا... (I32)):

(64) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغُزِيِّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ كَثِيرٍ (1)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (2) بْنِ عَيْسَى بْنِ مِصْقَلَةَ

القمي (3)، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعِينٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهم السلام):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَأْمُرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا) ، قَالَ: «قَوْلْتُ فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عليهم

السلام)، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَأْتِي بَابَ فَاطِمَةَ كُلِّ سَاعَةٍ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

الصَّلَاةُ وَحَمْدُ اللَّهِ، (إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (4) (5).

(قُلْ كُلُّ مُتَّبِعٍ فَتَتَّبِعُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ

(1) عن كثير، من د.

(2) أ: عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن أحمد بن عبد الله.

(3) م: عن عبد الله بن عيسى، عن مصقلة القمي.

(4) الاحزاب 33: 33.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 316 . 317 ط جماعة المدرسين، و 1 / 322 رقم 22 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: عيون أخبار الوضا 1 / 228 رقم 1 ، شواهد التنزيل 1 / 381 رقم 526، تفسير القمي 2 /

.67

الصفحة 145

السُّوِّيُّ وَمَنْ اهْتَدَى (135):

(65) (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ ⁽¹⁾ ، عَنْ إِوَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ ، عَنْ إِوَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ

بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :

سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : **(فَسْتَعلمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّوْطِ السُّوِّيِّ وَمَنْ اهْتَدَى)** ؟
قال : « اهتدى إلى ولايتنا » ⁽²⁾ .

(66) (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِوَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :

فِي قَوْلِهِ : **(فَسْتَعلمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّوْطِ السُّوِّيِّ وَمَنْ اهْتَدَى)** ، قَالَ : « عَلِيٌّ صَاحِبُ الصُّوْطِ السُّوِّيِّ ، وَمَنْ اهْتَدَى أَي :
إِلَى وِلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ » ⁽³⁾ .

(67) (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ ، عَنْ عَيْسَى ابْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ

(عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ :

« سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : **(فَسْتَعلمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّوْطِ السُّوِّيِّ وَمَنْ اهْتَدَى)** ؟

قال : الصواط السوي هو القائم، والهدى ⁽⁴⁾ من اهتدى إلى طاعته.

(1) د. م: أسد.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 317 ط جماعة المدرسين، و 1 / 323 رقم 24 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 317 ط جماعة المدرسين، و 1 / 323 رقم 25 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) أ: والمهدي.

الصفحة 146

ومثلها في كتاب الله عز وجل: **(وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى)** ⁽¹⁾ قال: إلى ولايتنا ⁽²⁾ .

سورة الانبياء (21)

(... وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا... (3)):

(68) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ⁽³⁾ بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيلري، عن محمد بن خالد الوراق، عن محمد بن علي، عن علي بن

حماد الأزدي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

في قوله عز وجل: **«وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا»**، قال: «الذين ظلموا آل محمد حقهم» ⁽⁴⁾.

(1) طه 20 : 82.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 317 ط جماعة المدرسين، و 1 / 323 رقم 26 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 66 ، المناقب لابن شهر آشوب 3 / 73 ، شواهد التنزيل 1 / 383 رقم

527.

(3) أ: محمد.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 318 ط جماعة المدرسين، و 1 / 324 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 8 / 379 رقم 574.

الصفحة 147

(... فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لِتَعْلَمُونَ (7)):

(69) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه ، عن الحصين بن مخلوق، عن سعد بن طريف، عن

الاصبغ بن نباتة، عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام):

في قوله عز وجل: **«فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لِتَعْلَمُونَ»**، قال: «نحن أهل الذكر» ⁽¹⁾.

(70) حَدَّثَنَا عَلِي بن سليمان الزرلي ⁽²⁾ ، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن العلاء بن رزين القلاء، عن محمد بن مسلم،

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

قلت له: إن من عندنا زعمون أن قول الله عز وجل: **«فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لِتَعْلَمُونَ»** أنهم اليهود والنصرى؟

قال: «إذن يدعونكم إلى دينهم».

قال: ثم أوماً ⁽³⁾ بيده إلى صوته وقال: «نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون» ⁽⁴⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 318 ط جماعة المدرسين، و 1 / 324 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: عن سليمان الزرلي.

(3) أ: ثم قال أوماً.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 318 . 319 ط جماعة المدرسين، و 1 / 324 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

(لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (10)) : ()

(71) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا

السَّلام):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) ، قَالَ: «الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(1) وَآلِهِ» .

(فَلَمَّا أَحْسَوْا بُأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يُرْكَضُونَ (12)) لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أَنْزَلْنَا فِيهِ وَمُسَاكِنِكُمْ لِعَلَّكُمْ تَسْتَلِبُونَ (13))

قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (14)) فَمَرَّاتٍ تِلْكَ دَعَاؤُهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ (15)) : ()

(72) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ إِوَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ،

عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَلَمَّا أَحْسَوْا بُأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يُرْكَضُونَ) ؟

قَالَ: «ذَلِكَ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلام)» . (2)

(73) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 319 ط جماعة المدرسين، و 1 / 325 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) () تأويل الآيات الظاهرة: 319 . 320 ط جماعة المدرسين، و 1 / 326 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

(1) منصور ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلام):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَلَمَّا أَحْسَوْا بُأْسَنَا) ، قَالَ: «خُرُوجِ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلام)» . (2)

(إِذَا هُمْ مِنْهَا يُرْكَضُونَ) ، قَالَ: الْكَنُوزُ الَّتِي كَانُوا يَكْتُمُونَ .

قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَرَّاتٍ تِلْكَ دَعَاؤُهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا) بِالسَّيْفِ (خَامِدِينَ) لَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ عَيْنٌ

(3) «تَطْرَف» .

(... هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي... (24)) :

(74) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنْ هُوَلَانَا أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

(عَلَيْهِمَا السَّلام):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي) ، قَالَ: «ذَكَرَ مِنْ مَعِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلام) ، وَذَكَرَ

(4) مِنْ قَبْلِي الْإِنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ (عَلَيْهِمُ السَّلام)» .

(وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سَبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (26) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يُعْمَلُونَ (27) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ رَّزَقْنَاهُ مِنْ حَشِيَّتِهِ)

(1) أ: عن يونس عن منصور.

(2) أ: قال وذلك عند قيام القائم.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 320 ط جماعة المدرسين، و 1 / 326 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 8 / 51 رقم 15، تفسير العياشي 2 / 56 رقم 49.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 321 ط جماعة المدرسين، و 1 / 327 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.



مُشْفِقُونَ (28):

(75) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: « (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سَبَّحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ) وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَوْرِهِ وَقَالَ: (لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ رِزَقُوا مِنْ حَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ) (2) ».

(وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَلْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَفَعَلَ الْخَوَاتِ... (73):

(76) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي حِزَّةٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «يَعْنِي الْأُمَّةَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) يُوحَى إِلَيْهِمْ بِالرُّوحِ فِي صُدُورِهِمْ. ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ: (فَعَلَ الْخَوَاتِ)» (3).

(1) عن، لم ترد في د. ق.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 321 ط جماعة المتوسمين، و 1 / 327 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 322 . 323 ط جماعة المتوسمين، و 1 / 328 رقم 12 ط مدرسة الامام المهدي.

(... رَبِّ لَا تَنْرِنِي فِرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَالِثِينَ (89):

(77) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النُّوفَلِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا بَرَزَ (1) عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَمْرًا رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي عَبِيدَةَ بَنِ الْحَرْثِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَخَذْتَ مِنِّي حِزَّةَ يَوْمِ أُحُدٍ، وَهَذَا عَلِيٌّ، فَ (تَنْرِنِي فِرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَالِثِينَ)» (2).

(إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) (101) (لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا أُشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ)

(102):

(78) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْفَسَوِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ:

كُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَمَارًا إِذْ قُرِئَ هَذِهِ الْآيَةُ: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ)، فَقَالَ: «أَنَا مِنْهُمْ»، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَوُثِبَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ: (لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا أُشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ) ، ثُمَّ كَبَّرَ

(79) حَدَّثَنَا إِوَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ النَّيْسَابُورِيِّ، حَدِيثًا يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ

(1) ق. أ: بارد.

(2) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 323 ط جماعة المترسبين، و 1/329 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 323 . 324 ط جماعة المترسبين، و 1 / 329 رقم 14 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 152

إلى ربيع بن بزيع (1) قال:

كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ حَسَّانُ بْنُ رَابِضَةَ (2) : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَقَدِ رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ ذَكَرَا عَلِيًّا وَعُثْمَانَ فَنَلَا مِنْهُمَا.

فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: إِنْ كَانَا لِعَنَاهُمَا فَلَعَنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

ثُمَّ قَالَ: وَيَلِكُمْ يَا أَهْلَ الْعَوَاقِ كَيْفَ تَسْبُونَ رَجُلًا هَذَا مِثْلَهُ مِنْ مِثْلِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (3)، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ: فَوَرَبِّ هَذِهِ الْحَوْمَةِ إِنَّهُ مِنَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مَنَا الْحَسَنَى مَا لَهَا مَوْدُودٌ، يَعْنِي بِذَلِكَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَام) (4).

(لَا يَحْزَنُهُمُ الْوَعْدُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمَ كُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تَوَعَدُونَ (103)):

(80) حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، بِإِسْنَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَشِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَنَّهُ قَالَ فِي

حَدِيثٍ:

(1) وفي بعض المصادر: قريع.

(2) أ: راضية.

(3) د: هذا مثولته من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(4) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 324 ط جماعة المترسبين، و 1 / 329 رقم 15 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: المحاسن 1 / 178 ، تفسير البيضاوي 2 / 79 ، الدر المنثور 5 / 681 ، روح المعاني 17 /

97

الصفحة 153

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَثْبَانِ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ، يُوعِ النَّاسَ وَلَا يُوعُونَ،

وَيَحْزَنُ النَّاسَ وَلَا يَحْزَنُونَ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (لَا يَحْزَنُهُمُ الْوَعْدُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمَ كُمْ الَّذِي كُنْتُمْ

(1) تُوعَدُونَ)» .

(وَلَقَدْ كُتِبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (105)) إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (106)) :

(81) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ⁽²⁾ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَخْرُقٍ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

«قوله عز وجل: (أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) هُمْ ⁽³⁾ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ» ⁽⁴⁾ .

(82) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ إِوَاهِيمِ الْحُرَوِيِّ ⁽⁵⁾ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ:

(1) تأويل الايات الظاهرة: 325 ط جماعة المدرسين، و 1 / 33 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الامالي للشيخ الصدوق: 45 رقم 2، تفسير القمي 2 / 77، فضائل الشيعة: 55 رقم 17.

(2) ق. م: الحسن.

(3) أ: هو.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 326 ط جماعة المدرسين، و 1 / 332 رقم 19 ط مدرسة الامام المهدي.

(5) أ: الجروي.

الصفحة 154

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (وَلَقَدْ كُتِبْنَا فِي الزُّبُورِ) الاية؟ قال: «نحن هم».

قال: قلت: (إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ)؟

(1) قال: «هم شيعتنا» .

(83) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ):

في قول الله عز وجل: (وَلَقَدْ كُتِبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) ، قال: «آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَمَنْ تَابِعَهُمْ عَلَى مَنَاجِمِهِمْ، وَالْأَرْضُ رُضُ الْجَنَّةِ» ⁽²⁾ .

(84) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ⁽³⁾ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ ⁽⁴⁾ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ⁽⁵⁾ قَالَ:

(1) تأويل الايات الظاهرة: 326 ط جماعة المدرسين، و 1 / 332 رقم 20 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 326 ط جماعة المدرسين، و 1 / 332 رقم 21 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) ق. د. هامش أ: أحمد بن محمد بن.

(4) عن أبيه، لم يرد في بعض المولد.

(5) هامش أ: هذا الذي يحضوني من سند الحديث، وفيه ما فيه، والله أعلم.

الصفحة 155

«قوله عز وجل: (أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) هُمُ أَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ (عليه السلام) في آخر الزمان»⁽¹⁾.

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 326 - 327 ط جماعة المدرسين، و 1 / 332 رقم 22 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 176 رقم 6، تفسير القمي 2 / 77، مجمع البيان 7 / 106.

الصفحة 156

سورة الحج (22)

(مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يَذْهَبُ كَيْدَهُ مَا يُغِيظُ)⁽¹⁾
(15):

(85) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ عَيْسَى ابْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ قَالَ:

قال الامام موسى بن جعفر (عليه السلام): «حدثني أبي، عن أبيه أبي جعفر (عليهم السلام): أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال ذات يوم: إن ربي وعدني نصوته وأن يمدني بملائكته، وأنه ناصوني⁽¹⁾ بهم وبعلي أخي خاصة من بين أهلي، فاشتد ذلك على القوم أن خص علياً (عليه السلام) بالنصوة وأغاظهم ذلك، فأقول الله عز وجل: (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ) مُحَمَّدًا بَعْلِي (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يَذْهَبُ كَيْدَهُ مَا يُغِيظُ)، قَالَ: يُضَعُّ⁽²⁾ حَبْلًا فِي عُنُقِهِ إِلَى سَمَاءِ بَيْتِهِ يَمْدُهُ حَتَّى يَخْتَنُقَ فَيَمُوتَ فَيَنْظُرُ هَلْ يَذْهَبُ كَيْدَهُ مَا يُغِيظُ»⁽³⁾.

(1) أ: ناصري.

(2) أ: ليضع.

(3) أ: يذهب.

(4) تأويل الآيات الظاهرة: 328 . 329 ط جماعة المترجمين، و 1 / 333 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

وفي ق: غيظه.

الصفحة 157

(هَذَا نِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ... (19)):

(86) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ⁽¹⁾، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ:

(3)

(2)

حدَّثنا أبو مجاهد ، عن قيس بن عباد ، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال:

«أنا⁽⁴⁾ أول من يجتو للخصومة بين يدي الرحمن».

قال قيس: وفيهم قلت هذه الآية: **(هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رُبِّهِمْ)** ، قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر: عليّ وحزوة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد⁽⁵⁾.

(87) حدَّثنا الحسن بن عامر، قال: حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي

(1) ب: سلام.

(2) كذا في ط، وفي ض. ب: مجلث، وفي ع: محلن، وفي حاشية ع: مجلز.

(3) أ: عبادة.

(4) ب: سمعته يقول أنا، ع. ض: سمعت أنا، والمثبت من كتاب تأويل الآيات.

(5) سعد السعود: 206 الطبعة المحققة، تأويل الآيات الظاهرة: 330 ط جماعة الموسنين، و1 / 334 رقم 3 ط موسسة

الامام المهدي.

(6) جاء في حاشية ع تعليقا على هذا الحديث: كتب ابن داود في المسوكة ما هذا لفظه: في الاصل غلط يصلح من نسخة

أخرى. منه (رحمه الله).

الصفحة 158

الخطاب، حدَّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، حدَّثنا أبان بن⁽¹⁾ عثمان الاحمر، قال: فحدَّثني أبو بصير، عن عكرمة، عن

ابن عباس قال:

خرج عتبة وشيبة والوليد للواز، وخرج عبيد الله⁽²⁾ بن رواحة من ناحية أخرى، قال: فكوه رسول الله (صلى الله عليه

وآله) أن تكون بالحوة⁽³⁾ أول ما لقي الانصار، فبدأ بأهل بيته، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «موههم أن يوجوا إلى

مصافهم، إنمّا يريد القوم بني عمهم»، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وحزوة وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب،

فبرزوا بين يديه بالسلاح، فقال: «اجعلاه بينكما» وخاف عليه الحادثة، فقال: «اذهوا فقاتلوا عن حَقِّكم وبالدين الذي بعث به

نبيكم إذ جاؤا بباطلهم ليطفقوا نور الله بأفواههم، اذهوا في حفظ الله . أو في عون الله .».

فخرجوا يمشون، حتّى إذا كانوا قريبا حيث يسمعون الصوت صاح بهم عتبة: انتسوا نعرفكم فان تكونوا أكفأنا نقاتلكم،

وفيهم قلت هذه الآية: **(هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رُبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ)**.

فقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب . وكان قريب السن من أبي طالب وهو يومئذ أكبر المسلمين . أنا الاسد

في الخيسة⁽⁴⁾.

(1) ض: عن، بدلاً من: بن.

(2) كذا في الاصول المعتمدة، والظاهر أنّ الصحيح: عبد الله.

(3) ع: الخرة، ب: الحرب.

(4) الخيس بالكسر: الشجر الملتفّ، وموضع الاسد أيضا خيس، الصحاح 3 / 926 خيس.

الصفحة 159

فقال: هو كفو كريم.

ثمّ قال لحزوة: من أنت؟

قال: أنا حزوة بن عبد المطلب، أنا أسد الله وأسد رسوله، أنا صاحب الخفاء⁽¹⁾.

فقال له عتبة: سؤى صولتك اليوم يا أسد الله وأسد رسوله قد لقيت أسد المطيبين⁽²⁾.

فقال لعلّي: من أنت؟

فقال: «أنا عبد الله وأخو رسوله، أنا عليّ بن أبي طالب».

فقال: يوليد نونك الغلام.

فأقبل الوليد يشتدّ إلى عليّ قدنتورّ وتخلقّ عليه خاتم من ذهب بيده السيف.

قال عليّ: «قد ظلّ عليّ في طوله نحواً من نواع، فختلته حتى ضربت يده التي فيها السيف، فبورت يده وبدر السيف حتى

نظرت إلى بصيص الذهب في البطحاء، وصاح صيحة أسمع أهل العسكرين، فذهب مولّي⁽³⁾ نحو أبيه»، وشدّ عليه عليّ (عليه السلام) فضرب فحذه فسقط، وقام عليّ (عليه السلام) وقال:

«أنا ابن ذي الحوضين عبد⁽⁴⁾ المطلب لهاشم المطعم في العام السغب

أوفي بيمنائي وأحمي عن حسب»

(1) ب: الحلفاء.

(2) ض. ط. ع: فقد المطيبين، والمثبت من حاشية ع، وفي ب: أسد المطيبين.

(3) ع: يولي.

(4) ع: عبد عبد.

الصفحة 160

ثمّ ضربه فقطع فحذه.

قال ففي ذلك تقول هند بنت عتبة:

أبي وعمّي وشقيقي بكري⁽¹⁾ أخي الذي كانوا⁽²⁾ كضوء⁽³⁾ البدر

بهم كسوت يا عليّ ظهري

(4)

ثم تقدم شيبه بن ربيعة وعبيدة بن الحرث فالتقيا، فضربه شيبه فومي رجله، وضربه عبيدة فأسرع السيف فيه فأقطعه، فسقطا جميعاً.

وتقدم حنزة وعتبة فتكادما الموت طويلاً، وعلي قائم على الوليد والناس ينظرون، فصاح رجل من الانصار: يا علي ما ترى الكلب قد أبهر عمك، فلما أن سمعها أقبل يشتد نحو عتبة، فحانت من عتبة التفاتة إلى علي فآه وقد أقبل نحوه يشتد، فأغتنم عتبة حداثة سن علي، فأقبل نحوه، فلحقه حنزة قبل أن يصل إلى علي فضربه في حبل العائق، فضربه علي فأجهز عليه.
قال: وأبو حذيفة ابن عتبة⁽⁵⁾ إلى جنب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينظر إليهم قد أربد

(1) ع. ض: وشقيق بكري.

(2) حاشية ع: كان.

(3) ض. ط: كصنو.

(4) ع. ض: وعبيد.

(5) كذا.

الصفحة 161

وجبه وتغولونه وهو يتنفس ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «صوا يا أبا حذيفة» حتى قتلوه⁽¹⁾. ثم أقبلوا إلى عبيدة⁽²⁾ حتى احتملاه فسال المخ علي⁽³⁾ أقدامهما، ثم اشتوا به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما نظر إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا رسول الله أأنت شهيداً؟ قال: «بلى»، قال: لو كان أبو طالب حياً لعلم أنني أولى بهذا البيت منه حيث يقول:

ونسلمه حتى نصوع حوله ونذهل عن أبناءنا والحلائل⁽⁴⁾

(... وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَلِرُكْعِ السَّجُودِ (26)):

(88) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى ابن داود قال:

قال الامام موسى بن جعفر (عليه السلام): «قوله تعالى: (وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَلِرُكْعِ السَّجُودِ) يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم»⁽⁵⁾.

(1) ع: قتلوا.

(2) ع. ض. ط: عتبة، والمثبت من حاشية ع. ب.

(3) ع. ض: وعلى.

(4) سعد السعود: 206 . 210.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 422 و 426، كشف الغمة 1 / 313، صحيح مسلم 4 / 2323 رقم 3، صحيح

(5) تأويل الايات الظاهرة: 331 ط جماعة المدرسين، و 1 / 335 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 162

(ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلْيُؤْفُوا نَذْرَهُمْ... (29)):

(89) حدثنا أحمد بن هودة، بإسناد يرفعه إلى عبد الله بن سنان، عن نزيح المحلبي قال:

قلت لابي عبد الله (عليه السلام): قوله تعالى: (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلْيُؤْفُوا نَذْرَهُمْ؟)

(1)

قال: «هو لقاء الامام (عليه السلام)» .

(وَمَنْ يُعْظِمَ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ... (30)):

(90) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى ابن داود، عن موسى، عن أبيه جعفر (عليهما

السلام):

في قوله تعالى: (وَمَنْ يُعْظِمَ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ) ، قَالَ: «هِيَ ثَلَاثُ حُرْمَاتٍ وَاجِبَةٍ، فَمَنْ قَطَعَ مِنْهَا حُرْمَةً فَقَدَ

أَشْرَكَ بِاللَّهِ:

الاولى: انتهاك حرمة الله في بيته الحرام.

والثانية: تعطيل الكتاب والعمل بغيره.

والثالثة: قطيعة ما أوجب الله من فرض مودتنا وطاعتنا» (2) .

(... وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34)):

(1) تأويل الايات الظاهرة: 331 ط جماعة المدرسين، و 1 / 336 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 323 رقم 2 ، من لا يحضوه الفقيه 2 / 290 رقم 1432، معاني الاخبار: 340

رقم 10.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 332 ط جماعة المدرسين، و 1 / 336 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 163

(91) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود قال:

قال موسى بن جعفر (عليه السلام): «سألت أبي عن قول الله عز وجل: (وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ) الاية؟

(1)

قال: «تولت فينا خاصّة» .

(إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا... (38)):

(92) حدثنا محمد بن الحسن بن علي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسحاق

بن عمّار قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا)؟

قال: «نحن الذين آمنوا، والله يدفع عنا شيعتنا»⁽²⁾.

(أَنْ لِلَّذِينَ يِقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) (39) (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (40) (الَّذِينَ إِنْ مَكْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا

(1) تأويل الايات الظاهرة: 332 ط جماعة المدرسين، و 1 / 337 رقم 11 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 333 ط جماعة المدرسين، و 1 / 337 رقم 12 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 164

الصَّلَاةِ وَأَقَامُوا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) (41):

(93) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى ابن داود، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّة (عليهم السلام) قال:

«تولت هذه الآية في آل محمد (عليهم السلام) خاصة: (أَنْ لِلَّذِينَ يِقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ)، ثم تلا إلى قوله: (وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)»⁽¹⁾.

(94) حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان ابن يحيى، عن حكيم الحناط، عن ضويس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

سمعتة يقول: (أَنْ لِلَّذِينَ يِقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)، قال: «الحسن والحسين (عليهما السلام)»⁽²⁾.

(95) حدثنا الحسين بن أحمد المالكي⁽³⁾، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن المثني الحناط، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قول الله عز وجل: (أَنْ لِلَّذِينَ يِقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ

(1) تأويل الايات الظاهرة: 333 - 334 ط جماعة المدرسين، و 1 / 338 رقم 14 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 334 ط جماعة المدرسين، و 1 / 338 رقم 15 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) م: الحسين بن أحمد بن مالك، أ: المكي.

الصفحة 165

(1) نصّوهم لقدير، قال: «هي في القائم (عليه السلام) وأصحابه»⁽¹⁾.

(الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ... (40):

(96) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن المفضل⁽²⁾، عن جعفر⁽³⁾ بن الحسين الكوفي، عن محمد

بن زيد مولى أبي جعفر (عليه السلام)، عن أبيه قال:

سألت هولاي أبا جعفر (عليه السلام) قلت: قوله عز وجل: **(الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ؟)** قال: «تولت في عليّ وحقوة وجعفر (عليهم السلام)، ثم جرت في الحسين (عليه السلام)»⁽⁴⁾.

(97) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود النجار، قال: حدثنا هولانا موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام):

في قول الله عز وجل: **(الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغَيْرِ حَقِّ)** ، قال: «تولت فينا خاصة، في أمير المؤمنين ونبيته (عليهم السلام) وما لتكب من أمر

(1) تأويل الايات الظاهرة: 334 ط جماعة المدرسين، و 1 / 338 رقم 16 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: مجمع البيان 7 / 138 ، كامل الزيارات: 63.

(2) أ: عن المفضل.

(3) م: محمد بن عبد الرحمن عن مفضل بن جعفر.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 335 ط جماعة المدرسين، و 1 / 339 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 166

(1) فاطمة (عليها السلام)»⁽¹⁾.

(... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلِيُنصِرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40)):

(98) حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن حور بن زائدة، عن حوران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

سألته عن قول الله عز وجل: **(وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ...)** إلى آخر الاية؟

فقال: «كان قوم صالحون وهم مهاجرون من قوم سوء خوفاً أن يفسوهم فيدفع الله أيديهم عن الصالحين ولم يأجر أولئك⁽²⁾ بما يدفع⁽³⁾ بهم، وفينا مثلهم»⁽⁴⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 335 ط جماعة المدرسين، و 1 / 339 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 8 / 337 رقم 534 ، شواهد التنزيل 1 / 399 رقم 552.

(2) م: فهاجر.

(3) أ: يقع.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 335 . 336 ط جماعة المدرسين، و 1 / 340 رقم 19 ط مدرسة الامام المهدي.

(99) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام):

في قول الله عزَّ وجلَّ: **(وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمْتِ سَوَاعِمَ وَبِيَعِ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ يُدْكَرُ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا)** ، قال: «هم الائمة وهم الاعلام، ولولا صوهم وانتظرهم الامر أن يأتيهم من الله لقتلوا جميعاً، قال الله عزَّ وجلَّ: **(وَلْيَنْصُرُنَّ اللَّهَ مِنْ يَنْصُرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)**»⁽¹⁾.

(الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِاللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41) وَإِنْ يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ (42) وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطَ (43) وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتِ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (44)):

(100) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ⁽²⁾ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَصِينِ بْنِ مَخْلُقٍ، عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) قال:

قوله عزَّ وجلَّ: **(الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ)**، قَالَ:⁽³⁾
«نحن هم» .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 336 ط جماعة المدرسين، و 1 / 340 رقم 20 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الالية أيضاً: شواهد التنزيل 1 / 280 رقم 384 ، تذكرة الخواص 16 ، فائد السمتين 1 / 339 رقم



(101) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ⁽¹⁾ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مَخْلُقٍ، عَنْ عَمْرِو ⁽²⁾ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ⁽³⁾ ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهَا ⁽⁴⁾ (عليهم السلام):

في قوله عزَّ وجلَّ: **(الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ)**، قَالَ: «هذه تولت فينا أهل البيت» ⁽⁵⁾.

(102) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليهما السلام) قَالَ:

«كنت عند أبي يوماً في المسجد إذ أتاه رجل فوقف أمامه وقال: يا بن رسول الله أعيت علي آية في كتاب الله عزَّ وجلَّ سألت عنها جابر بن يزيد فرشدني إليك.

(1) أ: عن أحمد بن الحسن عن أبيه.

(2) هامش أ: عمر.

(3) أ: عن عبد الله بن الحسن بن الحسن (الحسين خ).

(4) ق. د: عن أبيها عن أبيه.

(5) تأويل الآيات الظاهرة: 338 ط جماعة المترجمين، و 1 / 342 رقم 23 ط مدرسة الامام المهدي.

فقال: وما هي؟

قال: قوله عزَّ وجلَّ: **(الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَنَهَوْا عَاقِبَةَ الْأُمُورِ)**.

فقال أبي: نعم فينا تولت، وذلك لأن ⁽¹⁾ فلاناً وفلاناً وطائفة معهم ⁽²⁾ . وسمّاهم . اجتمعوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله)

فقالوا: يا رسول الله إلى من يصير هذا الامر بعدك؟ فوالله لئن صار إلى رجل من أهل بيتك إنا لنخافهم على أنفسنا، ولو صار إلى غوهم لعل ⁽³⁾ غوهم أقرب وأرحم بنا منهم.

فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك غضباً شديداً ثم قال: أما والله لو آمنتم بالله ورسوله ما أبغضتموهم، لأن بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله، ثم نعيتم إلي نفسي، فوالله لئن مكنتهم الله في الأرض ليقبوا الصلاة لوقتها وليؤتوا الزكاة لمحلها وليأمروا بالمعروف ولينها عن المنكر، إنما وغم الله أنوف رجال يبغضوني ويبغضون أهل بيتي ونبيتي،

فأقول الله عزَّ وجلَّ: **(الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَنَهَوْا عَاقِبَةَ الْأُمُورِ)**.

فلم يقبل القوم ذلك، فأقول الله سبحانه: **وَإِنْ يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادُ وَثَمُودَ وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمَ لُوطٍ**

وأصحابُ مَدِينِ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلِيتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نُكْرًا⁽⁴⁾ .

(1) أ: وذلك أن.

(2) أ: معهما.

(3) أ: فلعل.

(4) (تأويل الايات الظاهرة: 338 . 339 ط جماعة المترسبين، و 1 / 342 رقم 24 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 170

(103) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

(عليه السلام):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَحَقُّوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ

عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) ، قال: «هذه لال محمد والمهدي وأصحابه⁽¹⁾ ، يملكهم الله تعالى مشرق الأرض ومغربها، ويظهر الدين،

ويميت الله عز وجل به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهة الحق حتى لا يرى أثر من الظلم، ويأمرون بالمعروف

وينهون عن المنكر، والله عاقبة الامور»⁽²⁾ .

(... وَبِئْرٍ مَعْظَلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ (45)):

(104) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: «قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَبِئْرٍ مَعْظَلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ) ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْقَصْرُ

الْمَشِيدُ، وَالبِئْرُ المَعْظَلَةُ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَوَلَدِيهَا⁽³⁾ مَعْظَلُونَ مِنَ الْمَلِكِ⁽⁴⁾ .

(1) أ: هذه الآية لال محمد المهدي (عليه السلام) وأصحابه.

(2) (تأويل الايات الظاهرة: 239 ط جماعة المترسبين، و 1 / 343 رقم 25 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: شواهد التنزيل 1 / 400 رقم 554، تفسير القمي 2 / 87.

(3) م: وولدها.

(4) (تأويل الايات الظاهرة: 339 ط جماعة المترسبين، و 1 / 344 رقم 26 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 353 رقم 75 ، نخب المناقب لابن جبير كما عنه في تأويل الايات الظاهرة:

340، معاني الاخبار: 111 ، المناقب لابن شواشوب 3 / 88، تفسير القمي 2 / 85 و 87.

الصفحة 171

(فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (50)) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مَعَاجِزِينَ أَوْلِيكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

(51) :

(105) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام):

في قول الله عزَّ وجلَّ: **(الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ يُرْزَقُ كَرِيمٌ)**، قَالَ: «أُولَئِكَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي قَطْعِ مَوَدَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ (عليهم السلام) معاذرين أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ، قَالَ: هِيَ الْارْبَعَةُ نَفَرٌ، يَعْنِي النَّيْمِيَّ وَالْعُرَوِيَّ وَالْأَمْوِيَّيْنَ» (1) (2).

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيُشْخِخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانَ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52)) لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانَ قِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبِهِمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (54) وَلَا تَزَالُ

(1) أ: قال هم الاربعة نفر التيمي والعلوي والامويان.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 340 . 341 ط جماعة المترسبين، و 1 / 345 رقم 29 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 172

الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ (55):

(106) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ زِيَادِ بْنِ سَوَّاقَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ (1) قَالَ:

قال لي علي بن الحسين (عليهما السلام): «ياحكم هل تنوي ما كانت الآية التي كان يعرف بها علي (عليه السلام) صاحب قتله ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس؟».

قال: قلت: لا والله، فأخبرني بها يا ابن رسول الله.

قال: «هي قول الله عزَّ وجلَّ: **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) وَلَا مَحْدَثٌ**».

قلت: فكان علي (عليه السلام) محدثاً؟

قال: «نعم، وكلُّ إمامٍ من أهل البيت محدثٌ» (2).

(107) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْخَطَّابِ (3)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَوْقَدَ،

عَنِ الْحَرْثِ بْنِ الْمَغْرَةِ النَّصَوِيِّ، قَالَ:

قال لي الحكم بن عيينة (4): إِنَّ هَوْلَايَ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) قَالَ لِي: «

(1) أ: عتيبة.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 341 ط جماعة المترسبين، و 1 / 345 رقم 30 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

(4) أ: عتبية.

الصفحة 173

إنما علم عليّ (عليه السلام) كله في آية واحدة».

قال: فخرج عمران بن أعين ليسأله فوجد عليّاً⁽¹⁾ (عليه السلام) قد قبض، فقال لابي جعفر (عليه السلام): إن الحكم حدثنا عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام) أنه قال: «إن علم علي (عليه السلام) كله في آية واحدة».

فقال أبو جعفر (عليه السلام): «أو ما تروي ما هي؟».

قلت: لا.

قال: «هي قوله تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مَحْدُثٌ)**⁽²⁾».

(108) حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن عروة، عن يزيد العجلي قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث؟

فقال: «الرسول: الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم⁽³⁾ وتبلغه الرسالة من الله، والنبي: الذي يرى في المنام فمارأى فهو كما

رأى، والمحدث: الذي يسمع كلام⁽⁴⁾ الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئاً بل ينقر في أذنه وينكت في قلبه»⁽⁵⁾.

(1) أ: علي بن الحسين.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 341 . 342 ط جماعة المترسبين، و 1 / 346 رقم 31 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) م: وتعاينه.

(4) أ: صوت.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 342 ط جماعة المترسبين، و 1 / 346 رقم 32 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 174

(109) حدثنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن

أبي جعفر (عليه السلام):

في قول الله عز وجل: **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسُخُ اللَّهُ مَا يَلْقَى**

الشَّيْطَانَ...) الآية، قال أبو جعفر (عليه السلام): «خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أصابه هوع شديد، فأتى رجلاً

من الانصار فذبح له عناقاً وقطع له عذق بسر ورطب، فتمنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السلام) وقال: يدخل

عليكم رجل من أهل الجنة.

قال: ف جاء أبو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان ثم جاء علي (عليه السلام)، فقلت هذه الآية: **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ**

رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسُخُ اللَّهُ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانَ) بعليّ (عليه السلام) حين جاء بعدهما (ثمّ

يُحْكَمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ... إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ) (1) (2)

(وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا لِيُرْزَقْنَهُمْ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (58) لِيَدْخُلْنَهُمْ

مُدْخَلًا

(1) أ: (... ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم).

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 342 . 343 ط جماعة المدرسين، و 1 / 347 رقم 33 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 85 ، بصائر الراجات: 343 ، الكافي 1 / 212.

الصفحة 175

يَرْضُونَهُ وَأَنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (59):

(110) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ

(عليهما السلام):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا...) إِلَى قَوْلِهِ: (إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ) ، قَالَ: «تَوَلَّتْ

فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَاصَّةً» (1)

(... وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّقَ بِهِ ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ لِيُتْرَكَهُ... (60):

(111) بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقَمِ، عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ:

«سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَثْرًا مَا يَرُدُّ هَذِهِ الْآيَةَ: (وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّقَ بِهِ ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ

لِيُتْرَكَهُ اللَّهُ) فَقُلْتُ: يَا أَبَتَ (2) جَعَلْتَ فِدَاكَ أَحْسَبَ هَذِهِ الْآيَةَ تَوَلَّتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَاصَّةً» (3) (4)

(لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُبْدِلُكَ فِي الْأَمْرِ

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 344 ط جماعة المدرسين، و 1 / 348 رقم 35 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) د: يابن رسول الله.

(3) د: أحبب هذه الآية فقال تَوَلَّتْ... أ: [قال: نعم].

(4) تأويل الآيات الظاهرة: 344 . 345 ط جماعة المدرسين، و 1 / 349 رقم 36 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 176

وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ (67) وَإِنْ جَادَلوكُ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (68) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا

كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (96) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (70):

(112) بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقَمِ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ:

«لَمَّا تَرَلت هذه الاية: (لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هَمَّ نَاسِكُوهُ) جُمِعَهم (صلى الله عليه وآله) ثم قال: يا معشر المهاجرين والانصار إن الله تعالى يقول: (لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هَمَّ نَاسِكُوهُ) والمنسك هو الامام لكل أمة بعد نبيها حتى يبركه نبي، ألا وإن لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام) إمامكم بعدي، فإنني أدعوكم إلى هداة فإنه على هدى مستقيم.

فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون: والله إذا نزل عنهُ⁽¹⁾ الامر ولا توضى طاعته أبداً وإن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) المفتون به.

فأقول الله عز وجل: (وَإِذْ يُؤْتِيهِمُ الْإِسْلَامَ إِذْ هُمْ يُنَادُونَ لِلَّهِ لَمَّا ظَلَمُوا وَكَانَ قَوْلِهِمْ لِمَنْ يَدْعُونَ لَا يَدْعُ إِلَيْنَا فَبِإِذْنِنَا يُتْلَىٰ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُصَدِّقُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَوَدُّونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَئِنْ أَتَيْنَاهُم بِآيَاتٍ لَّمْ تُخَلِّفُوا مِنْهَا شَيْئًا وَكَانُوا صَادِقِينَ) (2)

(1) أ: لنارعن.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 345 ط جماعة المترسين، و 1/349 رقم 37 ط مؤسسة الامام المهدي.

الصفحة 177

(وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يُسْطَوْنَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَلِ أَفَأَنْبِتَكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكُمُ النَّارِ وَعَدَّاهُمَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَنَسَ الْمُضِيرَ (72):) (1)

(113) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام):

في قول الله عز وجل: (وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يُسْطَوْنَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا...) الاية، قال: «كان القوم إذا تزلت في أمير المؤمنين علي (عليه السلام) آية في كتاب الله فيها فوض طاعة أو فضيلة فيه أو في أهله سخطوا ذلك وكروها حتى هموا به ورأوا به الغيظ⁽²⁾ ورأوا برسول الله (صلى الله عليه وآله) أيضاً ليلة العقبة غيظاً وغبضا⁽³⁾ وحسداً، حتى تزلت هذه الاية»⁽⁴⁾.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَكُمْ لُكُوعٌ وَأَسْجُنُوعٌ وَأَعْبُوعٌ وَرَبُوعٌ وَأَفْعُوعٌ وَالْحَيْرُ لَكُمْ تَفْلِحُونَ (77) وَجَاهِنُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا

(1) أ: طاعته.

(2) ق: العظم، م. أ: العظيم، هامش أ: العزم.

(3) أ: وحنقاً.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 346 ط جماعة المترسين، و 1/350 رقم 38 ط مؤسسة الامام المهدي.

الصفحة 178

(78) :

(114) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العوفي، عن عيسى بن داود قال: حدثنا الامام موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام):

في قول الله عز وجل: (يَأْيُهَا الذَّنَّ آمَنُوا لَكُمَا وَسُجُودًا...) إلى آخرها: «أمرهم بالركوع والسجود وعبادة الله، وقد افترضها الله عليهم.

وأما فعل الخير: فهو طاعة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله).
(وَجَاهُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ) يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) قال: من ضيق.
(مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمَسْلُومِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ) يَا آلَ مُحَمَّدِيَّامَنَ قُدَّاسْتُدْعَمُ الْمُسْلِمِينَ وَافْتَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَيْهِمْ.

(وَتَكُونُوا) أَنْتُمْ (شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) بما قطعوا من رحمكم وضيّعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم
(1) بكم .

فالزموا الارض (فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ) يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ.
(هُوَ مَوْلَاكُمْ) أَنْتُمْ وَشِيعَتُكُمْ (فَنِعِمَّ الْمَوْلَى وَنِعِمَّ النَّصِيرُ)» (2)

(1) م: وعدلوا عنكم بكم.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 348 ط جماعة المتوسمين، و 1/351 رقم 41 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 87 و 88، الكافي 1/146 و 147 رقم 2 و 4.

الصفحة 179

الصفحة 180

سورة المؤمنون (23)

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2)) وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْوِضُونَ (3)) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4)) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5)) (إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6)) فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7)) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8)) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9)) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10)) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفُرُوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11)) :

(115) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام)

(1)

في قول الله عز وجل: **(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ)** إِلَى قَوْلِهِ: **(الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفُرُوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)** ، قال: «تولت في رسول الله وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين»⁽²⁾ .

(1) أ: عن أبيه.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 349 . 350 ط جماعة المدرسين، و 1 / 352 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الامالي للطوسي 2 / 317 ، عيون أخبار الرضا 2 / 65.

الصفحة 181

(وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً... (52):

(116) (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخْلُقٍ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ وَأَبِي الْجَارُودِ، عَنْ

أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **(وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً)** قَالَ: «أَلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)»⁽¹⁾ .

(إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (57) وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (58) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (59) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (60)) أُولَٰئِكَ يُسَلِّعُونَ فِي الْخِيَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (61) :

(117) (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَيْسَىٰ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ

(عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ: «تولت في أمير المؤمنين وولده (عليهم السلام): **(إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ**

بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ

يُسَلِّعُونَ فِي الْخِيَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ)»⁽²⁾ .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 350 ط جماعة المدرسين، و 1/352 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 351 ط جماعة المدرسين، و 1/353 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 2 / 330 ، تفسير القمي 2 / 92.

الصفحة 182

(وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّوْاطِ لَنَّاكِبُونَ (74)) :

(118) (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضِيلِ ⁽¹⁾ الْاَهْرَازِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِوَاهِيمِ غَلَامِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ

أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ

السَّلَامُ):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّوْاطِ لَنَّاكِبُونَ)** ، قَالَ: «عَنْ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»⁽²⁾ .

(119) (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ جَعْفَرِ الْوَمَانِيِّ ⁽³⁾ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ ⁽⁴⁾ ، ابْنِ عَلْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ

الاصبغ بن نباتة، عن علي (عليه السلام) قال:

قوله عز وجل: **(وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ) قَالَ: «عَنْ وَلَايْتِنَا»⁽⁵⁾.**

(1) م: أ: الفضل.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 352 ط جماعة المدرسين، و 1/355 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) هامش أ: الزماني.

(4) أ: عن الحسين.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 352 ط جماعة المدرسين، و 1 / 355 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: المناقب لابن شهر آشوب 3 / 73 ، خصائص الوحي المبين: 110، كشف الغمة 1 / 313.

الصفحة 183

(قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئُنِي مَا يُوْعَدُونَ (93) رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (94) وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعْدَهُمْ لَقَادِرُونَ

(95) :

(120) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبَانَ الْعَابِرِيِّ، عَنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ، بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ جَابِرٌ: إِنِّي كُنْتُ لَادْنَاهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). قَالَا:

سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ بِمَنْى يَقُولُ: «لَا عَرَفْنَاكُمْ بَعْدِي تَوَجَّعُونَ كَقَارًا يَضُوبُ بَعْضُكُمْ

رِقَابَ بَعْضٍ، وَلَا يَمُوتُ اللَّهُ لَنْ فَعَلْتُمُوهَا⁽¹⁾ لَتَعْرِفَنِي فِي كِتَابِيَةِ يَضُرُّ بُونَكُمْ⁽²⁾».

قال: ثم التفت خلفه ثم أقبل بوجهه وقال: «أو عليّ، أو علي» قال: حدثنا أن جوائيل غزوه.

وقال موة أخرى، فأينا أن جبرئيل قال له.

قال: فقلت هذه الايات: **(قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئُنِي مَا يُوْعَدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعْدَهُمْ**

لَقَادِرُونَ⁽³⁾

(1) م: لو فعلتموها.

(2) م: نضربكم.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 352 . 353 ط جماعة المدرسين، و 1 / 355 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 184

(فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (102)):

(121) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ⁽¹⁾، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ

جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)⁽²⁾ قَالَ:

سألته عن قول الله عز وجل: (فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)؟

قال: «تولت فينا»⁽³⁾

(أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذِبُونَ (105)):

(122) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدثنا الامام موسى بن جعفر، عن أبيه،

عن أبي جعفر (عليهم السلام) قال:

«في قول الله عز وجل: (أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ) فَيُعَلِّي (عليه السلام) (فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذِبُونَ)»⁽⁴⁾.

(1) هامش أ: محمد بن الحسن.

(2) كذا، وتقدم ويأتي: عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن أبيه عن أبي جعفر (عليهم السلام)، وفي

أ: قال حدثنا أبو الحسن موسى عن أبيه عن أبي جعفر.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 353 ط جماعة المدرسين، و1/356 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 354 ط جماعة المدرسين، و1/356 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 185

سورة النور (24)

(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرةٍ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ

شَجَرَةٍ مَبْرُكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ

وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (35)):

(123) حدثنا محمد بن جعفر الحسني⁽¹⁾، عن إريس بن زياد الحنّاط، عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله الخراساني، عن

يزيد بن إواهيم أبي حبيب الساجي⁽²⁾، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) أنه قال:

«مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة، فنحن المشكاة، والمشكاة الكوة فيها مصباح، والمصباح في زجاجة، والزجاجة محمد

(صلى الله عليه وآله) كأنه كوكب دري يوقد من شجرة مبركة».

قال: «علي (زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ) الْوَأَنَّ (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ

مَنْ يَشَاءُ) يَهْدِي لَوَلايَتِنَا

(1) أ: جعفر بن محمد الحسني.

(2) أ: عن أبي حبيب النجاشي.

الصفحة 186

من أحب» .

(124) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ:

حَدَّثَ⁽²⁾ أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): «إِنَّ

مِثْلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمِثْلِ الْمَشْكَاةِ وَالْمَشْكَاةِ فِي الْقَنْدِيلِ، فَحُنَّ الْمَشْكَاةُ فِيهَا مَصْبَاحٌ، وَالْمَصْبَاحُ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

(الْمِصْبَاحُ فِي زَجَاجَةٍ) نَحْنُ الرُّجَاجَةُ (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبْرُكَةٍ) عَلَيَّ (زَيْتُونَةٌ) مَعْرُوفَةٌ (لِأَشْرَاقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) لَا مَنُكُورَةَ وَلَا دَعِيَّةَ (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نَوْرٍ) الْوَأَنَّ «(عَلَى نَوْرِ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) بِأَنَّ يَهْدِي مَنْ أَحَبَّ إِلَى وَلَايَتِنَا»⁽³⁾.

(125) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزُّيَّاتِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى صَالِحِ بْنِ سَهْلِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 356 - 357 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِيِّينَ، وَ 1 / 359 رَقْم 5 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

(2) أ: حَدَّثَنَا.

(3) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 357 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِيِّينَ، وَ 1 / 360 رَقْم 6 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

(4) كَذَا وَرَدَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّحِيحَ: عَنْ.

الصفحة 187

مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ) قَالَ: الْحَسَنُ، (الْمِصْبَاحُ فِي زَجَاجَةٍ) الْحُسَيْنِ، (الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ لَوِيٌّ) فَأَظْمَةٌ كَوْكَبٌ

لَوِيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبْرُكَةٍ) إِوَاهِيمَ، (زَيْتُونَةٌ لِأَشْرَاقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) لَا يَهُودِيَّةً وَلَا نَصْرَانِيَّةً، (يَكَادُ

زَيْتُهَا يُضِيءُ) يَكَادُ⁽¹⁾ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ مِنْهَا، (وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نَوْرٍ عَلَى نَوْرٍ) إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ، (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ)

يَهْدِي اللَّهُ لِلنَّمَّةِ مَنْ يَشَاءُ، (وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)»⁽²⁾.

(فِي بَيُوتِ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) (36) (رُجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ

اللَّهِ وَأَقَامِ الصَّلَاةَ وَآتَاءَ الزَّكَاةَ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ) (37) (لِيُجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ

وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (38):

(126) حَدَّثَنَا الْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَابُوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ نَقِيعِ بْنِ الْحَرِثِ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنْ بَرِيدَةَ قَالَا:

(1) أ: أَي يَكَادُ.

(2) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 357 - 358 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِيِّينَ، وَ 1 / 360 رَقْم 7 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان 7 / 226 ، التوحيد: 157 و 158 و 159 ، الكافي 1 / 151 رقم 5 و 8 / 380 رقم 574 ، تفسير القمي 2 / 102 و 104 ، الاختصاص: 278 ، المناقب لابن المغزلي: 316 .
(3) أ: عن نفي بن الحارث.

الصفحة 188

وأرسول الله (صلى الله عليه وآله): **(في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصايل)**.
فقام إليه رجل فقال: أي بيوت هذه يرسول الله؟
فقال: «بيوت الانبياء».

فقام إليه أبو بكر فقال: يرسول الله هذا البيت منها . وأشار إلى بيت علي وفاطمة (عليهما السلام) ؟
قال: «نعم من أفضلها»⁽¹⁾ .

(127) حدثنا محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل قال:
سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: **(في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه)؟**
قال: «بيوت محمد (صلى الله عليه وآله) ثم بيوت علي (عليه السلام) منها»⁽²⁾ .

(128) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه
(عليهما السلام):

في قول الله عز وجل: **(في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصايل)**، قال: «بيوت آل
محمد⁽³⁾ بيت علي (عليه السلام)

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 358 - 359 ط جامعة المدرسين، و 1 / 362 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 359 ط جماعة المدرسين، و 1 / 362 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) د: بيوت النبي وآل محمد.



وفاطمة والحسن والحسين وحنة وجعفر (عليهم السلام)».

قلت: **(بالغدو والاصال)؟**

قال: «الصلاة في أوقاتها».

قال: «ثم وصفهم الله عز وجل فقال: **(رَجَالٌ لَا تُلَهِيُهُمْ تَجْرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ يَخَافُونَ يَوْمًا**

تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ) ° قال: هم الرجال لم يخط الله معهم غروهم».

ثم قال: **(لِيَجْزِيَهُمَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ)** قال: «ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وصير

مؤاهم الجنة **(وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِعَيْرِ حِسَابٍ)**»⁽¹⁾.

(وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِلِوَسْوَلٍ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (47) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ

وَرَسُولِهِ لِيَحْكَمْ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِعْوَصُونَ (48) وَإِن يُكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (49) أَفِي قُلُوبِهِم مَّرِيضٌ أَمْ لَتَأْتُوا

أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (50) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ

لِيَحْكَمْ بَيْنَهُمْ أَن يُقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (51) :

(1) تأويل الايات الظاهرة: 359 ط جماعة المدرسين، و 1 / 362 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2/103 و 105، الكافي 6/256 رقم 1 و 8/331 رقم 510 ، شواهد التنزيل 1 /

410 ، الدر المنثور 6 / 203 ، روح المعاني 18/174 ، الفضائل لابن شاذان: 103 ، كشف الغمة 1 / 319 ، العمدة 291،

تفسير الثعلبي: 210.

(129) حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد⁽¹⁾ ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أحمد بن إسماعيل، عن العباس بن عبد

الرحمن، عن سليمان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

لما قدم النبي (صلى الله عليه وآله) المدينة أعطى علياً (عليه السلام) وعثمان رُضا أعلاها لعثمان وأسفلها لعلي (عليه

السلام).

فقال علي (عليه السلام) لعثمان: «إن رُضي لا تصلح إلا برُضك فاشتر⁽²⁾ أو بعني» فقال له: أنا أبيعك.

فاشترى منه علي (عليه السلام).

فقال له أصحابه: أي شيء صنعت؟ بعث رُضك من علي وأنت لو أمسكت عنه الماء ما أنبتت رُضه شيئاً حتى يبيعك

بحكمك.

قال: فجاء عثمان إلى علي (عليه السلام) وقال له: لا أجزى البيع.

فقال له: «بعث ورضيت وليس ذلك لك».

قال: فاجعل بيني وبينك رجلاً.

قال علي (عليه السلام): «النبي (صلى الله عليه وآله)».

فقال عثمان: هو ابن عمك، ولكن اجعل بيني وبينك غوه⁽³⁾ فقال علي (عليه السلام): «لا أحاكمك إلى أحد غير النبي (صلى الله عليه وآله) والنبي شاهد علينا».

(1) هامش أ: عن عبيد.

(2) أ: فاشتر مئي.

(3) أ: رجلاً غوه.

الصفحة 191

فأبى ذلك.

فأقول الله هذه الايات إلى قوله: **(هُمُ الْمَفْلُحُونَ)**⁽¹⁾.

(130) حدثنا محمد بن الحسين بن حميد، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قول الله عز وجل: **(وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِلُوسُؤْلِ وَأَطْعِنَا نَم يَنُؤْلِ فَرِيْقٌ مَتَهُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ)** إلى قوله **(مِنْهُمْ مَعُوضُونَ)** ، قال: «إنها تولت في رجل اشترى من علي بن أبي طالب (عليه السلام) رُضاً ثم تدم وندمه أصحابه. فقال لعلي (عليه السلام): لا حاجة لي فيها.

فقال له: «قد اشتريت ورضيت، فانطلق أخاصمك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)».

فقال له أصحابه: لا تخاصمه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال: انطلق أخاصمك إلى أبي بكر وعمر أيهما شئت كان بيني وبينك.

قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): «لا والله، ولكن إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيني وبينك فلا نرضى

بغره».

فأقول الله عز وجل هذه الايات: **(وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِلُوسُؤْلِ وَأَطْعِنَا) إلى قوله: (وَأُولئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ)**⁽³⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 363 ط جماعة المدرسين، و 1 / 367 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: رضى.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 363 . 364 ط جماعة المدرسين، و 1 / 367 رقم 19 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 107، مجمع البيان 7 / 236.

الصفحة 192

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَكُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (54)﴾:

(131) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود النجار، عن الامام أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام):

«في قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ من السمع والطاعة والامانة والصبر (وعليكم ما حملتم) من العهود التي أخذها الله عليكم في علي، وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته. وقوله: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَكُوا﴾ أي: وإن تطيعوا علياً تهتوا (وما على الرسول إلا البلاغ المبين)، هكذا قلت»⁽¹⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 364 ط جماعة المدرسين، و 1 / 368 رقم 20 ط مدرسة الامام المهدي.

والمراد من «هكذا قلت»، أي: قلت مع التأويل، وهو ظاهر.

الصفحة 193

سورة الفرقان (25)

﴿... وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رُجُلًا مَّسْحُورًا (8) أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (9)﴾:

(132) حدثنا محمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن محمد السيلبي، عن محمد ابن خالد، عن محمد بن علي الصوفي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام):

أنه قال: «﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ لال محمد حفهم ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رُجُلًا مَّسْحُورًا﴾ يُعَنُونَ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله)، فقال الله عز وجل لرسوله: ﴿أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ (سَبِيلًا) وَعَلِيٌّ هُوَ السَّبِيلُ»⁽¹⁾.
﴿... وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (20)﴾:

(133) حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، قال: حدثني هروي أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه،

(1) تأويل الايات الظاهرة: 367 ط جماعة المدرسين، و 1 / 371 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 111.

الصفحة 194

عن أبي جعفر (عليهم السلام) قال:

«جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وأغلق عليه وعليهم الباب وقال⁽¹⁾: يا أهلي وأهل الله إن الله عز وجل يوقأ عليكم السلام، وهذا جوائيل معكم في البيت ويقول: إن الله

عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ عِدْوَكُمْ لَكُمْ فِتْنَةً فَمَا تَقُولُونَ؟

قالوا: نصبر يرسل الله لامر الله وما تزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله.

فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى سمع نحيبه من خرج البيت.

فقلت هذه الآية: **(وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا)** ⁽¹⁾ أنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم» ⁽²⁾.

(الْمَلِكُ يُومِنُ الْحَقَّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (26):

(134) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ⁽³⁾ قَالَ:

رَوَى أَصْحَابُنَا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(الْمَلِكُ يُومِنُ الْحَقَّ لِلرَّحْمَنِ)**

(1) أ: فأغلق عليهم الباب فقال.

(2) (تأويل الايات الظاهرة: 368 . 369 ط جماعة المتوسمين، و 1 / 372 رقم 3 ط مؤسسة الامام المهدي.

(3) أ: عن أبيه عن علي بن أسباط.

الصفحة 195

قال: «إِنَّ الْمَلِكَ لِلرَّحْمَنِ الْيَوْمَ وَقَبْلَ الْيَوْمِ وَبَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَكِنْ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمْ يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» ⁽¹⁾ ⁽²⁾.

(... يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27):

(135) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ السَّيْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ حَرِيزٍ ⁽³⁾، عَنْ أَبِي عَبْدِ

اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ:

«قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: **(يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا)** يَعْنِي: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» ⁽⁴⁾.

(136) (بالاسناد المذكور عن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حفزة الثمالي، عن أبي

جعفر (عليه السلام):

في قوله عز وجل: **(يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا)** «يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» ⁽⁵⁾.

(1) م. أ: إلا الله بالطاعة.

(2) (تأويل الايات الظاهرة: 369 ط جماعة المتوسمين، و 1 / 372 رقم 4 ط مؤسسة الامام المهدي.

(3) أ: عن حريز.

(4) (تأويل الايات الظاهرة: 369 . 370 ط جماعة المتوسمين، و 1 / 373 رقم 5 ط مؤسسة الامام المهدي.

(5) (تأويل الايات الظاهرة: 370 ط جماعة المتوسمين، و 1 / 373 رقم 6 ط مؤسسة الامام المهدي.

(يَاوَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلاً (28):

(137) عن محمد بن إسماعيل (رحمه الله)، بإسناده عن جعفر بن محمد الطيار، عن أبي الخطاب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال:

«الله ما كتى الله في كتابه حتى قال: (يَاوَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلاً) وَإِنَّمَا هِيَ فِي مِصْحَفِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ الثَّانِي خَلِيلاً وَسَيُظْهِرُ يَوْمًا» (2).

(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فِجَعَلَهُ نَسَبًا وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (54):

(138) حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إواهيم بن محمد الثقفي، عن أحمد بن معمر الاسدي (3)، عن الحسن بن محمد الاسدي، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس قال:

قوله عز وجل: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فِجَعَلَهُ نَسَبًا وَصَهْرًا) تَوَلَّتْ فِي النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، زَوْجِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ابْنَتَهُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ، فَكَانَ لَهُ نَسَبًا وَصَهْرًا (4).

(139) حدثنا عبد الغرير بن يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، عن

(1) عن محمد بن، من أ.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 371 ط جماعة المدرسين، و 1 / 374 رقم 8 ط مؤسسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 8 / 118 رقم 4.

(3) د: الاردي.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 373 ط جماعة المدرسين، و 1 / 376 رقم 13 ط مؤسسة الامام المهدي.

(1) رجاء بن سلمة (1)، عن نائل بن نجیح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن عكومة، عن ابن عباس:

في قوله عز وجل: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فِجَعَلَهُ نَسَبًا وَصَهْرًا)، قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ خَلَقَ نَظْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَفَرَّجَهَا بَنُورَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهَا آدَمَ، ثُمَّ أَوْدَعَهَا ابْنَهُ شَيْثَ، ثُمَّ أَنْوَشَ، ثُمَّ قَيْنَانَ (3)، ثُمَّ أَبَا فَأَبَا حَتَّى أَوْدَعَهَا إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثُمَّ أَوْدَعَهَا إِسْمَاعِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثُمَّ أُمًّا فَأُمًّا وَأَبَا فَأَبَا مِنْ طَاهِرِ الْأَصْلَابِ إِلَى مَطْهُوَاتِ الْإِرْحَامِ حَتَّى صَلَّتْ إِلَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَانْفُوقَ (4) ذَلِكَ النُّورَ فَرَقْتَيْنِ فَرَقَةً إِلَى عَبْدِ اللهِ فَوْلَدَ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَفَرَقَةً إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَوْلَدَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثُمَّ أَلَّفَ اللهُ (5) النِّكَاحَ بَيْنَهُمَا فَرَوَّجَ اللهُ عَلِيًّا بِفَاطِمَةَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ

بَشَرًا فِجَعَلَهُ نَسَبًا وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) (6).

(1) هامش أ: جابر بن سلمة.

والظاهر أن الصحيح: رجاء بن أبي سلمة.

(2) د. ق. م: قال خلق الله آدم وخلق، والمثبت من أ.

(3) م. د: فتیان.

(4) أ: فأنفلق.

(5) د: ألقى الله.

(6) تأويل الايات الظاهرة: 373 . 374 ط جماعة المتوسين، و 1 / 377 رقم 14 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: شواهد التنزيل 1 / 414 رقم 573، الامالي للطوسي 1/319، معاني الاخبار: 59، المناقب

لابن شهر آشوب 2 / 181، العمدة: 288، فائد السمطين 1 / 370، نظم درر السمطين: 92، الفصول المهمة: 28.

الصفحة 198

وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) ... خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقْوًا
وَمَقَامًا (76):

(140) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى⁽¹⁾، عَنْ يُونُسَ بْنِ فُضَيْلٍ⁽²⁾ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ

وَحِرْوَانَ وَمُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: **وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**، قَالَ: «هَذِهِ الْآيَاتُ

لِلرُّسُلِ إِلَى أَنْ تَبْلُغُوا: **(حَسَنَتْ مُسْتَقْوًا وَمَقَامًا)**»⁽³⁾.

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَنَرِيَّاتِنَا قُوَّةً أَعْيُنُ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (74):

(141) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ مُحَمَّدٍ⁽⁴⁾

(1) د. م: الحسين بن محمد عن أحمد بن عيسى.

(2) أ: عن المفضل.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 377 . 378 ط جماعة المتوسين، و 1 / 381 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 354 رقم 78، تفسير القمي 2 / 116.

(4) أ: حويرث.

الصفحة 199

الحرثي، عن إواهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس قال:

قوله: **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا...)** الآية تولت في علي ابن أبي طالب (عليه السلام)⁽¹⁾.

(142) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

(عليه السلام):

في قوله عز وجل: **(وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَنَرِيَانَا قُوَّةً أَعْيِنَّا وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)** «أَي هِدَاةً يَهْتَدَى بِهَا، وَهَذِهِ لَال مُحَمَّدٍ خَاصَّةً»⁽²⁾.

(143) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاهِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ

الْخَوَاسَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُورِيِّ:

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَنَرِيَانَا قُوَّةً أَعْيِنَّا وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)** ، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَجَوَائِلِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «مَنْ (أَزْوَاجِنَا)؟»

قال: خديجة.

قال: (وَنَرِيَانَا)؟

قال: فاطمة.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 381 ط جماعة المدرسين، و 1 / 384 رقم 24 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 381 ط جماعة المدرسين، و 1 / 384 رقم 25 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 200

قال: (قُوَّةً أَعْيِنَّا)؟

قال: الحسن والحسين.

قال: **(وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)؟**

قال: علي بن أبي طالب»⁽¹⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 381 - 382 ط جماعة المدرسين، و 1 / 385 رقم 27 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 117 ، شواهد التنزيل 1 / 416.

الصفحة 201

سورة الشواء (26)

(إِنْ نَشَأْ نُنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (4)):

(144) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِوَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْمَرِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(إِنْ نَشَأْ نُنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ)** قَالَ: هَذِهِ قُرِئَتْ فِيْنَا وَفِي بَنِي أُمِيَّةَ،

(1)

تكون لنا عليهم نولة، فتدلّ أعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عزّ .

(145) حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي ⁽²⁾ ، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير ⁽³⁾ ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

(1) مختصر بصائر الدرجات: 206، تأويل الآيات الظاهرة: 383 ط جماعة المدرسين، و1/386 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) كذا، والظاهر وجود سقط في السند، لان ابن الجحام لا يمكن له الرواية عن أحمد بن الحسن بن علي، هذا إن قلنا إن البراد به هو أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال المتوفى سنة 260 هـ، الذي يروي عنه الكليني بواسطتين، ويروي عنه محمد بن الحسن بن صفار، فلاحظ.

(3) أ: عن حنان بن سدير عن أبي بصير.

الصفحة 202

سألته عن قول الله عزّ وجلّ: (إِنْ نَشَأْ نُنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ)؟

قال: «تولت في قائم آل محمد صلوات الله عليهم، ينادى باسمه من السماء» ⁽¹⁾ .

(146) حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابنا ⁽²⁾ ، عن أبي جعفر (عليه السلام)

قال:

سألته عن قول الله عزّ وجلّ: (إِنْ نَشَأْ نُنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ)؟

قال: «تخضع لها رقاب بني أمية».

قال: «ذلك بارز عند الشمس» ⁽³⁾ .

قال: «وذاك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس وتوكت ⁽⁴⁾ الشمس ⁽⁵⁾ على رؤوس الناس ساعة

حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه».

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 383 - 384 ط جماعة المدرسين، و1 / 386 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) وفي بعض المصادر: عن أبي بصير.

(3) أ: عند زوال الشمس.

(4) م: تولت، أ: وتوكت.

(5) وتوكت الشمس، ليس في س.

الصفحة 203

ثمّ قال: «أما إن بني أمية ليختبىء ⁽¹⁾ الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول: خلفي رجل ⁽²⁾ من بني أمية فاقتلوه» ⁽³⁾ .

(147) حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن أبي عثمان، عن معلى

بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

«قال أمير المؤمنين (عليه السلام): انتظروا الفوج في ثلاث.

قيل وما وهي؟

قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والوايات السود من خراسان، والوعدة في شهر رمضان.

فقيل له: وما الوعدة في شهر رمضان؟

قال: أما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: **(إِنْ نَشَأْ نُنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ)**.

قال: إنه يخرج (4) الفتاة من خوفاً، ويستيقظ النائم، ويؤوع (اليقظان) (5).

(1) س: ليختبين.

(2) س: هذارجل.

(3) مختصر بصائر الراجات: 206 ، تأويل الايات الظاهرة: 384 ط جماعة المرسين، و 1/386 رقم 3 ط منوسة الامام

المهدي.

(4) أ: قال هي آية تخرج.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 384 ط جماعة المرسين، و 1 / 387 رقم 4 ط منوسة الامام المهدي.

الصفحة 204

(148) حدثنا أحمد بن سعيد (1) ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخلوق، عن أبي

الورد، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قوله: **(إِنْ نَشَأْ نُنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً)** قال: «النداء من السماء باسم رجل واسم أبيه» (2).

(فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (100) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (101)):

(149) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن الحسين الخثمي، عن عباد بن يعقوب، عن عبد الله بن

زيدان (3) ، عن الحسن بن محمد ابن أبي عاصم (4) ، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه

السلام)، عن أبيه، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال:

«تولت هذه الآية فينا وفي شيعتنا، وذلك أن الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى أننا لنشفع ويشفعون، فإذا رأى ذلك من

ليس منهم قالوا: **(فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ)**» (5).

(1) هو: أحمد بن محمد بن سعيد.

(2) مختصر بصائر الراجات: 206.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 8 / 310 رقم 483 ، الغيبة للنعماني: 251 رقم 19 و 260 رقم 19 و 261 رقم

(3) أ: زيد.

(4) أ: عن أبي عاصم.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 386 ط جماعة المدرسين، و 1 / 389 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 205

(150) (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ

قال:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (**فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقَ حَمِيمٍ**)؟

فقال: «لَمَّا رَأَى هَؤُلَاءِ وَشِيعَتَنَا نَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ: (**فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقَ حَمِيمٍ**) يَعْنِي بِالصَّدِيقِ الْمَعْرُوفَةَ

وَبِالْحَمِيمِ الْقَوَابِةَ»⁽¹⁾.

(**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ**)

(196):

(151) حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخِيَّاطِ⁽²⁾، قَالَ:

قالت لابي جعفر (عليه السلام): قول الله⁽³⁾ عَزَّ وَجَلَّ: (**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ**

مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ) قَالَ: «لَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»⁽⁴⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 386 ط جماعة المدرسين، و 1/389 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: ما رواه الرقي كما عنه في تأويل الايات الظاهرة: 386، مجمع البيان 7 / 305، الكافي 8

/ 101 رقم 72 ، شواهد التتويل 1 / 418، المحاسن: 184، تفسير القمي 2 / 123.

(2) أ: الحنيط.

(3) د: في قول الله، م: عن قول الله.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 388 ط جماعة المدرسين، و 1 / 391 رقم 16 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 124 ، بصائر الدرجات 1 / 341، الكافي 1/341 رقم 1.

الصفحة 206

(**أَوَأَيَّتْ إِنْ مُتَعَنَاهُمْ سَنِينَ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (206) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ (207)**):

(152) (حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ مَعْلَى بْنِ

خَنِيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (**أَوَأَيَّتْ إِنْ مُتَعَنَاهُمْ سَنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ**) ، قَالَ: «خُرُوجَ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)».

(1) (مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ) ، قَالَ: «هم بنو أمية الذين متعوا في دنياهم» .

وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (214) :

(153) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَخْلَدِ الدَّهَّانِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ السَّمْسَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الشَّعْبِ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَصَلْبِهِ وَأَوْلَادُهُمْ لِرَبْعُونِ رَجُلًا، فَصَنَعَ لَهُمْ رَجُلَ شَاةٍ، ثُمَّ ثَرَدَ لَهُمْ ثَوْدَةً وَصَبَّ عَلَيْهَا ذَلِكَ الْعَرَقَ وَاللَّحْمَ، ثُمَّ قَدَّمَهَا إِلَيْهِمْ، فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى تَضَلَّعُوا، ثُمَّ

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 389 ط جماعة المدرسين، و 1 / 392 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 207

سَقَاهُمْ عَسًا وَاحِدًا مِنْ لَبَنٍ، فَثَرَبُوا كُلَّهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْعَسِ حَتَّى رَوَّوْا مِنْهُ.

فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: وَاللَّهِ إِنَّ مَنَا لَنَفْوًا يَأْكُلُ أَحَدُهُمُ الْجَفْنَةَ وَمَا يَصْلِحُهَا وَلَا تَكَادُ تَشْبَعُهُ وَيَثُوبُ الْفُوقُ (1) مِنَ النَّبِيذِ فَمَا يَرُوبُهُ، وَإِنْ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ دَعَانَا فَجَمَعْنَا عَلَى رَجُلِ شَاةٍ وَعَسَّ مِنْ ثَوَابِ فَشْبَعْنَا وَرَوِينَا مِنْهَا، إِنَّ هَذَا لَهُوَ السَّحْرُ الْمُبِينُ.

قَالَ: ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرُ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ وَرَهْطِي الْمَخْلَصِينَ، وَأَنْتُمْ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبُونَ وَرَهْطِي الْمَخْلُصُونَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَخًا وَوَلَدًا وَوَزِيرًا وَوَصِيًّا، فَأَيُّكُمْ يَقُومُ بِيَايَعَنِي عَلَى أَنَّهُ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَلَدِي نُونِ أَهْلِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَيَكُونُ مِنِّي بِمَثَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ

بَعْدِي؟».

(2) فسكت القوم .

فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَيَقُومَنَّ قَائِمُكُمْ أَوْ لَيَكُونَنَّ فِي غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَتَنْتَدِمَنَّ» قَالَ: فَقَامَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كُلُّهُمْ فَبَايَعَهُ

وَأَجَابَهُ إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ: «أَدْنِ مِنِّي»، فَدَنَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَفْتَحْ فَآكُ»، قَالَ: فَفَتَحَهُ، فَفَتَحَتْ فِيهِ مِنْ رَيْقِهِ وَتَقَلَّ بَيْنَ كَتْفَيْهِ وَبَيْنَ ثَدْيَيْهِ.

فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: بئس ما حبوت (3) به ابن عمك، أجابك لما دعوته إليه فملات فاه ووجهه زاقاً.

(1) أ: الطرف.

(2) ق: فأسكت القوم.

(3) م: حبيت.



فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «بل ملاته علماً وحكماً وفقهاً» (1) (2) .

(154) حدَّثنا حسين بن الحكم الجوي (3) ، قال: حدَّثنا محمد بن جرير، قال: حدَّثني زكريا بن يحيى، قال: حدَّثني عفان بن سلمان (4) .

وحدَّثنا محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدَّثني جدِّي، قالوا: أخبرنا عفان .

وحدَّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدَّثنا موسى بن زكريا، حدَّثنا عبد الواحد بن غياث، قالوا: حدَّثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن أبي ربيعة بن ماجد (5) :

أن رجلاً قال لعلي: يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك نون عمك؟ قالها ثلاث مرات حتى استأب (6) الناس ونشروا آذانهم.

ثم قال: «جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) . أو دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) . بني عبد المطلب، كلهم يأكل الجذعة ويشوب الفوق» .

(1) د: علماً وفهماً وحلماً.

(2) (تأويل الايات الظاهرة: 389 . 390 ط جماعة المدرسين، و 1 / 393 رقم 19 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) ض: الخيوي، ط: الخوي.

(4) حاشية ع: سليمان.

(5) ب: ناجد.

(6) ع: أشوف، ط: استواب.

قال: «فصنع لهم مدّاً من طعام فأكلوا حتى شبّوا» .

قال: «وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمسّ ولم يشرب، فقال: يا بني عبد المطلب إنّي بعثت إليكم بخاصة والي الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الاية مارأيتم، فأيكم يبأييني على أن يكون أخي وصاحبي وورثي؟ فلم يقم إليه أحد» قال: «فقمْتُ وكنْتُ أصغر القوم سنّاً، فقال: اجلس» .

قال: «ثمّ قال ثلاث مرات، كلّ ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس، حتى كانت الثالثة (1) ضوب يده على يدي» .

فقال: «فلذلك ورثتُ ابن عمي نون عمي» (2) .

(155) حدَّثنا محمد بن هودة (3) الباهلي، حدَّثنا إواهيم بن إسحاق النهولندي، حدَّثنا عباد (4) بن حماد الانصلي، عن

عمر بن شمر، عن مبرك ابن فضالة، والعامّة عن الحسن، عن رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (5)

إنّ قوماً خاضوا في بعض أمر عليّ بعد الذي كان من وقعة الجمل، قال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث: ويلكم ما

تريدون من أول السابق (6) بالايمان بالله والاقوار بما جاء من عند الله؟ لقد كنتُ عاشر عشرة من ولد عبد

(1) حاشية ع: حتى كان في الثالثة.

(2) سعد السعود: 210 . 211 الطبعة المحققة.

(3) ع. ض: هوتية، والمثبت من حاشية ع.

(4) ع. ض: عماد، ط: عمار، والمثبت من حاشية ع.

(5) حاشية ع: عمرو.

(6) حاشية ع: السابقين.

الصفحة 210

المطلب إذ أتانا علي بن أبي طالب فقال: «أجيبوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى غد في منزل أبي طالب»، فتغامرنا، فلما ولّى قلنا: أرى محمداً أن يشبعنا (1) اليوم، وما منا يؤمئذ من العشرة (2) رجلاً إلا وهو يأكل الجذعة السمينة ويشرب فوق من اللبن، فغفوا عليه في منزل أبي طالب، وإذا نحن برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فحييناه بتحية الجاهلية وحياتنا هو بتحية الإسلام، فأول ما أنكرنا منه ذلك، ثم أمر بجفنة من خبز ولحم فقدمت إلينا ووضع يده اليمنى على نروتها وقال: «بسم الله كوا على اسم الله»، فتغبرنا لذلك، ثم تمسكنا لحاجتنا إلى الطعام، وذلك أننا جوعنا أنفسنا للميعاد بالامس، فأكلنا حتى انتهينا والجفنة كما هي مدفقة، ثم دفع إلينا عساً من لبن، فكان علي يخدمنا، فشربنا كلنا حتى رويننا والعس على حاله، حتى إذا فرغنا قال: «يا بني عبد المطلب، إنني نذير لكم من الله جل وعز، إنني أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب، فإن تطيعوني توشلوا وتفلحوا وتتجروا، إن هذه مائدة أمري الله بها فصنعتها لكم كما صنع عيسى بن مريم لقومه، فمن كفر بعد ذلك منكم فإن الله يعذبه عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين، واتقوا الله واسمعوا وأطيعوا ما أقول لكم، واعلموا يا بني عبد المطلب أن الله لم يبعث رسولاً إلا جعل له أخاً ووزيراً ووصياً وورثاً من أهله كما جعل (3) للأنبياء قبل، وأن الله قد أرسلني إلى الناس كافة، وأقول علي: وأنذر عشيرتك الأقربين وهطك المخلصين، وقد والله أنبأني به وسماء لي، ولكن أمري أن أدعوكم وأنصح لكم وأعرض عليكم لئلاً

(1) حاشية ع: يعشينا.

(2) حاشية ع: العشرة.

(3) ب: وقد جعل لي وزيراً كما جعل.

الصفحة 211

يكون لكم الحجة فيما بعد، وأنتم عشيرتي وخالص رهطي، فأيكم يسبق إليها على أن يؤاخياني في الله ويولزني في الله جل وعز، ومع ذلك يكون علي (1) جميع من خالفني، فأخذته وصياً وولياً ووزيراً يؤدي عني ويبلغ رسالتي ويقضي ديني من بعدي (2)

وعداتي مع أشياء اشتوتها».

فسكروا، فأعادها ثلاث مرات، كلها يسكتون ويثب فيها عليّ.

فلما سمعها أبو لهب قال: تبا لك يا محمد ولما جئتنا به، ألهدنا دعوتنا؟ وهم أن يقوم موليا.

فقال: «أما والله ليقومنّ أو يكون في غيركم»، وقال يحرضهم لئلا يكون لاحد منهم فيما بعد حجة.

قال: فوثب عليّ (عليه السلام) فقال: «يلرسول الله أنا لها».

فقال رسول الله: «يا أبا الحسن أنت لها، قضي القضاء وجفّ القلم، يا عليّ اصطفاك الله بأولتها وجعلك ولي آخرها»⁽³⁾.

(156) عن محمد بن الحسين الخثمي، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن بن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه

السلام):

في قوله عزّ وجلّ: «ورهلك منهم المخلصين»، قال: «علي وحفزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله

عليهم خاصة.

ثم قال سبحانه: **(وَإِخْفُضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ عَصَوْكَ) مَنْ بَعْدَكَ (فَقُلْ إِنِّي وَبِئْسَ مَا تَعْمَلُونَ) وَمُعْصِيَةَ**

الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو

(1) ب: يكون لي يداً على.

(2) ع. ض: وغدايي.

(3) سعد السعود: 212 . 214 الطبعة المحققة.

الصفحة 212

(1) ميت كمعصيته وهو حي» .

(وَتَقَلَّبْكَ فِي السَّاجِدِينَ) (219):

(157) حدثنا محمد بن الحسين الخثمي، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن⁽²⁾ بن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر

(عليه السلام):

في قوله عزّ وجلّ: **(وَتَقَلَّبْكَ فِي السَّاجِدِينَ)** ، قال: «في علي وفاطمة والحسن والحسين وأهل بيته صلوات الله عليهم

(3) أجمعين» .

(158) عن الحسين بن هارون، عن إواهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن علي بن أسباط، عن عبد الرحمن بن حماد

المقوي، عن أبي الجارود قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: **(وَتَقَلَّبْكَ فِي السَّاجِدِينَ)؟**

قال: «وى تقلبه في أصلاب النبيين من نبي إلى نبي حتى أخرج من صلب أبيه من نكاح غير سفاوح من لدن آدم (عليه

(4) السلام)» .

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 391 ط جماعة المدرسين، و 1 / 395 رقم 21 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان 7 / 322 ، عيون أخبار الوضا 1 / 231 ، علل الشرائع 170 ، الامالي للطوسي 2 / 194 ، تفسير القمي 2 / 124 و 126 ، شواهد التنزيل 1/420، العمدة: 76، كفاية الطالب: 204، مسند أحمد 1 / 111، فضائل الصحابة لاحمد 2/650.

(2) أ: الحسين.

(3) تأويل الآيات الظاهرة: 392 ط جماعة المدرسين و 1 / 396 رقم 23 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) تأويل الآيات الظاهرة: 393 ط جماعة المدرسين، و 1 / 396 رقم 25 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان: 7 / 207، تفسير القمي 2 / 125.

الصفحة 213

الصفحة 214

سورة النمل (27)

(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَغْلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (62) :

(159) حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبيد الله بن خنيس، عن صباح الغزني، عن الحرث بن حصوة، عن أبي داود، عن بريدة قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) إلى جنبه: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ

وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) ، قال: فانتفض علي (عليه السلام) انتفاض العصفور، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): «لم تخزع يا علي؟».

فقال: «ألا أخوع⁽¹⁾ وأنت تقول: (وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ)؟».

قال: «لا تخزع، فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر»⁽²⁾.

(160) عن أحمد بن محمد بن العباس (رحمه الله)، عن عثمان بن هاشم بن الفضل، عن محمد بن كثير، عن الحرث بن

حصوة، عن أبي داود السبيعي، عن عمران

(1) أ: كيف لا نجزع.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 398 ط جماعة المدرسين، و 1 / 401 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 215

ابن حصين قال:

كنت جالساً عند النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) إلى جنبه إذ قرأ النبي (صلى الله عليه وآله): **(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ)** قال: فارتعد علي (عليه السلام)، فضرب النبي (صلى الله عليه وآله) بيده على كتفه وقال: «مالك يا علي؟».

فقال: «يلسول الله وأت هذه الآية فخشيت أن نبثلى بها، فأصابني ما رأيت».

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة»⁽¹⁾.

(161) عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن إواهيم ابن عبد الحميد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال:

«إنَّ القائم (عليه السلام) إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة⁽²⁾ ويجعل ظهوه إلى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقوم

فيقول: يا أيُّها الناس أنا أولى الناس بآدم، يا أيُّها الناس أنا أولى الناس بإبراهيم، يا أيُّها الناس أنا أولى الناس بإسماعيل، يا أيُّها

الناس أنا أولى الناس بمحمد (صلى الله عليه وآله)، ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضوع حتى يقع على وجهه، وهو قوله

عز وجل: **(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ)**⁽³⁾.

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 398 ط جماعة المدرسين، و 1 / 402 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: القبلة.

(3) (تأويل الآيات الظاهرة: 399 ط جماعة المدرسين، و 1 / 402 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 216

(162) وبالاسناد عن إواهيم بن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قول الله عز وجل: **(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ)** قال: «هذه تولت في القائم (عليه السلام)، إذا خرج تعمّم وصلى عند المقام وتضوع إلى ربه فلا تودّ له راية أبداً»⁽¹⁾.

(وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (82)):

(163) حدّثنا جعفر بن محمد الحلبي⁽²⁾، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الزيات، قال: حدّثنا محمد يعني ابن الجنيد⁽³⁾، قال:

حدّثنا مفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال:

دخلت على عليّ (عليه السلام) يوماً فقال: «أنا دابة الأرض»⁽⁴⁾.

(164) حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 399 ط جماعة المدرسين، و 1 / 403 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: المناقب لابن شوّاشوب 2 / 125، الامالي للمفيد: 307 رقم 5، الامالي للطوسي 1 / 75،

تفسير القمي 2 / 129، الغيبة للنعماني: 181.

(2) س: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن، م: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسين.

(3) ق: عن محمد بن الجنيد، د. م. أ: عن محمد بن عبد الحميد.

(4) مختصر بصائر الوجدات: 206 ، تأويل الايات الظاهرة: 399 ط جماعة المدرسين، و 1/403 رقم 7 ط مدرسة الامام

المهدي.

الصفحة 217

الواشدي، حدّثنا خالد بن مخلد⁽¹⁾ ، حدّثنا عبد الكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: «ألا أحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل؟». قلت: بلى.

قال: «أنا عبد الله، وأنا دابة الارض صدقتها وعدلها وأخو نبيّها⁽²⁾ ألا أخورك بأنف المهدي وعينيه؟»⁽³⁾ . قال: قلت: بلى⁽⁴⁾ .

قال: فضوب بيده الى صوره وقال: «أنا»⁽⁵⁾ .

(165) حدّثنا محمد بن الحسن بن الصباح، حدّثنا الحسين بن الحسن القاشي، حدّثنا علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان،

عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي داود، عن أبي عبد الله الجدلي، قال:

دخلت على عليّ (عليه السلام) فقال: «أحدثك بسبعة أحاديث، إلا أن يدخل علينا داخل». قال: قلت: افعّل جعلتُ فداك.

قال: «أتعرف أنف المهدي وعينه؟».

(1) د: خالد بن محمد.

(2) س: وأخو نبيّها أنا عبد الله.

(3) د: بأمر المهدي وغيبته.

(4) س: نعم.

(5) مختصر بصائر الوجدات: 206 . 207 ، تأويل الايات الظاهرة: 400 ط جماعة المدرسين، و 1 / 404 رقم 8 ط

مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 218

قال: قلت: أنت يا أمير المؤمنين.

قال: «وحاجب الضلالة تبدو مخزبيهما في آخر الزمان».

قال: قلت: ظن والله يا أمير المؤمنين أنهما فلان وفلان.

فقال: «الدابة وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلك من ظلمها...» وذكر الحديث⁽¹⁾ .

(166) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهِ ⁽²⁾ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ نَاصِحٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

طَرِيفٍ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ يَأْكُلُ خَزْأً وَخَلًّا وَزَيْتًا ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : **وَإِذَا وَقَعَ**

الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ⁽³⁾ فَمَا هَذِهِ الدَّابَّةُ قَالَ : «هِيَ دَابَّةٌ تَأْكُلُ خَزْأً وَخَلًّا وَزَيْتًا» .

؟

(167) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ⁽⁴⁾ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ⁽⁵⁾ ، حَدَّثَنَا

(1) مختصر بصائر الدرجات: 207.

(2) أ: بن الحسين القمي.

(3) مختصر بصائر الوجات: 208 ، تأويل الايات الظاهرة: 400 ط جماعة المدرسين، و1/404 رقم 9 ط منرسة الامام

المهدي.

(4) أ: الحسين.

(5) س: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى .

الصفحة 219

يونس ابن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن المفضل بن يزيد ⁽¹⁾ ، عن الاصبغ بن نباتة قال:

قال لي معاوية: يامعشر الشيعة وعمون أن علياً دابة الأرض فقلت: نحن نقول ⁽²⁾ ، واليهود يقولون.

قال: فرُسل ⁽³⁾ إلى رأس الجالوت فقال: ويحك تجدون دابة الأرض عندكم مكتوبة؟

فقال: نعم.

فقال: فما هي؟ أتوري ما اسمها ⁽⁴⁾ ؟

قال: نعم اسمها ⁽⁵⁾ إيليا.

قال: فالتفت إليّ فقال: ويحك يا أصبغ ما أقرب إيليا من علياً ⁽⁶⁾ .

(168) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ

أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :

«أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا**

(1) ق. د: الفضل بن زيد، س. أ: الفضل بن الزبير.

(2) أ: نقوله.

(3) س: فقلت نحن نقول، اليهود تقول، فأرسل.

(4) س: ما اسمه، أ: فقال ما هي؟ فقال رجل، فقال ما اسمه؟.

(5) س. أ: اسمه.

(6) مختصر بصائر الدرجات: 208 ، تأويل الايات الظاهرة: 400 ط جماعة المدرسين، و1/404 رقم 10 ط مدرسة

الامام المهدي.

الصفحة 220

لَهُمْ دَابَّةٌ مِّنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ؟».

فقال: «هو أمير المؤمنين (عليه السلام)»⁽¹⁾.

(169) حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا عبد الله بن أيوب المخزومي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا أبو

حريز، عن علي بن زيد بن جذعان، عن خالد بن أوس . قال القاضي قال المخزومي⁽²⁾ . خالد بن أوس، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«تخرج دابة الأرض ومعها عصى موسى وخاتم سليمان (عليهما السلام) تجلوجه المؤمن بعصى موسى (عليه السلام)

وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان»⁽³⁾.

(170) حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، أخبرنا عبد الله بن الزبير القوشي، حدثني يعقوب بن شعيب، قال:

حدثني عمران بن ميثم:

أن عباية حدثه أنه كان عند أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: «حدثني أخي أنه ختم ألف نبي وأني ختمت ألف وصي،

وأني كلفت ما لم يكلفوا، وأني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غري وغير محمد (صلى الله عليه وآله) ما منها كلمة إلا مفتاح ألف

باب، بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير أنكم توعون منها آية واحدة في القرآن: **(وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ**

الارضِ تَكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا

(1) مختصر بصائر الدرجات: 208 - 209.

(2) كذا.

(3) مختصر بصائر الدرجات: 208.

الصفحة 221

لَا يُوقِنُونَ) وما تتورننها من»⁽¹⁾.

(171) حدثنا أحمد بن إبريس، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا

أحمد بن مستنير، حدثني جعفر بن عثمان . وهو عمه . قال: حدثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير ابن عموة

الاردي، قالوا: حدثنا عمران بن ميثم، حدثني عباية بن ربيعي قال:

كنت جالساً عند أمير المؤمنين (عليه السلام) خامسة خمسة... وذكر نحوه ⁽²⁾.

(172) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني الحسن السلمي، حدثنا أيوب بن فوح، عن صفوان، عن يعقوب . يعني

ابن شعيب . عن عروان ابن ميثم، عن عباية، قال:

أتى رجلٌ أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: حدثني عن الدابة.

فقال: «وما تريد منها؟».

قال: أحببت أن أعلم علمها.

قال: «هي دابة مؤمنة تؤأ القوان وتؤمن بالرحمن وتأكل الطعام وتمشي في الاسواق» ⁽³⁾.

(173) حدثنا الحسين بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا صفوان ابن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عروان بن

ميثم، عن عباية:

... وذكر مثله.

(1) مختصر بصائر الدرجات: 207 - 208.

(2) مختصر بصائر الدرجات: 208.

(3) مختصر بصائر الدرجات: 207.

الصفحة 222

وزاد في آخره قال: مَنْ هو يا أمير المؤمنين؟

قال: «هو عليّ ثكلت أمك» ⁽¹⁾.

(174) حدثنا أحمد بن إرييس، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن مفضل

بن صالح، عن جابر، عن مالك بن حنزة الرواسي، قال:

سمعتُ أبا ذر يقول: عليّ (عليه السلام) دابة الأرض ⁽²⁾.

(175) حدثنا أحمد بن إرييس، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا الحسين بن بشار، قال:

سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن الدابة؟

قال: «أمير المؤمنين صلوات الله عليه الدابة» ⁽³⁾.

(1) مختصر بصائر الدرجات: 207.

(2) مختصر بصائر الدرجات: 209.

(3) مختصر بصائر الدرجات: 209.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 130 - 131، الكافي 1 / 153 رقم 3، الغيبة للنعماني: 258.

(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهُمَا وَهُمْ مِنْ نُوعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) (89) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ... (90)

:(

(176) حَدَّثَنَا الْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ الزُّمَرِ (1)، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ (2)، عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبْيَعِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ:

قال لي أمير المؤمنين (عليه السلام): «يا أبا عبد الله هل تروي ما الحسنه التي من جاء بها (فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهُمَا وَهُمْ مِنْ نُوعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ؟».

قلت: لا.

(3) قال: «الحسنة مودتنا أهل البيت، والسيئة عداوتنا أهل البيت».

(177) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ الْكِنَانِيِّ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي حَنْزَلَةَ (4)

الخواساني، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله الجدلي قال:

قال لي أمير المؤمنين (عليه السلام): «ألا أخوك بالحسنة التي من جاء بها آمن من نُوعٍ يوم القيامة، والسيئة التي من جاء بها كب على وجهه في نار جهنم؟».

قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

(5) قال: «الحسنة حبنا أهل البيت، والسيئة بغضنا أهل البيت».

(1) أ: الزبير.

(2) عن أبي الجارود، ليس في أ.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 203 ط جماعة المترسين، و 1 / 410 رقم 16 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) أ: عن سلام بن أبي عمرة.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 303 . 304 ط جماعة المترسين، و 1 / 410 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

(178) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرِيْسٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَارِ

الساباطي قال:

كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وسأله عبد الله بن أبي يعفور عن قول الله عز وجل: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا

وَهُمْ مِنْ نُوعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ)؟

(1) فقال: «هل تدي ما الحسنه؟ إنما الحسنه معرفة الامام وطاعته، وطاعته من طاعة الله».

(179) وبالاسناد المذكور عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

«الحسنة وولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)» (2).

(180) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ.

أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فُرُوعِ يَوْمِئِذٍ آمَنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَيْبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ)؟
قال: «الحسنة وولاية علي (عليه السلام)، والسبيئة عداوته وبغضه» (3).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 404 ط جماعة المدرسين، و 1 / 411 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 404 ط جماعة المدرسين، و 1 / 411 رقم 19 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 404 ط جماعة المدرسين، و 1 / 411 رقم 20 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الامالي للطوسي 2 / 31 و 107، الكافي 1 / 142 و 8/379، تفسير القمي 2 / 131، شواهد التنزيل 1 / 426، خصائص الوحي المبين: 217، فائد السمطين 2 / 297، المحاسن: 150، مجمع البيان 7 / 371.

الصفحة 225

الصفحة 226

سورة القصص (28)

(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (5)):

(181) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ كَلَيْبِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقَوْلَهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ) وَقَالَ: «لَتَعَطْفَنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ كَمَا تَعَطَّفُ الضَّرُوسُ عَلَى وَلَدِهَا» (1).

(182) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحِ الْحُرَوِيِّ (2)، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

كَذَا قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ): «الَّذِي فَلَاقَ الْحَبَّةَ وَوَأَ النَّسْمَةَ

(1) تأويل الايات الظاهرة: 406 - 407 ط جماعة المدرسين، و 1 / 413 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: الحوزي.



(1) لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها» .

(... سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَمَّا سُلْطَانًا... (35)):

(183) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْحُسَيْنِيِّ (2) ، عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْإودِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَامِدٍ (3) بن طلحة، عن عبد الله بن المهلب البصري، عن المنذر بن زياد الضبي، عن أبان، عن أنس بن مالك قال:

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) مصدقاً إلى قوم فعنوا على المصدق ففتوه، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله)، فبعث إليهم علياً (عليه السلام) فقتل المقاتلة وسبى الزرية، فلما بلغ علي (عليه السلام) أدنى المدينة تلقاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والتومه وقبل ما بين عينيه وقال: «بأبي وأمي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهارون» (4) .

(وَمَا كُنْتُ بَجَانِبِ الْغُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ (44)):

(1) تأويل الايات الظاهرة: 407 ط جماعة المدرسين، و 1 / 414 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

راجع تأويل هذه الاية أيضاً: مجمع البيان 7 / 375، الكافي 1 / 243 رقم 1، معاني الاخبار: 79، شواهد التنزيل 1 / 430 رقم 589، الامالي للصدوق: 387 رقم 26، الارشاد للمفيد: 271، خصائص الائمة: 70، دلائل الامامة: 237.

(2) م: الحسني، د: الحلبي.

(3) م: خالد، أ: عن عمرو بن حماد.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 408 . 409 ط جماعة المدرسين، و 1 / 415 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

راجع تأويل هذه الاية أيضاً: شواهد التنزيل 1 / 435 رقم 598.

(184) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ (1) ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ (2) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَصَوِيِّ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ جَوْهَرَ (3) ، عَنْ الضَّحَّاكِ (4) ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

في قول الله عز وجل: (وَمَا كُنْتُ بَجَانِبِ الْغُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ) قال: بِالْخِلَافَةِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: لَنْ أَدْعَ (5) نَبِيًّا مِنْ غَيْرِ وَصِيِّ، وَأَنَا بَاعَثْتُ نَبِيًّا عَرَبِيًّا وَجَّاعِلٌ وَصِيَهُ عَلِيًّا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (6) : (وَمَا كُنْتُ بَجَانِبِ الْغُرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ) فِي الْوَصَايَةِ (7) وَحَدَّثَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ.

قال ابن عباس: وحدثت الله نبياً (صلى الله عليه وآله) بما هو كائن وحدثت باختلاف هذه الامة من بعده، فمن زعم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مات بغير وصية (8) فقد كذب على

(1) أ: علي بن حاتم.

(2) م: سليمان بن محمد عن أبي فاطمة.

(3) أ: عن جويبر.

(4) د: جوهر بن الضحّاك، أ: جوهر الضحّاك.

(5) د: لم أجعل.

(6) د: فلذلك قال.

(7) م: الوصيّة، د: الوصيّة وحديثه.

(8) وفي بعض المصادر: ما تعين وصية.

الصفحة 229

الله عزّ وجلّ وعلى نبيه (صلى الله عليه وآله) .⁽¹⁾

(وَمَا كُنْتُ بَجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ... (46)) :

(185) حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مروان، عن ظاهر بن موار⁽²⁾ ، عن أخيه، عن أبي سعيد

المدائني قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: **(وَمَا كُنْتُ بَجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا)؟**

قال: «كتاب كتبه الله عزّ وجلّ فيورقة أثبته⁽³⁾ فيها قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، فيها مكتوب: يا شيعه آل محمد أعطيتكم

قبل أن تسألوني، وغفوت لكم قبل أن تستغفروني، من أتى منكم ولاية محمد وآل محمد أسكنته جنتي وحمتي»⁽⁴⁾ .

(وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (51)) :

(186) حدّثنا الحسين بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أدينة، عن حوران، عن أبي

عبد الله (عليه السلام):

(1) تأويل الايات الظاهرة: 409 - 410 ط جماعة المدرسين، و 1 / 416 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) م: طاهر بن مروان، أ: طاهر بن موار.

(3) وفي بعض المصادر: في ورقة آس.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 410 - 411 ط جماعة المدرسين، و 1 / 417 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: التفسير المنسوب للامام العسكري (عليه السلام): 31، الاختصاص: 111.

الصفحة 230

في قول الله عزّ وجلّ: **(وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)** قَالَ: «إمام بعد إمام»⁽¹⁾ .

(أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لِأَقْبَاهِ... (61)) :

(187) حدّثنا عبد الغزيز بن يحيى، عن هشام بن علي، عن إسماعيل بن علي المعلم، عن بدل بن المجير⁽²⁾ ، عن شعبة،

عن أبان بن تغلب، عن مجاهد قال:

قوله عز وجل: (أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَاً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ) تَوَلَّتْ فِي عَلِيٍّ وَحِزَّةِ (عليهما السلام) (3).

(إِنَّ الدَّيَّ فَرَضَ عَلَيْكَ التَّوَّانَ لِرَادِكَ إِلَى مَعَادٍ... (85):

(188) حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (4) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ (5)، عَنْ أَبِي بَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

سِيَابَةَ (6)، عَنْ صَالِحِ

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 413 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 1 / 420 رَقْم 14 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

وَرَجَعَ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضاً: الْكَافِي 1 / 343 رَقْم 18، تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ 2 / 141، مَخْتَصَرُ بَصَائِرِ الرُّجَاتِ: 64، الْإِمَالِي

لِلطُّوسِيِّ 1 / 300، الْمُنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبٍ 3 / 96.

(2) أ: الْمَحْبَرِ.

(3) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 414 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 1 / 422 رَقْم 17 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

وَرَجَعَ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضاً: مَجْمَعُ الْبَيَانِ 7 / 261، شَوَاهِدُ التَّتْرِيلِ 1 / 436 وَ 437 رَقْم 599 وَ 600، تَفْسِيرُ الطُّوسِيِّ

20 / 62، فَوَائِدُ السَّمْطِيِّ 1 / 364.

(4) س: حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ.

(5) س: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ.

(6) ق: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِيَابَةَ.

الصفحة 231

بْنِ مَيْثَمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (1): حَدَّثَنِي.

قَالَ: «أَوْ لَيْسَ قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ؟» (2).

قُلْتُ: هَلْكَ أَبِي وَأَنَا صَبِي.

قَالَ: قُلْتُ: فَأَقُولُ، فَإِنْ أَصَبْتُ قُلْتُ: نَعَمْ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ رُدَدْتَنِي عَنِ الْخَطَأِ.

قَالَ: «مَا أَشَدَّ شَوْطَكَ؟».

قُلْتُ: فَأَقُولُ، فَإِنْ أَصَبْتُ سَكَتُ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ رُدَدْتَنِي عَنِ الْخَطَأِ قَالَ: «هَذَا أَهْوَنُ».

قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي رُءِمُ أَنْ عَلِيّاً (عَلَيْهِ السَّلَامُ) دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَسَكَتَ.

فَقَالَ (3) أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «رَأَاكَ وَاللَّهِ سَتَقُولُ: إِنَّ عَلِيّاً (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رَاجِعٌ إِلَيْنَا، وَتَوَأ (4): (إِنَّ الدَّيَّ فَرَضَ عَلَيْكَ

التَّوَّانَ لِرَادِكَ إِلَى مَعَادٍ)».

قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ جَعَلْتَهَا فِيمَا رُئِدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ فَنَسِيْتَهَا.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «أَفَلَا أَخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا؟ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بِشِيرًا

(1) س. أ: قلت له.

(2) س: سمعت الحديث، أ: أليس قد سمعت الحديث.

(3) س. أ: دابة الارض قال فسكت قال فقال.

(4) س. أ: وقأ.

(5) سبأ 34: 28.

الصفحة 232

(1) ويؤذن

فيها بشهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأشار بيده إلى آفاق الارض (2).

(189) حدّثنا محمد بن الحسن بن صباح، حدّثنا الحسين بن الحسن، حدّثنا علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد

الرحمن بن سيابة ويعقوب ابن شعيب، عن صالح بن ميثم قال:

قلت لابي جعفر (عليه السلام): حدّثني.

قال: فقال: «أما سمعت الحديث من أبيك؟».

قلت: لا كنت صغوراً.

قال: قلت: فأقول فإن أصبت قلت: نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ قال: «ما أشدّ شرّك».

قال: قلت: فأقول فإن اصبت سكت وإن أخطأت رددتني.

قال: «هذا أهون عليّ».

(3) قلت: ورم أن عليّاً دابة الارض؟ قال: «هه...» وذكر الحديث (3).

(190) حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، حدّثنا الحسن بن علي بن مروان، حدّثنا سعيد بن عمر (4)، عن أبي مروان قال:

(1) أ: ونودي.

(2) مختصر بصائر الدرجات: 209 . 210 ، تأويل الايات الظاهرة: 415 . 416 ط جماعة المتوسمين، و 1 / 423 رقم

20 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) مختصر بصائر الدرجات: 209.

(4) س: عمّار.

الصفحة 233

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: (إِنَّ الدِّيَّ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقَوَانَ لِرَأْدِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ)؟

قال: فقال لي: «لا والله لا تنقضني الدنيا ولا تذهب حتّى يجتمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السلام) بالثوية

(1)

فيلتقيان وبينيان بالثوية مسجداً له اثنا عشر ألف باب» يعني: موضعاً بالكوفة .

(191) حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي، قال: حدثنا إرواهيم بن إسحاق النهاوندي، حدثنا عبد الله بن حماد الانصلي، عن أبي مريم الانصلي، قال:

سألت أبا عبد الله... وذكر مثله ⁽²⁾ .

(192) حدثنا الحسين بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن إرواهيم بن عبد الحميد، عن أبان الاحمر، رفعه إلى أبي جعفر (عليه السلام):

في قول الله عزّ وجلّ: **(إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ لَأُدْأَكَ إِلَيَّ مُعَادٍ)** ، فقال أبو جعفر (عليه السلام): «ما أحسب نبيكم (صلى الله عليه وآله) إلا سيطلع عليكم إطلاعه» ⁽³⁾ .
(... كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ... (88)):

(193) حدثنا عبد الله بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن إرواهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن الاحول، عن

(1) مختصر بصائر الدرجات: 210، تأويل الايات الظاهرة: 416 ط جماعة المدرسين، و1/424 رقم 21 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) مختصر بصائر الدرجات: 210.

(3) مختصر بصائر الدرجات: 210.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 1 / 52 و 2 / 147.

سلام بن المستنير قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: **(كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ)؟** .

قال: «نحن والله وجهه الذي قال، ولن يهلك ⁽¹⁾ إلى يوم القيامة، من عمل بما أمر الله به من طاعتنا وموالاتنا فذلك والله الوجه الذي هو قال: **(كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ)** وليس منّا ميت يموت إلا وخلفه ⁽²⁾ عاقبة منه إلى يوم القيامة» ⁽³⁾ .

(194) أخونا عبدالله بن العلاء المذلي، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن

القاسم، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

سمعتة يقول: **(كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ)** قال: «نحن وجه الله عزّ وجلّ» ⁽⁴⁾ .

(195) حدثنا الحسين ⁽⁵⁾ بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس

(1) أ: نهلك.

(2) أ: وخلف.

- (3) تأويل الايات الظاهرة: 417 ط جماعة المترسبين، و 1/425 رقم 25 ط مدرسة الامام المهدي.
- (4) تأويل الايات الظاهرة: 417 ط جماعة المترسبين، و 1 / 426 رقم 26 ط مدرسة الامام المهدي.
- (5) أ: الحسن.

الصفحة 235

بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عمّن حدثه، عن أبي عبد الله (عليه السلام):
 في قول الله عزّ وجلّ: **(كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ)**، ⁽¹⁾ «إلا»: ما أريد به وجه الله، ووجه الله علي (عليه السلام)» ⁽²⁾.

(1) إلا، من أ.

- (2) تأويل الايات الظاهرة: 417 . 418 ط جماعة المترسبين، و 1 / 426 رقم 27 ط مدرسة الامام المهدي.
 وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 147، الكافي 1 / 111 رقم 3 و 5، بصائر الدرجات: 84 رقم 1، كمال الدين: 231، التوحيد: 150.

الصفحة 236

سورة العنكبوت (29)

(الم 1) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) **وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (3)** :

- (196) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخْرُقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
 «لَمَّا تَوَلَّتْ **(الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ)** قَالَ: قُلْتُ: يَلْسُو لَهِ اللهُ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ؟
 قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ مَبْتَلَى بِكَ وَإِنَّكَ مَخَاصِمٌ فَأَعِدَّ لِلْخُصُومَةِ» ⁽²⁾.

- (197) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ، عَنْ إِبْرِيْصَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ:

قلت له: فسّر لي قوله عزّ وجلّ لَنبِيَّهِ (صلى الله عليه وآله): **(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)** ⁽³⁾.

(1) أ: عبيد الله.

- (2) تأويل الايات الظاهرة: 419 . 420 ط جماعة المترسبين، و 1 / 427 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.
 (3) آل عمران 3: 128.

الصفحة 237

فقال: «إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان حريصاً على أن يكون علي بن أبي طالب (عليه السلام) من بعده على

الناس خليفة وكان عند الله خلاف ذلك، فقال وعنى بذلك قوله عز وجل: (الم أَحَسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَّكِرُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ لَقَدْ فتننا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) قال: فَوَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بأمر الله عز وجل» (1).

(198) حدثنا أحمد بن هود، عن إواهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن سماعة بن مهوان قال:

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات ليلة في المسجد، فلما كان قرب الصبح (2) دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) فناداه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: «يا علي».

قال: «لبيك».

قال: «هلم إلي».

فلما دنا منه قال: «يا علي بنت الليلة حيث تراني، وقد سألت ربي ألف حاجة فقضاها لي، وسألت لك مثلها فقضاها لك،

وسألت لك ربي أن يجمع لك أمتي من بعدي فأبى علي ربي فقال: (الم أَحَسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَّكِرُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ)» (3).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 420 ط جماعة المدرسين، و 1 / 428 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) م: قوب الصبح.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 420 ط جماعة المدرسين، و 1 / 428 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 238

(199) حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي (1)، عن عيسى بن مهوان، عن الحسن بن الحسين العربي (2)، عن علي بن أحمد

بن حاتم، عن حسن بن عبد الواحد، عن حسن بن حسين بن يحيى، عن علي بن أسباط، عن السدي:

في قوله عز وجل: (الم أَحَسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَّكِرُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ لَقَدْ فتننا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا) قال: علي وأصحابه (وليعلمن الكاذبين) أعدوه (3).

(أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4) مَنْ كَانَ يُرِجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5) وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ... (6)):

(200) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكرياء، عن أيوب بن سليمان، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن

أبي صالح، عن ابن عباس قال:

قوله عز وجل: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا

(1) ق. د. أ: القبطي.

(2) أ: العوني.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 420 . 421 ط جماعة المدرسين، و 1 / 429 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: المناقب لابن شوآشوب 3 / 203.

الصفحة 239

يَحْكُمُونَ) قلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة، وهم الذين بلزوا علياً وحنة وعبيدة، وتولت فيهم: (مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ آتَاتِ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ) قال: في علي وصاحبيه (1).
(... وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ (43):

(201) حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مالك بن عطية، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قول الله عزّ وجلّ: (وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ) قال: «نحن هم» (2).

(... فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ... (47):

(202) حدّثنا محمد بن الحسين الخثعمي، عن عبادة بن يعقوب، عن الحسين بن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قول الله عزّ وجلّ: (فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ) ، قال: «هم آل محمد، (وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ) يعني أهل الايمان من أهل القبلة» (3)

(1) تأويل الايات الظاهرة: 421 ط جماعة المدرسين، و 1 / 429 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: شواهد التنزيل 1 / 440 رقم 604، كشف الغمة 1 / 316.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 422 ط جماعة المدرسين، و 1 / 430 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 150.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 423 ط جماعة المدرسين، و 1 / 431 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 240

(203) حدّثنا أبو سعيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحصين بن مخلوق، عن أبي الورد، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قوله عزّ وجلّ: (فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ) ، قال: «هم آل محمد صلوات الله عليهم» (1).

(بَلْ هُوَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ... (49):

(204) حدّثنا علي بن سليمان الزرلي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عموة، عن أبي بصير، عن أبي

جعفر (عليه السلام):

في قوله عزّ وجلّ: **(بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ)** فقلت له: أنتم هم؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام): «من عسى أن يكونوا ونحن الواسخون في العلم؟»⁽²⁾

(205) حدّثنا محمد بن جعفر الزرري⁽³⁾ ، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن يزيد

بن معاوية قال:

قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قوله عزّ وجلّ: **(بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ)؟** .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 423 ط جماعة المدرسين، و 1 / 431 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 150.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 423 ط جماعة المدرسين، و 1 / 432 رقم 11 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) ق. د. أ: الرزاز.

الصفحة 241

قال: «إيانا عنى»⁽¹⁾ .

(206) حدّثنا أحمد بن القاسم الهمداني، عن أحمد بن محمد السيلّي، عن محمد بن خالد البرقي، عن علي بن أسباط قال:

سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله عزّ وجلّ: **(بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ)؟**

قال: «نحن هم».

فقال الرجل: جعلت فداك متى يقوم القائم؟

قال: «كلّنا قائم بأمر الله عزّ وجلّ واحد بعد واحد حتىّ يجيء صاحب السيف، فإذا جاء صاحب السيف جاء أمر غير

هذا»⁽²⁾ (3) .

(207) حدّثنا أحمد بن هوزة الباهلي، عن إواهيم بن إسحاق، عن عبد الله ابن حماد، عن عبد الغزيز العبيدي قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: **(بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ)؟**

قال: «هم الائمة من آل محمد»⁽⁴⁾ .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 423 - 424 ط جماعة المدرسين، و 1 / 432 رقم 12 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) م: أمره به غير هذا.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 424 ط جماعة المدرسين، و 1 / 432 رقم 13 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 424 ط جماعة المدرسين، و 1 / 432 رقم 14 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 166 و 167 رقم 1 و 2 و 3 و 4 و 5 ، بصائر الدرجات: 225 و 226 و

وَالَّذِينَ جَاهَلُوا فِينَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (69): (1) (2) ، عن محمد بن الفضيل، عن محمد بن شعيب، (208) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمد بن زكريا (2) ، عن محمد بن الفضيل، عن محمد بن شعيب، عن قيس بن ربيع، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه عليّ (عليه السلام) قال: «يقول الله عز وجل: **وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**» فأنا ذلك المحسن» (3) .

(209) حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن بن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قوله عز وجل: **وَالَّذِينَ جَاهَلُوا فِينَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ** قال: «قُلْتُ فِينَا» (4) .

(210) حدثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخلوق، عن مسلم الحذاء، عن زيد بن عليّ: في قول الله عز وجل: **وَالَّذِينَ جَاهَلُوا فِينَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**، قال: نحن هم .

(1) أ: عمر.

(2) م: الوكي، ق: أ: زكي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 424 ط جماعة المدرسين، و1/433 رقم 15 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 424 ط جماعة المدرسين، و1/433 رقم 16 ط مدرسة الامام المهدي.

قلت: وإن لم تكونوا وإلا فمن؟! (1) .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 425 ط جماعة المدرسين، و1/433 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفهيم القمي 2/151، الاختصاص: 127، شواهد التنزيل 1/442.

سورة الروم (30)

الم (1) غَلَبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سِيغْلِبُونَ (3) فِي بُضْعِ سِنِينَ اللَّهُ أَمْرٌ مَنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفُوحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بُنْصُرَ اللَّهِ... (5) :

(211) عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن القاسم قواء، عن علي بن إراهيم بن المعلّى (1) ، عن فضيل بن

إسحاق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية (2) ، عن عليّ (عليه السلام) قال:

(3)

«قوله عزّ وجلّ: (الم غُلِبَتِ الرُّومُ) هي فينا وفي بني أمية» .

(212) حدّثنا الحسن بن محمد بن الجمهور العمي، عن أبيه، عن جعفر بن بشير الوشاء، عن ابن مسكان، عن أبي بصير،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

سألته عن تفسير: (الم غُلِبَتِ الرُّومُ)؟

قال: «هم بنو أمية، وإنّما أتولها الله عزّ وجلّ: (الم غُلِبَتِ الرُّومُ) بنو أمية

(1) د: على علي بن إبراهيم بن المعلّى، م: عن المعلّى.

(2) د: عبادة.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 426 ط جماعة المتوسمين، و 1 / 434 رقم 1 ط مؤسسة الامام المهدي.



(فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدَ وَيَوْمَئِذٍ يَفُوحُ الْمُؤْمِنُونَ بُنْصَرَ اللَّهِ) عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»⁽¹⁾.

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا... (30)):

(213) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ⁽²⁾ الْمَالِكِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي حِزْوَةَ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

سَأَلْتَهُ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا)؟

قَالَ: «هِيَ الْوَلَايَةُ»⁽³⁾.

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 426 - 427 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِيِّينَ، وَ 1 / 434 رَقْم 2 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

وَرَجَعَ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا: دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: 248، الثَّاقِبُ فِي الْمُنَاقِبِ: 564 رَقْم 502.

(2) أ: الْحَسَنُ.

(3) (تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 427 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِيِّينَ، وَ 1 / 435 رَقْم 3 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

وَرَجَعَ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا: بَصَائِرُ الرُّجَاتِ: 98، الْكَافِي 1 / 346 رَقْم 35، تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ 2 / 154.

(فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ... (38)):

(214) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَقَانَعِيُّ، عَنِ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنِ مَعْلُوبِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ فَضْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنِ عَطِيَّةَ، عَنِ أَبِي

سَعِيدِ الْخَوْرِيِّ قَالَ:

لَمَّا تَوَلَّتْ: (فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) دُعَا رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَأَعْطَاهَا فِدْكَأً⁽¹⁾.

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 427 - 428 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِيِّينَ، وَ 1 / 435 رَقْم 5 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

وَرَجَعَ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا: تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ 2 / 155، مَجْمَعُ الْبَيَانِ 8 / 478.

سورة لقمان (31)

(وَوَصِيًّا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَذَا عَلَى وُجْهِهِ وَقِصَالَهُ فِي عَامِنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ... (14)):

(215) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ أَبَانَ بْنِ

عَثْمَانَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ:

شهدت جابر الجعفي عند أبي جعفر (عليه السلام) وهو يحدث الناس: أن رسول الله وعلياً (عليهما السلام) الوالدان .
قال: قال عبد الله بن سليمان: وسمعت⁽²⁾ أبا جعفر (عليه السلام) يقول:

«منا الذي أحلّ الخمس، ومنا الذي جاء بالصدق، ومنا الذي صدق به، ولنا المودة في كتاب الله جل وعزّ، وعليّ ورسول الله صلى الله عليهما الوالدان، وأمر الله نريتهما بالشكر لهما»⁽³⁾ .

(1) م: أرحم الوالدين.

(2) م: وسمعنا.

(3) (تأويل الايات الظاهرة: 429 ط جماعة المتوسمين، و 1 / 436 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 248

(216) حدثنا أحمد بن نوست⁽¹⁾ ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن عبد الواحد بن مختار قال:

دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقال: «أما علمت أن علياً أحد الوالدين الذين قال الله عزّ وجلّ: **(أَنْ اشْكُرْ لِي**

وَلِوَالِدَيْكَ)؟».

قال زرارة: فكننت لا أوري أيّ آية هي التي في بني إسرائيل أو التي في لقمان.

قال: ففضي لي أن حججت، فدخلت على أبي جعفر (عليه السلام)، فخلوت به، فقلت: جعلت فداك حديثاً جاء⁽²⁾ به عبد

الواحد.

قال: «نعم».

قلت: أيّ آية هي التي في لقمان أو التي في بني إسرائيل؟

فقال: «التي في لقمان»⁽³⁾ .

(217) حدثنا أحمد بن إبريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن شمر، عن المفضل، عن جابر،

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

سمعتَه يقول: « **(وَوَصِيئًا الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ)** . رسول الله وعلي صلى الله عليهما»⁽⁴⁾ .

(1) أ: إدريس.

(2) د: جعلت فداك علمت ما جاء به.

(3) (تأويل الايات الظاهرة: 429 . 430 ط جماعة المتوسمين، و 1 / 436 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) (تأويل الايات الظاهرة: 430 ط جماعة المتوسمين، و 1 / 437 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 249

(218) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَنْ بِنِ عَثْمَانَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَانَ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: «رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَحَدُ الْوَالِدِينَ» قَالَ: قَلْتُ: وَالْآخِرُ؟
قَالَ: «هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»⁽¹⁾.

(وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى... (22)):

(219) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخْرُقٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) قَالَ: «مُودَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»⁽²⁾.

(220) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ⁽³⁾، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخْرُقٍ، عَنْ

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 430 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 1 / 437 رَقْم 4 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

وَرَجَعَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا: خِصَائِصُ الْإِئِمَّةِ: 70، الْمُنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبِ 3 / 105.

(2) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 432 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 1 / 439 رَقْم 10 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

(3) أ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ.

الصفحة 250

هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

(1) «الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الْمُوَدَّةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ»⁽¹⁾.

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 432 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 1 / 439 رَقْم 11 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

وَرَجَعَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا: تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ 2 / 166.

الصفحة 251

سورة السجدة (32)

(أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَاسْتَوُوا (18)) أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ وَوَلَا بُمًا كَانُوا

يَعْمَلُونَ (19) وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا رَأَوْا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِينُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ نُوَقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي

كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ (20):

(221) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مَنْهَالٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

إنّ الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال لعليّ (عليه السلام): أنا أنشط منك لساناً وأحدّ منك سناناً وأملا منك حشواً للكتيبة.
فقال عليّ (عليه السلام): «اسكت يا فاسق».

فأقول الله جلّ اسمه: **(أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ)** إِلَى قَوْلِهِ: **(تُكذِّبُونَ)** (2).

(222) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ التَّقْفِيِّ،

(1) أ: أبسط.

(2) (تأويل الآيات الظاهرة: 435 . 436 ط جماعة المترسبين، و 2 / 442 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 252

عن عمرو بن حمّاد، عن أبيه، عن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: في قوله عزّ وجلّ: **(أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ)** ، قال: تولت في رجلين: أحدهما من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو المؤمن، والآخر فاسق.

فقال الفاسق للمؤمن: أنا والله أحدٌ منك سناناً وأنشد (1) لساناً وأملى منك حشواً في الكتيبة.

فقال المؤمن للفاسق: اسكت يا فاسق.

فأقول الله عزّ وجلّ: **(أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ)**.

ثم بيّن حال المؤمن فقال: **(أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ تَوَلَّآ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)** وبيّن حال الفاسق

فقال: **(وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا رَأَوْا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أَعْيُنُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ نُوقِئُوا عَذَابِ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ)** (2).

(وَلَنَذِقْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ... (21)):

(223) حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ خَلْفِ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّوْرِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

أبيه، عن سلمة بن

(1) أ: وأبسط.

(2) (تأويل الآيات الظاهرة: 436 ط جماعة المترسبين، و 2 / 443 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الامالي للطوسي 2 / 159 ، تفسير القمي 2 / 170 ، الاحتجاج: 276 ، المناقب لابن

شهوآشوب 2 / 10، كفاية الطالب: 140 ، مناقب الخوارزمي: 197.

الصفحة 253

كهيل، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله):

قال في خطبة خطبها في حجة الوداع:

«لاقتلن العمالقة في كتيبة».

فقال له جوائيل (عليه السلام): أو علي.

قال: «أو علي بن أبي طالب (عليه السلام)»⁽¹⁾.

(224) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ:

«**الْعَذَابُ الْإِدْنِيُّ** : دَابَّةُ الْأَرْضِ»⁽²⁾.

(225) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ⁽³⁾عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ ⁽⁴⁾حَفْصِ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ

بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ مَفْضَلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(وَلَنَذِقْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْإِدْنِيِّ دُونَ الْعَذَابِ الْإَكْبَرِ)**؟

قال: «الادنى غلاء السعر⁽⁵⁾، والاكبر المهدي بالسيف»⁽⁶⁾.

(1) مختصر بصائر الدرجات: 210.

(2) مختصر بصائر الدرجات: 210.

(3) هامش أ: عن.

(4) هامش أ: بن.

(5) هامش أ: عذاب السفر.

(6) تأويل الايات الظاهرة: 437 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 444 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 254

(226) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ⁽¹⁾، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مَفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ «**الْعَذَابُ الْإِدْنِيُّ**» دَابَّةُ الْأَرْضِ»⁽²⁾.

(وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (24) :

(227) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَلَالِ الْأَحْمَسِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبِ

الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ:

«تولت هذه الآية في ولد فاطمة (عليها السلام) خاصة: **(وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا**

يُوقِنُونَ)»⁽³⁾.

(قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ

(1) س: محمد.

(2) مختصر بصائر الدرجات: 210 ، تأويل الايات الظاهرة: 437 ط جماعة المتوسمين، و 2/244 رقم 7 ط مدرسة الامام

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 170.

(3) تأويل الآيات الظاهرة: 437 ط جماعة المدرسين، و 2 / 444 رقم 8 ط مؤسسة الامام المهدي.

الصفحة 255

يُنظَرُونَ (29):

(228) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ وَاجِّ قَالَ:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في قول الله عزَّ وجلَّ: **(قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ)**

قال: **(يَوْمَ الْفَتْحِ)** : يوم تفتح الدنيا على القائم، لا ينفع أحداً تقرباً بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً وبهذا الفتح موقناً، فذلك

الذي ينفعه إيمانه، ويعظم عند الله قوره وشأنه، وتوخر له يوم البعث ⁽¹⁾ جنانه، وتحجب عنه فيه نوانه» ⁽²⁾.

(1) أ: يوم القيامة والبعث.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 438 ط جماعة المدرسين، و 2 / 445 رقم 9 ط مؤسسة الامام المهدي.

الصفحة 256

سورة الاحزاب (33)

(مَا جَعَلَ اللَّهُ لُجْلَ مَنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ... (4)):

(229) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي

الجارود، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

في قوله عزَّ وجلَّ: **(مَا جَعَلَ اللَّهُ لُجْلَ مَنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ)** ، قال: «قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): ليس عبد من

عبيد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان إلا وهو يجد مودتنا على قلبه ⁽¹⁾ فهو يودنا، وما من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه

إلا وهو يجد ⁽²⁾ بغيضنا على قلبه فهو يبغضنا.

فأصبحنا نوح بحب المحب لنا ونغتر له ⁽³⁾ ونبغض المبغض، وأصبح محبنا ينتظر رحمة الله جلَّ وعزَّ فكأن أبواب

الرحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار من النار فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم.

فهنيئاً لاهل الرحمة رحمتهم ⁽⁴⁾ ، وتعساً لاهل النار مؤثاهم، إن الله عزَّ

(1) أ: إلا ويجد مودتنا في قلبه.

(2) أ: ويجد.

(3) د: نستغفر له.

وجلّ يقول: **(قَلْبَيْسٌ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)** (1).

وانّه ليس عبد من عبيد الله يقصر في حبنا لخير جعله الله عنده، إذ لا يستوي من يحبنا ومن يبغضنا، ولا يجتمعان في قلب رجل أبداً، إن الله لم يجعل لرجل من قلوبين في جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا.

أما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه، ومبغضنا على تلك المقلّة.

نحن النجباء، وأوطنا أوط الانبياء، وأنا وصي الاوصياء، والفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم، فمن أراد

أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه، فإن شرك في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو

للكافرين» (2).

(... وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ... (6)):

(230) حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد

الرحيم بن روح القصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:

إنه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: **(وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ)**؟

(1) النحل 16: 29.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 439 . 440 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 446 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 171.

قال: «قلت في ولد الحسين».

قال: قلت: جعلت فداك قلت في الفوائض؟

قال: «لا».

قلت: ففي الموريث؟

فقال: «لا»، قال: «قلت في الامرة» (1).

(231) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفي، عن أبيه، عن

محمد بن زيد مولى أبي جعفر (عليه السلام) قال:

سألت هولاي فقلت: قوله عزّ وجلّ: **(وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ)**؟

قال: «هو علي (عليه السلام)» (2).

(232) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إراهيم بن محمد، عن محمد بن علي المقي، بإسناده يرفعه إلى زيد بن علي

(عليه السلام):

في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾** ، قال: «رحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أولى بالأملة والملك والايمن»⁽³⁾ .

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 440 ط جماعة المدرسين، و2/447 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 440 . 441 ط جماعة المترسبين، و 2 / 447 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الآيات الظاهرة: 441 ط جماعة المترسبين، و 2 / 448 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 225 و 227 و 228 و 231 ، علل الشرائع: 207 ، كمال الدين: 323 ، كفاية الاثر: 175 ، المناقب لابن شهر آشوب 2 / 187 ، تفسير القمي 2 / 175 و 176 .

الصفحة 259

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بُدْيْلًا﴾ (23) :

(233) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن سهل بن عامر البجلي، عن

عمرو بن أبي المقدم، عن أبي إسحاق، عن جابر، عن أبي جعفر وعن أبي عبد الله (عليهما السلام)، عن محمد بن الحنفية

رضي الله عنه قال :⁽¹⁾

قال علي (عليه السلام): «كنت عاهدت الله عزّ وجلّ ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأنا وعمي حنزة وأخي جعفر وابن

عمي عبيدة بن الحرث على أمر وفينا به الله ورسوله، فتقدمني أصحابي وخلفت بعدهم لما أراد الله سبحانه عزّ وجلّ فأقول الله

سبحانه فينا: **﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾** حنزة وجعفر وعبيدة **﴿وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ﴾**

﴿وَمَا بَدَلُوا بُدْيْلًا﴾ فأنا المنتظر وما بدلت تبديلاً»⁽²⁾ .

(234) حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إواهيم بن محمد النقي، عن

(1) : عن أبي إسحاق عن الحرث عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام).

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 442 ط جماعة المترسبين، و 2 / 449 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 260

يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الاسدي، عن الحسن بن إواهيم، عن جدّه، عن⁽¹⁾ عبد الله بن الحسن، عن آبائه (عليهم

السلام) قال:

«وعاهدوا⁽²⁾ الله علي بن أبي طالب (عليه السلام) وحنزة بن عبد المطلب وجعفر ابن أبي طالب⁽³⁾ أن لا يفروا في

زحف⁽⁴⁾ أبداً فتموا كلهم، فأقول الله عزّ وجلّ: **﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾** حنزة

استشهد يوم أحد وجعفر استشهد يوم مؤتة، **﴿وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ﴾** يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) **﴿وَمَا بَدَلُوا بُدْيْلًا﴾** يعني

(5)

الذي عاهدوا الله عليه» .

(... وَكَفَىَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا (25)):

(235) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ فَضْلِ بْنِ قَاسِمِ الزَّوَّارِ (7) ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ،

عَنْ زَيْدِ الْيَامِيِّ، عَنْ مَرَّةٍ، عَنْ

(1) عَنْ، لَيْسَ فِي أ.

(2) د: وَعَهْد، أ: وَعَاهِد.

(3) أ: وَعَبِيدَة.

(4) د: مِنْ عَدُوِّ.

(5) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 442 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 2 / 449 رَقْم 9 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

وَرَجَعَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا: الْخِصَالُ: 346 ، الْمُنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ 3 / 92، تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ 2 / 188.

(6) أ: الْوَادِ.

(7) عَنْ، لَيْسَ فِي أ.

الصفحة 261

عبد الله ابن مسعود:

أَنَّهُ كَانَ يَوَأُ: (وَكَفَىَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) بَعَلِيَّ (وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا) (1).

(236) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَبْرُكٍ (2) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَمَانِيِّ (3) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى (4) الْإِسْلَمِيِّ، عَنْ

مُحَمَّدَ بْنَ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي زِيَادِ بْنِ مَطْرَفٍ (5) قَالَ:

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَوَأُ: (وَكَفَىَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) بَعَلِيَّ قَالَ أَبُو زِيَادٍ: وَهِيَ فِي مَصْحَفِهِ كَذَا رَأَيْتَهَا (6).

(يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ يَضَاعَفْ لَهَا

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 443 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 2 / 450 رَقْم 10 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

(2) م: عَنْ مَبْرُكٍ.

(3) م. أ: الْحَمَانِيِّ.

(4) أ: مَعْلَى.

(5) أ: عَنْ زِيَادِ بْنِ مَطْرَفٍ.

(6) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 443 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 2 / 450 رَقْم 11 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

وَرَجَعَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا: تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ 2 / 189 ، الْمُنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ 3 / 134، مَجْمَعُ الْبَيَانَ 8 / 550.

الْعَذَابُ ضَعِيفٌ... (30):

(237) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ كِرَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

قال لي: «أتوري ما الفاحشة المبيّنة؟».

قلت: لا.

قال: «قتال أمير المؤمنين (عليه السلام)» يعني أهل الجمل⁽¹⁾.

(... إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33):)

(238) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْعٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارِ الْهَاشِمِيِّ، عَنِ قَيْسِ بْنِ

مُحَمَّدِ الْأَعَشِيِّ، عَنِ هَاشِمِ بْنِ الْوَرِيدِ، عَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي بَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ، فَأَتَى بِحُرُوقٍ، فَدَعَا عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، فَأَكَلُوا مِنْهَا، ثُمَّ جَلَّ عَلَيْهِمْ كَسَاءٌ خَيْرِيًّا ثُمَّ قَالَ:

(إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). فقالت أم سلمة: وأنا معهم⁽³⁾ يرسول الله؟

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 446 ط جماعة المدرسين، و 2 / 453 رقم 13 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 193.

(2) م. ق: قنبر، أ: قتيبة.

(3) أ: منهم.

قال: إِنَّكَ (1) إِلَى خَيْرٍ» (2).

(239) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَرِيزِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ:

«قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي

كِتَابِهِ: (إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ، فَقَدْ طَهَّرَنَا اللَّهُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، فَحَنَّنَ عَلَيَّ مِنْهَا الْحَقَّ» (3).

(240) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْغَرِيزِ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ،

عَنْ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

حطب الحسن بن علي (عليهما السلام) الناس حين قتل علي (عليه السلام) فقال: «قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه

الأولون بعلم، ولا يبركه الآخرون، ما ترك على ظهر الأرض (4) صواء ولا بيضاء إلا سبعمائة توهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لاهله».

ثم قال: «أبؤها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت

(1) أ: أنت.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 549 . 550 ط جماعة المدرسين، و 2 / 457 رقم 21 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الآيات الظاهرة: 450 ط جماعة المدرسين، و 2 / 458 رقم 22 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) م: وجه الأرض، د: أهل الأرض.



الذي كان قول فيه جبرئيل ويصعد، وأنا من أهل البيت الذين (1) أذهب الله عنهم الرجس وطهورهم تطهراً» (2) .
 (241) (241) حدَّثنا مظفر (3) بن يونس بن مبرك، عن عبد الاعلى بن حمّاد، عن مخول بن إواهيم، عن عبد الجبار بن العباس (4) ، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعي، عن أم سلمة قالت:
 تولت هذه الآية في بيتي، وفي البيت سبعة: جبرائيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

قالت: وكنت على الباب فقلت: يرسل الله ألسنت من أهل البيت؟
 قال: «إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي»، وما قال إنك من أهل البيت (5) .
 (242) (242) حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن موسى، قال: حدَّثنا يحيى ابن محمد بن صاعد، حدَّثنا عمار بن خالد التمار الواسطي، قال: حدَّثنا إسحاق

(1) م: الذي.

(2) (2) تأويل الايات الظاهرة: 450 ط جماعة المدرسين، و 2 / 458 رقم 23 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) وفي بعض المصادر: محمد.

(4) أ: عن العباس.

(5) (5) تأويل الايات الظاهرة: 450 . 451 ط جماعة المدرسين، و 2 / 459 رقم 34 ط مدرسة الامام المهدي.

ابن يوسف الاررق (1) ، عن عبد الملك بن أبي سلمان، عن أبي ليل الكندي، عن أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله):
 أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان في بيتها على منامه لها عليه كساء خيوي، فجاءت فاطمة بومة فيها حروة،
 فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أدعي زوجك وابنيه حسناً وحسيناً» فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ تولت على النبي
 (صلى الله عليه وآله) هذه الآية: **(إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)** .
 قالت: فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بفضل الكساء فغشاهم إياه ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب
 عنهم الرجس وطهورهم تطهراً»، قالها النبي (صلى الله عليه وآله) ثلاث مرات.
 فأدخلت رأسي في الكساء فقلت: يرسل الله وأنا معكم؟
 فقال: «إنك إلى خير».

قال عبد الملك بن سليمان (2) وأبو ليل: سمعته من أم سلمة (3) .

(243) (243) قال عبد الملك: وحدَّثنا دلود بن أبي عوف . يعني أبو الحجاج . عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، بمثله (4) .

(244) (244) قال عبد الملك: وحدَّثنا عطاء بن أبي رباح (5) ، عن سمع أم سلمة، بمثله (6) .

(1) ض: الازراق.

(2) ومرّ التعبير عنه: عبد الملك بن أبي سليمان.

(3) سعد السعود: 214 . 215 الطبعة المحققة.

(4) سعد السعود: 215 الطبعة المحققة.

(5) ع: رباح.

(6) سعد السعود: 215 الطبعة المحققة.

الصفحة 266

(245) قال السيد ابن طلوس:

وروى [محمد بن العباس بن مروان] تخصيص آية الطهارة بهم صلوات الله عليهم من أحد عشو طويقاً من رجال المخالف،

غير الرابع طوق التي أثونا إليها⁽¹⁾.

(يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً (41) وَسَبِّحُوهُ بُيُوتًا وَأَصْبِلًا (42):)

(246) حدّثنا أحمد بن هوزة الباهلي، عن إراهيم بن إسحاق النهوندي، عن عبد الله بن حماد، عن محمد بن مسلم قال:

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «تسبيح فاطمة (عليها السلام) من ذكر الله الكثير الذي قال الله عزّ وجلّ: **(اذكروا الله**

ذِكْرًا كَثِيرًا)»⁽²⁾.

(247) حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عمار قال:

(1) سعد السعود: 215 الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: جامع علم القوان للبلخي كما عنه في سعد السعود: 216، مجمع البيان 8 / 559، الكافي 1

/ 226 و 228 و 350 ، كفاية الاثر: 155 ، علل الشرائع: 205 ، الامالي للصدوق: 421 ، الخصال: 553 و 572 ، تفسير

القمي 2 / 156 ، الامالي للشيخ 1 / 269 و 378 ، مسند أحمد 4/107 و 6/292 ، صحيح مسلم 4/1883 ، تفسير الطوي 22

/ 5 ، مستترك الحاكم 3 / 147 ، شواهد التنزيل 2 / 33 ، مصابيح السنة 4 / 183 ، كفاية الطالب: 54.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 446 ط جماعة المتوسمين، و 2/454 رقم 15 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 267

قلت لابي عبد الله (عليه السلام): قوله عزّ وجلّ: **(اذكروا الله ذكراً كثيراً)** ما حدّه؟

قال: «إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علم فاطمة (عليها السلام) أن تكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتسبح ثلاثاً وثلاثين

تسبيحة، وتحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدة، فإذا فعلت ذلك بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله ذكراً كثيراً»⁽¹⁾.

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56):)

(248) حَدَّثَنَا عبد العزيز بن يحيى، عن علي بن الجعد، عن شعيب، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: لقيني كعب بن أبي عجرة⁽²⁾ فقال: ألا أهدي إليك هدية؟ قلت: بلى.

قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج إلينا فقلت: يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبرك على محمد وآل محمد كما بركت على

(1) تأويل الايات الظاهرة: 446 ط جماعة المدرسين، و 2 / 454 رقم 16 ط مدرسة الامام المهدي. وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 2 / 362 رقم 4، معاني الاخبار: 193، مجمع البيان 8 / 568. (2) أ: بن عجرة.

الصفحة 268

إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد»⁽¹⁾.
(... وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71) :)
(249) عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيلري، عن محمد ابن علي بن أسباط، عن أبي حفصة⁽²⁾، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال:

« (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْإِثْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ (فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) »⁽³⁾.

(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (72) :)
(250) عن الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين⁽⁴⁾، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

(1) تأويل الايات الظاهرة: 451 - 452 ط جماعة المدرسين، و 2 / 460 رقم 26 ط مدرسة الامام المهدي. وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: ثواب الاعمال: 185 . 188.

(2) أ: عن محمد بن علي عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حفصة.
(3) تأويل الايات الظاهرة: 459 ط جماعة المدرسين، و 2 / 469 رقم 39 ط مدرسة الامام المهدي. وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 342 رقم 8، تفسير القمي 2 / 197.
(4) ق. د. م: مسكان.

الصفحة 269

في قول الله عز وجل:

(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا

الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) ، قال: «يعني بها ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)»⁽¹⁾.

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 460 ط جماعة المدرسين، و 2 / 470 رقم 40 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 341 رقم 2.

الصفحة 270

سورة سبأ (34)

(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَوَىِ الَّتِي بُرَكْنَا فِيهَا قَوَىِ ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرًا لِيَأْتِيَهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ (18) :

(251) عن الحسين بن علي بن زكريا البصوي، عن الهيثم بن عبد الله الروماني، قال: حدثني علي بن موسى، قال: حدثني

أبي موسى، عن أبيه جعفر (عليهم السلام) قال:

«دخل على أبي بعض من يفسر القوان، فقال له: «أنت فلان؟» وسماه باسمه.

قال: نعم.

قال: «أنت الذي تفسر القوان؟».

قال: نعم.

قال: «فكيف تفسر هذه الآية: (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَوَىِ الَّتِي بُرَكْنَا فِيهَا قَوَىِ ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرًا لِيَأْتِيَهَا لِيَالِي

وَأَيَّامًا آمِنِينَ)؟» قال: هذه بين مكة ومنى.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): «أبكون في هذا الموضع خوف وقطيع»⁽¹⁾.

قال: نعم.

(1) أ: وقطع.

الصفحة 271

قال: «فموضع يقول الله آمنٌ يكون فيه خوف وقطيع»⁽¹⁾.

قال: فما هو؟.

قال: «ذاك نحن أهل البيت، قد سماكم الله ناساً»⁽²⁾ وسمانا قوى» قال: جعلت فداك وجدت هذا في كتاب الله أن القوى

رجال؟.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «أليس الله تعالى يقول: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا) فللجوران

والحيطان السؤال أم للناس؟ وقال تعالى: (وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مَهْلُكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مَعَذِبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا)»⁽⁴⁾ فمن

(6)

(5)

المعذب الرجال أم الجوان والحيطان؟» .

(252) عن أحمد بن هودة الباهلي، عن إواهيم بن إسحاق النهوندي، عن عبد الله بن حماد الانصلي، عن عبد الله بن

سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

«دخل الحسن البصري على محمد بن عليّ (عليهما السلام) فقال له: يا أبا أهل

(1) أ: وقطع.

(2) أ: أناساً.

(3) يوسف 12: 82.

(4) الاسواء 17: 58.

(5) أ: فلمن العذاب للرجال أم للجوان.

(6) تأويل الايات الظاهرة: 461 . 462 ط جماعة المتوسين، و 2 / 471 رقم 1 ط موسسة الامام المهدي.

الصفحة 272

البصوة بلغني أنك فوت (1) آية من كتاب الله على غير ما أتولت، فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت.

قال: وما هي جعلت فداك؟

قال: قول الله عزّ وجلّ: **(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَوَىِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قَوْىِ ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيَّرُوا فِيهَا لِيَأْتِي**

وَأَيَّامًا آمِنِينَ) ويحك كيف يجعل الله لقوم أماناً ومتاعهم يسوق بمكة والمدينة وما بينهما وربّما أخذ عبد أو قتل وفانت نفسه؟!

ثم مكث ملياً ثم أوماً بيده إلى صوته وقال: نحن القوى التي برك الله فيها قال: جعلت فداك وجدت هذا في كتاب الله أن

القوى رجال؟.

قال: نعم، قول الله عزّ وجلّ: **(وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرَسُولِهِ فَخَاسَبْتَنَا بِهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَا عَذَابًا نَكْوًا)**

(2) فمن العاتي على الله عزّ وجلّ الحيطان أم البيوت أم الرجال؟!

فقال: الرجال.

ثم قال: جعلت فداك زدني.

قال: قوله عزّ وجلّ في سورة يوسف: **(وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا)** (3) لمن أمره أن يسأل القرية

والعير أم الرجال؟!

فقال: جعلت فداك فأخبرني عن القوى الظاهرة؟

(1) م: قرأت.

(2) الطلاق 65: 8.

قال: هم شيعتنا . يعني العلماء منهم .⁽¹⁾

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (19)):

(253) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)** قَالَ: «صَبَّارٌ عَلَى مَوَدَّتِنَا وَعَلَى مَا تَوَلَّى بِهِ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ رِخَاءٍ،

صَبُورٌ عَلَى الْإِذَى فِينَا، شَكُورٌ لِلَّهِ عَلَى وِلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»⁽²⁾.

(وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعَهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (20)):

(254) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَيْبِدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ

عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَمَّ فَقَالَ: مَنْ كُنْتَ هَؤُلَاءِ فَعَلِي هَؤُلَاءِ، كَانَ إِبْلِيسُ حَاضِرًا

بِعَفْلِيَّتِهِ، فَقَالَتْ لَهُ . حَيْثُ قَالَ: مَنْ كُنْتَ هَؤُلَاءِ فَعَلِي هَؤُلَاءِ . وَاللَّهِ مَا هَكَذَا قُلْتُمْ لَنَا، لَقَدْ أَخْرَجْتَنَا أَنْ هَذَا إِذَا مَضَى افْتَرَقَتْ⁽³⁾

أَصْحَابُهُ،

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 462 ط جماعة المدرسين، و 2 / 472 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الغيبة للشيخ: 345، الاحتجاج: 313 و 327.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 463 ط جماعة المدرسين، و 2 / 473 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: افترق.

وهذا أمر مستقرّ كلّما رُاد أن يذهب واحد بدر آخر! فقال: افترقوا فإن أصحابه قد وعدوني أن لا يقرؤا له بشيء مما قال،

وهو قوله عزّ وجلّ: **(وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعَهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ)**⁽¹⁾.

(قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَأَحَدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفُؤَادِي... (46)):

(255) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ⁽²⁾، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَأَحَدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفُؤَادِي؟)**

قَالَ: «بِالْوَالِيَةِ».

قُلْتُمْ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟

قَالَ: «إِنَّهُ لَمَّا نَصَبَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِلنَّاسِ فَقَالَ: مَنْ كُنْتَ هَؤُلَاءِ فَعَلِي هَؤُلَاءِ اغْتَابَهُ

رجل وقال: إنَّ محمدًا ليدعو كل يوم إلى أمر جديد، وقد بدا لاهل⁽³⁾ بيته يملكهم رقابنا، فأقول الله عزَّ وجلَّ على نبيه (صلى الله عليه وآله) بذلك قرآنًا فقال له: **(قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بُرُوحًا)** فقد أدبت إليكم ما افترض ربكم عليكم».

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 463 ط جماعة المدرسين، و 2 / 473 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 8 / 344 رقم 542، تفسير القمي 2 / 201.

(2) كذا، والظاهر وجود سقط في السند، لأنَّ رواية ابن الجحام عن أبي عبد الله (عليه السلام) بواسطتين غير ممكنة.

(3) أ: بدأ بأهل.

الصفحة 275

قلت: فما معنى قوله عزَّ وجلَّ: **(أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى خِزْيَافٍ؟)**

فقال: «أما مثلى يعني: طاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وطاعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأما خيزياف يعني:

طاعة الامام من نريتهما من بعدهما، ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك»⁽¹⁾.

(وَلَوْ تَوَيَّ إِذْ فُوعَا فَلَافُوتَ وَأَخْنُوتَ مِنْ مِكانٍ قَرِيبٍ (51) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَافُوسُ مِنْ مِكانٍ بَعِيدٍ (52) وَقَدَّ

كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مِكانٍ بَعِيدٍ (53) وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مَرِيبٍ (54)):

(256) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الصَّبَّاحِ⁽²⁾ المدائني، عن الحسن بن محمد بن شعيب، عن موسى بن عمر بن زيد،

عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

«يُخْرَجُ الْقَائِمُ فَيَسِيرُ حَتَّى يَمْرَ بِمَرٍّ⁽³⁾ فَيَبْلُغُهُ أَنْ عَامِلُهُ قَدْ قَتَلَ، فَرُجِعَ

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 466 - 467 ط جماعة المدرسين، و 2 / 477 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 347، تفسير القمي 2 / 204، الاحتجاج: 254.

(2) أ: بن الصباح.

(3) مر: واد في بطن إضم، وهو الوادي الذي فيه المدينة المنورة. معجم البلدان 1/214 و 5/106.

الصفحة 276

إليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك شيئاً، ثم ينطلق⁽¹⁾ فيدعو الناس حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج جيشان⁽²⁾ للسفياني،

فيأمر الله عزَّ وجلَّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم، وهو قوله عزَّ وجلَّ: **(وَلَوْ تَوَيَّ إِذْ فُوعَا فَلَافُوتَ وَأَخْنُوتَ مِنْ مِكانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا**

آمَنَّا بِهِ) يعني: بقيام القائم **(وَقَدَّ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ)** يعني: بقيام القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله **(وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مِكانٍ**

بَعِيدٍ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مَرِيبٍ)⁽³⁾.

(1) هامش أ: ينطق.

(2) أ: جيش.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 467 ط جماعة المدرسين، و 2 / 478 ط مدرسة الامام المهدي.
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الغيبة للنعماني: 304 رقم 14، تفسير القمي 2 / 205، تفسير العياشي 2 / 56.

الصفحة 277

سورة فاطر (35)

(مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا... (2)):

(257) حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن النوفلي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هروزم، عن أبي عبد الله

(عليه السلام) قال:

«قول الله عز وجل: (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) قَالَ: هِيَ مَا أَحْرَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ الْإِمَامِ»⁽¹⁾.

(... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ... (28)):

(258) حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إواهيم بن محمد، عن جعفر ابن عمر، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاک

بن مزاحم، عن ابن عباس:

في قوله عز وجل: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) قَالَ: يُعْنِي بِهِ عَلِيًّا (عليه السلام)، كان عالماً بالله ويخشى الله وراقبه ويعمل بفوائضه ويجاهد في سبيله ويتبع جميع أمره بوضائه⁽²⁾ وموضاة رسوله (صلى الله عليه وآله)⁽³⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 468 ط جماعة المدرسين، و 2 / 478 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: موضاته.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 470 ط جماعة المدرسين، و 2 / 480 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: روضة الوعظين 1 / 105.

الصفحة 278

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (32)) جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْأُوا وَلِبَاسَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (33) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (34)):

(259) حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، حدثنا إواهيم بن محمد، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا إسحاق بن يزيد⁽¹⁾ الوفاء،

عن غالب الهمداني، عن أبي إسحاق السبيعي قال:

خرجت حاجاً، فلقيت محمد بن علي (عليهما السلام) فسألته عن هذه الاية: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ)؟

فقال: «ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق؟» يعني أهل الكوفة قال: قلت: يقولون إنها لهم.

قال: «فما يخوفهم إذا كانوا من أهل الجنة؟».

قلت: فما تقول أنت جعلت فداك؟.

قال: «هي لنا خاصة، يا أبا إسحاق، أما السابقون⁽²⁾ بالخوات⁽³⁾ :

(1) ض: بريد.

(2) م: أما السابق.

(3) ع. ض: في الخوات.

الصفحة 279

فعلي ابن أبي طالب والحسن والحسين والامام منّا⁽¹⁾ ، والمقتصد: فصائم بالنهار وقائم بالليل، والظالم لنفسه: ففيه ما في الناس⁽²⁾ ، وهو مغفور له.

يا أبا إسحاق، بنا يفك الله رقابكم⁽³⁾ ، ويحلّ⁽⁴⁾ الله وثاق⁽⁵⁾ الذل من أعناقكم، وبنا يغفر الله ذنوبكم، وبنا يفتح، وبنا يختم لا بكم، ونحن كهفكم كهف أصحاب الكهف⁽⁶⁾ ، ونحن سفينتكم كسفينة فوح، ونحن باب حطتكم كباب حطة بني إسرائيل⁽⁷⁾ .

(260) (حدّثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن أبي حفصة، عن زكريا المؤمن، عن أبي

سلام، عن سورة بن كليب قال:

قلت لابي جعفر (عليه السلام): ما معنى قوله عزّ وجلّ: **(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ**

(1) ع. ض: والشهيد منّا، ب: والشهيد منّا أهل البيت وأما المقتصد.

(2) ع. ض: ففيه جاء في التائبين.

(3) ع. ض: عيوبكم، حاشية ع: غائبكم.

(4) ع. ض: وبنا يحلّ.

(5) ع. ض: اباق، أ: رباق.

(6) ع. ض: كأصحاب الكهف.

(7) سعد السعود: 216 . 217 الطبعة المحققة، تأويل الايات الظاهرة: 470 . 471 ط جماعة المدرسين، و 2 / 481 رقم

7 ط متروسة الامام المهدي.

الصفحة 280

اصطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا...) الاية؟

قال: «الظالم لنفسه الذي لا يعوف الامام».

قلت: فمن المقصد؟

قال: «الذي يعرف الامام».

قلت: فمن السابق بالخوات؟

قال: «الامام».

قلت: فما لشيعتكم؟

قال: «تكفر ذنوبهم، وتقضى لهم ديونهم، ونحن باب حطتهم، وبنا يغفر لهم»⁽¹⁾.

(261) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

في قوله تعالى: **(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا)** ، قَالَ: «فهم آل محمد صفة الله، فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك، ومنهم مقتصد وهم الصالحون، ومنهم سابق بالخوات بإذن الله فهو علي بن أبي طالب (عليه السلام). يقول الله عز وجل: **(ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ)** يعني: القآن. يقول الله عز وجل: **(جَنَّاتٌ عِدْنَ يُدْخَلُونَهَا)** يعني: آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع⁽²⁾ ولا وصل، لو اجتمع

(1) تأويل الايات الظاهرة: 471 ط جماعة المدرسين، و 2 / 481 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) هامش أ: صدف.

الصفحة 281

أهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر إلا سعة لهم، له القباب من الوجود، كل قبة لها مصواعان المصواع طوله اثنا عشر ميلاً.

يقول الله عز وجل: **(يُحَلِّطُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ)** قال: والحزن ما أصابهم في الدنيا من الخوف والشدة⁽¹⁾.
(262) قال السيد ابن طولوس:

وروى [محمد بن العباس بن مروان] تأويل هذه الاية من عشرين طريقاً، وفي الروايات زيادات أو نقصان⁽²⁾.

(... رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ... (37)) :

(263) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ الْعَطَّارِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ⁽³⁾ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ⁽⁴⁾ ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ

جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال:

«قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقرُّ به عيناه

(1) تأويل الايات الظاهرة: 471 - 472 ط جماعة المدرسين، و 2 / 482 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) سعد السعود: 217 الطبعة المحققة.

راجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2/209، الكافي 1/167، بصائر الدرجات: 64 و 65، معاني الاخبار: 104 و 105، عيون أخبار الوضا 1 / 228، الاحتجاج: 375، المناقب لابن شهاب 2/122، مجمع البيان 8/638 و 639، الثاقب في المناقب: 566.

(3) م: محمد بن عمر بن عبد الجبار.

(4) أ: عن علي بن أبيه عن علي بن جعفر.

الصفحة 282

إلآن يعاين الموت، ثم تلا: **(رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ)**⁽¹⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 474 ط جماعة المدرسين، و 2 / 485 رقم 13 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 283

سورة يس (36)

(وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (12)):

(264) حدثنا عبد الله بن أبي العلاء⁽¹⁾، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن عبد الله

بن القاسم، عن صالح بن سهل قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: **(وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ)** قال: «في أمير المؤمنين (عليه السلام)»⁽²⁾.

(1) أ: عبد الله بن العلاء.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 477 ط جماعة المدرسين، و 2 / 487 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

راجع تأويل هذه الاية أيضاً: معاني الاخبار: 95 رقم 1، الفضائل لابن شاذان: 94.

الصفحة 284

سورة الصافات (37)

(وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ (24)):

(265) عن صالح بن أحمد، عن أبي مقاتل، عن حسين بن حسن، عن حسين بن نصر بن فزاحم، عن القاسم بن عبد

الغفار، عن أبي الاحوص، عن مغوة، عن الشعبي، عن ابن عباس:

في قول الله عز وجل: **(وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ)** قال: «عن ولاية علي ابن أبي طالب (عليه السلام)»⁽¹⁾.

(سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (130)):

(266) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكْمٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مِرْزَاهِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اسْمُهُ يَاسِينَ، وَنَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ: (سَلَامٌ عَلَى آلِ

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 482 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 2 / 492 رَقْم 1 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

وَرَجَعَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضاً: تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ 2 / 222 ، عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا 1 / 313 ، مَعَانِي الْأَخْبَارِ: 67، مِائَةٌ مَنْقِبَةٌ: 36، الْإِمَامِيُّ لِلطُّوسِيِّ 1/296 ، الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبٍ 2/152 ، مَنَاقِبُ الْخُرُزْمِيِّ: 195. (2) أ: سَلِيمٌ.

الصفحة 285

(1) يَاسِينَ» .

(267) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ الْعَطَّارِ (2) ، عَنْ الْخَضِرِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الْبَلْخِيِّ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ كَادِحِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ) قَالَ: «يَاسِينَ مُحَمَّدٌ، وَنَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ» (4) .

(268) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ، عَنْ إِوَاهِيمِ بْنِ مَعْنٍ (5) ، عَنْ إِوَاهِيمِ بْنِ دَاهِرٍ (6) ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ:

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ) قَالَ: عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (7) .

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 489 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 2 / 498 رَقْم 13 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

(2) م: الْغَفْلِيُّ.

(3) وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: وَهَبٌ.

(4) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 489 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 2 / 499 رَقْم 14 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

(5) أ: مَعْمَرٌ.

(6) م: زَاهِرٌ.

(7) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 489 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ، وَ 2 / 499 رَقْم 15 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

الصفحة 286

(269) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ:

(1)

في قوله عزّ وجلّ: (سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ) قال: نحن هم آل محمّد .

(270) (حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إراهيم بن محمّد الثقفي، عن رزيق بن مرزوق البجلي، عن داود بن عليّة⁽²⁾، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس:

في قوله عزّ وجلّ: (سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ) قال: أي على آل محمّد⁽³⁾ .

وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفَوْنَ (165) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (166) :

(271) (حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمرو⁽⁴⁾ ابن يونس الحنفي اليماني⁽⁵⁾، عن داود بن سليمان المروري،

(1) تأويل الايات الظاهرة: 490 ط جماعة المدرسين، و 2 / 499 رقم 15 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) م: غلبة.

(3) (تأويل الايات الظاهرة: 490 ط جماعة المدرسين، و 2 / 500 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: عيون أخبار الرضا 1 / 236، معاني الاخبار: 122 و 123، الاحتجاج: 253.

(4) أ: عمر.

(5) م: الخثعمي، ق. أ: اليمامي.

الصفحة 287

عن الوبيّع بن عبد الله الهاشمي، عن أشياخ من آل علي بن أبي طالب (عليه السلام) قالوا:

قال علي (عليه السلام) في بعض خطبته: «إنا آل محمّد كُنّا نُوراً حَوَّلَ العُش، فأمرنا الله بالتسبيح، فسبحنا فسبحت

الملائكة⁽¹⁾ بتسبيحنا، ثم أهبطنا إلى الارض فأمرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت أهل الارض بتسبيحنا، ف (إِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفَوْنَ

وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ)»⁽²⁾ .

(1) د: فسبحت أهل السماء.

(2) (تأويل الايات الظاهرة: 487 . 488 ط جماعة المدرسين، و 2 / 501 رقم 19 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع أيضاً: تفسير القمي 2 / 228.

الصفحة 288

سورة ص (38)

(اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ... (17)):

(272) (حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيلّي، عن محمّد ابن خالد البوقي، عن علي بن أسباط، عن علي بن

أبي حفزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

في قوله تعالى: **(اصبر على ما يقولون)** «يامحمد من تكذيبهم إياك، فإني منتقم منهم رجل منك وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة»⁽¹⁾.

(أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (28) :

(273) حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم بن سلام، قال: حدثنا حسين بن حكم، عن حسن بن حسين، عن حبان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

...

في قوله عز وجل: **(أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) علي وحفزة وعبيدة (عليهم السلام) (كالمفسدين في الأرض) عتبة وشيبة والوليد (أَمْ نَجْعَلُ**

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 492 ط جماعة المدرسين..

(2) أ: حيان.

الصفحة 289

(الْمُتَّقِينَ) علي (عليه السلام) وأصحابه (كالفجار) فلان وأصحابه⁽¹⁾.

(هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنَنَ أَوْ أَمْسَكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (39) :

(274) حدثنا أحمد بن إبريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زكريا الوجيه قال:

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «إِنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) كَانَ فِيمَا وَلِي بِمُتَوَلِّئَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ إِذْ قَالَ لَهُ سُبْحَانَ: (هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنَنَ أَوْ أَمْسَكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ)»⁽²⁾.

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 492 - 493 ط جماعة المدرسين، و 2 / 503 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 234 ، المناقب لابن شوآشوب 3 / 118..

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 493 ط جماعة المدرسين.



سورة التمر (39)

(... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ أَلْبَابٌ (9)):

(275) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ إِوَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (1) ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ أَلْبَابٌ)** قَالَ: «نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ، وَعَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، وَشِيعَتُنَا أُولَئِكَ أَلْبَابٌ» (2)

(276) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ بْنِ يُزَيْدٍ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ (4) ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو (5) ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ

الْجَعْفِيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يُزَيْدٍ، عَنْ أَبِي

(1) أ: عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ.

(2) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 501 ط جَمَاعَةُ الْمُتَرَسِّمِينَ، وَ 2 / 512 رَقْمُ 3 ط مُرْسِئَةُ الْإِمَامِ الْمُهْدِيِّ.

(3) د: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ يُزَيْدٍ.

(4) م: مُحَمَّدُ بْنُ زَارٍ.

(5) هَامِشُ أ: عَمْرٍو.

جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)** ، قَالَ: «نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ، وَعَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، وَشِيعَتُنَا أُولَئِكَ أَلْبَابٌ» (1)

(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لُوَجِلَ... (29)):

(277) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَرِيزِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَرْكِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ (2) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ

قَيْسِ بْنِ الْوَبَيْعِ، عَنْ مَنْذِرِ الثُّورِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(وَرَجُلًا سَلَمًا لُوَجِلَ)** قَالَ: «أَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)» (3)

(278) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي بَكِيرٍ (4) ، عَنْ

حِوَانَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا):**

«هُوَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (لُوَجِلَ) هُوَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)،

(1) تأويل الايات الظاهرة: 502 ط جماعة المدرسين، و 2 / 512 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 165 و 166 و 8 / 35 ، بصائر الدرجات: 74 و 75 ، المحاسن: 169 .
(2) أ: الفضل.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 504 ط جماعة المدرسين، و 2 / 514 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) أ: عن ابن بكير.

الصفحة 292

و (شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ) أي مختلفون وأصحاب علي (عليه السلام) مجتمعون على ولايته»⁽¹⁾ .

(279) حدثنا عبدالغزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمن بن سلام⁽²⁾ ، عن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة

القمي، عن بكير بن الفضل⁽³⁾ ، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

سألته عن قول الله عز وجل: (وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ)؟⁴

قال: «الرجل السالم لرجل علي (عليه السلام) وشيعته»⁽⁴⁾ .

وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ... (33) :

(280) حدثنا أحمد بن إبريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي

الحسن (عليه السلام) قال:

«قال أبو عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ) قَالَ: (الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ) رَسُولُ

الله (صلى الله عليه وآله) (وَصَدَّقَ بِهِ) عَلِي

(1) تأويل الايات الظاهرة: 504 ط جماعة المدرسين، و 2 / 515 رقم 11 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) وجاء في بعض المصادر: بسطام.

(3) وجاء في بعض المصادر: الفضيل.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 504 ط جماعة المدرسين، و 2 / 515 رقم 12 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 248 ، الكافي 8 / 224 ، معاني الاخبار: 60 ، المناقب لابن شهر آشوب 3 /

104 ، مجمع البيان 8 / 775.

الصفحة 293

(1) بن أبي طالب (عليه السلام)»⁽¹⁾ .

وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمُرْتَ قُلُوبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ هُمْ يُسَيِّبُشْرُونَ (45) :

(281) حدثنا محمد بن الحسين، عن إبريس بن زياد، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال:

سمعت صامتاً بياع الهوي وقد سأل أبا جعفر (عليه السلام) عن المرجئة؟

قال: «صل معهم، واشهد جنازهم، وعد مواضعهم، وإذا ماتوا فلا تستغفر لهم فإننا إذا ذكرونا عندهم اشمزت قلوبهم، وإذا ذكر الذين من دوننا إذا هم يستبشرون»⁽²⁾.

(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (53))⁽¹⁾

(282) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرِيْسٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ

(1) تأويل الايات الظاهرة: 506 ط جماعة المدرسين، و 2 / 517 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الامالي للشيخ الطوسي 1 / 374، مجمع البيان 8 / 777، تفسير القمي 2 / 249، المناقب لابن شهر آشوب 3 / 92، روضة الوعظين: 7 / 104، شواهد التنزيل 2 / 122، ترجمة الامام علي من تزيخ دمشق 2 / 418، كفاية الطالب: 233، تفسير الحوي: 315.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 506 . 507 ط جماعة المدرسين، و 2 / 517 رقم 19 ط مدرسة الامام المهدي. وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 8 / 304 رقم 471.

الصفحة 294

الحسين بن سعيد، عن ابن فضال، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال:

قال أبو جعفر (عليه السلام): «لا يعذر الله أحداً يوم القيامة بأن يقول: يربّ لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاية، وفي ولد فاطمة أقول الله هذه الاية خاصة: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)»⁽²⁾.

(أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ... (56)):

(283) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ الْبَاهَلِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ حُرَّانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام):

في قول الله عزّ وجلّ: (يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ) قال: «خلقنا والله من نور جنب الله، خلقنا الله جزءاً من جنب الله، وذلك قوله عزّ وجلّ: (يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ) يعني في ولاية عليّ (عليه السلام)»⁽³⁾.

(1) وفي بعض المصادر: وفي شعبة ولد.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 507 ط جماعة المدرسين، و 2 / 518 رقم 21 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 8 / 35، معاني الاخبار: 107، تفسير القمي 2/250.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 508 ط جماعة المدرسين، و 2 / 519 رقم 24 ط مدرسة الامام المهدي.

(284) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَهْبِيسٍ⁽¹⁾، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْغَدِيرِ⁽²⁾، عَنْ عَطَاءِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فُرِطَتْ فِي جُنْبِ اللَّهِ)**، قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَنَا جُنْبُ اللَّهِ، وَأَنَا حَسْرَةُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽³⁾.

(285) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حِزْوَةَ بْنِ فَرِيحٍ، عَنْ عَلِيِّ النَّبَانِيِّ⁽⁴⁾، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فُرِطَتْ فِي جُنْبِ اللَّهِ)**، قَالَ: «جُنْبُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ الرَّفِيعِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْآخِرِ مِنْهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ»⁽⁵⁾.

(286) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ سَدِيرِ الصَّرْفِيِّ قَالَ:

(1) م: بهير، هامش أ: مهس.

(2) م: أبي العيناء.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 509 ط جماعة المترسبين، و 2 / 520 رقم 25 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) أ: علي السائي.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 509 ط جماعة المترسبين، و 2 / 520 رقم 26 ط مدرسة الامام المهدي.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ، وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فُرِطَتْ فِي جُنْبِ اللَّهِ)؟**

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «نَحْنُ وَاللَّهُ خَلَقْنَا مِنْ نُورِ جُنْبِ اللَّهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْكَافِرِ إِذَا اسْتَوْتَّ⁽¹⁾ بِهِ الدَّارُ: **(يَا حَسْرَتَى**

عَلَى مَا فُرِطَتْ فِي جُنْبِ اللَّهِ) يَعْنِي وِلَايَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)»⁽²⁾.

(... لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (65):)

(287) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَسْلَمٍ⁽³⁾، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ⁽⁴⁾

الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْمَشْرِقَانِيِّ⁽⁵⁾ قَالَ:

كَنت عنده وحضوه قوم من الكوفيين، فسأوه عن قول الله عز وجل: **(لئن أشركت ليحبطن عملك)؟**

(1) د: إذا استقرب.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 509 ط جماعة المترسبين، و 2 / 520 رقم 27 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 250، الكافي 1 / 113، التوحيد: 164، المناقب لابن شهو آشوب 3 /

(3) م: عبيد بن سالم.

(4) م: الحسين.

(5) أ: الوغابي.

الصفحة 297

فقال: «ليس حيث يذهبون»⁽¹⁾ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ أُوحِيَ إِلَى نَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنْ يَقِيمَ عَلِيًّا لِلنَّاسِ عِلْمًا، أُنْدَسَ إِلَيْهِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فَقَالَ: أَشْرَكَ فِي وِلَايَتِهِ الْأَوَّلِ⁽²⁾ وَالثَّانِي حَتَّى يَسْكُنَ النَّاسُ إِلَى قَوْلِكَ وَيَصْدُقُوكَ، فَلَمَّا أَتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)⁽³⁾ شَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى جِبْرِئِيلَ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَكْذِبُونَ وَلَا يَقْبَلُونَ مِنِّي، فَأَتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (لَنْ أَشْرَكَتَ لِيحْبِطَنَّ عَمَّاكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)⁽⁴⁾.

(1) أ: تذهبون.

(2) أ: أي الأول.

(3) المائدة 5: 67.

(4) تأويل الآيات الظاهرة: 511 ط جماعة المدرسين، و 2 / 522 رقم 32 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 353، تفسير القمي 2 / 251.

الصفحة 298

سورة غافر (40)

(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَرْحَمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (7) رَبِّدُّ أَوَدَخَلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَنُرِيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (8):

(288) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، بِإِسْنَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَ:

إِنَّ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَتَى عَلَيْهِ فَضَّلِي مِنَ السَّمَاءِ، وَهِيَ هَذِهِ الْآيَةُ: (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) وَمَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِنْ غَيْرِ

رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأَنَا، وَهُوَ قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَقَدْ اسْتَغْفَرْتُ لِي الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ أُمَّةٍ

(1) مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سَبْعَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ.»

(289) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ، بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْجَارُودِ،

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

«قال علي (عليه السلام): لقد مكثت الملائكة سنين⁽¹⁾ وأشهراً لا يستغفرون إلا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولي، وفينا

تولت هذه الايات: **(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ**

كُلَّ شَيْءٍ عَرْحَمَةً وَعَلَمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ

صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

فقال قوم من المنافقين: من أبو عليّ وذريته الذين أتولت فيهم⁽²⁾ هذه الاية؟

فقال أيضاً علي (عليه السلام): سبحان الله أما من آبائنا إواهيم وإسماعيل؟ أليس هؤلاء آبؤنا؟!⁽³⁾

(290) حدّثنا علي بن عبد الله، عن إواهيم بن محمد، عن محمد بن علي، عن حسين الاشقر، عن علي بن هاشم، عن

محمد بن عبيد الله، عن⁽⁴⁾ أبي رافع، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سنتين⁽⁵⁾، لا تأ

(1) أ: سبع سنين.

(2) ق. د: وذريته الذي أتولت فيه.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 515 . 516 ط جماعة المدرسين، و 2 / 527 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) أ: بن.

(5) أ: سنين.

(1) كذا نصليّ وليس معنا أحد غيرنا»⁽¹⁾.

(291) حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي بصير قال:

قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): «يا أبا محمد إن لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من

الشجر وأن سقطه، وذلك قوله عزّ وجلّ: **(وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا)** وأستغفروهم والله لكم دون هذا الخلق، يا أبا محمد فهل

سورتك؟».

(2) قال: فقلت: نعم.

(292) وفي حديث آخر بالاسناد المذكور:

«... وذلك قوله عزّ وجلّ: **(وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا)** إلى قوله عزّ وجلّ: **(عَذَابَ الْجَحِيمِ)** فسبيل الله علي (عليه السلام)،

والذين آمنوا أنتم، ما أراد غيركم»⁽³⁾.

(293) عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن الحسين العلوي، عن محمد بن حاتم، عن هارون بن الجهم، عن محمد

بن مسلم قال:

(1) تأويل الايات الظاهرة: 516 ط جماعة المدرسين، و 2 / 527 رقم 3 مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 516 ط جماعة المدرسين، و 2 / 527 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 516 ط جماعة المدرسين، و 2 / 528 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 301

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول في قول الله عزّ وجلّ: **(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ)**، قال: «يعني محمداً وعلياً»

(1)

والحسن والحسين وفوح وإراهيم وموسى وعيسى» .

(وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ... (60):

(294) حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن سنان، عن محمد

بن نعمان قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ لم يكننا إلى أنفسنا، ولو وكلنا إلى أنفسنا لكننا كبعض الناس، ولكن

نحن الذين قال الله عزّ وجلّ لنا: **(ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)**» (2).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 691 ط جماعة المدرسين، و 2 / 716 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: اعتقادات الصدوق: 75 ، تفسير القمي 2 / 255 و 384 ، الكافي 8/34 ، المناقب لابن

شهر آشوب 2 / 16.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 519 ط جماعة المدرسين، و 2 / 532 رقم 16 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 302

سورة فصلت (41)

(حم 1) تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (2) كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتِهِ وَأَنَا عَرَبِيٌّ لَقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (3) بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (4) وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمِلْ إِنَّنَا غَامِلُونَ (5)

:

(295) حدّثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان، عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي قال:

بلغني عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال لداود الرقي: «أيكم ينال السماء؟ فوالله إن أوراخنا وأرواح النبيين لتتال

العرش كل ليلة جمعة.

يادود وأبي محمد بن عليّ حم السجدة حتى بلغ: (فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) ، ثم قال: قول جوائيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأن الامام بعده علي (عليه السلام) .⁽¹⁾

ثم قرأ (عليه السلام): (حم تنزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٍ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ وَإِنَّا عَرَبِيٌّ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) حَتَّى بَلَغَ (فَأَعْرَضَ أَكْثَرَهُمْ) عن ولاية عليّ (عليه السلام) (فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْنَةِ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آدَانِنَا وَقْرٍ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ)⁽²⁾ .

(1) م: بأن الامر بعده لعلي (عليه السلام).

(2) تأويل الايات الظاهرة: 520 ط جماعة المدرسين، و 2 / 533 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 303

(... وَيُؤَيِّلُ لِلْمُشْرِكِينَ (6) الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (7):)

(296) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَنٍ تَغْلِبٍ قَالَ:

قال أبو عبد الله (عليه السلام) وقد تلا هذه الآية: «يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يعبدون معه إلهاً غيره؟».

قال: قلت: فمن هم؟

قال: «(ويؤيِّلُ لِلْمُشْرِكِينَ) الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْآخِرِ مَا قَالَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَهُمْ بِهِ كَافِرُونَ»⁽¹⁾.

(فَلَنَذِقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (27) ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارِ لَهُمْ فِيهَا دَارٌ

الْخَالِدُ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (28):)

(297) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حِزَّةٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)

أَنَّهُ قَالَ:

«قال الله عز وجل: (فَلَنَذِقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) بِتُوكِهِمْ وِلَايَةِ عَلِيِّ (عَذَابًا

(1) تأويل الايات الظاهرة: 521 ط جماعة المدرسين، و 2 / 533 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 262.

الصفحة 304

شَدِيدًا) فِي الدُّنْيَا (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) فِي الْآخِرَةِ (ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارِ لَهُمْ فِيهَا دَارٌ الْخَالِدُ جَزَاءَ

بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) وَالْآيَاتِ الْإِمَامَةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)»⁽¹⁾.

(إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْأَوْا تَنْزِيلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ أَلَّا تُخَافُوا وَلَا تُحِزُّوا وَأَبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ

(30) :

(298) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ)** يُقُولُ: «اسْتَكْمَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ وَطَاعَةَ رَسُولِهِ وَوَلَايَةَ آلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) **(ثُمَّ اسْتَقَامُوا)** عَلَيْهَا **(تَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ)** يَوْمَ الْقِيَامَةِ **(أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)** فَأَوْلَتْكُمْ هُمُ الَّذِينَ إِذَا فُوعَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَبْعَثُونَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَيَقُولُونَ لَهُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا، نَحْنُ الَّذِينَ كُنَّا مَعَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَا نَفْرَقُكُمْ حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ **(وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)**»⁽²⁾.

(299) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا...)** الْآيَةَ قَالَ:

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 522 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِيِّينَ، وَ 2 / 534 رَقْم 4 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمُهْدِيِّ.

(2) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 524 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِيِّينَ، وَ 2 / 536 رَقْم 8 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمُهْدِيِّ.

الصفحة 305

(1) «اسْتَقَامُوا عَلَى وِلَايَةِ الْإِمَامَةِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ».

(300) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا)** قَالَ: «هُوَ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **(وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا)**»⁽²⁾.

قُلْتُ: مَتَى تَنْتَقِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ بَأْنَ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ، نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَفِي الْآخِرَةِ؟

فَقَالَ: «عِنْدَ الْمَوْتِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽³⁾.

لَوْ لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34):

(301) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُورَةَ بْنِ كَلَيْبٍ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

«لَمَّا تَوَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): **(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا**

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 524 ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِيِّينَ، وَ 2 / 537 رَقْم 9 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمُهْدِيِّ.

(2) الْجَن 72: 16.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 524 ط جماعة المدرسين، و 2 / 537 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: التفسير المنسوب إلى الامام العسكري (عليه السلام): 239، تفسير القمي 2/265، الكافي 1

/ 172.

الصفحة 306

الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): أُمِرْتُ بِالتَّقِيَّةِ فَسَارَّ بِهَا عَشْرًا حَتَّى أَمُرُ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا أَمُرُ، وَأَمُرُ بِهَا عَلِيٌّ ⁽¹⁾ فَسَارَّ بِهَا حَتَّى أَمُرُ أَنْ يَصْدَعَ بِهَا، ثُمَّ أَمُرُ الْاِئِمَّةَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَسَلَرُوا بِهَا، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا سَقَطَتِ التَّقِيَّةُ وَجَرَدَ السِّيفُ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يُعْطَهُمْ إِلَّا بِالسِّيفِ» ⁽²⁾.

(302) حَدَّثَنَا الصَّالِحُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنِ الْعَبْدِ

الصَّالِحِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **«وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ»** فَقَالَ: «نَحْنُ الْحَسَنَةُ، وَبَنُو أُمِّيَّةِ السَّيِّئَةُ» ⁽³⁾.

«سُنِّيهِمْ آيَاتُنَا فِي الْإِفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ... (53)» .

(303) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْإِنْبَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: **«سُنِّيهِمْ آيَاتُنَا فِي الْإِفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»** قَالَ: **«فِي الْإِفَاقِ»** : انْتِقَاصُ الْاِطْرَافِ

عَلَيْهِمْ، **«وَفِي أَنْفُسِهِمْ»** .

(1) م: وَأَمُرُ بِهَا عَلِيًّا.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 526 ط جماعة المدرسين، و 2 / 539 رقم 13 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 526 ط جماعة المدرسين، و 2 / 540 رقم 14 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 307

بِالْمَسْحِ **«حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»** : أَنَّهُ الْقَائِمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» ⁽¹⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 527 ط جماعة المدرسين، و 2 / 541 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الغيبة للنعماني: 269، الكافي 8 / 166.

الصفحة 308

سورة الشورى (42)

(حم (1) عسق (2)):

(304) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ كَلِيبِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفَقِيمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ ⁽¹⁾ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
(حم) : اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ، و (عسق) : علم علي بفسق كل جماعة ونفاق كل فرقة ⁽²⁾.
(... وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ يُشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (8) :
(305) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمْرِو ⁽³⁾ بْنِ جَبْرِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام):

في قوله عزَّ وجلَّ: **(وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ يُشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ)** قال: «الرحمة

(1) في بعض النسخ: محمد أبي الحكم.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 528 ط جماعة المدرسين، و 2 / 541 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: عمرو.

الصفحة 309

ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) **(وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)** ⁽¹⁾.

(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يُشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (13) :

(306) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ، عَنْ إِبْرِيصَ بْنِ زِيَادِ الْحَنَاطِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ يُزَيْدِ ⁽²⁾ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَبِيبِ النَّبَاجِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهم السلام) قال في تفسير هذه الآية:

«نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: **(شَرَعَ لَكُمْ)** يا آل محمد **(مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي**

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ) يا آل محمد **وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا**

تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) من ولاية علي (عليه السلام) **(اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يُشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ)** أي من يُجيبك إلى ولاية علي ⁽³⁾ (عليه السلام)» .

(307) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 529 ط جماعة المدرسين، و 2 / 542 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) وفي بعض المصادر: يزيد.

(3) تأويل الآيات الظاهرة: 529 . 530 ط جماعة المدرسين، و 2 / 543 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 310

القصابي ، عن عبد الرحمن بن أبي نوان قال:

كتب أبو الحسن الرضا (عليه السلام) إلى عبد الله بن جندب رسالة وأقربها ⁽²⁾ ، قال: «قال علي بن الحسين (عليهما السلام): نحن أولى الناس بالله عزّ وجلّ، ونحن أولى بكتاب الله، ونحن أولى الناس بدين الله، ونحن الذين شوع الله لنا دينه فقال في كتابه: **(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ) يَا آلَ مُحَمَّدٍ (مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) ،** قد وصّانا بما وصّى به نوحاً **(وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) يَا مُحَمَّدَ (وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ) وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (وَمُوسَى وَعِيسَى) فقد علّمنا وبلّغنا علم ما علّمنا واستودعنا، فنحن ورثة الانبياء، ونحن ورثة أولي الغم من الوسل (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ) يَا آلَ مُحَمَّدٍ (وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) وكونوا على جماعة (كَبْرُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) من ولاية عليّ إن (الله) يا محمد (يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ) مَنْ يُحِبُّكَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيِّ (عليه السلام)» ⁽³⁾ .**

(... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا... (23):)

(308) حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن أبي محمد إسماعيل

(1) أ: عن عبد الله القصابي.

(2) م. ق. د: وأقربيهما رسالة، والمثبت من بصائر الرجات.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 530 ط جماعة المرسين، و 2 / 543 رقم 6 ط مؤسسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 174 رقم 1 ، بصائر الرجات: 138، و 139، تفسير القمي 2 / 273.



ابن محمد بن إسحاق بن محمد⁽¹⁾ بن جعفر بن محمد، قال: حدثني عمي علي بن جعفر، عن الحسين بن يزيد⁽³⁾، عن الحسن بن زيد⁽⁴⁾، عن أبيه، عن جدّه: قال:

«خطب الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) حين قتل علي (عليه السلام)، ثم قال: وإنّا من أهل بيت افترض الله

مودّتهم على كلّ مسلم حيث يقول: **(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يُقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّوَدَّ لَهُ فِيهَا حَسَنًا)** فاقتراف الحسنه⁽⁵⁾ مودتنا أهل البيت»⁽⁶⁾.

(309) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن محمد بن عبد الله الجشمي⁽⁷⁾، عن الهيثم بن عدي، عن سعيد بن صفوان، عن عبد الملك ابن عمير، عن الحسين بن علي (عليه السلام):

في قوله عزّ وجلّ: **(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ)** قال: «وإنّ القوابة التي أمر الله بصلتها وعظم من حقها وجعل الخير فيها قوابتنا أهل

(1) كذا، والظاهر أن الصواب: عن، لان إسماعيل يروي عن جدّه إسحاق.

(2) بن محمد، ليس في أ.

(3) ق. أ: زيد.

(4) عن الحسن بن زيد، ليس في أ.

(5) م: فإنّ اقتراف الحسنه.

(6) تأويل الايات الظاهرة: 530 . 531 ط جماعة المتوسين، و 2 / 545 رقم 8 ط مؤسسة الامام المهدي.

(7) م. أ: الخثعمي.

البيت الذين أوجب الله حقنا على كلّ مسلم»⁽¹⁾.

(وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظِلْمَةٍ فَأَوَّلَتْكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ (41)):

(310) حدثنا علي بن عبد الله، عن إواهيم بن محمد، عن علي بن هلال الاحمسي، عن الحسن بن وهب، عن جابر

الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قول الله عزّ وجلّ: **(وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظِلْمَةٍ فَأَوَّلَتْكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ)**، قال: «ذلك القائم إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب»⁽²⁾.

(... وَتَوَى الظَّالِمِينَ لِمَ لَوْأ الْعَذَابُ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍ مِّنْ سَبِيلٍ (44)):

(311) حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيلري، عن محمد ابن خالد، عن محمد بن علي الصوفي⁽³⁾، عن

محمد بن فضيل، عن أبي حنوة، عن أبي جعفر (عليه السلام):

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 531 ط جماعة المدرسين، و 2 / 545 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان 9 / 44، الكافي 1 / 342 و 8 / 93، عيون أخبار الرضا 1 / 233، الامالي للصدوق: 141، المحاسن: 145، قرب الاسناد: 38، تفسير القمي 2 / 275، الصواعق المحرقة: 170، شواهد التنزيل 2 / 140، ترجمة الامام علي من تزيخ دمشق 1 / 148، كفاية الطالب: 317، فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل 2/669، تفسير الطوي 25 / 16.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 534 ط جماعة المدرسين، و 2 / 549 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 1 / 277.

(3) أ: الصوفي.

الصفحة 313

أنه قأ: (وَتَوَى) ظالمي⁽¹⁾ آل محمد حقه (لَمَلُوا الْعَذَابَ) وعلي هو العذاب (يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيلٍ) يعني أنه هو سبب العذاب لأنه قسم الجنة والنار⁽²⁾.

(وَتَوَاهُمْ يُعْضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِّنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِّنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ... (45):

(312) حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيلري، عن الرقي، عن محمد بن أسلم، عن أيوب الزاز، عن عمرو

بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

«قوله عز وجل: (خَاشِعِينَ مِّنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِّنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ) يعني إلى القائم (عليه السلام)»⁽³⁾.

(وَكَذَلِكَ لَوْحِينَا إِلَيْكَ رَوْحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَتَوَىٰ مَا الْكِتَابَ وَلَا الْإِيمَانَ وَلَكِنْ جُعِلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنِ نَشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا

وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (52):

(1) أ: (وترى الظالمين).

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 535 ط جماعة المدرسين، و 2 / 550 رقم 19 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 1 / 277.

(3) تأويل الآيات الظاهرة: 535 ط جماعة المدرسين، و 2 / 550 رقم 20 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 314

(313) حدثنا أحمد بن إبريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي ابن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، عن

منصور بن يونس، عن أبي بصير وأبي الصباح الكناني قالوا:

قلنا لابي عبد الله (عليه السلام): جعلنا الله فداك قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ لَوْحِينَا إِلَيْكَ رَوْحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَتَوَىٰ مَا الْكِتَابَ

وَلَا الْإِيمَانَ وَلَكِنْ جُعِلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنِ نَشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)؟

قال: يا أبا محمد الروح خلق أعظم من جوئيل وميكائيل، كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخوه ويسدده، وهو مع
الائمة يخوهم ويسددهم»⁽¹⁾.

(314) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَلَالٍ⁽²⁾ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَابِرِ
الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ:

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نُهْدِي بِهِ مِنْ نَشَاءٍ مَنْ عِبَادِنَا)** قَالَ: «ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ)»⁽³⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 535 - 536 ط جماعة المدرسين، و 2 / 550 رقم 21 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) م: علي بن حماد.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 536 ط جماعة المدرسين، و 2 / 551 رقم 22 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 214 و 215.

الصفحة 315

سورة التورخف (43)

وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ (4) :

(315) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ:

سَمِعْتُ الرُّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ يَقُولُ: «قَالَ أَبِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)⁽¹⁾ وَقَدْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: **وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ**

حَكِيمٌ» قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»⁽²⁾.

(316) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادِ الشَّاشِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدِ الظُّفَرِيِّ⁽³⁾ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ

الْمِيثَمِيِّ، عَنْ عَبَّاسِ الصَّائِغِ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ، عَنْ الْإِصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَ:

خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ فَإِذَا هُوَ عَلَى فِأَشِهِ⁽⁴⁾ ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا (عَلَيْهِ

السَّلَامُ) خَفَّ لَهُ.

(1) م: أ: قال أبو عبد الله (عليه السلام).

(2) تأويل الايات الظاهرة: 537 ط جماعة المدرسين، و 2 / 552 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: الطغوي.

(4) م: في فؤاشه.

الصفحة 316

فقال له علي (عليه السلام): «لا تتخذن زيلتنا إياك فخوا على قومك» قال: لا يا أمير المؤمنين، ولكن ذخا وأحوا.

فقال له: «والله ما كنت علمتك إلا خفيف المؤونة كثير المعونة».

فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا بالله العليم⁽¹⁾، وأن الله في عينك لعظيم، وإنك في كتاب الله لعلي

حكيم، وإنك بالمؤمنين لرؤوف رحيم⁽²⁾.

(317) حدثنا أحمد بن إبريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إرواهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن واهل⁽³⁾ بن

سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

«لما صوع⁽⁴⁾ زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى جلس عند رأسه فقال: «حمك الله يزيد،

قد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة».

فرفع زيد رأسه إليه فقال: وأنت خواك الله خواً يا أمير المؤمنين، فوالله ما علمتك إلا عليماً، وفي أم الكتاب علياً حكماً،

وإن الله في صبرك عظيم»⁽⁵⁾.

(1) أ: لعليم.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 538 ط جماعة المترسين، و 2 / 552 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: واصل.

(4) م. د: صوخ.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 538 ط جماعة المترسين، و 2 / 553 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 1 / 28 و 2 / 280، التهذيب 3 / 145.

الصفحة 317

(... سَتَكْتَبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْئَلُونَ (19)):

(318) حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي، عن إرواهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، قال:

قال أبو عبد الله (عليه السلام): «أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر وعمر وعلياً (عليه السلام) أن يمضوا إلى

الكهف والرقيم، فيسبغ أبو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلاثاً، فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك عمر، فإن

أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك علي (عليه السلام).

فمضوا وفعلا ما أمرهم به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر، فقام علي (عليه السلام) وفعلا

ذلك فأجابوه وقالوا: لبيك لبيك ثلاثاً.

فقال لهم: ما لكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني وأجبتم الثالث فقالوا: إنا أمونا أن لا نجيب إلا نبياً أو وصياً⁽¹⁾.

؟

ثم انصرفوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فسألهم ما فعلوا، فأخبروه، فأخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) صحيفة

حمراء وقال لهم: اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم، فأنزل الله عز وجل: **(سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْئَلُونَ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (2).

(319) (حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ خُلْفٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ:

(1) أ: وصي نبي.

(2) (تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 539 ط جماعة المدرسين، و 2 / 553 رقم 7 ط مؤسسة الامام المهدي.

الصفحة 318

ذكر أبو جعفر (عليه السلام) الكتاب الذي تعاقبوا عليه في الكعبة وأشهدوا فيه واجتمعوا (1) عليه بخواتيمهم فقال: «يا أبا محمد، إن الله أخبر نبيه بما يصنعونه قبل أن يكتبوه، وأتول الله فيه كتاباً». قلت: أتول الله فيه كتاباً؟

قال: «نعم، ألم تسمع قوله تعالى: **(سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْئَلُونَ)؟**» (2).

(وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (28)):

(320) (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْإِكْفَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:

خرج علينا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونحن في المسجد، فاحتوشناه، فقال: «سلوني قبل أن تفقنوني، سلوني عن القرآن، فإن في القرآن علم الأولين والآخرين، لم يدع لقائل مقالاً، ولا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم، وليسوا بواحد، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) كان واحداً منهم، علمه الله سبحانه إياه، وعلمني رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم لا زال في عقبه إلى يوم تقوم الساعة».

ثم قال: « **(وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ)** (4) فَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِمِثْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا النَّبُوَّةَ، وَالْعِلْمَ فِي عَقْبِنَا إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ».

ثم قال: « **(وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ)** » ثم قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(1) أ: وختموا.

(2) (تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 539 ط جماعة المدرسين، و 2 / 555 رقم 9 ط مؤسسة الامام المهدي.

(3) أ: محمد.

(4) (البقرة 2: 248.

الصفحة 319

(1)

عقب إبراهيم، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم وعقب محمد صلوات الله عليهما» .
 (321) حدّثنا محمد بن الحسين ⁽²⁾ بن علي بن مهزيار، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة ابن كليب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام):
 في قول الله عزّ وجلّ: **(وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ)** قال: «إنّها في عقب الحسين، فلم يزل هذا الامر منذ أفضي إلى الحسين ينتقل من والد إلى ولد، لا يرجع إلى أخ ولا إلى عمّ، ولا يعلم أحد منهم خوج من الدنيا إلاّ وله ولد، وإنّ عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا لا ولده ولم يمكث بين ظهر ⁽³⁾ أصحابه إلاّ شهواً ⁽⁴⁾ .
(وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (39)) ؛
 (322) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيلوي، عن محمد ابن خالد الوقي، عن أبي أسلم ⁽⁵⁾ ، عن أيوب الزّاز، عن جابر، عن أبي

(1) تأويل الايات الظاهرة: 540 ط جماعة المدرسين، و 2 / 555 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: الحسن.

(3) أ: ظواني.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 540 . 541 ط جماعة المدرسين، و 2 / 556 رقم 11 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: معاني الاخبار: 126 و 131 ، علل الشرائع: 207 ، الخصال: 305 ، كمال الدين وتمام النعمة: 323 و 416، كفاية الاثر: 86 و 87 و 246.
 (5) أ: محمد بن مسلم.

الصفحة 320

جعفر (عليه السلام) قال:

« **(وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ) آل مُحَمَّد حَقَّهُمْ (أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ)** » ⁽¹⁾ .

(فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (41)) ؛

(323) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن حسن بن فوات، عن مصباح بن الهلقام العجلي، عن أبي مريم،

عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان قال:

قوله تعالى: **(فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ)** يَعْنِي بَعْلِي بن أبي طالب ⁽²⁾ .

(324) حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي، عن عيسى بن مهوان، عن يحيى بن حسن بن فوات، بإسناده إلى حرب

بن أبي الاسود الديلمي ⁽³⁾ ، عن عمّه أنه قال:

إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال لما تولت **(فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ)** : «أبي بعلي ⁽⁴⁾ كذلك حدّثني جبرئيل

⁽⁵⁾ .
 (عليه السلام)» .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 541 ط جماعة المدرسين، و 2 / 557 رقم 13 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: كامل الزيارات: 332.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 542 . 543 ط جماعة المدرسين، و 2 / 558 رقم 16 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: النولي.

(4) كذا، والظاهر أن الصواب: قال: أي بعليّ.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 543 ط جماعة المدرسين، و 2 / 559 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 321

(325) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن المغوة بن محمد، عن عبد الغفار ابن محمد، عن منصور بن أبي الاسود، عن

زياد بن المنذر، عن عدي بن ثابت قال:

سمعت ابن عباس يقول: ما حسدت ⁽¹⁾ قريش علياً (عليه السلام) بشيء مما سبق له أشد مما وجدت يوماً ونحن عند رسول

الله (صلى الله عليه وآله) فقال: «كيف أنتم يا معشر قريش لو قد كفوتهم من بعدي فأيتموني في كتيبة أضرب وجهكم

بالسيف؟» فهبط عليه جبرئيل فقال: قل: إن شاء الله، أو عليّ.

فقال: «إن شاء الله، أو عليّ» ⁽²⁾.

(326) حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الرحمن ⁽³⁾ بن سالم، عن أبيه، عن أبي عبد الله

(عليه السلام):

في قول الله عز وجل: **(فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ)**، قال: والله ⁽⁴⁾ انتقم بعليّ يوم البصرة، وهو الذي وعد الله

رسوله « ⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾ » .

(1) م: ما وجدت.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 543 ط جماعة المدرسين، و 2 / 559 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: عن يونس بن عبد الرحمن.

(4) أ: قال: قال الله.

(5) في النسخ: ورسوله.

(6) تأويل الايات الظاهرة: 543 ط جماعة المدرسين، و 2/559 رقم 19 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 322

(327) حدثنا علي بن عبد الله، عن إواهيم بن محمد، عن علي بن هلال، عن محمد بن الربيع قال:

قأت على يوسف الازرق حتى انتهيت في الخوف: **(فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ)** قال: يا محمد أمسك، فأمسكت.

فقال يوسف: قَوَّتْ عَلَى الْأَعْمَشِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتَ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: يَا يُوسُفُ أَتُورِي فِيمَنْ تَرَلْتِ؟

قلت: الله أعلم ورسوله.

قال: تَرَلْتِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) **(فَأَمَّا نَذَهْبِنَ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ) يُعَلِّي (مُنْتَقِمُونَ)**، فمحييت والله من القَوَانِ، واختلست والله من القَوَانِ ⁽¹⁾.

(فَأَسْتَمْسِكُ بِالَّذِي أُوْحِيَ إِلَيْكَ... (43)):

(328) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَلَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ ⁽²⁾، عَنْ جَابِرِ بْنِ زُرَيْرٍ،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(فَأَسْتَمْسِكُ بِالَّذِي أُوْحِيَ إِلَيْكَ)**، قَالَ: «فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» ⁽³⁾.

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 543 - 544 ط جماعة المدرسين، و 2 / 560 رقم 20 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان 9 / 75، تفسير القمي 2 / 284، الامالي للطوسي 1 / 373.

(2) م: الحسين بن وهب.

(3) تأويل الآيات الظاهرة: 544 ط جماعة المدرسين.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 345، بصائر الدرجات: 91، تفسير القمي 2/286.

الصفحة 323

(وَإِنَّهُ لَذَكَرَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ (44)):

(329) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ

قَيْسٍ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: **(وَإِنَّهُ لَذَكَرَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ)** ⁽¹⁾ «فَنَحْنُ قَوْمُهُ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ».

(330) حَدَّثَنَا عَبْدِ الْغَرِيزِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زُرَيْرَةَ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: **(وَإِنَّهُ لَذَكَرَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ)؟**

قَالَ: «إِنَّا عَنِّي، وَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ» ⁽²⁾.

(331) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

«قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: **(وَإِنَّهُ لَذَكَرَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ)** ⁽¹⁾ فُؤُوسُ اللَّهِ الذِّكْرُ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَهْلُ الذِّكْرِ وَهُمْ

الْمَسْئُولُونَ، أَمَرَ اللَّهُ النَّاسَ أَنْ يَسْأَلُونَهُمْ، فَهَمُ وَلَاةُ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِهِمْ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَأْخُذَ هَذَا الْحَقَّ

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 545 ط جماعة المدرسين، و 2 / 561 رقم 23 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 545 ط جماعة المدرسين، و 2 / 561 رقم 24 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 324

(1) الذي افترضه الله لهم» .

(332) حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف، عن صفوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

قلت له: قوله عزّ وجلّ: **وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ** مَنْ هُمْ؟

(2) قال: «نحن هم» .

(وَسئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رَسَلْنَا... (45)):

(333) عن جعفر بن محمد الحسني، عن علي بن إواهيم القطان، عن عباد بن يعقوب، عن محمد بن فضيل⁽³⁾ ، عن

محمد بن سوقة، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال:

قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث الاسراء: «فإذا ملك قد أتاني فقال: يا محمد سل من أرسلنا من قبلك من

رسلنا على ماذا بعثتم؟

فقلت لهم: معاشر الرسل والنبیین على ماذا بعثتم الله قبلي؟

قالوا: على ولايتك⁽⁴⁾ يا محمد وولاية علي بن أبي طالب⁽⁵⁾ .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 545 ط جماعة المدرسين، و 2 / 561 رقم 25 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 545 . 546 ط جماعة المدرسين، و 2 / 561 رقم 26 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 286، الكافي 1 / 163 و 164 ، بصائر الدرجات: 57 و 58.

(3) أ: الفضل.

(4) م: نيوتك.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 546 ط جماعة المدرسين، و 2 / 562 رقم 29 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 325

(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يُصُدُونَ (57)) وَقَالُوا أَلَّهْتَنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلا جُدَالًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَصِمُونَ (58)) (إِنْ هُوَ إِلا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مِثْلَ بَنِيِّ إِسْرَائِيلَ (59)) وَلَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةَ فِي الأَرْضِ

يَخْلُقُونَ (60)):

(334) حدّثنا عبدالغزوين يحيى، عن محمد بن زكريا، عن يخدع بن عمير الحنفي⁽¹⁾ ، عن عمرو بن قايد⁽²⁾ ، عن الكلبي،

عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

بينما النبي (صلى الله عليه وآله) في نفر من أصحابه إذ قال: «الآن يدخل عليكم نظير عيسى ابن مريم في أمّتي».

فدخل أبو بكر، فقالوا: هو هذا؟ فقال: «لا».

فدخل عمر، فقالوا: هو هذا؟ فقال: «لا».

فدخل علي (عليه السلام)، فقالوا: هو هذا؟ فقال: «نعم».

فقال قوم: لَعْبَادَةُ اللَّاتِ وَالغَوِيِّ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا.

فَأَتَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: **(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ وَقَالُوا أَلَّهِنَّ خَيْرٌ...)** ⁽³⁾ .

(1) م: مخرج، د: نجدع، والحنفي في بعض النسخ: الخثعمي، أ: عن محمد بن عمر الخثعمي.

(2) أ: عمر بن قائد.

(3) (تأويل الايات الظاهرة: 549 . 550 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 567 رقم 39 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 326

(335) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو ⁽¹⁾ الدهقان، عن محمد بن كثير الكوفي، عن محمد بن

ثابت ⁽²⁾ ، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

جاء قوم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا محمد إن عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فأحي لنا الموتى.

فقال لهم: «من تريدون؟».

فقالوا: فلان، وإنه قريب عهد بالموت ⁽³⁾ .

فدعا علي بن أبي طالب، فأصغى إليه بشيء لا يعرفه، ثم قال له: «انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه واسم أبيه».

فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه: «يا فلان بن فلان» فقام الميت، فسأوه، ثم اضطجع في لحدّه.

فانصرفوا وهم يقولون: إن هذا من أعاجيب بني عبد المطلب . أو نحوها . فَأَتَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: **(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا**

إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ) ⁽⁴⁾ أَي: يَضْجُونَ .

(336) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْغُزَيْزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ، عَنْ شُؤَيْبِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمِيرِ

الجلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

(1) أ: عمر.

(2) أ: السائب.

(3) أ: قالوا نريد فلاناً وإنه قريب عهد بموت.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 550 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 568 رقم 40 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 327

قال علي (عليه السلام): «مثلي في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم: أحببته قوم فغالوا في حبه فهلكوا، وأبغضه قوم فأقووا

في بغضه فهلكوا، واقتصد فيه قوم فنجوا» ⁽¹⁾ .

(337) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدَّهَّانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ العَرِيضِيِّ بِالرُّقَّةِ، عَنْ إِوَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَنَاحٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ):

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَصْحَابِهِ حَوْلَهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):
أَمَّا إِنَّ فِيكَ لَشَبْهًا مِنْ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَلَوْلَا مَخَافَةُ أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفَ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصْرِيُّ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ لَقَلَّتِ
الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَا مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَخْنَوْا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ التَّوَابِ يَبْتَغُونَ بِهِ الْبُرْكَةَ.
فَغَضِبَ مِنْ كَانَ حَوْلَهُ وَتَشَلُّوْا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: لِمَ يَرْضُ مُحَمَّدٌ إِلَّا أَنْ جَعَلَ ابْنَ عَمِّهِ مِثْلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

فَأَتَوَلَّ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ: **(وَلَمَّا ضَرَبُ ابْنُ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يُضَدُّونَ وَقَالُوا أَلْهَيْتَنَا خَيْرَ أُمَّةٍ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جُدَلًا
بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصَمُونَ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مِثْلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ (مَلَائِكَةً فِي
الْأَرْضِ يَخْلِفُونَ)»!**

قال: فقلت لابي عبد الله (عليه السلام): ليس في القرآن: بني هاشم.

قال: «محييت والله فيما محي، ولقد قال عمرو بن عاص على منبر مصر: محي من كتاب الله ألف حرف، وحرف منه
بألف حرف، وأعطيت مائتي ألف توهم على أن أمحي: **(إِنَّ شَأْنَكُمْ هُوَ الْإِبْتِرُ)**»⁽²⁾ فقالوا: لا يجوز ذلك، قلت:

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 550 ط جماعة المدرسين، و 2 / 568 رقم 41 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) الكوثر 108: 3.



فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي؟ فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه: قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك»⁽¹⁾.

(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (66):

(338) حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن إسماعيل بن بشار⁽²⁾، عن علي بن جعفر الحضرمي،

عن زرارة بن أعين قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: **(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً؟)**

قال: «هي ساعة القائم تأتيهم بغتة»⁽³⁾.

(وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (76):

(339) حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيرفي، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي

عبد الله (عليه السلام):

في قوله عز وجل: **(وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ)**، قال: «وما

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 550 - 551 ط جماعة المدرسين، و 2 / 568 رقم 42 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 8 / 57، تفسير القمي 2 / 285.

(2) أ: يسار.

(3) تأويل الآيات الظاهرة: 552 ط جماعة المدرسين، و 2 / 571 رقم 46 ط مدرسة الامام المهدي.

ظلمناهم بتوكلهم ولاية أهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين»⁽¹⁾.

(أَمْ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَصْنَعُونَ الْآيَاتِ (79) أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سُرُورَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرَسُولْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُمُونَ (80):

(340) حدثنا أحمد بن محمد النوفلي، عن محمد بن حماد الشاشي، عن الحسين بن أسد⁽²⁾ الطفولي، عن علي بن إسماعيل

الميثمي، عن المفضل⁽³⁾ بن زبير، عن أبي داود، عن برويدة الاسلمي:

أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لبعض أصحابه: «سلّموا على علي بإمرة المؤمنين».

فقال رجل من القوم: لا والله لا تجتمع النوبة والخلافة⁽⁴⁾ في أهل بيت أبداً.

فأقول الله عز وجل: **(أَمْ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَصْنَعُونَ الْآيَاتِ (79) أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سُرُورَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرَسُولْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُمُونَ)**

(5)

(قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وُلْدٌ فَإِنَّا أَوْلُ الْعَابِدِينَ (81):

(341) حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثنا علي بن

(1) تأويل الايات الظاهرة: 553 ط جماعة المدرسين، و 2 / 571 رقم 47 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) م: راشد.

(3) م. أ: الفضل.

(4) أ: والامامة.

(5) (تأويل الايات الظاهرة: 553 ط جماعة المدرسين، و 2/572 رقم 48 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 289، الكافي 8 / 180.

الصفحة 330

أحمد ابن محمد العقيقي العلوي، عن أبيه، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الجعفي، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

في قول الله عزّ وجلّ: **﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾**، قال: «حيث أخذ الله ميثاق بني آدم فقال: الست بربكم؟ كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أول من قال بلى».

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «أول العابدين أول المطيعين»⁽¹⁾.

سورة الدخان (44)

﴿يَوْمَ لَا يَغْنِيُ مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (41) (إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ... (42)):

(342) عن حميد بن زياد، عن عبد الله بن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن إواهيم بن عبد الحميد، عن أبي أسامة زيد

الشحّام قال:

كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ليلة جمعة فقال لي: «أوأ»، فوأت.

ثم قال لي: «أوأ»، فوأت.

ثم قال لي: «ياشحّام أوأ فإنها ليلة قرآن»، فوأت حتى إذا بلغت: **﴿يَوْمَ لَا يَغْنِيُ مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾**

قال: «هم».

قال: قلت: **﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾**؟

(1) مختصر بصائر الدرجات: 173.

الصفحة 331

قال: «نحن القوم الذين رحم الله، ونحن القوم الذين استثنى الله، وإنا والله نغني عنهم»⁽¹⁾.

(343) عن أحمد بن محمد النوفلي، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن

يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

(2)

في قوله تعالى: **(يَوْمَ لَا يَغْنَى مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ)**، قال: «نحن أهل الرحمة» .
(344) عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن إسحاق بن عمار، عن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

في قوله عز وجل: **(يَوْمَ لَا يَغْنَى مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ)**، قال: «نحن والله الذين رحم الله، والذين استثنى، والذين تغني ولايتنا»⁽³⁾ .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 556 - 557 ط جماعة المدرسين، و 2 / 574 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 557 ط جماعة المدرسين، و 2 / 574 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 557 ط جماعة المدرسين، و 2 / 575 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

مراجع تأويل هذه الآية أيضاً: 1 / 350 رقم 56 و 8 / 35 رقم 6.

الصفحة 332

سورة الجاثية (45)

(أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَوْا السُّيُتَاتِ أَنْ نَجْعَلِيَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٍ مُحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ سَاءَ مَا

يَحْكُمُونَ (21)):

(345) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ حَبَّانِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

في قوله عز وجل: **(أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَوْا السُّيُتَاتِ...)** الآية، قال: «الذين آمنوا وعملوا الصالحات: بنو هاشم وبنو عبد

المطلب، والذين اجتروا السيئات: بنو عبد شمس»⁽²⁾ .

(346) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغُزَيْرِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْوِيَاءَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرْوَانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

في قوله عز وجل: **(أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَوْا السُّيُتَاتِ...)** الآية، قال: «إنَّ هذه الآية تولت في علي بن أبي طالب وحفزة

بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث هم الذين آمنوا، وفي ثلاثة من المشركين: عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد ابن عتبة وهم

الذين اجتروا السيئات»⁽³⁾ .

(1) أ: حيان.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 559 ط جماعة المدرسين، و 2 / 576 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 559 ط جماعة المدرسين، و 2 / 577 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

(هَذَا كِتَابًا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ... (29):

(347) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيْلَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الرَّقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قَوْلُهُ تَعَالَى: (هَذَا كِتَابًا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ)؟
 قَالَ: «إِنَّ الْكِتَابَ لَا يُنْطَقُ، وَلَكِنْ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) هُمُ النَّاطِقُونَ بِالْكِتَابِ»⁽¹⁾.

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 559 - 560 ط جماعه المدرسين، و 2 / 577 رقم ط مدرسة الامام المهدي.

سورة الاحقاف (46)

(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَوْهًا وَوَضَعَتْهُ كَوْهًا وَحَمَلَهُ وَفَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا... (15):

(348) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنِ إِوَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ الْعَبْدِيِّ، عَنِ

إِوَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ:

«تَوَلَّى جَبْرَائِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ يُولَدُ لَكَ مَوْلُودٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ.
 فَقَالَ: يَا جَبْرَائِيلُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ.

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْهُ الْإِئِمَّةَ وَالْأَوْصِيَاءَ.

فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فَقَالَ لَهَا: إِنَّكَ تَلْدِينَ وَلَدًا تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي.
 فَقَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ.

فَخَاطَبَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: إِنَّ مِنْهُ الْإِئِمَّةَ وَالْأَوْصِيَاءَ.

فَقَالَتْ: نَعَمْ يَا أَبَتِي.

فَحَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَحَفِظَهَا اللَّهُ وَمَا فِي بَطْنِهَا مِنْ إِبْلِيسَ، فَوَضَعَتْهُ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ بِمَوْلُودٍ وَلَدَ لِسِتَّةِ

أَشْهُرٍ إِلَّا الْحُسَيْنَ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَضَعَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِسَانَهُ فِيهِ فَمَصَّهُ، وَلَمْ يَوْضِعِ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

مَنْ أَنْثَى حَتَّى نَبَتَ لِحْمِهِ وَدَمَهُ مِنْ رَيْقِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَوْهًا وَوَضَعَتْهُ كَوْهًا وَحَمَلَهُ وَفَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا)»⁽¹⁾.

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 562 - 563 ط جماعة المدرسين، و 2 / 578 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 386 رقم 3 و 4 ، علل الشوائع: 205 رقم 3 ، كامل الزيارات: 25 رقم 2 و 3

و 4.

الصفحة 336

سورة محمد (47)

(349) عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حسين⁽¹⁾ بن مخلوق، عن أبيه⁽²⁾ ، عن سعد بن

طريف وأبي حفصة، عن الاصبغ، عن عليّ (عليه السلام) أنه قال:

«سورة محمد صلوات الله عليه آية فينا وآية في بني أمية»⁽³⁾ .

(350) حدثنا علي بن العباس البجلي، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)

قال:

«سورة محمد (صلى الله عليه وآله) آية فينا وآية في بني أمية»⁽⁴⁾ .

(351) حدثنا أحمد بن محمد الكاتب، عن حميد بن الربيع، عن عبدة⁽⁵⁾ ابن موسى، قال: أخونا فطر، عن إواهيم بن⁽⁶⁾

أبي الحسن موسى (عليه السلام) أنه

(1) أ: حصين.

(2) عن أبيه، ليس في أ.

(3) تأويل الآيات الظاهرة: 567 ط جماعة المدرسين، و 2 / 582 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) تأويل الآيات الظاهرة: 567 ط جماعة المدرسين، و 2 / 582 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

(5) أ: عبدة.

(6) أ. د: فطر بن إواهيم عن.

الصفحة 337

قال:

«من أراد أن يعلم فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها: **(الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)**»⁽¹⁾ فينا آية

وفيهم آية إلى آخرها»⁽²⁾ .

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كُفِرُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (9)): .

(352) حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن أحمد⁽³⁾ بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن ابن فضيل، عن أبي

حزوة، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال:

«قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كُفِرُوا بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ) فِي عَلِيٍّ (فَأَحْبَبْتُ أَعْمَالَهُمْ)»⁽⁴⁾.

(وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَادَا قَالَ أَنْفَاءُ... (16)):

(353) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْعَبِيدِيِّ،

(1) سورة محمد 47: 1.

(2) (تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 567 ط جماعة المدرسين، و 2 / 583 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: محمد.

(4) (تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 567 . 568 ط جماعة المدرسين، و 2 / 583 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 338

عن أبي محمد الانصاري . وكان خوّاً . عن صباح الغزني، عن الحرث بن حصوة، عن الاصبع بن نباتة، عن علي

(عليه السلام) أنه قال:

«كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَيَخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعْيَاهُ أَنَا وَنَوْنَهُمْ، وَاللَّهُ وَمَا يَعُونَهُ هُمْ، وَإِذَا خَرَجُوا قَالُوا لِي:

(1) ماذا قال آنفأً» .

(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِنُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّوا رُحَامِكُمْ (22)):

(354) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ⁽²⁾ الْكَاتِبُ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَزِيمَةَ الْوَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي هُوْدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ

بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِنُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّوا رُحَامِكُمْ) ، قَالَ: تَوَلَّيْتُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي

(3) أُمِيَّةٌ .

(إِنَّ الدِّينَ لَرَتْنَا عَلَى أَدْبَلِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى... (25)):

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 568 ط جماعة المدرسين، و 2 / 584 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: محمد بن أحمد.

(3) (تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 568 ط جماعة المدرسين، و 2 / 585 رقم 12 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 339

(355) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الزَّرْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّ الدِّينَ لَرَتْنَا عَلَى أَدْبَلِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى) ، قَالَ: «الْهُدَى هُوَ سَبِيلُ عَلِيِّ (عَلَيْهِ

(1)

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَبَعُوا مَا أَسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (28) :

(356) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِوَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ⁽²⁾، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ جَابِرِ

بن يزيد قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَبَعُوا مَا أَسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ)؟

قال: «كرهوا علياً (عليه السلام)، وكان علي رضا الله ورضاه رسول الله، أمر الله ولايته يوم بدر ويوم حنين وبيطن نخلة

ويوم التروية، تلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجّة التي صدّق فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن المسجد الحرام

وبالجحفة وبخم»⁽³⁾ .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 569 ط جماعة المدرسين، و 2 / 587 رقم 14 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 308، مجمع البيان 10 / 160.

(2) أ: يسار.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 569 ط جماعة المدرسين، و 2 / 589 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: المناقب لابن شهر آشوب 3 / 100، روضة الواعظين: 106.

الصفحة 340

(أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرِضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (29) :

(357) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَاءَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ،

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ قَالَ قَوْمٌ: مَا يَأْلُوا بِرَفْعِ ضَبْعِ⁽¹⁾ ابْنِ عَمَّةٍ!

فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرِضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ)⁽²⁾ .

(... وَتَعَرَّفْنَاهُمْ فِي لِحْنِ الْقَوْلِ... (30) :

(358) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْوَةَ⁽³⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الْحَمَّامِيِّ⁽⁴⁾، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ،

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُوَرِيِّ قَالَ:

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَتَعَرَّفْنَاهُمْ فِي لِحْنِ الْقَوْلِ) قَالَ: بَغْضُهُمْ لِعَلِيِّ

(1) أ: ما باله يرفع ضبع.

والضبع: ما بين الابط إلى نصف العضد من أعلاه، لسان العرب 8 / 216.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 570 ط جماعة المدرسين، و 2 / 590 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: جدير.

(4) كذا، والظاهر أن الصواب: الحماني.

الصفحة 341

(1) (عليه السلام).

(359) حدثنا أحمد بن إبريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ابن بكير

قال:

(2) قال أبو جعفر (عليه السلام): «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ، فَحَنَّا نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» (2).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 570 ط جماعة المدرسين، و 2 / 590 رقم 19 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 570 ط جماعة المدرسين، و 2 / 590 رقم 20 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 342

سورة الفتح (48)

(لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ... (18)):

(360) حدثنا محمد بن أحمد الواسطي، عن زكريا بن يحيى، عن إسماعيل بن عثمان، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير،

عن جابر، عن أبي جعفر قال:

قلت له: قول الله عز وجل: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) كَمْ كَانُوا؟

قال: «ألفاً ومائتين».

قلت: هل كان فيهم علي (عليه السلام)؟

(1)

قال: «نعم، علي سيدهم وشريفهم».

(... وَالْوَمَمَ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا... (26)):

(361) عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن هارون، عن محمد ابن مالك، عن نعمة بن فضيل (2)، عن غالب

الجهني، عن أبي

(1) تأويل الايات الظاهرة: 577 ط جماعة المدرسين، و 2 / 595 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 268 ، المناقب للخوارزمي 2 / 315.

(2) أ: عن محمد بن فضيل.

الصفحة 343

جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال:

«قال النبي (صلى الله عليه وآله): لما أسوي بي إلى السماء ثم إلى سوة المنتهى أوقفت بين يدي ربي عزّ وجلّ، فقال لي:

يا محمّد.

فقلت: لبيك يربّ وسعديك.

قال: قد بلوت خلقي فأبهم وجدت أطوع لك؟

قلت: ربّ عليّاً.

قال: صدقت يا محمّد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلمّ عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قال: قلت: لا، فاختر لي، فإن خيوتك خير لي ⁽¹⁾.

قال: قد اخترت لك عليّاً فاتخذته لنفسك خليفةً ووصياً، وقد نحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحد قبله

وليس لحد بعده.

يا محمّد، عليّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي أزمته المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه

فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد.

قال: فبشّرته بذلك.

فقال علي (عليه السلام): أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فيذنبني لم يظلمني، وإن يتم لي ما وعدني فإله أولى بي.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): اللّهم اجلّ قلبه ⁽²⁾ واجعل ربيعه الايمان بك.

قال الله سبحانه: قد فعلت ذلك به يا محمّد، غير أنني مختصه ⁽³⁾ من

(1) ق: خيرتي.

(2) د: اللهم اجعل قلبه مطمئناً.

(3) د: أختصّه.

الصفحة 344

البلاء بما لا أختص به أحداً من أوليائي.

قال: قلت: ربي أخي وصاحبي.

قال: إنه سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به، ولولا علي لم تعرف أوليائي ولا أولياء رسولي ⁽¹⁾.

(362) حدثنا محمّد بن الحسين، عن علي بن منذر، عن مسكين (الرحال) ⁽²⁾ العابد، وقال ابن المنذر عنه: وبلغني أنه لم

يوفر رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة.

وقال أيضاً: حدثنا ⁽³⁾ فضيل الوسان، عن أبي داود، عن أبي بردة ⁽⁴⁾ قال:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «إن الله عهد إلي في عليّ عهداً فقلت: اللهم بين لي.

فقال لي: اسمع.

فقلت: اللهم قد سمعت.

فقال الله عز وجل: أخبر علياً: بأنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين (5)

(1) تأويل الايات الظاهرة: 578 - 579 ط جماعة المدرسين، و 2 / 596 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) وفي بعض المصادر: الرجل.

(3) أ: قال حدثنا.

(4) أ: بيزة.

(5) أ: وسيد أوصياء الموسليين.

الصفحة 345

(1) وأولى الناس بالناس والكلمة التي أزمته المتقين» (1).

(... كَزَرَ عَ أَخْرَجَ شَطْنَهُ فَأَزْرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ يَعْجَبَ الزَّرَاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ... (39)):

(363) حدثنا محمد بن أحمد، عن عيسى (2) بن إسحاق، عن الحسن بن الحلث بن أبي طلبة (3)، عن أبيه، عن داود بن

أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

في قوله عز وجل: (كَزَرَ عَ أَخْرَجَ شَطْنَهُ فَأَزْرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ يَعْجَبَ الزَّرَاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ) قَالَ: قوله:

(كَزَرَ عَ أَخْرَجَ شَطْنَهُ) أصل الزرع عبد المطلب، وشطأه محمد (صلى الله عليه وآله) و (يَعْجَبُ الزَّرَاعَ) علي بن أبي طالب (عليه السلام) (4).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 579 ط جماعة المدرسين، و 2 / 597 رقم 11 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الامالي للطوسي 1 / 250 و 353، الاختصاص: 53.

(2) أ: محمد بن أحمد بن عيسى.

(3) أ: بن طليب.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 581 - 582 ط جماعة المدرسين، و 2 / 600 رقم 13 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 346

سورة الحجرات (49)

(إِنَّ الدِّينَ يَفْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفُورَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (3)):

(364) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن أحمد، عن المنذر ابن جيفر (1)، قال: حدثني أبي جيفر، عن

(2)

الحكم ، عن المنصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش قال:

خطبنا علي (عليه السلام) في الرحبة ثم قال: «أنه لما كان في زمان الحديبية خرج إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أناس من قريش من أشواف أهل مكة، فيهم سهيل بن عمرو، قالوا: يا محمد أنت جزلنا وحليفنا وابن عمنا، وقد لحق بك أناس من أبنائنا (3) وإخواننا وأقربنا، ليس بهم (4) التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك، ولكن إنما خرجوا فراراً من ضياعنا وأعمالنا وأموالنا، فلردهم علينا.

فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر فقال له: انظر ما يقولون.

فقال: صدقوا يرسول الله، أنت جزلهم فلردهم عليهم.

(1) أ: جفير.

(2) أ: أبي جفير بن حكيم.

(3) في الخطبة: آبائنا.

(4) أ: فيهم.



قال: ثم دعا عمر، فقال مثل قول أبي بكر.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند ذلك: لا تنتهوا يامعشر⁽¹⁾ قوِشِ حَتَّى يَبِيعَ اللهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا أَمْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ

لِلتَّقْوَى يَضُوبُ رِقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ.

فقال أبو بكر: أنا هو يرسل الله؟

قال: لا.

فقام عمر فقال: أنا هو يرسل الله؟

قال: لا، ولكنّه خاصف النعل، وكنت أخصف نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله)».«

قال: ثم التفت إلينا علي (عليه السلام) وقال: «سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كذب علي متعمداً فليتبوأ

مقعده من النار»⁽²⁾.

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ

الصَّادِقُونَ (15)):

(365) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ

مُزَاهِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ:

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) قَالَ

(1) أ: لَنْ تَنْتَهُوا مَعَاشِرَ.

(2) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 583 . 584 ط جماعة المدرسين، و 2 / 602 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

وَرَجَعَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا: فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِابْنِ حَنْبَلٍ 2 / 649، الْعَمْدَةُ: 226، سَنَنُ التِّرْمِذِيِّ 5 / 634، تَرْيُخُ بَغْدَادِ

8 / 433.

ابن عباس: ذهب علي (عليه السلام) بشرفها وفضلها⁽¹⁾.

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 587 ط جماعة المدرسين، و 2 / 607 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

وَرَجَعَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا: تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ 2 / 322.

سورة ق (50)

(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (24)):

(366) عن أحمد بن هودّة الباهلي، عن إواهيم بن إسحاق، عن عبد الله ابن حمّاد، عن شريك قال:

بعث إلينا الاعمش وهو شديد العرض، فأثنياه وقد اجتمع عنده أهل الكوفة وفيهم أبو حنيفة وابن قيس الماصر.

فقال لابنه: يا بني أجلسني، فأجلسه.

فقال: يا أهل الكوفة، إنّ أبا حنيفة وابن قيس الماصر أتياي فقالا: إنك قد حدثت في علي بن أبي طالب أحاديث فرجع

عنها، فإنّ التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن.

فقلت لهما: مثلكما يقول لمتلي هذا!

أشهدكم يا أهل الكوفة، فأنتي في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة، أني سمعت عطاء بن أبي رباح يقول:

سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله عزّ وجلّ: (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ)؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنا وعلي تلقى في جهنم كل من عادانا» فقال أبو حنيفة لابن قيس: قم بنا لا يجيء

ما هو أعظم من هذا.

(1)

فقاما وانصوفا .

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 591 ط جماعة المدرسين، و 2 / 610 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان 9 / 147 ، شواهد التنزيل 2 / 190 ، الامالي للشيخ الطوسي 1 / 241 و 1 /

296 و 1 / 378 ، الفضائل لابن شاذان: 129 ، تفسير القمي 2/324 ، ربيعين منتجب الدين: 51 ، ربيعين الخواصي: 14 ، مائة

منقبة: 47.

الصفحة 350

سورة الذاريات (51)

(فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ (23)):

(367) حدّثنا علي بن عبد الله، عن إواهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن ابن الحسين، عن سفيان بن إواهيم، عن عمرو

بن هاشم، عن إسحاق بن عبد الله، عن علي بن الحسين (عليهما السلام):

في قول الله عزّ وجلّ: (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ)، قال: «قوله (إِنَّهُ لَحَقٌّ) هو قيام القائم، وفيه

تولت: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ

دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا) (1) « (2) .

(2) تأويل الايات الظاهرة: 596 ط جماعة المدرسين، و 2 / 615 رقم 4 ط مؤسسة الامام المهدي.

الصفحة 351

سورة الطور (52)

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلِّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ

(21) :

(368) (حدثنا أحمد بن القاسم، عن عيسى بن مهوان، عن داود بن المجبر، عن الوليد بن محمد بن زيد بن جدعان ⁽¹⁾ ، عن

عمه علي بن زيد قال:

قال عبد الله بن عمر: كنا نتفاضل ⁽²⁾ فنقول: أبو بكر وعمر وعثمان، ويقول قائلهم: فلان وفلان.

فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن فعلي؟

قال: علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من الناس، علي مع النبي في زوجته، إن الله عز وجل يقول: **وَالَّذِينَ آمَنُوا**

وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ، ففأطمة نرية النبي (صلى الله عليه وآله) وهي معه في زوجته، وعلي مع فاطمة ⁽³⁾ صلى الله عليهما .

(1) أ: عن الوليد بن محمد عن زيد بن جدعان.

(2) أ: تفاضل.

(3) (تأويل الايات الظاهرة: 598 . 599 ط جماعة المدرسين، و 2 / 618 رقم 5 ط مؤسسة الامام المهدي.

الصفحة 352

(369) (حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن إواهيم بن محمد، عن علي بن نصير، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي

مالك، عن ابن عباس:

في قوله تعالى: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** ، قال: تَوَلَّتْ فِي النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله)⁽¹⁾ وعليوفاطمته والحسن والحسين صلى الله عليهم .(370) (حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد الحسني ⁽²⁾ ، عن محمد بن الحسين، عن حميد ⁽³⁾ بن والق، عن محمد بن يحيى

المزني، عن الكلبي، عن الامام جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال:

«إذا كانت يوم القيامة نادى مناد من لدن العرش: يامعشر الخلائق غصوا أبصركم حتى تمر فاطمة بنت محمد.

فتكون أول من يكسى، ويستقبلها من الفودوس اثنا عشرة ألف حرء معهن خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت

أجنحتها ورؤمها اللؤلؤ الرطب من زوجد، عليها رحائل من در، على كل رحل نوقة من سندس، حتى تجوز بها الصراط

ويأتون الفردوس فيتباشرون بها أهل الجنة، وتجلس على عرش من نور، ويجلسون حولها، وفي بطنان العرش قصوان، قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق واحد، وإن في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمد وآل محمد، وإن في القصر الأصفر سبعين ألف دار مساكن إراهيم وآل إراهيم.

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 599، ط جماعة المدرسين، و 2 / 618 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي

(2) أ: الحسيني.

(3) أ: جندل.

الصفحة 353

ويبعث الله إليها ملكاً لم يبعث إلى أحد قبلها ولم يبعث⁽¹⁾ إلى أحد بعدها، فيقول لها: إن ربك عز وجل يوقأ عليك السلام ويقول لك: سليني أعطك.

فتقول: قد أتم علي نعمته، وأباحني جنته، وهنأني كرامته وفضلتي على نساء خلقه، أسأله أن يشفعني في ولدي ونزيتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي.

قال: فيوحى الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحول من مكانه أن خروها: أني قد شفعتها في ولدها ونزيتها ومن ودهم وأحبهم وحفظهم بعدها قال: فنقول: الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأقر عيني.»

ثم قال جعفر (عليه السلام): «كان أبي إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية: **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينَ﴾**⁽²⁾ .
﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ... (47)﴾:

(371) حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد ابن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قوله عز وجل: **﴿إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا...﴾** الآية، قال: **«﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾**

(1) أ: ولا يبعث.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 599 . 600 ط جماعة المدرسين، و 2 / 618 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 216، الامالي للشيخ الطوسي 1 / 324، تفسير القمي 2 / 332.

الصفحة 354

(1) **﴿ظَلَمُوا﴾** آل محمد حقهم **﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾**.

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 600 ط جماعة المدرسين، و 2 / 620 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 333.

سورة النجم (53)

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) (إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عُلْمَهُ شَدِيدٌ الْقُوَىٰ (4)) :

(372) عن جعفر بن محمد بن محمد العلوي، عن عبدالله بن محمد الأرياتي، عن جندل بن والقي، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال:

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا سيّد الناس ولا فخر، وعلي سيد المؤمنين، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقال رجل من قريش: والله ما يألو يطوي ابن عمه.

فأقول الله سبحانه: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ) وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه (إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)»⁽¹⁾.

(373) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن خالد⁽²⁾ الأزدي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام):

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 603 ط جماعة المدرسين، و 2 / 623 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) ق: محمد بن خالد، أ: أحمد بن خالد عن محمد بن خالد الأزدي.

في قوله غَوَىٰ: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ) : «ما فتنتم إلا بيبغض آل محمد إذا مضى (مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ) بُتْقِضِيلُهُ أَهْلَ بَيْتِهِ...إِلَى قَوْلِهِ: (إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)»⁽¹⁾.

(374) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن منصور بن العباس، عن الحصين، عن العباس القصباني، عن داود بن الحصين، عن فضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

«لما أوقف رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين يوم الغدير افترق الناس ثلاث فرق:

فقال فرقة: ضلّ محمد.

وفرقة قالت: غوى.

وفرقة قالت: بهواه يقول في أهل بيته وابن عمه.

فأقول الله سبحانه: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)»⁽²⁾.

(375) حدّثنا أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهوندي، عن عبدالله بن حماد الانصلي، عن محمد بن

عبد الله، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال:

(1) تأويل الايات الظاهرة: 603 ط جماعة المدرسين، و 2 / 623 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 604 ط جماعة المدرسين، و 2 / 623 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 357

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليلة أُسري بي إلى السماء صوت إلى سورة المنتهى، فقال لي جبرئيل: تقدم يا محمد، فدنوت دَنُوءَهُ. وَالِدُنُوءِ⁽¹⁾ مَدَّ البَصْرَ . فَوَأَيْتَ نَوْراً سَاطِعاً، فَخَرَّتْ لَهِ سَاجِداً .

فقال لي: يا محمد من خلفت في الارض؟

قلت: ياربِّ أَعَدَلَهَا وَأَصْدَقَهَا وَأَوْهَى وَأَسْمَهَا⁽²⁾ علي بن أبي طالب ووصيي وورثي وخليفتي في أهلي.

فقال لي: أَوْهَى مَنِّي السَّلامَ وَقَلَّ لَه: إِنَّ غَضَبَهُ عَزَّ⁽³⁾ ورضاه حكم.

يا محمد، إني أنا الله لا إله إلا أنا العليّ الأعلى، وهبت لاختيك اسماً من أسمائي فسميته علياً وأنا العليّ الأعلى.

يا محمد، إني أنا الله لا إله إلا أنا فاطر السموات والارض، وهبت لابنتك اسماً من أسمائي فسميتها فاطمة وأنا فاطر كل

شيء.

يا محمد، إني أنا الله لا إله إلا أنا الحسن البلاء، وهبت لسبطيك اسمين من أسمائي فسميتهما الحسن والحسين وأنا الحسن

البلاء.

قال: فلما حدث النبي (صلى الله عليه وآله) قريشا بهذا الحديث قال قوم: ما لُوحى الله الى محمد بشيء وانما تكلم عن هوى

نفسه.

فأقول الله تبارك وتعالى تبيان ذلك: **وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ**

يُوحَىٰ عِلْمَهُ شَدِيدٌ

(1) أ: فدنوت دونه والدونة.

(2) أ: وأ أمنها، وفي بعض المصادر: وأسنمها.

(3) م: غور.

الصفحة 358

(1) «الْقَوَىٰ» .

(ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَلَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أُوْحَىٰ (10) مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (11)

أَفْتَمَارُوثُهُ عَلَىٰ مَا بَرَىٰ (12) وَلَقَدْ رَآهُ تَوَلَّىٰ تَوَلَّىٰ آخَىٰ (13) عِنْدَ سُورَةِ الْمِنْتَهَىٰ (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْمُورَىٰ (15) إِذْ يَغْشَىٰ

السُّورَةَ مَا يَغْشَىٰ (16) مَا رَأَىٰ الْبَصْرَ وَمَا طَعَىٰ (17) لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ (18)):

(376) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ حِوَانَ بْنِ

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ في كتابه: **(ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى)؟** فقال: «أدنى الله محمداً منه فلم يكن بينه وبينه إلا قفص⁽²⁾ لؤلؤ فيه فإش من ذهب يتلالا، فُرِّي صورة فقيل له: يا محمد أتعرف هذه الصورة؟ فقال: نعم هذه صورة علي بن أبي طالب، فوحي الله إليه: أن زوجة فاطمة واتخذته وصياً⁽³⁾» .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 604 - 605 ط جماعة المدرسين، و 2 / 624 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

راجع تأويل هذه الاية أيضاً: المناقب لابن المغزلي: 310 رقم 353 ، الامالي للشيخ الصدوق: 453 و 454، الكافي 8/380، الفضائل لابن شاذان: 65، تفسير القمي 2/334، المناقب لابن المغزلي: 266 و 310. (2) د: قصر.

(3) (تأويل الايات الظاهرة: 605 ط جماعة المدرسين، و 2 / 625 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 359

(377) (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ بْنِ سَهِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَلَوِيِّ ⁽¹⁾ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ دَاوُدَ النَّجَّارِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ⁽²⁾ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: **(ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى...)** إِلَى قَوْلِهِ: **(إِذْ يَغْشَى السُّورَةَ مَا يَغْشَى)** ، قَالَ: «فَإِنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ⁽³⁾ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ: وَقَفَ بِي جِبْرَائِيلُ عِنْدَ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا، عَلَى كُلِّ غَصْنٍ مِنْهَا مَلِكٌ وَعَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ مِنْهَا مَلِكٌ وَعَلَى كُلِّ ثَمَرَةٍ مِنْهَا مَلِكٌ، وَقَدْ كَلَّلَهَا ⁽⁴⁾ نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ. فَقَالَ جِبْرَائِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): هَذِهِ سُورَةُ الْمُنْتَهَى، كَانَ يَنْتَهِي الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ إِلَيْهَا ثُمَّ لَا يَجْلُوزُونَهَا ⁽⁵⁾ ، وَأَنْتَ تَجْزِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِرَبِّكَ مِنْ آيَاتِهِ الْكُورَى، فَاطْمَئِنِّ أَيْدِكَ اللَّهُ بِالْثَبَاتِ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ كَوَامَاتِ اللَّهِ وَتَصِيرَ إِلَى جُورِهِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى صَوْتٌ تَحْتَ الْعَرْشِ ⁽⁶⁾ ، فَدَنَى لِي ⁽⁷⁾ رُفُوفَ أَخْضَرَ

(1) ب. ك: أ: إسماعيل العلوي.

(2) د. ق. م: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

(3) ق: قَالَ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى رَبِّي.

(4) د. ق. م. أ: تَجَلَّلَهَا.

(5) د: ثُمَّ لَمْ يَتَجَلَّزُوهَا، ق. م. أ: لَا يَتَجَلَّزُونَهَا.

(6) أ: ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى تَحْتَ الْعَرْشِ.

(7) د. ق. م: إِلَيَّ، ب. ر: فَدَلِّي، أ: فَدَلِّي إِلَيَّ.

الصفحة 360

ما أحسن أصفه، فوفعني الرفوف بإذن الله إلى ربي، فصوت عنده وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم وذهبت عني المخاوف والروعَات (1) وهدأت نفسي واستبثوت وجعلت امتدّ وانقبض ووقع علي السرور والاستبشار وظننت أن جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين، ولم أرَ عندي أحداً من خلقه.

فتركني ما شاء الله، ثم ردّ علي رُوحِي، فأفقت وكان توفيقاً من ربي عزّ وجلّ أن غمضت عيني وكل بصري وغشيت عيني النظر، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله عزّ وجلّ: **(مَازَاغَ الْبَصَرِ وَمَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى)** ، وإتّما كنت أبصر مثل مخيط الاوة نورا بيني وبين ربي لا تطيقه الابصار.

فناداني ربي جلّ وعزّ فقال تبرك وتعالى: يا محمد.

قلت: لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك.

قال: هل عرفت قترك عندي ومقرنتك وموضعك؟

قلت: نعم ياسيدي.

قال: يا محمد، هل عرفت موقفك مني وموضع (2) نوريّتك؟

قلت: نعم يا سيدي.

قال: فهل تعلم يا محمد فيمّ اختصم الملا الاعلى؟

قلت: يربّ أنت أعلم وأحكم وأنت علام الغيوب.

قال: اختصموا في التّرجات والحسنات، فهل تروي ما التّرجات والحسنات؟

قلت: أنت أعلم ياسيدي وأحكم.

قال: إسباغ الوضوء في المفروضات، والمشي على الاقدام إلى

(1) وفي بعض النسخ: والنزعات.

(2) د. ق. م. أ: موقعك مني وموقع.

الجمعات (1) معك ومع الائمة من ولدك، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهدج بالليل والناس

نيام.

ثمّ قال: **(أَمَّنَ الرَّسُولُ بَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ)؟**

قلت: نعم يربّ **(وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمِلَاتِهِ وَكُتِبَ عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ لَأُفْرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا**

عُفُؤَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ).

قال: صدقت يا محمد **(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ).**

فقلت: **(رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَوْرَاقَ كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا**

طَاقَةٌ لَنَا بِهِ وَإِعْفَ عِذَاوَاغْفَرْ لَنَا وَأُولَئِكَ نَاصِرُونَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (2) قَالَ: ذَلِكَ لِكَ وَلِزَيْنَتِكَ.

يامحمد.

قلت: لبيك ربي وسعديك وسيدي والهي.

قال: اسألك عما أعلم به منك: من خلفت في الأرض بعدك؟.

قلت: خير أهلها لها، أخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحلّمك إذا استحلّت، ولنبيك غضب غضب النمر إذا

جدل (3)، علي بن أبي طالب.

قال: صدقت يا محمد، إنني اصطفيتك بالنوة وبعثتك بالرسالة، وامتحنت

(1) د. ق. م. أ: الجماعات، ر: الجهادات.

(2) البقرة 2: 285 . 286.

(3) كذا في ب، وفي د. ق. م. أ: إذا غضب، ر: إذا غضب اللهم إذا جدل.

الصفحة 362

علياً بالبلاغ والشهادة إلى أمّتك وجعلته حجة في الأرض معك وبعدك، وهو نور أوليائي وولي من أطاعني وهو الكلمة

التي أؤمّتها المتّقين.

يامحمد، وزوجته (1) فاطمة، فإنّه وصيكم وورثكم ووزيركم وغاسل عورتكم وناصر دينكم والمقتول على سنتي وسنتك يقتله

شقي هذه الامة.

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثمّ أومني ربي بأمر وأشياء وأومني أن اكنمها ولم يأذن لي في إخبار أصحابي

بها.

ثم هوى بي الوفوف، فإذا أنا بجبرئيل، فتناقلني منه (2) حتّى صوت إلى سورة المنتهى فوقف بي تحتها، ثمّ أدخلني إلى جنة

الموى فأيت مسكني ومسكنك يا عليّ فيها.

فبينما جبرئيل يكلمني إذ تجلّى لي (3) نور من نور الله جلّ وعزّ، فنظرت إلى مثل مخيط الاوة إلى مثل ما كنت نظرت إليه

في العرة الاولى فناداني ربي جلّ وعزّ: يا محمد.

قلت: لبيك ربي وسيدي والهي.

قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولزيتك، أنت مقوّبي (4) من خلقي وأنت أميني وحببي ورسولي، وغوتي وجلالي لو لقيني

جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو يبغضون (5) صفوتي من نبيّتك لادخلنهم نري ولا أبالي.

(1) أ: وزوجه.

(2) ب. ل. أ: فتناولني، د. ق. م: يتناولني.

(3) أ: إذعاني.

(4) د. ق. م. أ: صفوتي.

(5) د. ق. م: أ: أو ينقصوك، أ: أو ينقصوك أو ينقصون.

الصفحة 363

يامحمد، عليّ أمير المؤمنين وسيدّ المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم، أبو السبطين سيدي شباب أهل جنتيّ
المقتولين ظلماً.

ثم حوِّض⁽¹⁾ عليّ الصلاة وما أراد تبرك وتعالى.

وقد كنت قريباً منه في العرة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سنيه⁽²⁾ ، فذلك قوله جلّ وعزّ: **(قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى)**⁽³⁾

من ذلك.

ثم ذكر سورة المنتهى فقال: **(وَلَقَدْ رَأَى تَوَلَّى تَوَلَّى عِنْدَ سُورَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةَ الْمَأْوَى إِذْ يَغْشَى السُّورَةَ مَا يَغْشَى مَا**
زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى)⁽⁴⁾ ، يعني يغشى ما غشي السورة من نور الله وعظمته»⁽⁵⁾ .

(هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأُولَى (56)):

(378) حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن جعفر العلوي، عن أبيه، قال:

حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن محمد الحلي، عن أبي عبد الله

(عليه السلام):

(1) د. ق. م. أ: فرض.

(2) د. ق. م. ب. أ: سيته، ل: سنته.

(3) النجم 53: 8.

(4) النجم 53: 13 . 17.

(5) اليقين: 298 . 301 ، تأويل الايات الظاهرة: 605 . 608 ط جماعة المدرسين، و2/625 رقم 9 ط منوعة الامام

المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 334، و 335 و 336 ، الامالي للطوسي 1/362، الكافي 1 / 74 رقم 2،

علل الشوائع: 267.

الصفحة 364

في قوله الله عزّ وجلّ: **(هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأُولَى)**⁽¹⁾ ، قال: «خلق الله عزّ وجلّ الخلق وهم أظلة، فرسل رسول الله (صلى

الله عليه وآله) إليهم، فمنهم من آمن به ومنهم من كفر به، ثم بعثه في الخلق الآخر فأمن به من كان آمن به في الاظلة، وجد

به من جحد به يومئذ، فقال عزّ وجلّ: **(فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ)**⁽²⁾ .

(379) أخبرنا عبد الله بن العلاء الزوري، قال: حدّثنا محمد بن الحسن ابن شمون، قال حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير قال:

قال أبو عبد الله (عليه السلام): «ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلاّ بخّاتم محمد (صلى الله عليه وآله)، وذلك قوله جلّ اسمه: (هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأُولَى)»⁽³⁾.

(380) حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال:

حدّثنا يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

« (هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأُولَى) يُعْنِي: مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) هو نذير من النذر الاولى، يعني: إراهيم واسماعيل هم⁽⁴⁾ ولوه فهو منهم» .

(1) الاعراف 7: 101.

(2) مختصر بصائر الوجدات: 173.

(3) مختصر بصائر الوجدات: 173.

(4) مختصر بصائر الوجدات: 173.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 340، الامالي للطوسي 2 / 282.

الصفحة 365

سورة القمر (54)

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ (54) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مِلْئِكَ مُقْتَدِرٍ (55)):

(381) عن محمد بن عمر⁽¹⁾ بن أبي شيبه، عن زكريّا بن يحيى، عن عمرو ابن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضورة

قال:

إنّ جابر بن عبد الله قال: كُنّا⁽²⁾ عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد، فذكر بعض أصحابه الجنّة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «إنّ أولّ أهل الجنّة دخولا إليها علي بن أبي طالب».

فقال أبو دجانة الانصلي: يرسل الله أليس أخبرت أنّ الجنّة محرّمة على الانبياء حتىّ تدخلها، وعلى الامم حتىّ تدخلها

أمتك!؟

فقال: «بلى يا أبا دجانة، أما علمت أنّ لله لواء من نور وعمودا من نور خلقهما الله⁽³⁾ قبل أن يخلق السموات والارض

بألفي عام، مكتوب على ذلك اللواء: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، خير البرية آل محمد، صاحب اللواء علي وهو إمام

القوم».

فقال علي (عليه السلام): «الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله وشوقنا».

(1) أ: عمران.

(2) م: قال: أنا وجابر بن عبد الله كُتِّا.

(3) د. م: خلقها الله.



فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «أبشر يا علي، ما من عبد ينتحل مودتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة»⁽¹⁾.

سورة الرحمن (55)

(382) حدّثنا الحسين⁽²⁾ بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن غير واحد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

«سورة الرحمن تولت فينا من أولها إلى آخرها»⁽³⁾.

(الرَّحْمَنُ (1) عِلْمُ الْوَأْنِ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)):

(383) عن أحمد بن إبريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم ابن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال:

سألته عن قول الله عزّ وجلّ: (الرَّحْمَنُ عِلْمُ الْوَأْنِ)؟

(1) تأويل الايات الظاهرة: 609 - 610 ط جماعة المدرسين، و 2 / 629 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 361 رقم 91.

(2) أ: الحسن.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 611 ط جماعة المدرسين، و 2 / 630 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

قال: «الله علم الوآن».

قلت: فقله: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ عِلْمَهُ الْبَيَانَ)؟

قال: «ذلك أمير المؤمنين علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج إليه الناس»⁽¹⁾.

(الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانُ (6)) وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ

(8) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9)):

(384) حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مهوان⁽²⁾، عن سعيد بن عثمان، عن داود الرقي قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ)؟

قال: «يادود سألت عن أمر فاكتف بما يرد عليك، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره، ثم إن الله ضوب

ذلك مثلاً لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا، فقال: هما بحسبان، قال: هما في عذابي».

قلت: قال: (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانُ)؟

قال: «النجم رسول الله، والشجر أمير المؤمنين والائمة (عليهم السلام)، لم يعصوا الله طرفة عين».

قال: قلت: **(وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ)؟**

(1) تأويل الايات الظاهرة: 611 ط جماعة المدرسين، و 2 / 630 رقم ط مدرسة الامام المهدي.
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: مختصر بصائر الوجات: 57، تفسير القمي 2 / 343.
(2) ق. د. أ: مروان.

الصفحة 368

قال: «السماء رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبضه الله ثم رفعه إليه ووضع الميزان، والميزان أمير المؤمنين (عليه السلام) ونصبه لهم من بعده».

قلت: **(أَلَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ)؟**

قال: «لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف».

قلت: **(وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ)؟**

قال: «أطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوه من حقه»⁽¹⁾.

(فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانُ (13)):

(385) بالاسناد المتقدم قال:

«قوله تعالى: **(فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانُ)**، أي: بأي نعمتي تكذبان بمحمد أم بعلي؟! فبيهما أنعمت على العباد»⁽²⁾.

(مَوْجَ الْبَحْرِ يَلْتَقِيَانُ (19)) (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانُ (20)) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانُ (21)) (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ
وَالْمَرْجَانُ (22)):

(386) حدّثنا محمد بن أحمد، عن محفوظ بن بشر⁽³⁾، عن عمرو بن

(1) تأويل الايات الظاهرة: 613 ط جماعة المدرسين، و 2 / 632 رقم ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 614 ط جماعة المدرسين، و 2 / 633 رقم ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 169 رقم 2، تفسير القمي 2 / 344.

(3) أ: بشير.

الصفحة 369

شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)⁽¹⁾ :

في قوله عز وجل: **(مَوْجَ الْبَحْرِ يَلْتَقِيَانُ)** قال: «علي وفاطمة»، **(بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانُ)** قال: «لا يبغي علي علي

فاطمة، ولا تبغي فاطمة علي»، **(يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)** قال: «الحسن والحسين (عليهما السلام)»⁽²⁾.

(387) حدّثنا جعفر بن سهل، عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم⁽³⁾، عن يحيى بن عبد الحميد، عن قيس بن الربيع، عن

أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخوي:

في قوله عز وجل: **(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ)** قال: علي وفاطمة، قال: لا يبغي هذا على هذه، ولا هذه على هذا، **(يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَالْمَرْجَانُ)** قال: الحسن والحسين⁽⁴⁾.

(388) حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن صلت⁽⁵⁾، عن أبي الجارود زياد بن منذر، عن

الضحاك، عن ابن عباس:

في قوله عز وجل: **(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ)**، قال:

(1) م: عن أبي جعفر (عليه السلام).

(2) تأويل الايات الظاهرة: 614 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 635 رقم 11 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) د: عن عبد الكريم.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 614 . 615 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 636 رقم 12 ط مدرسة الامام المهدي.

(5) ق: محمد بن صلة، وفي بعض المصادر: محمد بن حبله.

الصفحة 370

(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) علي وفاطمة (عليهما السلام)، **(بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ)** قال: النبي (صلى الله عليه وآله)، **(يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَالْمَرْجَانُ)** قال: الحسن والحسين (عليهما السلام)⁽¹⁾.

(389) حدثنا علي بن مخلد الدهان، عن أحمد بن سليمان، عن إسحاق ابن إبراهيم الاعمش، عن كثير بن هشام، عن

كهمس بن الحسن، عن أبي السليل، عن أبي ذر رضي الله عنه:

في قوله عز وجل: **(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ)** قال: علي وفاطمة، **(يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَالْمَرْجَانُ)** قال: الحسن والحسين (عليهما السلام)⁽²⁾.

(سَنُورُ لَكُمْ آيَةُ الثَّقَلَيْنِ (31)):

(390) حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن هارون بن خلجة، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي

عبد الله (عليه السلام):

في قوله عز وجل: **(سَنُورُ لَكُمْ آيَةُ الثَّقَلَيْنِ)**، قال: «الثقلان نحن والقآن»⁽³⁾.

(391) عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحموي، عن السندي ابن محمد، عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال:

(1) تأويل الايات الظاهرة: 615 ط جماعة المدرسين، و 2 / 636 رقم 13 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 615 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 636 رقم 14 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: مجمع البيان 9 / 305، تفسير القمي 2 / 344، الخصال: 65، المناقب لابن شهر آشوب 3 /

(3) تأويل الايات الظاهرة: 616 ط جماعة المدرسين، و 2 / 637 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 371

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: **(سَنُفِخُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ؟)** ⁽¹⁾
قال: «كتاب الله ونحن» .

(392) عن عبد الله بن محمد بن ناجية، عن مجاهد بن موسى، عن ابن مالك، عن حجام، عن عطية ⁽²⁾ ، عن أبي سعيد

الخوري قال:

قال النبي (صلى الله عليه وآله): «إني ترك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل الله ممدود من السماء إلى الأرض، وعتوتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» ⁽³⁾ .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 616 ط جماعة المدرسين، و 2 / 638 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: عن حجام بن عطية.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 616 ط جماعة المدرسين، و 2 / 638 رقم 19 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 345.

الصفحة 372

سورة الواقعة (56)

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11) :

(393) عن أحمد بن محمد الكاتب، عن حميد بن الربيع، عن حسين بن حسن الاشقر، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي

نجيح، عن عامر ⁽¹⁾ ، عن ابن عباس قال:

أسبق ⁽²⁾ الناس ثلاثة: يوشع صاحب موسى إلى موسى، وصاحب ياسين إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب إلى النبي وهو

أفضلهم ⁽³⁾ .

(394) حدّثنا الحسين ⁽⁴⁾ بن عليّ الموقىء، عن أبي بكر محمد بن إواهيم الجوابي ⁽⁵⁾ ، عن محمد بن عمر الكوفي، عن

حسين الاشقر، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طلوس، عن ابن عباس قال:

السبّاق ثلاثة: خزّيل مؤمن آل فوعون إلى موسى، وحبيب صاحب ياسين

(1) أ: عن عمّه، وفي بعض المصادر: عن مجاهد.

(2) أ: سبق.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 619 ط جماعة المدرسين، و 2 / 641 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) أ: حدثنا علي بن الحسين.

(5) أ: الجواني.

الصفحة 373

إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب إلى محمد، وهو أفضلهم⁽¹⁾.

(395) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، بإسناده عن رجاله، عن سليم بن قيس، عن الحسن بن علي (عليهما السلام):

في قوله عز وجل: **(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ)**⁽²⁾ ، قال: «أبي أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله، وأقرب الاقربين⁽²⁾ إلى الله وإلى رسوله»⁽³⁾.

(ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى (13) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (14)):

(396) حدثنا محمد بن الحرير⁽⁴⁾ ، عن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن الفوات، عن جعفر بن

محمد (عليه السلام):

في قوله عز وجل: **(ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ)** ، قال: «ثلاثة من الاولين: ابن آدم الذي قتله أخوه ومؤمن آل فوعون وحبیب النجار صاحب ياسين، وقليل من الاخرين: علي بن أبي طالب صلوات الله عليه»⁽⁵⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 619 - 620 ط جماعة المدرسين، و 2 / 641 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) ق: المقربين.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 620 ط جماعة المدرسين، و 2 / 642 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الدر المنثور 6 / 154 ، شواهد التنزيل 2 / 216 ، الغيبة للنعماني: 90 ، الامالي للشيخ الطوسي 1 / 70 و 175 ، مجمع البيان 9 / 325 ، النور المشتعل: 240 ، المناقب لابن المغزلي: 320.

(4) في بعض النسخ: الحرير، حريز.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 621 ط جماعة المدرسين، و 2 / 643 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: روضة الواعظين: 105.

الصفحة 374

(ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى (39) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (40)):

(397) حدثنا الحسن⁽¹⁾ بن علي التميمي، عن سليمان بن داود الصيرفي، عن أسباط، عن أبي سعيد المدائني قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: **(ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ)؟**

قال: «ثلاثة من الاولين: حزقيل مؤمن آل فوعون، وثلاثة من الاخرين: علي ابن أبي طالب (عليه السلام)»⁽²⁾.

(فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (88) فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ (89) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (90) فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ

أَصْحَابِ الْيَمِينِ (91) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ (92) فَنُزِّلَ مِنْ حَمِيمٍ (93) وَتَصَلِّيَةَ جُحِيمٍ (94) إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (95) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96):

(398) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يُزَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَسَلَامٌ لَكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) ، قَالَ: «هُمْ الشَّيْعَةُ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ: (فَسَلَامٌ لَكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) يَعْنِي إِنَّكَ تَسَلَّمُ مِنْهُمْ وَلَا يَقْتُلُونَ وَلَدَكَ» .⁽³⁾

(1) د: الحسين.

(2) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 621 ط جماعة المدرسين، و 2 / 643 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

وَرَجَعَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا: تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ 2 / 348.

(3) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 628 ط جماعة المدرسين، و 2 / 651 رقم 12 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 375

(399) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقْفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «هُمْ شَيْعَتُنَا وَمَحْبُونَا» .⁽¹⁾

(400) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغُزَيْرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽²⁾ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ⁽³⁾ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ وَرِيحَانَ وَجنتِ نَعِيمٍ)؟⁽⁴⁾ فَقَالَ: «هَذَا فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِثْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ» .

(401) عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُرَّانٍ⁽⁵⁾ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ)؟

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 628 ط جماعة المدرسين، و 2 / 651 رقم 13 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) ق: عن محمد عن عبد الرحمن.

(3) الحسن. خ ل.

(4) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 629 ط جماعة المدرسين، و 2 / 652 رقم 16 ط مدرسة الامام المهدي.

(5) وفي بعض المصادر: عمران.

قال: ذاك من كان مترله ⁽¹⁾ عند الامام».

قلت: **وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ؟**

قال: «ذاك من وصف بهذا الامر».

قلت: **وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ؟**

قال: «الجاحدين للامام» ⁽²⁾.

(1) مر. أ: من كانت له منزلة.

(2) (تأويل الايات الظاهرة: 630 ط جماعة المترسين، و 2 / 653 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الامالي للشيخ الصدوق: 424 مجلس 72، الكافي 8 / 260 رقم 373.

سورة الحديد (57)

(هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3)):

(402) عن محمد بن سهل العطار، عن أحمد بن محمد، عن أبي زرعة عبدالله ⁽¹⁾ بن عبد الكريم، عن قبيصة بن عقبة،

عن سفيان بن يحيى، عن جابر بن عبدالله قال:

لقيت عمّاراً في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي (صلى الله عليه وآله)؟

فأخبر أنه في مسجده في ملا من قومه، وأنه لما صلى الغداة أقبل علينا، فبينما نحن كذلك وقد زغت الشمس، إذ أقبل علي

بن أبي طالب (عليه السلام)، فقام إليه النبي (صلى الله عليه وآله) فقبل ما بين عينيه وأجلسه إلى جنبه حتى مست ركبته

ركبتيه، ثم قال: «يا علي قم للشمس فكلمها، فإنها تكلمك».

فقام أهل المسجد وقالوا: أرى عين الشمس تكلم علياً؟ وقال بعض: لا زال يرفع خسيصة ابن عمه ويؤه باسمه.

إذ خرج علي (عليه السلام) فقال للشمس: «كيف أصبحت يا خلق الله؟».

فقلت: بخير يا أبا رسول الله، يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من هو بكل شيء عليم.

(1) أ: عبید الله.

فوجع علي (عليه السلام) إلى النبي (صلى الله عليه وآله).

فتبسم النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: «يا علي تخبرني أو أخوك؟».

(1)

فقال: «منك أحسن يرسل الله».

فقال النبي (صلى الله عليه وآله):

«أما قولها لك يا أول، فأنت أول من آمن بالله.

وقولها: يا آخر، فأنت آخر من يعاينني على مغسلي.

وقولها: يا ظاهر، فأنت آخر⁽²⁾ من يظهر على مخزون سوي وقولها: يا باطن، فأنت المستبطن بعلمي.

وأما: العليم بكل شيء، فما أقول الله تعالى علماً من الحلال والحرام والفوائض والاحكام والتزويل والتأويل والناسخ

والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل، إلا وأنت به عليم.

ولو لا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصرى في عيسى لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملا إلا آخوا الزاب من تحت

قدميك يستشفون به».

قال جابر: فلما فوغ عمار من حديثه أقبل سلمان، فقال عمار: وهذا سلمان كان معنا⁽³⁾، فحدثني به سلمان أيضاً كما حدثني

عمار⁽⁴⁾.

(403) عن عبدالغيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن علي بن حكيم،

(1) م: منكم.

(2) أ: أول.

(3) د: معي.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 631 . 632 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 654 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 379

عن الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن حسن، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال:

«بيننا النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم ورأسه في حجر علي (عليه السلام)، إذ نام رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم

يكن علي (عليه السلام) صلى العصر، فقامت الشمس تغرب، فانتبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكر له علي (عليه

السلام) شأن صلاته، فدعا الله فودَّ عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر.

وذكر حديث ردّ الشمس.

فقال له: يا علي قم فسلم على الشمس فكلمها فإنها ستكلمك فقال له: يرسل الله كيف أسلم عليها؟

قال: قل: السلام عليك يا خلق الله.

فقام علي (عليه السلام) وقال: السلام عليك يا خلق الله.

فقلت: وعليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه ويوبق⁽¹⁾ مبغضيه.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): ما ردّت عليك الشمس؟

فكان علي كاتماً عنه ⁽²⁾ .

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): قل ما قالت لك الشمس.

فقال له ما قالت.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الشمس قد صدقت، وعن أمر الله نطقت، أنت أول

(1) ق. أ: ويوثق.

(2) ب: وكان علي كاتماً عنه.

الصفحة 380

المؤمنين إيماناً، وأنت آخر الوصيين، ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي، وأنت الظاهر على أعدائك، وأنت الباطن في العلم الظاهر عليه، ولا فوقك فيه أحد، أنت عيبة علمي، وحرانة وحي ربي، ولألدك خير الأولاد، وشيعتك هم النجباء يوم

(1) القيامة» .

(مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا... (11)):

(404) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ الْبَاهَلِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْإَنْصَلِيِّ، عَنْ مَعْلُوبِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا)؟

قال: «ذاك صلة الرحم، والرحم رحم آل محمد صلى الله عليهم خاصة» ⁽²⁾ .

(يَوْمَ تَوَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يُسْعَى نَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بِشَرَاكِمِ الْيَوْمِ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12)):

(1) تأويل الايات الظاهرة: 632 - 633 ط جماعة المدرسين، و 2 / 655 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 633 ط جماعة المدرسين، و 2 / 658 رقم 5 ط مؤسسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 451 رقم 4 و 8 / 302 رقم 461، تفسير القمي 2 / 351.

الصفحة 381

(405) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

القاسم، عن صالح بن سهل قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يقول: «نورهم يسعى بين أيديهم وبأييمانهم، قال: نور أئمة المؤمنين يوم القيامة يسعى

بين أيدي المؤمنين وبأييمانهم حتى يتلوا بهم منزلهم من الجنة» ⁽¹⁾ .

(... فَضُوبٌ بَيْنَهُمْ بَسُورٌ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (13)) يُتَابِعُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكُنْكُمْ

فَتَنَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمْ الْأَمَاتِي... (14)):

(2)

(406) حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهران ، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن محبوب، عن الاحول، عن سلام

بن المستنير قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تبارك وتعالى **(فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ بَسُورًا لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ)؟**

قال: فقال: «أما إنها تولت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار⁽³⁾ :

أما أنه إذا كان يوم القيامة وحبس⁽⁴⁾ الخلائق في طريق المحشر، ضرب

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 634 - 635 ط جماعة المدرسين، و 2 / 659 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الخصال: 402 رقم 112، الكافي 1 / 151 رقم 5.

(2) أ: مهزيار.

(3) م: وفي المنافقين الكفار.

(4) د: وحشر.

الصفحة 382

الله سوراً من ظلمة فيه باب **(بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ)** يَعْنِي النور **(وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ)** يَعْنِي الظلمة، فيصيرنا الله وشيعتنا

في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور، ويصير عدوتنا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة.

فيناديكم عوننا وعدوكم⁽¹⁾ من الباب الذي في السور من ظاهره: **(أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ)** فِي الدنيانينا ونبىكم واحد، وصلاتنا

وصلاتكم واحدة، وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد؟

قال: فيناديهم الملك من عند الله: **(يَلَىٰ وَلَكُمْ فُتِنْتُمْ أَنْفُسِكُمْ)** بَعْدَ نُبِيِّكُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ وَتَوَكَّمْتُمْ اتِّبَاعَ مَنْ آمَكُمْ بِهِ نَبِيِّكُمْ **(وَتَوَبَّصْتُمْ)**

به اللواتر **(وَلَزَّيْتُمْ)** فيما قال فيه⁽²⁾ نبيكم **(وَعَرَّيْتُمْ الْأَمَانِي)** وَمَا اجْمَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِكُمْ لِأَهْلِ الْحَقِّ⁽³⁾ وَعَرَّيْتُمْ حِلْمَ اللَّهِ عَنْكُمْ

في تلك الحال حتّى جاء الحق، ويعني بالحق ظهور علي بن أبي طالب ومن ظهر من الائمة (عليهم السلام) بعده بالحق⁽⁴⁾ .

(اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا... (17)):

(407) عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة⁽⁵⁾ ، عن

(1) أ: أعداؤنا وأعداؤكم.

(2) م: به.

(3) م: على أهل الحق.

(4) تأويل الآيات الظاهرة: 636 ط جماعة المدرسين، و 2 / 660 رقم 11 ط مدرسة الامام المهدي.

(5) أ: عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي.



الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الاحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر (عليه السلام):
 في قوله عز وجل: **(اعْلَمُوا أَن اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا)** : «يَعْنِي بِمَوْتِهَا كَفَرُ أَهْلِهَا، وَالْكَافِر مَيِّتٌ، فَيَحْيِيهَا اللَّهُ بِالْقَائِمِ
 فَيَعْدِلُ فِيهَا فَتَحْيَا الْأَرْضُ وَيَحْيَا أَهْلَهَا بَعْدَ مَوْتِهِمْ» .⁽¹⁾

(وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ... (19)) :

(408) عن أحمد بن محمد، عن إواهيم بن إسحاق، عن الحسن بن عبد الرحمن، يرفعه إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى⁽²⁾

قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «الصادقون ثلاثة»: حبيب النجار وهو مؤمن آل يس، وحزقيل وهو مؤمن آل
 فوعون، وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو أفضل الثلاثة» .⁽³⁾

(409) عن الحسن⁽⁴⁾ بن علي الموقىء، بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي أيوب الانصاري قال:

(1) تأويل الايات الظاهرة: 638 ط جماعة المدرسين، و 2 / 663 رقم 15 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الغيبة للنعماني: 24، الكافي 7 / 174 رقم 2، كمال الدين: 668 رقم 13.

(2) م: وهو ما رواه محمد بن العباس (ه) عن الرجال الثقات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 638 . 639 ط جماعة المدرسين، و 2 / 663 رقم 16 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) أ: الحسين.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «الصادقون ثلاثة»: حزقيل مؤمن آل فوعون، وحبيب صاحب يس⁽¹⁾، وعلي بن أبي
 طالب وهو أفضل الثلاثة» .⁽²⁾

(410) عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن عمرو⁽³⁾، عن عبد الله ابن سليمان، عن إسماعيل بن إواهيم، عن

عمر بن الفضل⁽⁴⁾ البصوي، عن عبّاد ابن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال:

«هبط على النبي (صلى الله عليه وآله) ملك له عشرون ألف رأس، فوثب النبي (صلى الله عليه وآله) ليقبل يده، فقال له

الملك: مهلاً مهلاً يا محمد، فأنت والله أكرم على الله من أهل السموات وأهل الأرضين⁽⁵⁾ أجمعين.

والملك يقال له: محمود.

فإذا بين منكبيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك؟

قال: من قبل أن يخلق الله آدم أباك بإثني عشر ألف عام» .⁽⁶⁾

(1) أ: آل يس.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 639 ط جماعة المدرسين، و 2 / 664 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: عمر.

(4) أ: المفضل.

(5) م: أهل الارض.

(6) تأويل الايات الظاهرة: 639 ط جماعة المدرسين، و 2 / 164 رقم 18 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان 9 / 238، الخصال: 635، المناقب لابن شهر آشوب 3 / 89.

الصفحة 385

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ... (28):

(411) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَقْرٍ ⁽¹⁾ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ

جَابِرِ بْنِ زَيْدِ الْجَعْفِيِّ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ؟)**

رَحْمَتِهِ؟

قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)».

قُلْتُ: **(وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ؟)**

قَالَ: «يَجْعَلْ لَكُمْ إِمَامًا تَأْتُمُونَ بِهِ» ⁽²⁾.

(412) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَرِيزِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَاءَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِي الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ،

قَالَ: حَدَّثَنِي شَعِيبُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ زَيْدٍ يَحْدِثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **(يُؤْتِكُمْ كَفْلِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ)** قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ»، **(وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ)** قَالَ: «عَلِي (عَلَيْهِ

⁽³⁾ السَّلَامُ)».

(1) أ: جعفر.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 642 . 643 ط جماعة المدرسين، و 2 / 668 رقم 27 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 643 ط جماعة المدرسين، و 2 / 669 رقم 28 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 386

(413) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ⁽¹⁾، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

في قوله عزّ وجلّ: **(يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ)** ، قَالَ: «الحسن والحسين» **(وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ)** قَالَ: «إمام عدل تأمّنون به وهو علي ابن أبي طالب (عليه السلام)»⁽²⁾ .

(414) حَدَّثَنَا عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن حسين بن حسن المروزي، عن الاحوص بن جواتب، عن عمّار بن رزيق، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن كعب بن عياض قال:

طعنت على علي (عليه السلام) بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فوكوني في صوري ثمّ قال: «يا كعب إنّ لعلّي نورين: نور في السماء، ونور في الأرض، فمن تمسك بنوره أدخله الله الجنة، ومن أخطأه أدخله الله النار، فيشر الناس عني بذلك»⁽³⁾ .

(1) أ: عن أبي شيبه.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 643 ط جماعة المدرسين، و 2 / 669 رقم 29 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 643 ط جماعة المدرسين، و 2 / 669 رقم 30 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 150 رقم 3 و 1 / 356 رقم 86، تفسير القمي 2/352.

الصفحة 387

سورة المجادلة (58)

(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1)): .

(415) عن أحمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سليمان بن نزيح، عن جميع⁽¹⁾ بن المبارك، عن إسحاق بن محمد، قال:

حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) أنه قال:

«إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة (عليها السلام): إنّ زوجك يلاقي بعدي كذا ويلاقي بعدي كذا، فخرها بما يلقي

بعده.

فقلت: يرسول الله ألا تدعو الله أن يصرف⁽²⁾ ذلك عنه؟

فقال: قد سألت الله ذلك له فقال: إنّه مبتلى ومبتلى به.

فهبط جوائيل (عليه السلام) فقال: **(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)**⁽³⁾ .

(1) أ: جميل.

(2) د: يرفع.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 645 ط جماعة المدرسين، و 2 / 670 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

(يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجاكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجنوا فإن الله غفور رحيم) (12) (أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجاكم صدقات فإذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خير بما تعملون (13)):

(416) عن علي بن عتبة⁽¹⁾ ومحمد بن القاسم، قالوا: حدثنا الحسين⁽²⁾ بن الحكم، عن حسن بن حسين، عن حبان⁽³⁾ بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

في قوله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجاكم صدقة) ، قال: تزلت في علي (عليه السلام) خاصة، كان له دينار فباعه بعشوة واهم، فكان كلما ناجاه قدمه توها حتى ناجاه عشر موات، ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد قبله ولا بعده⁽⁴⁾.

(417) حدثنا علي بن عباس، عن محمد بن مروان، عن إراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن عبد خير، عن علي (عليه السلام) قال:

«كنت أول من ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كان عندي دينار فصرفته بعشوة واهم وكلمت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر موات، كلما أردت أن أناجيه تصدقت بروههم،

(1) وفي بعض المصادر: عقبة.

(2) أ: الحسن.

(3) أ: حيان.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 647 ط جماعة المدرسين، و 2 / 673 رقم 4 ط مؤسسة الامام المهدي.

فشق ذلك على أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال المناقون: ماألوا⁽¹⁾ ما ينجش⁽²⁾ لابن عمه؟⁽³⁾ ، حتى نسخها الله جل وعزّ فقال: (أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجاكم صدقات... إلى آخر الاية).

ثم قال (عليه السلام): «فكنت أول من عمل بهذه الاية وآخر من عمل بها، فلم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي»⁽⁴⁾.

(418) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن أيوب بن سليمان، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن

أبي صالح، عن ابن عباس:

في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجاكم صدقة) ، قال: «إنه حرم كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة، فكان إذا أراد الرجل أن يكلمه تصدق بروه ثم كلمه بما يريد».

قال: «كففت الناس عن كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبخلوا أن يتصدقوا قبل كلامه، فتصدق علي (عليه السلام)

بدينار كان له، فباعه بعشوة واهم في عشر كلمات سألهن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين

غوه، وبخل أهل الميسرة أن يفعلوا ذلك.

فقال المنافقون: ما صنع علي بن أبي طالب الذي صنع من الصدقة إلا أنه إذا أراد أن يتزوج⁽⁵⁾ لابن عمه.

(1) النجاشي: هو أن يزيد الرجل ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، ولكن ليسمعه غيره فيزيد زيادته، وقد أطلق هنا مجازاً. لسان العرب 6 / 351

(2) أ: ما ياله.

(3) في بعض المصادر: ما باله ما يبخر لابن عمه.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 648 ط جماعة المدرسين، و 2 / 673 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

(5) أ: إلا أنه أراد أن يتزوج.

الصفحة 390

فأقول الله تبارك وتعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُورِكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ)** مِنْ إِمْسَاكِهَا **(وَأَطَهْرُ)** يقول: وركى لكم من المعصية **(فَإِنْ لَمْ تَجْنُوا)** الصدقة على الفقاء **(فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ أَشْفَقْتُمْ)** يَقُولُ الْحَكِيمُ أَشْفَقْتُمْ يَا أَهْلَ الْمَيْسِرَةِ **(أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُورِكُمْ)** يَقُولُ قَدَّامُ جُورِكُمْ يَعْنِي كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) **(صَدَقَاتٍ)** عَلَى الْفُقَاءِ **(فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا)** يَا أَهْلَ الْمَيْسِرَةِ **(وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ)** يُعْنِي تَجَلُّوزَ عَنكُمْ إِذَا لَمْ تَفْعَلُوا **(فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ)** يَقُولُ: أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْخَمْسَ **(وَأَتُوا الزَّكَاةَ)** يَعْنِي أَعْطُوا الزَّكَاةَ، يَقُولُ: تَصَدَّقُوا، فَنَسَخَتْ مَا أَمَرُوا بِهِ عِنْدَ الْمُنَاجَاةِ بِإِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ **(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ)** بِالْصَّدَقَةِ فِي الْفَيْضَةِ وَالْتَوَّعُ **(وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)** أَي تَتَفَقَّحُونَ خَوْراً ⁽¹⁾ ⁽²⁾ .

(419) قال شرف الدين الاسترآبادي: إعلم أن محمد بن العباس (رحمه الله) ذكر في تفسيره هذا المنقول منه ⁽³⁾ في آية المناجاة سبعين حديثاً من طويق الخاصة والعامة، يتضمن أن المناجي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) هو أمير المؤمنين ⁽⁴⁾ دون الناس أجمعين .

(1) ق. د: خبير، أ: أي بما تتفقون خبير.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 648 . 649 ط جماعة المدرسين، و 2 / 674 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) م: فيه.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 649 ط جماعة المدرسين، و 2 / 674 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: سنن الترمذي 5 / 406 رقم 3300، الخصال: 548 رقم 30 و 574 رقم 1، تفسير القمي

357 / 2

الصفحة 391

(... أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون (22):

(420) حَدَّثَنَا الْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

بِشْرِ قَالَ:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ: إِنَّمَا حَبَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شَيْءَ يَكْتُبُهُ اللَّهُ فِي أَيْمَنِ قَلْبِ الْعَبْدِ، وَمَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مَوْهَهُ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: **(أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ...)** إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَحَبَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْإِيمَانَ ⁽¹⁾.

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 650 ط جماعه المدرسين، و676/2 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 392

سورة الحشر (59)

(مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ... (7)):

(421) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ وَمُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَزِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ

مَنْصُورِ بْنِ حَرْمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ)**؟

قَالَ: وَالْقُرْبَىٰ هِيَ وَاللَّهُ قَابِلَتَا ⁽¹⁾.

(422) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ⁽²⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ**

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ)؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «هَذِهِ الْآيَةُ تَوَلَّتْ فِينَا خَاصَّةً، فَمَا كَانَ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَهُوَ

(1) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 652 ط جماعه المدرسين، و677 / 2 رقم 1، ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ.

الصفحة 393

لَنَا، وَنَحْنُ ذُو ⁽¹⁾ الْقُرْبَىٰ وَنَحْنُ الْمَسَاكِينِ، لَا تَذْهَبُ مَسْكِنَتُنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَبَدًا، وَنَحْنُ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ، فَلَا يَعُوفُ سَبِيلَ اللَّهِ إِلَّا بِنَا، وَالْأَمْرُ كُلُّهُ لَنَا» ⁽²⁾.

(... وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7)):

(423) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُدَيْنَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ

أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ:

(4)

«قوله عز وجل: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ) وظلم آل محمد ف (إنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) لمن ظلمهم» (5).

(... وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يوقِ

(1) أ: أولو.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 652 ط جماعة المدرسين، و 2 / 677 رقم 2، ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 453 رقم 1، التهذيب 4 / 134 رقم 376.

(3) أ: الحسن.

(4) د: في ظلم.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 653 ط جماعة المدرسين، و 2 / 678 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 394

شَحَّ نَفْسَهُ فَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ (9):

(424) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ⁽¹⁾ الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو الدَّهْقَانِ⁽²⁾، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلِيبٍ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَشَكَى إِلَيْهِ الْجُوعَ.

فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى بَيْوتِ أَزْوَاجِهِ.

فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ.

فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّيْلَةُ؟».

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ».

فَأَتَى إِلَى فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فَأَعْلَمَهَا.

فَقَالَتْ: «مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصَّبِيَّةِ، وَلَكِنَّا نُوَثِّرُ بِهِ ضَيْفَنَا».

فَقَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «نَوْمِي الصَّبِيَّةِ، وَأَطْفَىءُ السَّوَّاجِ».

فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

فَقَوْلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يوقِ شَحَّ نَفْسَهُ فَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ)⁽³⁾.

(425) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ كَلِيبِ بْنِ

مَعْلُوبَةَ الْإِسْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

(1) أ: محمد بن سهل.

(2) وفي بعض المصادر: الدهان.

(عليه السلام) قال:

«إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالساً ذات يوم، وأصحابه جلوس حوله، فجاء علي (عليه السلام) وعليه سمل

ثوب منخرق عن بعض جسده، فجلس قريباً من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فنظر إليه ساعة ثم قأ: **(وَيُؤْثِرُونَ عَلَيَّ**

أَنْفُسَهُمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصِصَةٌ وَمَنْ يُوَقِّ شَحْ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ).

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): أما إنك رأس الذين تولت فيهم هذه الآية

(1) د: أتبي.

(2) م: سبباً للخير، وفي بعض المصادر: سباقاً للخوات.

(3) تأويل الآيات الظاهرة: 654 . 655 ط جماعة المدرسين، و 2 / 679 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 397

وسيدهم وإمامهم.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: أين حلتك التي كسوتكها يا علي؟

فقال: يرسول الله إن بعض أصحابك أتاني يشكو⁽¹⁾ عريه وعوي أهل بيته، فوحمته وآوته بها على نفسي، وعرفت أن الله

سيكسوني خراً منها.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صدقت، أما إن جوائيل فقد أتاني يحدثني أن الله قد اتخذ لك مكانها في الجنة حلة

خضواء من استوق وصبغتها⁽²⁾ من ياقوت وزوجد، فنع الجواز جواز ربك بسخوة نفسك وصبرك على سملتك⁽³⁾ هذه

المنخرقة، فأبشر يا علي.

(4) فانصرف علي فحاً مستبشراً بما أخوه به رسول الله: «

(... رَبِّناً اغْفِرْ لِدَاوِلْآخِرَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ... (10)):

(428) حدَّثنا علي بن عبدالله، عن إواهيم بن محمد، عن يحيى بن صالح، عن الحسين الاشقر، عن عيسى بن راشد، عن

أبي بصير، عن عكومة، عن ابن عباس قال:

(1) أ: يشتكبي.

(2) أ: وصنفتها.

(3) أ: سملتك.

(4) تأويل الآيات الظاهرة: 655 ط جماعة المدرسين، و 2 / 680 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الامالي للشيخ 2 / 137 رقم 8.

الصفحة 398

فرض الله الاستغفار لعلي (عليه السلام) في الوان على كل مسلم، وهو قوله تعالى: (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأُولَآئِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ) وهو سابق الامة» (1).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 656 ط جماعة المدرسين، و 2 / 681 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الامالي للشيخ 2 / 175.

الصفحة 399

سورة الممتحنة (60)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (13)):

(429) حدثنا علي بن عبد الله، عن إواهيم بن محمد الثقفي، قال: سمعت محمد بن صالح بن مسعود، قال: حدثني أبو

الجرودزياد بن المنذر، عمّن سمع علياً (عليه السلام) يقول:

«العجب كل العجب بين جمادى ورجب».

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا زال تعجب منه؟

فقال: «ثكلتك أمك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته، وذلك تأويل هذه الاية: (يَا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ) فَإِذَا اشْتَدَّ الْقَتْلُ

قَلْتُمْ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ أَوْ أَيَّ وَادِ سَلَكَ، وَذَلِكَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْوَكُوفَ عَلَيْهِمْ وَاَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ

نَفِيرًا) (1) (2) .

(1) الاسراء 17: 6.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 659 ط جماعة المدرسين، و 2 / 684 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 400

الصفحة 401

سورة الصف (61)

(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بَنِيَّانَ مَرَصُوضٌ (4)):

(430) حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم، قالا جميعاً: حدثنا حسين ابن حكم، عن حسن بن حسين، عن حبان بن علي،

عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بَنِيَّانَ مَرَصُوضٌ) ، قال: تولت في علي وحزوة وعبيدة

(2)

(1)

بن الحرث (عليهم السلام) وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة وأبي دجانة رضي الله عنهم .

(431) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَاً كَأَنَّهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ)** ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟

قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَحِزَّةُ أَسَدِ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَعَبِيدَةُ بْنُ

(1) د. ق. م: الصّرة.

(2) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 660 ط جماعة المدرسين، و 2 / 685 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 402

(1)

الحرث والمقداد بن الاسود .

(432) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَرِيزِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مَيْسُوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ ⁽²⁾ ، عَنْ حَيَّانِ ⁽³⁾ بْنِ عُبَيْدِ

اللَّهِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ زُرَّاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

كَانَ عَلِيُّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا صَفَّ إِذَا الْقِتَالِ كَأَنَّهُ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ، يَتَّبِعُ مَا قَالَ اللَّهُ فِيهِ، فَمَدَحَهُ اللَّهُ، وَمَا قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ

(4)

كَقَتْلِهِ أَحَدٍ .

(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مَتِّمٌ نُورِهِ... (8) :

(433) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ

(عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ:

« **(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مَتِّمٌ نُورِهِ)** وَاللَّهُ لَوْ تَرَكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مَا تَرَكَهُ اللَّهُ » ⁽⁵⁾ .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 660 ط جماعة المدرسين، و 2 / 685 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) د: أبي فضيل.

(3) أ: حسان.

(4) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 661 ط جماعة المدرسين، و 2 / 686 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير الحوي: 321.

(5) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 661 ط جماعة المدرسين، و 2 / 686 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 151 رقم 6 و 1 / 358 رقم 91.



(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9)):

(434) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوَذَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ⁽¹⁾ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)؟

فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا تَوَلَّيْتُهَا بَعْدَ».

قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ وَمَتَى يَقُولُ تَوَلَّيْتُهَا؟

قَالَ: حِينَ يَقُومُ⁽²⁾ الْقَائِمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَبْقَ كَافِرٌ وَلَا مُشْرِكٌ إِلَّا كَرِهَ خُرُوجَهُ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ كَافِرًا أَوْ مُشْرِكًا فِي بَطْنِ صَخْرَةٍ لَقَالَتْ الصَّخْرَةُ: يَا مُؤْمِنُ فِي بَطْنِي كَافِرٌ أَوْ مُشْرِكٌ فَاقْتُلْهُ، قَالَ: فَيَجِيئُهُ فَيَقْتُلُهُ»⁽³⁾.

(435) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ،

عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَبِيعٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: « (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) أَظْهَرَ ذَلِكَ بَعْدَ؟

كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى لَا تَبْقَى قُوَّةٌ إِلَّا وَنُودِي فِيهَا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

(1) أ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

(2) م. هَامِشٌ أ: حَتَّى يَقُومَ.

(3) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 663 ط جَمَاعَةُ الْمُتَرَسِّمِينَ، وَ 2 / 688 رَقْمٌ 7 ط مَتْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

اللَّهِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ بَكْوَةً وَعَشِيًّا»⁽¹⁾.

(436) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَوِّىءِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) ، قَالَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ وَلَا

صَاحِبُ مَلَةٍ إِلَّا صَارَ إِلَى الْإِسْلَامِ، حَتَّى تَأْمَنَ الشَّاةُ وَالذَّنْبُ وَالْبَقُورَةُ وَالْأَسَدُ وَالْإِنْسَانُ وَالْحَيَّةُ، وَحَتَّى لَا تَقُوضَ فُرْةٌ حِرَابًا،

وَحَتَّى تَوْضَعَ الْجَزِيَّةَ وَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَوَازِمَةَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) ، وَذَلِكَ

يَكُونُ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)⁽²⁾.

(... وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ... (12)):

(437) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ

سألت عمران بن الحصين وأبا هريرة عن تفسير قوله تعالى: **(وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ)؟** فقالوا: على الخبير سقطت، سألنا عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: «قصر من لؤلؤ في الجنة، في ذلك القصر سبعون دراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سرواً، على كل سرير سبعون فاشاً من كل لون، على كل فاش امرأة من الحور العين، في كل بيت ⁽³⁾ سبعون مائدة،

- (1) تأويل الايات الظاهرة: 663 ط جماعة المدرسين، و 2 / 689 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.
 (2) تأويل الايات الظاهرة: 663 ط جماعة المدرسين، و 2 / 689 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 358 رقم 91، مختصر بصائر الوجدات: 17.
 (3) أ: قصر.

الصفحة 405

عل كل مائدة سبعون لونا من الطعام، وفي كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة» قال: «فيعطي الله المؤمن من القوة في غدا واحدة أن يأتي على ذلك» كله ⁽¹⁾ ⁽²⁾.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصِرِي إِلَى اللَّهِ... (14)):
 (438) حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابق، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن عبد الزراق، عن معمر قال:
 تلا قتادة: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصِرِي إِلَى اللَّهِ)**، قال: قد كان محمد (صلى الله عليه وآله) بحمد الله قد جاءه حواريون فبايعوه ونصروه حتى أظهر الله دينه، والحواريون كلهم من قريش، فذكر علياً وحزرة وجعفر وعثمان بن مظعون وآخرين (عليهم السلام) ⁽³⁾.

سورة الجمعة (62)

(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ)

- (1) أ: من القوة ما يأتي بها كل غداة واحدة إلى أن يأتي على ذلك كله في ساعة واحدة.
 (2) تأويل الايات الظاهرة: 665 ط جماعة المدرسين، و 2 / 690 رقم 12 ط مدرسة الامام المهدي.
 (3) تأويل الايات الظاهرة: 665 . 666 ط جماعة المدرسين، و 2 / 691 رقم 13 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 406

وَيُكَيِّمُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ... (2):

(439) حدثنا محمد بن القاسم، عن عبيد بن كثير، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن

سليم بن قيس، عن علي (عليه السلام) قال:

«نحن الذين بعث الله فينا رسولاً يتلو علينا آياته ويؤكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة»⁽¹⁾.

وَإِذْ لَرَوْا ثَجْرَةً أَوْ لَهَوْا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوَ وَمِنَ الثَّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّزْقِينَ (11)

:(

(440) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن المغوة بن محمد، عن عبد الغفار ابن محمد، عن قيس بن الربيع، عن حصين،

عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر ابن عبد الله قال:

ورد المدينة عير فيها تجرة من الشام، فضرب أهل المدينة بالدفوف وفحوا وضجوا⁽²⁾، ودخلت والنبي (صلى الله عليه

وآله) على المنبر يخطب يوم الجمعة، فوج الناس من المسجد وتكوارسول الله (صلى الله عليه وآله) قائماً، ولم يبق معه في

المسجد إلا اثني عشر رجلاً، علي بن أبي طالب (عليه السلام) منهم⁽³⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 667 ط جماعة المدرسين، و 2 / 692 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: وضكوا.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 668 ط جماعة المدرسين، و 2 / 693 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 407

(441) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن سيّار، عن محمد بن سيّار، عن محمد بن خالد، عن الحسن بن سيف

بن عموة، عن عبد الكريم ابن عمرو، عن جعفر الاحمر بن سيّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

في قوله عزّ وجلّ: **وَإِذْ لَرَوْا ثَجْرَةً أَوْ لَهَوْا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا**، قال: «انفضوا عنه إلاّ علي بن أبي طالب (عليه

السلام)، فأقول الله عزّ وجلّ: **(قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوَ وَمِنَ الثَّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّزْقِينَ)**⁽¹⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 668 ط جماعة المدرسين، و 2 / 693 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: المناقب لابن شوّاشوب 2 / 146.

الصفحة 408

سورة المنافقون (63)

(... وَاللَّهُ الْوَهُّ وَالرُّسُولُ وَالْمُؤْمِنِينَ... (8)):

(442) عن أبي الاهر، عن زبير بن بكّار، عن بعض أصحابه قال:

قال رجل للحسن (عليه السلام)⁽¹⁾: إنّ فيك كواً.

فقال: «كلاً، الكبر⁽²⁾ لله وحده، ولكن فيّ عوة، قال الله عزّ وجلّ: **(وَاللَّهُ الْوَهُّ وَالرُّسُولُ وَالْمُؤْمِنِينَ)**⁽³⁾.

(1) م: للحسين (عليه السلام).

(2) د: كل الكبير.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 670 ط جماعة المدرسين، و 2 / 695 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: ربيع الاوار 3 / 177.

الصفحة 409

سورة التغابن (64)

(... فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمَتَكَمٌ مُؤْمِنٌ... (2)):

(443) حدثنا أحمد بن هوزة وحدثنا⁽¹⁾ إواهيم بن إسحاق النهاوندي، حدثنا عبد الله بن حماد الانصلي، عن الحسين بن

نعيم الصحاف:

في قوله عز وجل: (فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمَتَكَمٌ مُؤْمِنٌ) ، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «أخذ الله إيمانهم ولايتنا يوم أخذ الميثاق في صلب آدم (عليه السلام) وهم ذر»⁽²⁾.

(1) كذا في المصدر، والظاهر أن الواو زائدة، لان ابن الجحام لم يرو عن إبراهيم بن إسحاق بلا واسطة، وأكثر ما روى عنه بواسطة أحمد بن هوزة.

(2) مختصر بصائر الدرجات: 173 . 174.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1/341 رقم 4 و 1/353 رقم 74، تفسر القمي 2/371.

الصفحة 410

سورة التحريم (66)

(... فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِئِلٌ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ... (4)):

(444) قال شرف الدين الاستوآبادي:

وصالح المؤمنين أمير المؤمنين (عليه السلام)، على ما رواه محمد العباس من طريق العام والخاص، أورده في تفسيره هذا المنقول اثنين وخمسين حديثاً⁽¹⁾.

(445) حدثنا جعفر بن محمد الحسني⁽²⁾ ، عن عيسى بن مهوان، عن مخول بن إواهيم، عن عبد الرحمن بن الاسود، عن

محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن عون بن عبد الله⁽³⁾ بن أبي رافع قال:

لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) غشي عليه، ثم أفاق وأنا أبكي وأقبل يديه وأقول: من لي

ولولدي بعدك يا رسول الله؟

(4)

قال: «لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)» .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 674 ط جماعة المدرسين، و 2 / 698.

(2) أ: الحسيني.

(3) م: عبيد الله.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 674 ط جماعة المدرسين، و 2 / 698 رقم 1 ط مؤسسة الامام المهدي.

الصفحة 411

(446) حدثنا محمد بن سهل القطان⁽¹⁾ ، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن إواهيم بن عبيد الله القلا⁽²⁾ ، عن سعيد بن

بروع، عن أبيه، عن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) قال:

سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: «دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ألا أبشرك؟

قلت: بلى يا رسول الله، وما زلت مبشوراً بالخير.

فقال: لقد أتول الله فيك وأنا.

قال: قلت: وما هو يا رسول الله؟

قال: قونت بجوائيل، ثم وأ: **(وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ)** فَأَنْتَ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَيْتِكَ

(3) (4)

الصالحون « .

(447) حدثنا أحمد بن إبريس، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي⁽⁵⁾ ،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

(1) تقدّم التعبير عنه: العطار.

(2) أ: إواهيم بن عبيد الله بن العلاء.

(3) أ: فأنت والمؤمنون من بيتك الصالحين.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 674 ط جماعة المدرسين، و 2 / 698 رقم 2 ط مؤسسة الامام المهدي.

(5) ر. ل. ك: الكلي.

الصفحة 412

«إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين:

وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: فإن الله تبرك وتعالى قد قال: **(فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ)** يُعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وهو

وليكم بعدي.

(1) والمرة الثانية: يوم غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه» .

(448) حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم، قالوا: حدثنا حسين بن حكم، عن حسن بن حسين، عن حبان بن علي، عن

الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

في قوله عز وجل: **(فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ)** ، قال: تولت في علي (عليه السلام) خاصة (3) .
(وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا... (12)):

(449) عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيلري، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

(1) اليقين: 302، تأويل الايات الظاهرة: 674 - 675 ط جماعة المدرسين، و 2 / 699 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: حيان.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 675 ط جماعة المدرسين، و 2 / 699 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 376 و 377، الامالي للصدوق: 35 رقم 4 ، المناقب لابن شهر آشوب 3 /

76 و 77.

الصفحة 413

في قول الله عز وجل: **(وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا)** ، قال: «هذا مثل ضوئه الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته وسلّم تسليماً» (1) .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 677 ط جماعة المدرسين، و 2 / 700 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 414

سورة الملك (67)

(أَفَمَنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَيَّ وَجْهَهُ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (22)):

(450) عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صالح ابن خالد بن ميثم، عن منصور، عن حريز، عن

فضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

تلا هذه الآية وهو ينظر إلى الناس: **(أَفَمَنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَيَّ وَجْهَهُ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)** يعني والله عليّ الأوصياء (1) (2) .

(فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (27)):

(451) عن الحسن بن محمد، عن محمد بن علي الكناني، عن حسين بن

(2) تأويل الايات الظاهرة: 678 . 679 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 702 رقم 2 ط موسسة الامام المهدي.
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 359 رقم 91 و 8 / 288 رقم 434.

الصفحة 415

(1) وهب الاسدي، عن عيسى بن هاشم، عن داود بن سوحان قال:

سألت جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن قوله عز وجل: **(فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ**

بِهِ تَدْعُونَ)؟

قال: «ذلك علي (عليه السلام)، إذ رأوا متولته ومكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فوطوا في ولايته» (2).

(452) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن عامر، عن

شريك، عن الاعمش:

في قوله عز وجل: **(فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ)** ، قال: قلت في علي بن

أبي طالب (عليه السلام) (3).

(453) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن زكريا بن يحيى الساجي، عن عبد الله بن الحسين الاشقر، عن ربيعة الخياط، عن

شريك، عن الاعمش:

في قوله عز وجل: **(فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)** ، قال: لماروا ما لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) عند

النبي (صلى الله عليه وآله) من قرب المتولة سيئت وجوه الذين كفروا (4).

(2) تأويل الايات الظاهرة: 680 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 704 رقم 4 ط موسسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 680 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 704 رقم 5 ط موسسة الامام المهدي.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 680 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 704 رقم 6 ط موسسة الامام المهدي.

الصفحة 416

(454) حدثنا حميد بن زياد (1) ، قال: حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا صالح بن خالد (2) ، عن منصور، عن حريز (3) ، عن

فضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

تلا هذه الاية: **(فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ)**.

ثم قال: «أتتوني (4) ماروا؟ رؤوا الله علياً (عليه السلام) مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقربه منه.

(وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) أي: تتسمون (5) به أمير (6) المؤمنين.

(8) (9)

(7)

يا فضيل لم يتسمّ بها أحد غير أمير المؤمنين إلّا مفتر كذّاب إلى يوم الناس هذا» .

(1) ر. ل. ك: الحسن بن زياد.

(2) ر: وعبيس بن هشام، ل. ك: وعيسى بن هشام.

(3) ب: حرير.

(4) ر. ل. ك: تدرن.

(5) ر. ل. ك: تسمون.

(6) أ: بأمير.

(7) ر. ل. ك: لم يسمّ بها والله بعد علي.

(8) أ: البأس.

(9) اليقين: 303 ، تأويل الايات الظاهرة: 680 . 681 ط جماعة الموسين، و 2 / 705 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 352 رقم 68 و 8 / 267 رقم 392 ، كامل الزيارات: 332 رقم 11، المناقب

لابن شوآشوب 3 / 213 ، مجمع البيان 10 / 494.

الصفحة 417

(قُلْ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (30)):

(455) عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن يسار، عن محمد ابن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي،

عن أبي عبد الله (عليه السلام):

في قول الله عزّ وجلّ: **(قُلْ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)**، قال: «إنّ غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام

(1)

جديد؟» .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 683 ط جماعة المدرسين، و 2 / 708 رقم 15 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الغيبة للنعمان: 176 رقم 17، كفاية الاثر: 120 ، كمال الدين: 360 رقم 3، تفسير القمي

2 / 379، الكافي 1 / 274 رقم 14.

الصفحة 418

سورة القلم (68)

(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ (4)

فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (5) بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ (6) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (7)):

(456) عن عبد الغزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمد بن توكي، عن محمد بن الفضل، عن محمد بن شعيب، عن دلهم

بن صالح، عن الضحّاك بن مزاحم قال:

لمارات قريش تقديم النبي (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) واعظامه له، نالوا من علي (عليه السلام)، فقالوا: قد

افتتن به محمد (صلى الله عليه وآله)، فأقول الله تبارك وتعالى: **(ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ) قَسَمَ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ (مَا أَنْتَ**

بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَأَنْ لَكَ لِأَجْرٍ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ فَسْتَبْصُرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمِفْتُونَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) وَسَيِّلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)»⁽¹⁾.

(457) عن علي بن العباس، عن حسن⁽²⁾ بن محمد، عن يوسف بن

(1) تأويل الايات الظاهرة: 686 ط جماعة المدرسين، و 2 / 711 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) حسين. خ ل.

الصفحة 419

كليب، عن خالد، عن حفص بن عمر، عن حبان⁽¹⁾، عن أبي أيوب الانصاري قال:

لما أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) فرفعها وقال: «مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَعَلِي مُوَلَّاهُ» قال أناس: إنما

افتتن بابن عمه، وتولت الآية: **(فَسْتَبْصُرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمِفْتُونَ)**⁽²⁾.

وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزَلْقُونَكَ بِأَبْصُرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (51) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (52):

(458) حدثنا الحسين⁽³⁾ بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن

الحسين الجمال قال:

حملت أبا عبد الله (عليه السلام) من المدينة إلى مكة، فلما بلغ غدير خم نظر إليّ وقال: «هذا موضع قدم رسول الله (صلى

الله عليه وآله) حين أخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش. سماهم لي.

فلما نظروا إليه وقد رفع يده حتّى بان بياض إبطيه، قالوا: انظروا إلى عينيه قد انقلبنا كأنهما عينا مجنون، فأتاه جوائيل فقال:

أقرأ: **وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزَلْقُونَكَ بِأَبْصُرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ**

(1) أ: حنان.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 686 ط جماعة المدرسين، و 2 / 711 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان 10 / 501، المحاسن: 151 رقم 71.

(3) أ: الحسن.

الصفحة 420

لِلْعَالَمِينَ) وَالذِّكْرَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)».

فقلت: الحمد لله الذي أسمعني هذا منك فقال: «ولأنتك جمال لماحدثتك بهذا، لأنك لاتصدق إذا رويت عني» .

(1) مر. أ: جمالي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 688 ط جماعة المدرسين، و 2 / 713 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 383، التهذيب 3 / 263 رقم 746.

الصفحة 421

سورة الحاقة (69)

(... وَتَعِيهَا أذنُ وَأَعِيَّةٌ (12)):

(459) عن محمد بن سهل القطان، عن أحمد بن عمرو⁽¹⁾ الدهقان، عن محمد بن كثير، عن الحلث بن حصوة، عن أبي

داود، عن أبي بريدة قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إني سألت الله ربي أن يجعل لعلّي أذنًا وأعيّة، فقيل لي: قد فعل ذلك به»⁽²⁾.

(460) حدثنا محمد بن جرير الطوي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد المروزي، قال: حدثنا يحيى بن صالح⁽³⁾، قال: حدثنا

علي بن الحوشب الوري، قال: حدثنا مكحول:

في قوله عز وجل: (وَتَعِيهَا أذنُ وَأَعِيَّةٌ) ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «سألت الله أن يجعلها أذن علي».

قال: وكان علي (عليه السلام) يقول: «ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً إلا وقد حفظته ولم أنسه»⁽⁴⁾ (5).

(1) أ: عمر.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 690 ط جماعة المدرسين، و 2 / 715 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) ع. ض: الوخاط يحيى بن صالح، حاشية ع: الوخاطي يحيى بن صالح، ط: الوخاط بن يحيى بن صالح.

(4) أ: إلا حفظته ولا أنساه.

(5) سعد السعود: 218 الطبعة المحققة، تأويل الايات الظاهرة: 690 ط جماعة المدرسين، و 2 / 715 رقم 4 ط مدرسة

الامام المهدي.

الصفحة 422

(461) عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سالم الاثل، عن سالم بن طريف⁽¹⁾،

عن أبي جعفر (عليه السلام):

في قوله عز وجل: (وَتَعِيهَا أذنُ وَأَعِيَّةٌ) ، قال: «الأذن الواعية أذن علي (عليه السلام) وعي قول رسول الله (صلى الله عليه

وآله)، وهو حجة الله على خلقه، من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه عصى الله»⁽²⁾.

(462) عن علي بن عبد الله، عن إواهيم بن محمد النّقي، عن إسماعيل ابن بشار، عن علي بن جعفر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال:

«جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي (عليه السلام) وهو في متوله فقال: يا علي تولت عليّ الليلة هذه الآية: **(وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأُغْيَةٌ)** وإنّي سألت ربي أن يجعلها أذنك وقلت: اللهم اجعلها أذن علي اللهم اجعلها أذن علي، ففعل»⁽³⁾.

(463) قال السيد ابن طولوس:

رواه [محمد بن العباس بن مروان] من نحو ثلاثين طريقاً، أكثرها وجلّها من رجال أهل الخلاف⁽⁴⁾.

وقال شرف الدين الاسترآبادي:

(1) أ: سعد بن طريف.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 690 ط جماعة المتوسين، و 2 / 715 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 690 . 691 ط جماعة المتوسين، و 2 / 716 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) سعد السعود: 218 الطبعة المحققة.



أورد فيه محمد بن العباس ثلاثين حديثاً من الخاصّ والعام⁽¹⁾.

- (فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُومَ أَقْوَعُوا كِتَابِيَهُ (19) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مَلَأْتُ حَسَابِيَهُ (20) فَهُوَ فِي عَيْشِهِ مُرَاضِيَةٌ (21) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (22) فَطُوفُهَا دَانِيَةٌ (23) كُلُوا وَاشْرَبُوا هُنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (24) وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهُ (25)):

(464) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام):

في قوله عزّ وجلّ: (فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ...) إلى آخر الكلام، «تولت في عليّ (عليه السلام)، ووجرت لاهل الايمان مثلاً»⁽²⁾.

(465) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرِيصَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام):

في قول الله عزّ وجلّ: (فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُومَ أَقْوَعُوا كِتَابِيَهُ) ، قال: «هذا أمير المؤمنين (عليه السلام)»⁽³⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 690 ط جماعة المدرسين، و 2 / 175 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: مختصر بصائر الدرجات: 65، الكافي 1 / 350 رقم 57، معاني الاخبار: 59 رقم 9، تفسير العياشي 1 / 14 رقم 1، المناقب لابن شهر آشوب 3/78.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 692 ط جماعة المدرسين، و 2 / 717 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 692 ط جماعة المدرسين، و 2 / 717 رقم 11 ط مدرسة الامام المهدي.

(466) عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ:

«قوله عزّ وجلّ: (فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ...) إلى آخر الايات فهو أمير المؤمنين (عليه السلام)، (وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ) فَالْشَامِي»^{(1) (2)} (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (52)):

(467) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرِيصَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى⁽³⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ مَسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ جَوْرِيهِ بْنِ مَسْهَرٍ قَالَ:

أقبلنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد قتل الخوارج، حتّى إذا صونا في أرض بابل حضوت صلاة العصر، فتول أمير

المؤمنين (عليه السلام) وتول الناس.

قال أمير المؤمنين: «أيُّها الناس، إنّ هذه أرض ملعونة، وقد عذبت من الدهر ثلاث مرّات، وهي إحدى المؤتفكات، وهي أول أرض عبد فيها وثن، إنه لا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي بها». فأمر الناس فمالوا إلى جنب الطويق يصلون، وركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(1) م: فالثاني، أ: فهو الشامي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 694 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 719 رقم 15 ط منوسة الامام المهدي.

راجع تأويل هذه الآية أيضاً: ثواب الاعمال: 147، المناقب 2 / 152، تفسير العياشي 2/302 رقم 115، تفسير القمي 2

/ 384.

(3) وفي بعض المصادر: عبد الله بن بحر.

الصفحة 425

فمضى عليها.

قال جويرية: فقلت: والله لا تبعن أمير المؤمنين ولا قلده صلّاتي اليوم.

قال: فمضيت خلفه، والله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس قال: فسببته أو هممت أن أسبه.

قال: فالتفت إليّ. فمضيت خلفه. وقال: «يا جويرية أذنّ».

(1) قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فتول ناحية فتوضأ، ثم قام فنطق بكلاماً أحسبه لإبالعروانية، ثم نادى الصلاة.

قال: فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صويرة، فصلّى العصر وصلّيت معه، فلمّا فرغنا من صلّاتنا

عاد الليل كما كان.

فالتفت إليّ فقال: «يا جويرية إن الله تبارك وتعالى يقول: (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) وإنّي سألت الله سبحانه باسمه الاعظم فود

(2) عليّ الشمس» .

(1) د: وقال: يا جويرية أشككت؟ قلت: نعم.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 695 . 696 ط جماعة المتوسمين.

راجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 433، بصائر الدرجات: 217.

الصفحة 426

سورة المعراج (70)

(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعْ (1) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (2) مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعْرِجِ (3)):

(1)

(468) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلَدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ آدَمَ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ قَالَ:

سَأَلْتُ سَفِيَانَ بْنَ عَيِّنَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(سَأَلَ سَائِلٌ)** فِيمَنْ تَوَلَّى؟

فَقَالَ: يَا بْنَ أَخِي لَقَدْ سَأَلْتَنِي ⁽²⁾ عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، لَقَدْ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ مِثْلِ الَّذِي

قُلْتَ؟

فَقَالَ: «أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

خَطِيباً فَوُجِزَ فِي خُطْبَتِهِ، ثُمَّ دَعَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَخَذَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ بِيَدَيْهِ حَتَّى رَأَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ ⁽³⁾، وَقَالَ

لِلنَّاسِ:

أَلَمْ أَبْلِغْكُمْ الرِّسَالَةَ؟ أَلَمْ أَنْصَحْ لَكُمْ؟

(1) أ: عمرو.

(2) أ: سألت.

(3) أ: أبطيها.

الصفحة 427

قالوا: اللهم نعم.

قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه واعد من عاداه.

قال: ففشت هذه في الناس، فبلغ ذلك الحلث بن نعمان الفهوي، فوَحَلَ راحلته ثم استوى عليها .ورسول الله (صلى الله

عليه وآله) إذ ذاك بالابطح . فأناخ ناقته ثم عقلها ثم أتى النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قال: يا عبد الله إنك دعوتنا إلى أن نقول

لا إله إلا الله ففعلنا، ثم دعوتنا إلى أن نقول إنك رسول الله ففعلنا وفي القلب ما فيه ⁽¹⁾، ثم قلت لنا: صلوا فصلينا، ثم قلت لنا:

صوموا فصمنا، ثم قلت لنا: حجوا فحججنا، ثم قلت لنا: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه واعد من عاداه، فهذا

عنك أم عن الله؟

فقال له: بل عن الله، فقالها ثلاثاً.

فنهض وإنه لمغضب، وإنه ليقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نعمة في أولتنا وآية

في آخرنا، وإن كان ما يقول محمد كذباً فأترل به نعمتك.

ثم أثار ⁽²⁾ ناقته واستوى عليها، فوماه الله ⁽³⁾ بحجر على رأسه فسقط ميتاً ⁽⁴⁾.

فأترل الله تبرك وتعالى: **(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعْرِجِ)** ⁽⁵⁾.

(1) أ: والقلب فيه ما فيه.

(2) أ: ركب.

(3) م: ثم استوى على ناقته فأثراها فلما خرج من الابطح رماه الله.

(4) م: على رأسه فخرج من دوه فسقط ميتاً الى لعنة الله.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 697 . 698 ط جماعة المدرسين، و 2 / 722 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 428

(469) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

أَنَّهُ تَلَا « **سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ** وَوَلَايَةَ عَلِيٍّ **(لَيْسَ لَهُ) مِنْ (دَافِعٍ)** ».

ثم قال: «هكذا هي في مصحف فاطمة (عليها السلام)»⁽¹⁾.

وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (24) لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (25):

(470) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ، عَنْ أَبِيهِ

(عليهم السلام):

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ**

وَالْمَحْرُومِ)؟

فَقَالَ لَهُ أَبِي: «أَحْفَظُ⁽²⁾ يَا هَذَا وَانظُرْ كَيْفَ تَتْرَوِي عَنِّي: إِنَّ السَّائِلَ وَالْمَحْرُومَ شَأْنُهُمَا عَظِيمٌ:

أَمَّا السَّائِلُ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي مَسْأَلَةِ اللَّهِ لَهُمْ حَقُّهُ.

وَالْمَحْرُومُ هُوَ مِنْ أَحْرَمِ الْخَمْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَنَرِيْتَهُ

(1) تأويل الايات الظاهرة: 698 ط جماعة المدرسين، و 2 / 723 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 349 رقم 47 و 8 / 57 رقم 18، مجمع البيان 10/529، نور الابصار: 87.

(2) أ: احفظه.

الصفحة 429

الائمة صَلَّى الله عليهم.

(1) هل سمعت وفهمت؟ ليس هو كما تقول الناس»⁽¹⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 699 - 700 ط جماعة المدرسين، و 2 / 724 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 430

سورة الجن (72)

وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا (16) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ... (17) :

(471) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ الْبَاهَلِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ⁽¹⁾ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ**

فِيهِ (2) ، قَالَ: «يَعْنِي اسْتَقَامُوا عَلَى الْوَلَايَةِ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْإِظْلَمَةِ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ عَلَى نَرِيَّةِ ⁽²⁾ آدَمَ (لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا) يَعْنِي: لَكُنَّا أَسْقِينَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ ⁽³⁾ الْوَاتِ الْعَذْبِ ⁽⁴⁾ .»

(472) وَبِالْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ:

سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا؟**

(1) س: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ.

(2) س: مِيثَاقَ نَرِيَّةِ.

(3) س: لَكُنَّا أَظْلَلْنَاهُمْ فِي الْمَاءِ.

(4) مَخْتَصَرٌ بِصَائِرِ الرَّجَاتِ: 174 ، تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 703 ط جَمَاعَةُ الْمُتَوَسِّطِينَ، وَ 2/727 رَقْمُ 1 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ

الْمُهْدِيِّ.

الصفحة 431

قَالَ: «يَعْنِي لِأَمَدَدْنَاهُمْ عِلْمًا، كَيْ ⁽¹⁾ يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْإِئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)» ⁽²⁾ .

(473) عَنْ أَحْمَدِ بْنِ الْقَاسِمِ ⁽³⁾ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ يُونُسَ

الْعَجَلِيِّ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ** ، قَالَ: «يَعْنِي عَلَى الْوَلَايَةِ».

(لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا) ، قَالَ: «لَأَنْقَنَاهُمْ عِلْمًا كَثِيرًا يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْإِئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)».

قُلْتُ: قَوْلُهُ: **(لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ)؟**

(4) قَالَ: «إِنَّمَا هُوَ لِيُفْتِنَهُمْ فِيهِ، يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ» ⁽⁴⁾ .

(474) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ⁽⁵⁾ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الثَّقَفِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ ⁽⁶⁾ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ

الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: **وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا**

(1) كَذَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ: كَثِيرًا، كَمَا فِي الْخَبَرِ الْآتِي.

(2) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 703 ط جَمَاعَةُ الْمُتَوَسِّطِينَ، وَ 2 / 727 رَقْمُ 2 ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمُهْدِيِّ.

(3) عن أحمد بن القاسم، ليس في أ.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 703 . 704 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 728 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

(5) س: وحدّثنا إرواهيم.

(6) س: بشار.

الصفحة 432

لِنَفْتَنَهُمْ فِيهِ قَالَ: «قال رسول الله: لجعلنا أظلمتهم في الماء العذب».

(1) (2) قال: قال: فنفتهم في علي (عليه السلام)، وما فتوا فيه وكفروا إلا بما قول في ولايته» .

(... وَمَنْ يُعْوَضِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صُغْدًا (17)):

(475) حدّثنا علي بن عبد الله، بالاسناد المتقدم عن جابر قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: **(وَمَنْ يُعْوَضِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صُغْدًا)**؟

قال: «من أعرض عن عليّ يسلكه العذاب الصعد، وهو أشدّ العذاب» .⁽³⁾

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (18):

(476) عن الحسين⁽⁴⁾ بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن فضيل، عن أبي الحسن (عليه السلام):

في قوله عزّ وجلّ: **(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ)** قال: «هم الاوصياء» .⁽⁵⁾

(1) س: وما فتونا به كفرهم بما أنزل الله عزّ وجلّ من ولايته.

(2) مختصر بصائر الدرجات: 174 ، تأويل الايات الظاهرة: 704 ط جماعة المتوسمين، و 2/728 رقم 4 ط مدرسة الامام

المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: 1 / 171 رقم 1، تفسير القمي 2 / 389 و 391.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 704 ط جماعة المتوسمين، و 2/729 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 390.

(4) أ: الحسين.

(5) تأويل الايات الظاهرة: 705 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 729 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 433

(477) عن محمد بن أبي بكر، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود النجار، عن الامام موسى بن جعفر (عليه

السلام):

في قوله عزّ وجلّ: **(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)** ، قال: «سمعت أبي جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول:

هم الاوصياء الائمة منّا واحد فواحد، **(فَلَا تَدْعُوا)** إلى غوهم فتكونوا كمن دعا **(مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)** هكذا تولت» .^{(1) (2)}

(1) أي: هكذا نزلت مع بيان التأويل.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 705 ط جماعة المترسين، و 2/729 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 389 و 390، الكافي 1 / 352 رقم 65.

الصفحة 434

سورة المدثر (74)

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (38) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (39) فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (40) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (41) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (42) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِيِّينَ (43) وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمُسْكِينِ (44) وَكُنَّا نَحْوُضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (45) وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (46) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ (47) :

(478) عن محمد بن يونس، عن عثمان بن أبي شيبة، عن عتبة⁽¹⁾ بن سعيد، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه

السلام):

في قوله عز وجل: (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ)، قال: «هم شيعتنا أهل البيت»⁽²⁾.

(479) حدثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن ابن

زكريا⁽³⁾ الموصلي، عن جابر

(1) أ: عقبه، وفي بعض المصادر: عتبة بن أبي سعيد.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 714 ط جماعة المترسين، و 2 / 737 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) أ: عن زكريا.

الصفحة 435

الجعفي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه:

«أن النبي قال لعلي صلّى الله عليهما: يا علي قوله عز وجل: (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَاتٍ

يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ) وَالْمَجْرَمُونَ هُمُ الْمُنْكَرُونَ لِوَالَيْتِكَ (قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِيِّينَ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ

الْمُسْكِينِ وَكُنَّا نَحْوُضُ مَعَ الْخَائِضِينَ) فَيَقُولُ لَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ: لَيْسَ مِنْ هَذَا أَوْ تَيْتُمْ فَمَا الَّذِي سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ يَا أَشْقِيَاءَ؟ قَالُوا:

(وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ) فَقَالُوا لَهُمْ: هَذَا الَّذِي سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ يَا أَشْقِيَاءَ، وَيَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ حَيْثُ جَحُوا

وَكَذَبُوا لِوَالَيْتِكَ وَعَتُوا عَلَيْكَ وَاسْتَكْبَرُوا»⁽¹⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 714 - 715 ط جماعة المدرسين، و 2 / 738 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 347 رقم 38 و 1 / 360 رقم 91، مجمع البيان 10 / 591، تفسير القمي 2 /

سورة القيامة (75)

(وَجْوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (22) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (23)):

(480) عن أحمد بن هودّة، عن إواهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن هاشم الصيدوي قال:

قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): «يا هاشم، حدّثني أبي. وهو خير مني. عن جدّي، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: ما من رجل من فوّاء شيعتنا⁽¹⁾ إلّا وليس عليه تبعه» قلت: جعلت فداك وما التّبعة؟ قال: «من الاحدى والخمسين ركعة، ومن صوم ثلاثة أيّام من الشهر.

فإذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر، فيقال للرجل منهم: سل تعط⁽²⁾. فيقول: أسأل ربي النظر إلى وجه محمّد (صلى الله عليه وآله).

قال: فيأذن الله عزّ وجلّ لأهل الجنة أن يزروروا⁽³⁾ محمّداً (صلى الله عليه وآله).

قال: فينصب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) منبر⁽⁴⁾ على درنوك من وانيك الجنّة له

(1) أ: من فقراء المؤمنين من شيعتنا.

(2) د: فيقال للرجل منهم: أنت كنت تصوم ثلاثة أيّام من الشهر سل تعط.

(3) د: أن يروا.

(4) أ: منبر من نور.

ألف موقاة، بين الموقاة إلى الموقاة ركضة الفوس، فيصعد محمّد وأمير المؤمنين (عليهما السلام).

فقال: فيحفّ ذلك المنبر شيعة آل محمّد (عليهم السلام)، فينظر الله إليهم، وهو قوله: (وَجْوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا

نَاطِرَةٌ).

قال: فيلقى عليهم من النور حتى أنّ أحدهم⁽¹⁾ إذا رجع لم تقدّر الحور أن تملأ بصوها منه.»

قال: ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): «يا هاشم، لمثل هذا فليعمل العاملون»⁽²⁾.

(1) د: مقدار أن أحدهم.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 716 . 717 ط جماعة المدرسين، و 2 / 739 رقم 4 ط مؤسسة الامام المهدي.

سورة الانسان (76)

(إِنَّ الْأَوَّارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (5) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (6) يُؤْفُونَ بِاللَّذرِّ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَظِيرًا (7) وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لُوجهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (10) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (11) وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (12) مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَنْكَبِ لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (13) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قَطُوفُهَا تَذَلِيلًا (14) وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَائِهِمْ وَأَنْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا (15) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (16) وَيَسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (17) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا (18) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حُسِبْتَهُمْ لَوْلَا مُنْتَوَرًا (19) وَإِذْ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا (20) عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُوسٌ خُضِرَ لَخْضَرٍ وَأَسْتَبْرَقَ وَحَلَوُ اسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (21) إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا (22) :

الصفحة 439

(481) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (1) الْكَاتِبُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ وَكَيْعِ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ

عَمْرِو بْنِ مَرْة، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ الْمَكْتَبِيِّ، عَنِ أَبِي كَثِيرِ الزُّبَيْدِيِّ (2)، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

مَرَضَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ، فَذَرَّ عَلِيَّ وَفَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَالْجَلِيَّةَ نَفْرًا إِنْ يَرَى صَامُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْرًا لِلَّهِ.

فَرِنًا، فَوَاهُوا بِاللَّذرِّ وَصَامُوا.

فَلَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ قَامَتِ الْجَلِيَّةُ وَجَرَشَتْ شَعْرًا لَهَا، فَخِزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَوْاصٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَوْصًا، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ

الْفَطُورِ (3) جَاءَتِ الْجَلِيَّةُ بِالْمَائِدَةِ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَلَمَّا مَوَّأَ أَيْدِيَهُمْ لِأَكْلِهَا وَإِذَا مَسْكِينٌ بِالْبَابِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ

مَسْكِينٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ بِالْبَابِ، فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «لَا تَأْكُلُوا وَأَثَرُوا الْمَسْكِينِ».

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي فَعَلَتِ الْجَلِيَّةُ كَمَا فَعَلَتْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، فَلَمَّا وَضَعَتِ الْمَائِدَةَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِأَكْلِهَا إِذَا بَيْتٌ بِالْبَابِ وَهُوَ

يَقُولُ: يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَعْدِنِ الْوَسَالَةِ بَيْتِمْ آلِ فُلَانٍ بِالْبَابِ، فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا وَأَطْعَمُوهُ الْيَتِيمَ»، قَالَ:

فَفَعَلُوا.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ، وَفَعَلَتِ الْجَلِيَّةُ كَمَا فَعَلَتْ فِي الْيَوْمَيْنِ، جَاءَتِ الْجَلِيَّةُ بِالْمَائِدَةِ فَوَضَعَتْهَا، فَلَمَّا مَوَّأَ أَيْدِيَهُمْ لِأَكْلِهَا وَإِذَا

شَيْخٌ كَبِيرٌ يَصِيحُ بِالْبَابِ: يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ تَأْسُرُونَا وَلَا تَطْعَمُونَا! قَالَ: «فَبَكَى عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَكَاءً شَدِيدًا وَقَالَ: «يَابَنْتَ

مُحَمَّدُ أَحَبُّ أَنْ رَأَىكَ اللَّهُ وَقَدْ آثَرْتَ هَذَا الْأَسِيرَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَشْبَالَكَ».

(1) أ: أحمد بن محمد.

(2) أ: الزُّبَيْدِيُّ.

(3) أ: الفطر.

فقلت: «سبحان الله ما أعجب ما نحن فيه معك، ألا ترجع إلى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت، وهؤلاء إلى متى يصيرون صونا؟».

فقال لها علي (عليه السلام): «فالله يصورك ويصوهم ويأجرنا إن شاء الله وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل، اللهم بدلنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه، واشكر لنا صونا ولا تنسه لنا إنك رحيم كريم فأعطوه الطعام. وبكر إليهم النبي (صلى الله عليه وآله) في اليوم الرابع فقال: «ما كان من خورك في أيامكم هذه؟». فأخوته فاطمة (عليها السلام) بما كان.

فحمد الله وشكوه وأتى عليه وضحك إليهم وقال: «خنوا هنأكم الله وبرك لكم وبرك عليكم، قد هبط عليّ جبرئيل من عند ربي وهو يقرأ عليكم السلام وقد شكر ما كان منكم، وأعطى فاطمة سؤالها وأجاب دعوتها، وتلا عليهم: **(إِنَّ الْأَوَارِ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا...)** إلى قوله: **(إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا)**».

قال: وضحك النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: «إن الله قد أعطاكم نعيماً لا ينفد وقوة عين أبد الأبدية، هنيئاً لك يا بنت النبي (1) بالقب من الرحمن يسكنكم معه في دار الجلال والجمال، ويكسوكم من السندس والاسترق والإرجوان، ويسقيكم الوحيق المختوم من ولدان، فأنتم أقرب الخلق من الرحمن، تأمنون إذا فرح الناس، وتفحون إذا حزن الناس، وتسعدون إذا شقي الناس، فأنتم في روح وريحان وفي جوار الوب الغريز الجبار، هوراض عنكم غير غضبان، قد أمنتكم العقاب ورضيتم الثواب، تسألون فتعطون، فتتحفون (2) فترضون، فتشفعون

(1) في هامش ق: يا آل محمد.

(2) وفي بعض النسخ: فتخفون.

فتشفعون، طوبى لمن كان معكم، وطوبى لمن أغركم إذا خذلكم الناس، وأعانكم إذا جفاكم الناس، ولواكم إذا طردكم الناس، ونصركم إذا قتلكم الناس، الويل لكم من أمتي، والويل لامتي من الله».

ثم قبّل فاطمة وبكى، وقبل جبهة علي وبكى، وضم الحسن والحسين إلى صوه وبكى وقال: «الله خليفتي عليكم في المحيا والممات، وأستودعكم الله وهو خير مستودع، حفظ الله من حفظكم، ووصل الله من وصلكم، وأعان الله من أعانكم، وخذل الله من خذلكم وأخافكم، أنا لكم سلف، وأنتم عن قليل بي لاحقون، والمصير إلى الله، والوقوف بين يدي الله، والحساب على الله **(لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى)** (1) (2)».

(1) النجم 53: 31.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 725 . 727 ط جماعة المتوسين، و 2 / 750 رقم 6 ط مؤسسة الامام المهدي.

سورة المرسلات (77)

انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (29) انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شَعْبٍ (30):

(482) عن أحمد بن القاسم، عن محمد بن سيار⁽¹⁾ ، عن بعض أصحابنا، مرفوعاً إلى أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «إذا لاذ الناس⁽²⁾ من العطش قيل لهم: (انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فيقول لهم: (انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شَعْبٍ) قال: يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان»⁽³⁾.

(1) أ: عن أحمد بن محمد بن سيار.

(2) أ: الانسان.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 730 . 731 ط جماعة المدرسين، و 2 / 755 رقم 4.

سورة النبأ (78)

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3):

(483) عن أحمد بن إبريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إرواهيم ابن هاشم، بإسناده عن محمد بن الفضيل قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ)؟ قال أبو عبد الله (عليه السلام): «كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ما لله نبأ هو أعظم مني، ولقد عرض فضلي على الأمم الماضية باختلاف أسنتها»⁽¹⁾.

(484) حدثنا أحمد بن هوزة، عن إرواهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبان بن تغلب قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ)؟ فقال: «هو علي (عليه السلام)، لان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليس فيه خلاف»⁽²⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 733 - 734 ط جماعة المدرسين، و 2 / 758 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 734 ط جماعة المدرسين، و 2 / 758 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

/ 401 ، عيون أخبار الرضا 2 / 6 رقم 13 ، اليقين: 151 ، المناقب لابن شهر آشوب 3 / 79 و 80.



(يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرُّوحُ وَقَالَ صَوَابًا (38):

(485) عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد

الله (عليه السلام) قال:

سألته عن قول الله عز وجل: (إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرُّوحُ وَقَالَ صَوَابًا) ؟ قال: «نحن والله المأنون لهم يوم القيامة والقائلون

صواباً».

قال: قلت: ما تقولون إذ تكلمتم؟

قال: «نحمد ربنا، ونصلي على نبينا، ونشفع لشيعتنا، فلا يردنا ربنا» (1).

(486) عن الكاظم (عليه السلام) مثله (2).

(487) عن أحمد بن هذفة، عن إرواهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبد الله، عن أبيه

(عليهما السلام) قال: قال:

«إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق من الأولين والآخرين في صعيد واحد، خلع قول لا إله إلا الله من جميع الخلائق إلاّ

من أقرّ ولاية علي (عليه السلام)، وهو قوله تعالى: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ

(1) تأويل الايات الظاهرة: 735 ط جماعة المدرسين، و 2 / 760 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 735 ط جماعة المدرسين، و 2 / 760 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

(1) (لِرُوحِنِ وَقَالَ صَوَابًا) .

(... يَوْمَ يَنْظُرُ الرُّعْمَ مَا قَدِمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (40):

(488) حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن خلف بن

حماد، عن هارون بن خلجة، عن أبي بصير، عن سعيد (2) السمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

«قوله تعالى: (يَوْمَ يَنْظُرُ الرُّعْمَ مَا قَدِمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) يَعْنِي عَلُوِيًّا يُوَالِي أَبَا تُرَابٍ» (3).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 735 - 736 ط جماعة المدرسين، و 2 / 761 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 361 رقم 91، المحاسن: 183، مجمع البيان 10 / 647.

(2) أ: وعن.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 736 ط جماعة المدرسين، و 2 / 761 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 402 ، علل الشرائع: 156 رقم 3.

سورة النراعات (79)

(يَوْمَ تَوَجَّفُ الْأَجْفَةَ (6) تُتْبِعُهَا الْوَادِفَةَ (7)):

(489) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الْقَاسِمِ ⁽¹⁾ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ خَالِدِ الْعَاقُولِيِّ، عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الخثعمي، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ:

قال أبو عبد الله (عليه السلام): قوله عزّ وجلّ: (يَوْمَ تَوَجَّفُ الْأَجْفَةَ تُتْبِعُهَا الْوَادِفَةَ) قَالَ: «الْوَادِفَةُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ

(عليهما السلام)، وَالْوَادِفَةُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهِ التُّرَابَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما

السلام) فِي خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْرِتُهُمْ وَلَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) ⁽²⁾ ⁽³⁾ « .»

(قَالُوا تِلْكَ إِذَا مَرَّةٌ خَاسِرَةٌ (12)):

(490) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ،

عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنِ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ:

(1) س: قال حدثنا محمد بن القاسم.

(2) غافر 40: 51 . 52.

(3) (مختصر بصائر الروجات: 210 . 211 ، تأويل الايات الظاهرة: 737 ط جماعة المدرسين، و 2 / 762 رقم 1 ط

مدرسة الامام المهدي.

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب: ولايتي واتباع أمري، وولاية علي

والاوصياء من بعده واتباع أمهم، يدخلهم الله الجنة بها معي ومع علي وصيي والاصياء من بعده.

والكرة الخاسرة: عدوتي وتوك أمري وعدوة علي والاصياء من بعده، يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين» ⁽¹⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 737 - 738 ط جماعة المدرسين، و 2 / 762 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

سورة عبس (80)

(بِأَيْدِي سَفْوَةٍ (15)) يَوْمَ بَرَّةٍ (16)):

(491) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ يُونُسَ، عَنِ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنِ أَبِي أَيُّوبَ الْحِذَّاءِ ⁽¹⁾ ،

أبي عبد الله في قوله تعالى: **(بأيدي سفوة كوام بيرة)**، قال: «هم الائمة (عليهم السلام)»⁽²⁾.

(قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكُوهُ (17) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (18) مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَوْرَهُ (19) ثُمَّ السَّبِيلِ يَسْرَهُ (20) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (21) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ (22) كَلَّا لَمَّا يَقْضُ مَا آوَرَهُ (23)):

(492) عن أحمد بن إبريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن جميل بن واثق، عن أبي أسامة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

سألته عن قول الله عز وجل: **(كَلَّا لَمَّا يَقْضُ مَا آوَرَهُ)** قلتُ له: جعلت فداك متى ينبغي له أن يقضيه؟

(1) أ: الخزاز.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 739 ط جماعة المدرسين، و 2 / 763 رقم 1 ط مؤسسة الامام المهدي. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 405.

الصفحة 449

قال: «نعم، تولت في أمير المؤمنين، فقله: **(قَتَلَ الْإِنْسَانَ)** يُعْنِي أمير المؤمنين (عليه السلام)، **(مَا أَكُوهُ)** يُعْنِي قَاتِلُهُ بِقَتْلِهِ إِيَّاهُ، ثُمَّ نَسَبَ أمير المؤمنين فنسب خلقه وما أكرمه الله به فقال: **(مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ)** الْأَنْبِيَاءَ **(خَلَقَهُ فَقَوْرَهُ)** لِلْخَيْرِ **(ثُمَّ السَّبِيلِ يَسْرَهُ)** يُعْنِي سَبِيلَ الْهُدَى **(ثُمَّ أَمَاتَهُ)** مُيْتَةَ الْأَنْبِيَاءِ **(ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ)**». قلت: ما معنى قوله: **(إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ)**؟

قال: «يمكنك بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله، وذلك قوله: **(إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ)**، وقوله: **(لَمَّا يَقْضُ مَا آوَرَهُ)** فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ يُمْكِنُ بَعْدَ قَتْلِهِ فِي الرَّجْعَةِ»⁽¹⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 740 ط جماعة المدرسين، و 2 / 764 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 405.

الصفحة 450

سورة التكوير (81)

(وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9)):

(493) حدثنا أحمد بن إبريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي ابن حديد، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حرزم، عن زيد بن علي (عليه السلام) قال:

قلت له: جعلت فداك قوله تعالى: **(وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ؟)**

قال: «هي والله مودتنا، وهي والله فينا خاصة»⁽¹⁾.

(494) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ جَابِرِ

الجعفي قال:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ؟** ⁽¹⁾
قال: «من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله» ⁽²⁾.

(495) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ

(عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ:

(1) تأويل الايات الظاهرة: 742 ط جماعة المدرسين، و 2 / 766 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 742 ط جماعة المدرسين، و 2 / 766 رقم 7 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 451

(1) **وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ؟** قال: «من قتل في مودتنا» ⁽¹⁾.

(496) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: **وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ؟** ⁽¹⁾
قال: «شيعة آل محمد تسأل بأي ذنب قتلت» ⁽²⁾.

(فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنُسِ (16) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَسَ (18)):

(497) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الارجاني، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن علي (عليه السلام) قال:

سأله ابن الكواء عن قوله عز وجل: **(فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ)؟**

فقال: «إن الله لا يقسم بشيء من خلقه:

فأما قوله: **(الْخَنَسِ)**، فإنه ذكر قوماً خنسوا علم الاوصياء ودعوا الناس

(1) تأويل الايات الظاهرة: 742 ط جماعة المدرسين، و 2 / 767 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 742 ط جماعة المدرسين، و 2 / 767 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان 10 / 671 و 672، الكافي 1 / 233 رقم 3، تفسير القمي 2 / 407، كامل

الزبيلات: 63.

الصفحة 452

إلى غير مودتهم، ومعنى خنسوا: ستروا».

فقال له: **(وَالْجَوَارِ الْكُنُسِ)؟**

قال: «يعني الملائكة جرت بالقلم ⁽¹⁾ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكنسه عنه الاوصياء من أهل بيته لا يعلمه أحد غوهم، ومعنى كنسه: رفعه وتولى به».

فقال: **(وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ)؟**

قال: «يعني ظلمة الليل، وهذا ضربه الله مثلاً لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاية الامر».

قال: فقوله: **(وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ)؟**

قال: «يعني بذلك الاوصياء، يقول: إن علمهم أنور وأبين من الصبح إذا تنفس» ⁽²⁾.

(498) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

شاذان، عن الحسن بن الربيع، عن محمد بن إسحاق قال:

حَدَّثَنِي أُمُّ هَانِيَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(فَلَا أَقْسَمُ بِالْجَوَارِ الْكُنُسِ)؟**

فقال: «يا أم هانيء، إمام يخنس نفسه سنة سنتين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء، فإن أوتكت زمانه

⁽³⁾

قت عينك يا أم هانيء» .

(1) أ: بالعلم.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 743 . 744 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 769 رقم 15 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 744 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 769 رقم 16 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 27 رقم 22 و 23 و 1 / 341، الغيبة للنعماني: 149.

الصفحة 453

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (20) مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ (21)):

(499) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَثِيمٍ ⁽¹⁾، عَنْ مِقَاتِلِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ،

عن ابن عباس:

في قوله عز وجل: **(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ)**، قال: يعني رسول الله (صلى الله

عليه وآله) **(ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ)** عند رضوان خزن الجنة، وعند مالك خزن النار، **(ثُمَّ أَمِينٍ)** فيما استودعه

الله إلى خلقه، وأخوه علي أمير المؤمنين أمين أيضاً فيما استودعه محمد (صلى الله عليه وآله) إلى أُمَّتِهِ ⁽²⁾.

(1) أ: خيثم.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 744 . 745 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 770 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 454

سورة الانفطار (82)

(إِنَّ الْأَوَارَ لَفِي نَعِيمٍ (13) وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ (14)):

(500) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي حَفْصَةَ،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّ الْأَوَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ) ، قَالَ: «الاور نحن هم، والفجار هم عدونا» (1).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 746 ط جماعة المدرسين، و 2 / 771 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 455

سورة المطففين (83)

(كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ (7) وَمَا أَوَّاكَ مَا سَجِينٍ (8) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (9) ... كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَوَارِ لَفِي عِلْيَيْنَ (18))

(وَمَا أَوَّاكَ مَا عَلِيُونَ (19) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (20)):

(501) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ الْخَزَّازِ (1) قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ يَقُولُ: (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَوَارِ لَفِي عِلْيَيْنَ وَمَا أَوَّاكَ مَا عَلِيُونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ) بِالْخَيْرِ مَرْقُومٌ بِحَبِّ

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

ثُمَّ قَالَ: (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ وَمَا أَوَّاكَ مَا سَجِينُ كِتَابٌ مَرْقُومٌ) بِالشَّرِّ مَرْقُومٌ بِبُغْضِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَمَعْنَى سَجِينِ كِتَابِ مَرْقُومٍ، وَسَجِينِ مَوْضِعٌ فِي جَنِّهِمْ (2).

(يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (25) خِتَامُهُ مِسْكٌ... (26)):

(502) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (3) مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

(1) د. أ: الخزاز، م: عن سعيد عن عثمان الخزاز.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 750 . 751 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 775 رقم 5 ط مؤسسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 1 / 361 رقم 91 و 1 / 390 و 2 / 3 رقم 4، تفسير القمي 2 / 410 و 411.

(3) م: محمد بن محمد.

الصفحة 456

(1) عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن بكر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال:

قام فينارسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخذ بضبعي (2) علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى روي بياض إبطيه وقال

له: «إن الله ابتدأنني فيك بسبع خصال».

قال جابر: قلت: بأبي أنت وأمي يرسول الله وما السبع التي ابتدأك الله بهن؟

قال: «أنا أول من يخرج من قوه وعلي معي، وأنا أول من يجوز على الصراط وعلي معي، وأنا أول من يقوع باب الجنة

وعلي معي، وأنا أول من يسكن عليين وعلي معي، وأنا أول من يزوج الحور العين وعلي معي، وأنا أول من يسقى من

(3) (4)

الوحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي» .

(وَوَاجَهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (27) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ (28)):

(503) (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُسَيْنِ ⁽⁵⁾ بْنِ مَخْرُقٍ، عَنْ أَبِي حَنْزَلَةَ، عَنْ أَبِي

جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ:

(1) أ: عيينة.

(2) الضبع: ما بين الابط إلى نصف العضد من إعلان. لسان العرب 8 / 216.

(3) هذه ستة والسابع ساقط.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 752 . 753 ط جماعة المترسبين، و 2 / 777 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.

(5) أ: حصين.

الصفحة 457

«قوله تعالى: **(وَوَاجَهُ مِنْ تَسْنِيمٍ)** قال: هو أشرف ثواب في الجنة يشربه محمد وآل محمد، وهم المقربون السابقون:

رسول الله وعلي بن أبي طالب والائمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم وعلى نريتهم الذين اتبعوهم بإيمان، تسنم ⁽¹⁾ عليهم

(2) من أعالي دورهم» .

(إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (29) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ (30) وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا

فَاكْفِهِمْ (31) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُونَ (32) وَمَا لَسَلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ (33) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكِفَارِ

يَضْحَكُونَ (34) عَلَى الْإِنَّاكَ يَنْظُرُونَ (35) هَلْ تُؤبُّ الْكِفَارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36)):

(504) (عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مَخْرُقٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ عِرْوَانَ

بْنَ مِيثَمٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

أنه كان يمرّ بالنفر من قويش فيقولون: انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين أهله ويتغامزون، فتولت هذه

الايات: **(إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ...)** إلى آخر السورة ⁽³⁾ .

(1) أ: يتسنم.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 753 ط جماعة المترسبين، و 2 / 777 رقم 10 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مائة منقبة: 55.

(3) تأويل الآيات الظاهرة: 754 . 755 ط جماعة المدرسين، و 2 / 780 رقم 13 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 458

(505) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

في قوله تعالى: **(إِنَّ الدِّينَ أَجْرَمَوْا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ)** ، قَالَ: ذَاكَ هُوَ الْحَرْثُ بْنُ قَيْسٍ وَأُنَاسٌ مَعَهُ، كَانُوا إِذَا مَرَّ بِهِمْ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالُوا: انظُرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي اضْطَفَاهُ مُحَمَّدٌ وَاخْتَرَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَكَانُوا يَسْخَرُونَ وَيَضْحَكُونَ.

فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُحْمَلُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَابٌ، فَعَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَئِذٍ عَلَى الْإِرَائِكِ مَتَكِيٌّ وَيَقُولُ لَهُمْ: «هَلُمُّ لَكُمْ»، فَإِذَا جَاءُوا سُدَّ بَيْنَهُمُ الْبَابُ، فَهُوَ كَذَلِكَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ وَيَضْحَكُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **(فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى**

الْإِرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ تَوَّابٌ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (1).

(506) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُجَاهِدٍ:

في قوله تعالى: **(إِنَّ الدِّينَ أَجْرَمَوْا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ)**

، قَالَ: إِنَّ نَوْأً مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يَقْعُدُونَ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ فَيَتَغَامَزُونَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ، فَمَرَّ بِهِمْ يَوْمًا عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَضَحِكُوا مِنْهُمْ وَتَغَامَزُوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: هَذَا أَخُو مُحَمَّدٍ! فَأَتَوَّلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ: **(إِنَّ الدِّينَ أَجْرَمَوْا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ)**، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُدْخِلَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ كَانَ مَعَهُ الْجَنَّةَ فَأَشْرَفُوا عَلَى هَوْلَاءِ الْكُفَّارِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِمْ فَسَخَرُوا مِنْهُمْ وَضَحِكُوا عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **(فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ)** (2).

(1) تأويل الآيات الظاهرة: 755 ط جماعة المدرسين، و 2 / 780 رقم 14 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الآيات الظاهرة: 755 ط جماعة المدرسين، و 2 / 781 رقم 15 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 459

(507) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

في قوله عز وجل: **(إِنَّ الدِّينَ أَجْرَمَوْا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ...)** إِلَى آخِرِ السُّورَةِ: «قَوْلْتُ فِي عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَفِي الَّذِينَ اسْتَفْعَوْا بِهِ مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ وَالْمُنَافِقِينَ فَسَخَرُوا مِنْهُ» (1).

(508) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي حِزْوَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُخْرِجَتْ لِرَيْكَتَانَ مِنَ الْجَنَّةِ فَبَسَطَتَا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يَجِيءُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَتَّى يَقْعُدَ عَلَيْهِمَا،

فَإِذَا قَعَدَ ضَحِكُ، وَإِذَا ضَحِكَ انْقَلَبَتْ جَهَنَّمَ فَصَارَ عَالِيهَا سَاقِلَهَا.

ثُمَّ يَخْرُجَانِ فَيُوقَفَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولَانِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ أَلَا تَوْحَمْنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ؟

قال: فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الاريكتان، ويعادان إلى موضعهما.

فذلك قوله عزّ وجلّ: **(فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَثَانِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثَوَّبَ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)** (2).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 755 - 756 ط جماعة المدرسين، و 2 / 781 رقم 16 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 756 ط جماعة المدرسين، و 2 / 781 رقم 17 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: مجمع البيان 10 / 693 ، تفسير الحوي: 327.

الصفحة 460

سورة الانشقاق (84)

(فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ (7) فَسَوْفَ يَحْسَبُ حَسَابًا يَسِيرًا (8) وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا (9)):

(509) عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه

السلام) قال:

«قوله تعالى: **(فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يَحْسَبُ حَسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا)** هو علي وشيعته،

(1) يؤتون كتبهم بأيمانهم» .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 757 ط جماعة المدرسين، و 2 / 782 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 461

سورة البروج (85)

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرَ (11)):

(510) عن الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مقاتل، عن عبد الله بن بكير، عن صباح الازرق قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في قول الله عزّ وجلّ: **(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ**

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) هو أمير المؤمنين وشيعته» (1).

(1) تأويل الايات الظاهرة: 759 ط جماعة المدرسين، و 2 / 784 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 462

سورة الغاشية (88)

(إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (26)):

(511) عن أحمد بن هودة، عن إراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

«إذا كان يوم القيامة وكلنا⁽¹⁾ الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان للادميين سألنا الله أن يعوضهم بدله فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم».

ثم قرأ: « (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) »⁽²⁾.

(512) وبهذا الاسناد، إلى عبد الله بن حمّاد، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام):
في قوله عز وجل: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) ، قال: «إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألناه أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان لمخالفهم فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم».
ثم قال: «هم معنا حيث كنا»⁽³⁾.

(1) هامش أ: ولينا.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 762 ط جماعة المدرسين، و 2 / 788 رقم 4 ط مؤسسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 762 . 763 ط جماعة المدرسين، و 2 / 788 رقم 5 ط مؤسسة الامام المهدي.

الصفحة 463

(513) حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن جميل بن واثق قال:

قلت لابي الحسن (عليه السلام): أحدثهم بتفسير⁽¹⁾ جابر؟

قال: «لا تحدّث به السفلة فيذيعوه، أما توأ: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ)؟»⁽²⁾.

قلت: بلى.

قال: «إذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين ولأننا حساب شيعتنا، فما كان بينهم وبين الله حكماً على الله فيه

فأجاز حكومتنا، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فهو هو لنا، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفا وصفح»⁽²⁾.

(1) أ: بحديث.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 763 ط جماعة المدرسين، و 2 / 788 رقم 7 ط مؤسسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 8 / 162 ، عيون أخبار الرضا 2 / 57 رقم 213 ، الامالي للشيخ 2/20.

الصفحة 464

سورة الفجر (89)

وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) :

(514) عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال:

«الشفع هو رسول الله وعلي صلى الله عليهما، والوتر هو الله الواحد عز وجل»⁽¹⁾.

(يا أيتها النفس المطمئنة (27) رَجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30)):

(515) (حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(عليه السلام).

في قوله عز وجل: (يا أيتها النفس المطمئنة رَجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)، قال:

«تولت في علي بن أبي طالب (عليه السلام)»⁽²⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 766 ط جماعة المدرسين، و2/792 رقم ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 419.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 769 ط جماعة المدرسين، و2/795 رقم ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: تفسير القمي 2 / 422، الكافي 3 / 127 رقم 2، فضائل الشيعة: 67.



سورة البلد (90)

(لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنْتَ حَلِبُّهُذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3)):

(516) عن أحمد بن هوزة، عن إواهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حضوة⁽¹⁾ ، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد

قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ) قال: «يعني علياً وما ولد من الائمة عليهم (عليهم السلام)»⁽²⁾.

؟

(517) عن علي بن عبد الله، عن إواهيم بن محمد، عن إواهيم بن صالح الانمطي، عن منصور، عن رجل، عن أبي

عبد الله (عليه السلام):

في قول الله عز وجل: (وَأَنْتَ حَلِبُّهُذَا الْبَلَدِ) ، قال: «يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله)».

قلت: (وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ)؟

قال: «علي وما ولد»⁽³⁾.

(1) م: خضيرة، أ: حصين، هامش أ: حسين.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 771 ط جماعة المترسين، و 2 / 797 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 772 ط جماعة المترسين، و 2 / 798 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(518) عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن محمد، عن أبي بكر

الحضومي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

قال لي: «يا أبا بكر، قول الله عز وجل: (وَالِدٍ) هو علي بن أبي طالب، (وَمَا وَلَدَ) الحسن والحسين (عليهم السلام)»⁽¹⁾.

(فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (11) وَمَا أَوَّاكَ مَا الْعَقَبَةَ (12) فَكُرْبَةَ (13)):

(519) عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن يونس بن زهير، عن أبان قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن هذه الاية: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ)؟

فقال: «يا أبان، هل بلغك من أحد فيها شيء؟».

فقلت: لا.

فقال: «نحن العقبة، فلا يصعد إلينا إلا من كان منا».

ثم قال: «يا أبان، ألا أريدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها؟».

قلت: بلى.

قال: «فك رقبة الناس ممالك النار كلهم غيرك وغير أصحابك ففككم الله منها».

قلت: بما فكنا منها؟

(1) تأويل الايات الظاهرة: 772 ط جماعة المدرسين، و 2 / 798 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 342 رقم 11، الاختصاص: 329.

الصفحة 468

قال: «ولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)»⁽¹⁾.

(520) عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن عمر، عن أبي بكر الحضرمي، عن

أبي عبد الله (عليه السلام):

في قوله تعالى: **(فَكُ رُقْبَةً)** ، قال: «الناس كلهم عبيد النار إلا من دخل في طاعتنا ولايتنا، فقد فك رقبته من النار، والعقبة

ولايتنا»⁽²⁾.

(521) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الطوي، بإسناده عن محمد بن فضيل، عن أبان بن تغلب قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: **(فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ)** فضوب بيده إلى صوره وقال: «نحن العقبة التي

من اقتحمها نجا».

ثم سكت، ثم قال لي: «ألا أفيدك كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها؟» وذكر الحديث الذي تقدم⁽³⁾.

(522) حدثنا محمد بن القاسم، عن عبيد بن كثير، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن فضيل، عن أبان بن تغلب، عن

الامام جعفر بن محمد (عليهما السلام):

في قوله عز وجل: **(فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ)** ، قال: «نحن العقبة، ومن اقتحمها نجا، وبنا فك الله رقابكم من النار»⁽⁴⁾.

(1) تأويل الايات الاهرة: 772 - 773 ط جماعة المدرسين، و 2 / 799 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 773 ط جماعة المدرسين، و 2 / 799 رقم 6 ط مؤسسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 773 ط جماعة المدرسين، و 2 / 800 رقم 7 ط مؤسسة الامام المهدي.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 773 ط جماعة المدرسين، و 2 / 800 رقم 8 ط مؤسسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي 1 / 349 رقم 49 و 1 / 357 رقم 88 و 2 / 161 رقم 6، فضائل الشيعة: 63،

تفسير القمي 2 / 423 ، المناقب لابن شهر آشوب 2 / 155.

الصفحة 469

سورة الشمس (91)

وَالشَّمْسُ وَضحاها (1) وَالْقَمَرَ إِذا تَلاها (2) وَالنَّهارَ إِذا جَلاها (3) وَاللَّيْلَ إِذا يَغشاها (4) :

(523) عن محمد بن القاسم، عن جعفر بن عبد الله، عن محمد بن عبد الرحمن⁽¹⁾ ، عن محمد بن عبد الله⁽²⁾ ، عن أبي جعفر القمي، عن محمد بن عمر، عن سليمان الديلمي⁽³⁾ ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

سألته عن قول الله عز وجل: **وَالشَّمْسُ وَضحاها**؟

قال: «الشمس رسول الله (صلى الله عليه وآله) أَوْضَحَ لِلنَّاسِ فِي دِينِهِمْ».

قلت: **وَالْقَمَرَ إِذا تَلاها**؟

قال: «ذاك أمير المؤمنين تَلارَسُولَ اللَّهِ».

قلت: **وَالنَّهارَ إِذا جَلاها**؟

قال: «ذاك الإمام من نوية فاطمة نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فيجلي ظلام الجور والظلم، فحكى الله سبحانه عنه

فقال: **وَالنَّهارَ إِذا جَلاها** يَعْنِي بِهِ الْقائِمَ (عليه السلام)» قلت: **وَاللَّيْلَ إِذا يَغشاها**؟

(1) أ: عن محمد بن عبد الله.

(2) أ: عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله.

(3) د: عن سليمان بن محمد عن عمرو بن سليمان الديلمي.

قال: «ذاك أئمة الجور الذين استتبوا بالأمر دون آل الرسول⁽¹⁾ ، وجلسوا مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم، فغشوا

دين الله بالجور والظلم، فحكى الله سبحانه فعلهم فقال: **وَاللَّيْلَ إِذا يَغشاها**»⁽²⁾ .

(524) عن محمد بن أحمد الكاتب، عن الحسين بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «مِثْلِي فِيكُمْ مِثْلَ الشَّمْسِ، وَمِثْلَ عَلِيِّ مِثْلَ الْقَمَرِ، فَإِذا غابَتِ الشَّمْسُ فَاهْتَوَا

بِالْقَمَرِ»⁽³⁾ .

(1) م. د: آل رسول الله.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 778 ط جماعة المترسين، و 2 / 805 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 778 ط جماعة المترسين، و 2 / 806 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

(525) عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن حماد، بإسناده إلى مجاهد، عن ابن عباس:

في قول الله عز وجل: **(وَالشَّمْسُ وَضحاها)** قال: هو النبي (صلى الله عليه وآله)، **(وَالقَمَرُ إذا تلاها)** قال: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، **(وَالنَّهَارُ إذا جلاها)** قال: الحسن والحسين (عليهما السلام)، **(وَالليل إذا يغشاها)** قال: بنو أمية.
ثم قال ابن عباس: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «بعثني الله نبياً، فأنتيت بني أمية فقلت: يا بني أمية إني رسول الله إليكم، قالوا: كذبت ما أنت برسول، ثم أنتيت بني هاشم فقلت: إني رسول الله إليكم فأمن بي علي بن أبي طالب سواً وجهاً وحماني أبو طالب جهاً وأمن بي سواً، ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركه في بني هاشم، وبعث إبليس بلوائه فركه في بني أمية، فلا زالون أعداءنا وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة»⁽¹⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 778 - 779 ط جماعة المدرسين، و 2 / 806 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

مراجع تأويل هذه الاية أيضاً: الكافي 8 / 50 رقم 12، تفسير القمي 2 / 424.

الصفحة 473

سورة الضحى (93)

(وَللآخرة خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْاُولَىٰ (4) وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (5)):

(526) عن أبي داود، عن بكّار، عن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن عبد الله، عن علي بن عبد الله بن العباس قال:

عرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما هو مفقوح على أمته من بعده كفواً كفواً، فسّر بذلك، فأقول الله عز وجل:

(وَللآخرة خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْاُولَىٰ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ).

قال: فأعطاه الله عز وجل ألف قصر في الجنة زا به المسك، وفي كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم⁽¹⁾.

(527) عن محمد بن أحمد بن الحكم، عن محمد بن يونس، عن حماد ابن عيسى، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه

(عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله قال:

دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على فاطمة (عليها السلام) وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من أجلة الابل، فلما

نظر إليها بكى، فقال لها: «يا فاطمة تعجلي مروة الدنيا لنعيم الآخرة غداً»، فأقول الله عليه: **(وَللآخرة خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْاُولَىٰ**

وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ

(1) تأويل الايات الظاهرة: 783 ط جماعة المدرسين، و 2 / 810 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 474

رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ)⁽¹⁾.

(528) عن أحمد بن محمد النوفلي، عن احمد بن محمد الكاتب، عن عيسى بن مهوان، بإسناده إلى زيد بن علي (عليه

السلام):

في قول الله عز وجل (وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ، قال: إن رسولا الله (صلى الله عليه وآله) إدخال أهل بيته وشيعتهم الجنة⁽²⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 783 ط جماعة المدرسين، و 2 / 810 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 784.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: المناقب لابن المغزلي: 316 ، المناقب لابن شوآشوب 3/342.

الصفحة 475

سورة الشرح (94)

(أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (2) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) فَإِذَا فُغَتْ فَانَصَبَ (7) وَاللَّيْلِ رَبُّكَ فَلَغَبَ (8)):

(529) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) قَالَ:

«قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) بَعَلِي (وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ... فَإِذَا فُغَتْ) مَنْ نَبَوْتِكَ (فَانَصَبَ) عَلِيًّا وَصِيًّا (وَاللَّيْلِ رَبُّكَ فَلَغَبَ) فِي ذَلِكَ»⁽¹⁾.

(530) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِوَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْمُهَلَّبِيِّ، عَنِ سَلِيمَانَ⁽²⁾ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام): قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)؟

(1) تأويل الايات الظاهرة: 785 ط جماعة المدرسين، و 2 / 811 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) ق. د. أ. سلمان.

الصفحة 476

قال: «بعلبي، فاجعله وصياً».

قلت: وقوله: (فَإِذَا فُغَتْ فَانَصَبَ)؟

قال: «إن الله عز وجل أمره بالصلاة والزكاة والصوم والحج، ثم أمره إذا فعل ذلك أن ينصب علياً وصيه»⁽¹⁾ (2).

(531) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ

السلام) قَالَ:

«قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَإِذَا فُغَتْ فَانَصَبَ) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَاجًّا فَفَرَّقَتْ: (فَإِذَا فُغَتْ) مَنْ حَبَّتَكَ (فَانَصَبَ)

(3)

علياً للناس» .

(532) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، بإسناده إلى المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: **«(فَإِذَا فُوعَتْ فَاَنصَبَ) عَلِيّاً بِالْوَالِيَةِ»** (4) .

(1) في د بعد هذا: وإلى ربك فارغب والاصل وصيّه.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 786 ط جماعة المدرسين، و 2 / 812 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 786 ط جماعة المدرسين، و 2 / 812 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 786 ط جماعة المدرسين، و 2 / 812 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: بصائر الدرجات: 92، الكافي 1 / 233 رقم 3 ، المناقب لابن شهر آشوب 2/67 و 3/23، الفضائل لابن شاذان: 151، تفسير القمي 2 / 428 و 429.

الصفحة 477

الصفحة 478

سورة التين (95)

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (1) وَطُورِ سِينِينَ (2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (5) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (6) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ (7) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ (8) :

(533) حدّثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن العلاء، عن محمد بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن البطل، عن جميل بن وراج قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «قوله تعالى: **«وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ»** التين: الحسن، والزيتون: الحسين (عليهما السلام)» (1) .

(534) حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

في قوله تعالى: **«وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ»** ، قال: «التين والزيتون الحسن والحسين، **«(وَطُورِ سِينِينَ)»** علي بن أبي طالب (عليهم السلام)» .

(1) تأويل الايات الظاهرة: 787 ط جماعة المدرسين، و 2 / 813 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 479

قال: قوله: **(فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ)؟**

قال: «الدين ولالية علي بن أبي طالب (عليه السلام)»⁽¹⁾.

(535) عن محمد بن القاسم، عن محمد بن زيد، عن إواهيم بن محمد ابن سعد⁽²⁾، عن محمد بن فضيل قال:

قلت لابي الحسن الرضا (عليه السلام): أخونني عن قول الله عز وجل: **(وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ...)** إلى آخر السورة؟

فقال: «التين والزيتون الحسن والحسين».

قلت: **(وَطُورِ سَيْنِينَ)؟**

قال: «ليس هو طور سينين، ولكنه: وطور سيناء».

قال: فقلت: وطور سيناء؟

فقال: «نعم، هو أمير المؤمنين».

قلت: **(وَهَذَا الْبَلَدُ الْإَمِينُ)؟**

قال: «هو رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أمن الناس به من النار إذا أطاعوه» قلت: **(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)؟**

قلت: «نعم».

قال: «ذاك أبو فضيل حين أخذ الله ميثاقه⁽³⁾ له باليوبية ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية، فأقر وقال: نعم، ألا ترى أنه

قال: **(ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ)** يعني الترك الأسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل» قال: قلت: **(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)؟**

قلت: «نعم».

قال: «والله هو أمير المؤمنين وشيعته **(فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ)**».

قال: قلت: **(فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ)؟**

(1) تأويل الايات الظاهرة: 787 ط جماعة المدرسين، و 2 / 813 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) م: إواهيم بن محمد عن سعيد.

(3) أ: الميثاق.

قال: «مهلاً مهلاً، لا تقل هكذا، هذا هو الكفر بالله، لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين».

قلت: فكيف هي؟

قال: «فمن يكذبك بعد بالدين، والدين أمير المؤمنين **(أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ)**»⁽¹⁾.

(1) تأويل الايات الظاهرة: 788 ط جماعة المدرسين، و 2/814 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: المناقب لابن شهر آشوب 2/118 و 122، تفسير القمي 2/429.

سورة القدر (97)

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أُرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)):

(536) عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

في قوله عز وجل: (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)، قال: «من ملك بني أمية».

قال: «وقوله: (تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) أَي مَنِّ غُنْدَرِبِهِمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٍ» (1).

(537) عن أحمد بن هودة، عن إواهيم بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي يحيى

الصنعاني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

سمعتة يقول: «قال لي أبي محمد: وأ علي بن أبي طالب (عليه السلام): (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ

والحسين.

فقال له الحسين: يا أبتاه كان بها من فيك حلاوة.

فقال له: يا بن رسول الله وابني، إني أعلم فيها ما لا تعلم، إنها لما تولت

(1) تأويل الايات الظاهرة: 793 ط جماعة المدرسين، و 2 / 820 رقم 8 ط مدرسة الامام المهدي.

بعث إلي جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوأها علي، ثم ضرب على كتفي الايمن وقال: يا أخي ووصيي وولي

على أمتي بعدي وحرب أعدائي إلى يوم يبعثون، هذه السورة لك من بعدي ولولدك (1) من بعدك، إن جبرئيل أخي من الملائكة

أحدث إلي أحداث أمتي في سنتها، وإنه ليحدث ذلك إليك كإحداث النوبة، ولها نور ساطع في قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع

فجر القائم (عليه السلام)» (2).

(1) أ: ولولديك.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 793 . 794 ط جماعة المدرسين، و 2 / 820 رقم 9 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً: بصائر الدرجات: 484، الكافي 1 / 193 و 194 و 195 و 3/485، التوحيد: 112، سنن

الترمذي 5 / 444، تفسير القمي 2 / 431.

سورة البينة (98)

(إِنَّ الدِّينَ كَفْرًا مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (6) إِنَّ الدِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (7) :

(538) عن أحمد بن الهيثم، عن الحسن بن عبد الواحد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن مسلور، عن إسماعيل بن زياد، عن إواهيم بن مهاجر، عن يزيد بن شواهيل كاتب عليّ (عليه السلام) قال:

سمعت علياً (عليه السلام) يقول: «حدثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا مسنده إلى صوري وعائشة عند أذني،

فأصغت عائشة لتسمع ما يقول، فقال: أي أخي ألم تسمع قول الله عز وجل: (إِنَّ الدِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) أنت وشيعتك، وموعدي وموعدم الحوض إذا جيئت⁽¹⁾ الامم تدعون غواً محجلين شباعاً مرويين⁽²⁾ .

(539) عن أحمد بن هوزة، عن إواهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن

(1) وفي بعض المصادر: إذا اجتمعت، وفي أ: إذا جئت.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 801 ط جماعة المترجمين، و 2 / 831 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 484

(1) حماد، عن عمرو بن شمر، عن أبي مخنف، عن يعقوب بن ميثم :

أنه وجد في كتب أبيه: أن علياً (عليه السلام) قال: «سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (إِنَّ الدِّينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) ، ثم التفت إليّ فقال: هم أنت يا علي وشيعتك، وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غواً محجلين متوجين» .

(2) قال يعقوب: فحدثت به أبا جعفر (عليه السلام)، فقال: «هكذا هو عندنا في كتاب عليّ (عليه السلام)» .

(540) عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمد بن إواهيم، عن الحسن بن أبي عبدالله، عن مصعب بن سلام، عن أبي

حزوة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في موضه الذي قبض فيه لفاطمة (عليها السلام): «يابنية، بأبي أنت وأمي أرسلني إلى

بعلك فادعيه إليّ» .

فقال فاطمة للحسن (عليهما السلام): «انطلق إلى أبيك فقل له: إن جدي يدعوك» .

فانطلق إليه الحسن فدعاه، فأقبل إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاطمة

عنده وهي تقول: «واكره يا أبتاه» .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لا كرب على أبيك بعد اليوم، يافاطمة إن النبي لا يشق عليه الجيب، ولا يخمش

عليه الوجه، ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قل لي كما قال أبوك على ابنه إواهيم: تدمع العين وقد بوجع القلب، ولا نقول⁽³⁾ ما

(1) م: يعفور بن ميثم، أ: يعقوب بن يزيد.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 801 . 802 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 831 رقم 4 ط موسسة الامام المهدي.

(3) في النسخ: ولا تقولي، وهو تصحيف.

الصفحة 485

يسخط الوب وإنا بك يا إواهيم لمحزونون، ولو عاش إواهيم لكان نبياً.

ثم قال: «يا علي ادن مني»، فدنا منه.

فقال: «أدخل أذنك في فمي» ففعل.

فقال: «يا أخي ألم تسمع قول الله عز وجل في كتابه: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)؟».

قال: «بلى يرسول الله».

قال: «هم أنت وشيعتك، تجيئون غواً محجلين شباعاً⁽¹⁾ مرويين.

ألم تسمع قول الله عز وجل في كتابه: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ

شَرُّ الْبَرِيَّةِ)؟».

قال: «بلى يرسول الله».

قال: «هم أعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودّة وجوههم ظماء مظمّين أشقياء معذبين كفاراً منافقين، ذاك لك

ولشيعتك، وهذا لعنوك وشيعتهم»⁽²⁾.

(541) عن جعفر بن محمد الحسني ومحمد بن أحمد الكاتب، قالوا:

حدثنا محمد بن علي بن خلف، عن أحمد بن عبد الله، عن معاوية بن عبد الله⁽³⁾ بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي

رافع:

أنّ علياً (عليه السلام) قال لاهل الشورى: «أنشدكم بالله، هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله (صلى الله عليه

وآله) فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلي ثم إلى

(1) ق. د: شباعي.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 802 . 803 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 832 رقم 5 ط موسسة الامام المهدي.

(3) أ: عن معاوية عن عبيد الله.

الصفحة 486

الكعبة وقال: ورب الكعبة المبنية إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم وقال: أما إنه أولكم إيماناً، وأقومكم

بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الوعية، وأقسمكم⁽¹⁾ بالسوية وأعظمكم عند الله مزية، فأقول الله

سبحانه: **(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)** ، فَكَبِّرِ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) وكبرتم وهنأتموني

بأجمعكم، فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟».

(2)

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ .

(542) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَحْدُودِ (3) ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيِّ (4) ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ السُّوَيْ (5) الْأَوْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ إِيَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ قَالَ:

خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ . وَهُوَ أَجْرَاتٍ مَجْصَّصٍ . فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ اللَّهُ لَمَّا هُوَ أَهْلُهُ

وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ، ثُمَّ قَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي سَلُونِي، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا مَتَى تَوَلَّيْتُ لَيْلٍ أَوْ بَنَهَارٍ أَوْ فِي مَقَامٍ أَوْ

فِي مَسِيرٍ أَوْ فِي سَهْلٍ أَوْ فِي

(1) ق. د: وَأَقْوَمَكُمْ وَأَفْسَمَكُمْ.

(2) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: 803 ط جماعة المدرسين، و 2 / 833 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) ع: المحذور.

(4) ب: عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكندي.

(5) ع. ب: السوي.



جبل، وفيمن تولت أفي مؤمن أو في منافق، وما عني بها أخاص أم عام⁽¹⁾ ، ولئن فقدتموني لا يحدثكم أحد حديثي».

فقام إليه ابن الكواء، فلما بصر به قال: «متعنتاً لا تسأل تعلماً هات سل، فإذا سألت فاعقل ما تسأل عنه».

فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله جلّ وعزّ: **(الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)**؟ فسكت أمير

المؤمنين، فأعادها عليه ابن الكواء، فسكت، فأعادها الثالثة.

فقال علي (عليه السلام) ورفع صوته: «ويحك يا ابن الكواء أولئك نحن وأتباعنا يوم القيامة غواً محجلين رواء مرويين

يعرفون بسماهم»⁽²⁾.

(542) قال السيد ابن طولوس:

رواه [محمد بن العباس بن مروان] مصنّف الكتاب من نحو ستة وعشرين طويلاً، أكثرها وجال الجمهور⁽³⁾ (4).

(1) ب: وما عني به أخاصة أم عامة.

(2) سعد السعود: 219 . 220 الطبعة المحققة.

(3) ب: المخالفين.

(4) سعد السعود: 218 الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الامالي للشيخ 1 / 257 و 2 / 19 و 283 ، رُبعين الرّواحي: 28 ، المناقب لابن شهو آشوب

3 / 68 و 69 ، المناقب للخوارزمي: 187 ، تفسير الحوي: 328 ، تفسير القمي 2 / 432 ، المحاسن: 171 ، مجمع البيان 10

795 /

سورة الزّوّلّة (99)

(إِذْ أُنزِلَتِ الْأَرْضُ زُرْوَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا (2) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (3)) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبِلَهَا (4)) بَأَنَّ رَبَّكَ

لُوْحَىٰ لَهَا (5)):

(544) عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن الصباح المزني، عن الاصبغ بن نباتة قال:

خرجنا مع علي (عليه السلام) وهو يطوف في السوق فيأمرهم بوفاء الكيل والوزن، حتى إذا انتهى إلى باب القصر

ركض⁽¹⁾ الأرض ووجهه فتروّلت فقال: «هي هي الان، مالك اسكني، أما والله إني أنا الانسان الذي تنبئه الارض بأخبيلها، أو

رجل منّي»⁽²⁾.

(545) عن علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد النّقي، عن عبيد الله بن سليمان النّخعي⁽³⁾ ، عن محمّد بن

الخواساني، عن فضيل⁽⁴⁾

(2) تأويل الايات الظاهرة: 805 . 806 ط جماعة المتوسمين، و 3 / 835 رقم 1 ط مؤسسة الامام المهدي.

(3) أ: النجفي.

(4) أ: الفضل.

بن زبير قال:

إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان جالساً في الرحبة⁽¹⁾ ، فترزلت الارض، فضربها علي (عليه

السلام) بيده ثم قال لها: «قوي، إنه ما هو قيام، ولو كان ذلك لاخورتتي، وإني أنا الذي تحدثه الارض أخبلها، ثم قأ: (إذا

زُزِلَتِ الْأَرْضُ زُجُلَها وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَها وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمئذٍ تُحَدِّثُ أَخْبِلها بِأَنْ رَبُّكَ أَوْحَى لَهَا) أما تروون أنها

(2)

تحدث عن ربها» .

(546) عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن يحيى الحلبي، عن عمر

بن أبان، عن جابر الجعفي قال:

حدثني تميم بن حريم⁽³⁾ قال: كنا مع علي (عليه السلام) حيث توجهنا إلى البصرة، فبينما نحن نرؤل إذ اضطربت الارض،

فضربها علي (عليه السلام) بيده ثم قال لها: «مالك اسكني»، فسكنت، ثم أقبل علينا بوجهه ثم قال لنا: «أما إنها لو كانت

(4)

الزؤلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتنني، ولكنها ليست تلك» .

(1) بالضم: بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة، وبالفتح: محلّة بالكوفة. مراد الاطلاع 2/608.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 806 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 835 رقم 2 ط مؤسسة الامام المهدي.

(3) في ضبط هذا الاسم اختلاف: خديم، جذيم، حذلم، حذيم.

(4) تأويل الايات الظاهرة: 806 ط جماعة المتوسمين، و 2 / 836 رقم 3 ط مؤسسة الامام المهدي.

وراجع أيضاً: علل الشرائع: 555 و 556 رقم 5 و 8، تفسير القمي 2 / 433.

سورة العاديات (100)

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمَغْرِمَاتِ صَبْحًا (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5) إِنَّ الْإِنْسَانَ

لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (6) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَّهِيدٌ (7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8):

(547) عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن دينار، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

«إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوع بين أهل الصفة، فبعث منهم ثمانين رجلاً إلى بني سليم، وأمر عليهم أبا بكر، فسار إليهم، فلقبهم قبيلاً من الحوة، وكانت لرضهم أشبة⁽¹⁾ كثرة الحجرة والشجر ببطن الوادي والمنحدر إليهم صعب، فهزموه وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة.

فلما قدموا على النبي (صلى الله عليه وآله) عقد لعمر بن الخطاب وبعثه، فكمّن له بنو سليم بين الحجرة وتحت الشجرة، فلما ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلاً فهزموه حتى بلغ جنده سيف⁽²⁾ البحر، فوجع عمر منه منهزماً.

فقام عمرو بن العاص إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أنا لهم يلرسول الله ابعتني

(1) أ: أسّته.

(2) أي: ساحل البحر. لسان العرب 9 / 167.

الصفحة 492

إليهم.

فقال له: خذ في شأنك.

فخرج إليهم، فهزموه وقتل من أصحابه ما شاء الله.

ومكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) أياماً يدعو عليهم، ثم أرسل بلالا وقال: ايتني⁽¹⁾ ببرد النجراني وقباي الخطية، ثم دعا علياً (عليه السلام) فعقد له، ثم قال: أرسلته كوازا غير وارٍ، ثم قال: اللهم إن كنت تعلم أني رسولك فاحفظني فيه، وافعل به وافعل⁽²⁾ ، فقال له من ذلك ما شاء الله.

قال أبو جعفر (عليه السلام): «وكأنني انظر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيع علياً (عليه السلام) عند مسجد الاخواب وعلي (عليه السلام) على فارس أشقر مهلوب⁽³⁾ وهو يوصيه».

قال: «فسار، فتوجه نحو العواق، حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه، فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه، وجعل يسير الليل ويكمن النهار، حتى إذا دنا من القوم أمر أصحابه أن يطعموا الخيل وأوقفهم مكاناً وقال: لا تروها مكانكم، ثم سار أمامهم.

فلما رأى عمرو بن العاص ما صنع وظهر آية الفتح قال لابي بكر: إن هذا شاب حدث وأنا أعلم بهذه البلاد منه، وهاهنا عدو هو أشد علينا من بني سليم: الضباع والذئاب، فإن خرجت علينا نوت بنا، وخشيت أن تقطعنا، فكلمه يخلي عنا نعلوا الوادي.

قال: فانطلق فكلمه وأطال ولم يجبه حرفاً.

فوجع إليهم فقال: لا والله ما أجاب إلي حرفاً.

فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب: انطلق إليه لعلك أقوى عليه من

(1) أ: عليّ.

(2) م: وافعل بما فعل.

(3) أي: مستأصل شعر الذنب. لسان العرب 1 / 786.

الصفحة 493

أبي بكر.

قال: فانطلق عمر، فصنع به ما صنع بأبي بكر.

فوجع فأخوهم أنه لم يجبه حرفاً.

فقال أبو بكر: لا والله لا نزول من مكاننا، أمنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن نسمع لعليّ ونطيع.

قال: فلما أحسّ عليّ (عليه السلام) بالفجر أغار عليهم، فأمكنه الله من ديلهم، فقلت: **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا**

فَالْمَعْرَاتِ صَبْحًا فَاتْرَنَّ بِهِ نَقْعًا فَوْسَطْنَ بِهِ جَمْعًا.

قال: فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: صبح عليّ والله جمع القوم، ثم صلّى وقواً بها.

فلما كان اليوم الثالث قدم علي (عليه السلام) المدينة وقد قتل من القوم عشرين ومائة فارس وسبى مائة وعشرين

ناهداً (1) (2) .

(548) عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن

أبي جعفر (عليه السلام) قال:

سألته عن قول الله عزّ وجلّ: **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا**؟ قال: «رُكُض الخيل في قفالتها» (3).

فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا؟

(1) أ: ستمائة وعشرين ناهداً.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 811 . 812 ط جماعة المدرسين، و 2 / 841 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(3) د. أ: قتالها.

الصفحة 494

قال: «توري وقد النار» (1) من حوافها.

فَالْمَعْرَاتِ صَبْحًا؟

قال: «أغار علي (عليه السلام) عليهم صباحاً».

فَاتْرَنَّ بِهِ نَقْعًا؟

قال: «أثر بهم علي (عليه السلام) وأصحابه الحواجات حتى استنقوا في دمائهم».

(فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا)؟

قال: «توسّط علي (عليه السلام) وأصحابه ديلهم».

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ)؟

قال: «إن فلانا لربه لكنود».

(وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ)؟

قال: «إن الله شهيد عليه».

(وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ)؟

قال: «ذاك أمير المؤمنين (عليه السلام)».

(1) د. أ: قدح النار.

(2) د: يشهد عليه، أ: شهيد عليهم.

(3) (تأويل الآيات الظاهرة: 812 . 813 ط جماعة المرسين، و 2 / 843 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 434، الامالي للشيخ 2 / 21.

الصفحة 495

سورة التكاثر (102)

(ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8)):

(550) حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم، عن حسن بن عبد الواحد، عن القاسم بن ضحّاك، عن أبي حفص الصائغ، عن الامام

جعفر بن محمّد (عليهما السلام) أنّه قال:

« (ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) والله ما هو الطعام والشواب، ولكن ولايتنا أهل البيت»⁽¹⁾.

(551) حدّثنا أحمد بن محمّد الوراق، عن جعفر بن علي بن نجيج، عن حسن بن حسين، عن أبي حفص الصائغ، عن

جعفر بن محمّد (عليهما السلام):

في قوله عزّ وجلّ: (ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)، قال: «نحن النعيم»⁽²⁾.

(552) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن نجيج

اليمني قال:

قلت لابي عبد الله (عليه السلام): ما معنى قوله عزّ وجلّ: (ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)؟

- (1) تأويل الايات الظاهرة: 815 ط جماعة المدرسين، و 2 / 850 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.
(2) تأويل الايات الظاهرة: 815 ط جماعة المدرسين، و 2 / 850 رقم 3 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 496

النَّعِيم؟

- قال: «النعم الذي أنعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمد وآل محمد (عليهم السلام)»⁽¹⁾.
- (553) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام):
- في قوله عزَّ وجلَّ: **(ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)** ، قَالَ: «نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر»⁽²⁾.
- (554) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مَفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نَابَتَةَ، عَنْ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ:
- « **(ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)** نَحْنُ النَّعِيمِ»⁽⁴⁾.
- (555) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابَلِيِّ قَالَ:

دخلت على محمد بن علي (عليهما السلام)، فقدم لي طعاماً لم أكل أطيب منه

- (1) تأويل الايات الظاهرة: 816 ط جماعة المدرسين، و 2 / 850 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.
(2) تأويل الايات الظاهرة: 816 ط جماعة المدرسين، و 2 / 851 رقم 5 ط مدرسة الامام المهدي.
(3) أ: عن سعد بن طريف.
(4) تأويل الايات الظاهرة: 816 ط جماعة المدرسين، و 2 / 851 رقم 6 ط مدرسة الامام المهدي.

الصفحة 497

- فقال لي: «يا أبا خالد كيف رأيت طعامنا؟».
- فقلت: جعلت فداك ما أطيبه! غير أنني ذكرت آية في كتاب الله فنغصنتيه⁽¹⁾.
- قال: «وما هي؟».
- قلت: **(ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)**.
- فقال: «والله لا تسأل عن هذا الطعام أبداً، ثم ضحك حتى افترق⁽²⁾ ضاحكاً وبدت اذواسه وقال: «أتوري ما النعيم؟».
- قلت: لا.
- قال: «نحن النعيم الذي تُسألون عنه»⁽³⁾.

(2) أي: أبدى أسنانه. لسان العرب 5 / 51.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 816 ط جماعة المدرسين، و 2 / 851 رقم 7 ط مؤسسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي 2 / 440 ، روضة الواعظين: 493 ، الامالي للشيخ 1 / 278 ، الكافي 6 / 280 رقم 3 و 5 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2 / 129 رقم 8 ، مجمع البيان 10 / 813 ، المناقب لابن شهر آشوب 2 / 153 ، النور المشتعل: 285.

الصفحة 498

سورة العصر (103)

وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ (3):

(556) حدثنا محمد بن القاسم بن سلمة، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل، عن عوان

بن عبد) المشوقاني⁽¹⁾ ، عن عبد الله بن عبيد، عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

في قوله عز وجل: **(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ)**، قال: «استثنى الله سبحانه أهل

صفوته من خلقه حيث قال: **(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا)** ولأية أمير المؤمنين (عليه السلام) **(وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ)**

أي أتوا الفوائض **(وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ)** أي بالولاية **(وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ)** أي وصوا فوليهم ومن خلّفوا من بعدهم بها وبالصبر⁽²⁾ عليها» .

(1) م: المشرفان.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 818 ط جماعة المدرسين، و 2 / 853 رقم 1 ط مؤسسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: كمال الدين: 656 رقم 1، تفسير القمي 2 / 441.

الصفحة 499

سورة الهنزة (104)

(وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (1)):

(557) حدثنا أحمد بن محمد النوفلي، عن محمد بن عبد الله بن مهوان، عن محمد بن خالد الوري، عن محمد بن سليمان

الديلمي، عن أبيه سليمان قال:

قلت لابي عبد الله (عليه السلام): ما معنى قوله عز وجل: **(وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)؟**

قال: «الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم، وجلسوا مجلساً كان آل محمد أحقّ به منهم»⁽¹⁾ .

سورة الماعون (107)

(رَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينِ (1)) :

(558) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرَّوْمَادِيِّ ⁽¹⁾ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (رَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينِ)، قَالَ: «وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» ⁽²⁾.

(1) وفي بعض المصادر: الرمانى.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 820 ط جماعة المدرسين، و 2 / 855 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.



سورة الكوثر (108)

(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (I)):

(559) عن أحمد بن سعيد العملي من ولد عمّار بن ياسر، عن إسماعيل ابن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس:

في قوله: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) ° ، قال: نهر في الجنة عمقه في الأرض سبعون ألف فوسخ، مؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، شاطئاه من اللؤلؤ والياقوت، خص الله تعالى به نبيه وأهل بيته صلى الله عليهم نون الانبياء» (1) .
(560) عن أحمد بن محمد (2) ، عن حصين بن مخلوق، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «رأني جوائيل منزلي في الجنة ومنزل أهل بيتي على الكوثر» (3) .
(561) عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن مسمع بن أبي سوة (4) ، عن أنس بن مالك قال:

(1) تأويل الايات الظاهرة: 821 ط جماعة المدرسين، و 2 / 856 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

(2) أ: عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن أبيه.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 821 ط جماعة المدرسين، و 2 / 856 رقم 2 ط مدرسة الامام المهدي.

(4) أ: سيار.

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمد أمامك، ورأني الكوثر وقال: يا محمد هذا الكوثر لك نون النبيين.
فأيت عليه قصوراً كثرة من اللؤلؤ والياقوت والدر.
وقال: يا محمد هذه مساكنك ومساكن وزرك ووصيك علي بن أبي طالب ونريته الارار.

قال: فضربت بيدي إلى بلاطه فشمتته فإذا هو مسك، وإذا أنا بالقصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة» (1) .

(562) عن أحمد بن هوزة، عن إواهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن حوران بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

«إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلى الغداة ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال: يا علي ما هذا النور الذي رآه قد

غشيك؟

قال: يا رسول الله أصابنتي جنابة في هذه الليلة فأخذت بطن الوادي فلم أصب الماء، فلما وليت (2) ناداني مناد: يا أمير

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من قرأ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مرة فكأنما قرأ ثلاث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً⁽¹⁾ فكأنما قرأ القرآن كله.

وكذلك من أحب علياً بقلبه أعطاه الله ثلاث ثواب هذه الأمة، ومن أحب به بقلبه ولسانه أعطاه الله ثواب ثلثي هذه الأمة، ومن أحب به بقلبه ولسانه ويده أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها»⁽²⁾.

(565) عن علي بن عبدالله، عن إواهيم بن محمد، عن الحكم بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا علي، إن فيك مثلاً من (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) : من قرأها مرة فقد قرأ ثلاث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد قرأ القرآن كله.

يا علي، ومن أحبك بقلبه كان له مثل أجر ثلاث هذه الأمة، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه كان له مثل أجر ثلثي هذه الأمة، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل أجر هذه الأمة»⁽³⁾.

(1) م. أ: ثلاث مرات.

(2) تأويل الايات الظاهرة: 824 ط جماعة المدرسين، و 2 / 861 رقم 3 مدرسة الامام المهدي.

(3) تأويل الايات الظاهرة: 824 ط جماعة المدرسين، و 2 / 861 رقم 4 ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع أيضاً: الخصال: 580، الامالي للصديق: 37 رقم 5، وما رواه أخطب خطباء خوارزم كما عنه في تأويل الايات الظاهرة 2 / 860 رقم 1 ط مدرسة الامام المهدي.

فهرس المصادر

1 . الاحتجاج:

أحمد بن علي بن أبي طالب الطوسي، من أعلام القرن السادس، مطبعة سعيد، مشهد، 1403 هـ.

2 . أحكام القرآن:

أحمد بن علي الرلي الجصاص، المتوفى سنة 370 هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405 هـ.

3 . الاختصاص:

المنسوب إلى محمد بن محمد بن النعمان المفيد، المتوفى سنة 413 هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.

4 . الاربعون حديثاً:

علي بن عبيد الله بن بابويه الورلي منتجب الدين، من اعلام القرن السادس الهجري، مؤسسة الامام المهدي، قم، 1411 هـ.

5 . الاربعون:

محمد بن أحمد بن الحسين الخواصي النيسابوري، من أعلام القرن الخامس الهجري، مؤسسة الامام المهدي، قم، 1411 هـ.

6 . الارشاد في معرفة حجج الله على العباد:

محمد بن محمد بن النعمان المفيد، المتوفى سنة 413 هـ، مكتبة بصيرتي، قم.

7 . أسباب النزول:

علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، المتوفى سنة 468 هـ، عالم الكتب، بيروت.

8 . الاعتقادات:

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، مع شرح الباب الحادي عشر، مركز نشر كتاب، 1370 هـ ش.

9 . أعيان الشيعة:

محسن الامين، المتوفى سنة 1371 هـ، دار التعارف، بيروت، 1403 هـ.

10 . الامالي:

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، مؤسسة الاعلمي، بيروت، 1400 هـ.

الصفحة 506

11 . الامالي:

محمد بن محمد بن النعمان المفيد، المتوفى سنة 413 هـ، منشورات جامعة المرسيين، قم، 1403 هـ.

12 . الامالي:

محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة 460 هـ، مطبعة النعمان، النجف، 1384 هـ.

13 . أمل الامل:

محمد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفى سنة 1104 هـ، مكتبة الاندلس، بغداد، 1385 هـ.

14 . إيضاح الاشتباه:

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، المتوفى سنة 726 هـ، مؤسسة جماعة المرسيين، قم، 1411 هـ.

15 . بحار الاتوار:

محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة 1111 هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران.

16 . الروهان في تفسير القرآن:

هاشم الحسيني البهراني، المتوفى سنة 1107 هـ، مؤسسة البعثة، قم، 1415 هـ، مؤسسة إسماعيليان، قم.

17 . بصائر الدرجات:

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المتوفى سنة 290 هـ، مؤسسة الاعلمي، طهران، 1362 ش.

18 . تاريخ بغداد:

أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة 463 هـ، دار الكتاب العلمية، بيروت.

19 . تاريخ الخلفاء:

جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة 911 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408 هـ.

20 . تأويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة:

شرف الدين علي الحسيني النجفي، من اعلام القرن العاشر الهجري: طبعة جماعة المدرسين، قم، 1409 هـ.
وطبعة مؤسسة الامام المهدي، قم، 1407 هـ.

21 . تذكرة الخواص:

يوسف بن وعلي البغدادي سط ابن الجزري، المتوفى سنة 654 هـ، مكتبة نفوس الحديثة، طهران.

الصفحة 507

22 . ترجمة الامام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق:

علي بن الحسن بن عساكر، المتوفى سنة 571 هـ، مؤسسة المحمودي، بيروت، 1398 هـ.

23 . تفسير الثعلبي (الكشف والبيان):

أحمد بن محمد الثعلبي، المتوفى سنة 427 هـ، مخطوط.

24 . تفسير الحوي:

الحسين بن الحكم الحوي، المتوفى سنة 286 هـ، مؤسسة آل البيت، بيروت، 1408 هـ.

25 . تفسير الطوي (جامع البيان):

محمد بن جرير الطوي، المتوفى سنة 310 هـ، دار المعرفة، بيروت.

26 . تفسير العياشي:

محمد بن مسعود بن عياش السلمي، من أعلام القرن الرابع الهجري، المكتبة العلمية، طهران، 1380 هـ.

27 . تفسير فوات:

فوات بن إبراهيم بن فوات الكوفي، من أعلام القرن الثالث الهجري، المطبعة الحيدرية، النجف.

28 . تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن):

محمد بن أحمد الانصاري القرطبي، المتوفى سنة 671 هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

29 . تفسير القمي:

علي بن اراهيم القمي، من أعلام القرنين الثالث والرابع، مؤسسة دار الكتاب، قم، 1404 هـ.

30 . تفسير الكشاف:

جار الله محمد بن عمر ارمخشوي، المتوفى سنة 528 هـ، نشر أدب الحوزة، قم.

31 . التفسير المنسوب إلى الامام العسكري (عليه السلام):

مؤسسة الامام المهدي، قم، 1409 هـ.

32 . تنقيح المقال:

عبد الله المامقاني المتوفى سنة 1351 هـ، المطبعة المرتضوية، النجف، 1352 هـ.

33 . تهذيب الاحكام:

محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة 460 هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الرابعة.

الصفحة 508

34 . تهذيب الكمال في أسماء الرجال:

يوسف الخزي، المتوفى سنة 742 هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406 هـ.

35 . التوحيد:

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، مؤسسة جماعة المدرسين، قم.

36 . الثاقب في المناقب:

محمد بن علي الطوسي، دار الزهراء، 1411 هـ.

37 . ثواب الاعمال:

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، منشورات الرضي، 1364 ش.

38 . جامع الرواة:

محمد بن علي الاربيلي الغروي الحائري، المتوفى سنة 1101 هـ، المكتبة العامة لاية الله المرعشي، قم، 1403 هـ.

39 . جامع المقال:

فخر الدين الطريحي، مكتبة جعفوي، طهوان.

40 . حلية الاولياء:

احمد بن عبد الله الاصفهاني، المتوفى سنة 430 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1409 هـ.

41 . خاتمة المستترك:

حسين النوري الطوسي، المتوفى سنة 1320 هـ، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم، 1416 هـ.

42 . الخصال:

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، 1403 هـ.

43 . خصائص الائمة:

محمد بن الحسين الموسوي الرضي، المتوفى سنة 406 هـ، مجمع البحوث الاسلامية، مشهد، 1406 هـ.

44 . خصائص الوحي المبين:

يحيى بن الحسن الحلبي المعروف بابن بطريق، المتوفى سنة 600 هـ، وزارة الارشاد الاسلامي، طهوان، 1406 هـ.

45 . خلاصة الاقوال (رجال العلامة):

الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر الحلبي، المتوفى سنة 726 هـ، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1380 هـ.

الصفحة 509

46 . داوة المعرف بزرك اسلامي:

تأليف جمع من الكتاب، نشر مركز داوة المعرف، طهوان، 1374 ش.

47 . الدر المنثور:

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة 911 هـ، دار الفكر، بيروت، 1403 هـ.

48 . دلائل الامامة:

محمد بن جرير بن رستم الطوي، من اعلام القون الرابع الهجري، منشورات الرضي، قم، 1363 ش.

49 . ذخائر العقبى:

محب الدين أحمد بن عبد الله الطوي، المتوفى سنة 694 هـ، دار المعرفة، بيروت.

50 . الذريعة إلى تصانيف الشيعة:

آقا بزرگ الطهراني، المتوفى سنة 1389 هـ، دار الاضواء، بيروت، 1403 هـ.

51 . ربيع الاوار:

محمود بن عمر الؤمخشوي، المتوفى سنة 538 هـ، نشر رئاسة ديوان الاوقاف، بغداد، 1976 م.

52 . رجال ابن داود:

الحسن بن علي بن داود الحلبي، المتوفى سنة 707 هـ، المطبعة الحيدرية، النجف، سنة 1392 هـ.

53 . رجال الطوسي:

محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة 460 هـ، المكتبة الحيدرية، النجف، 1381 هـ.

54 . رجال النجاشي:

أحمد بن علي النجاشي، المتوفى سنة 450 هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، 1407 هـ.

55 . روح المعاني:

محمود الالوسي البغدادي، المتوفى سنة 1270 هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405 هـ.

56 . روضة الوعظين:

محمد بن الفتال النيسابوري، الشهيد سنة 508 هـ، منشورات الرضي، قم، 1386 هـ.

57 . رياض العلماء:

الميرزا عبد الله افندي الاصبهاني، من اعلام القون الثاني عشر الهجري، مطبعة الخيام، قم، 1401 هـ.

الصفحة 510

58 . سعد السعود:

علي بن موسى بن طلوس، المتوفى سنة 664 هـ: منشورات الرضي، قم، 1363 ش. وبتحقيق فرس ترويزيان، وهو

الان قيد الطبع في بيروت.

59 . سنن الترمذي:

محمد بن عيسى بن سورة، المتوفى سنة 297 هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

60 . شرف النبي:

ابو سعيد الخركوشي، المتوفى سنة 406 هـ، نشر بابك، 1361ش.

61 . شواهد التنزيل:

عبيدالله بن عبدالله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني، من أعلام القرن الخامس الهجري، مؤسسة الاعلمي، بيروت،

1393 هـ.

62 . صحيح البخلي:

محمد بن إسماعيل البخلي، المتوفى سنة 256 هـ، نشر عالم الكتب، بيروت، 1406 هـ.

63 . صحيح مسلم:

مسلم بن الحجاج القشوي النيسابيري، المتوفى سنة 261 هـ، دار الفكر، بيروت، 1398 هـ.

64 . الصواعق المحرقة:

أحمد بن حجر الهيتمي المكي، المتوفى سنة 974 هـ، مكتبة القاهرة، مصر، 1385 هـ.

65 . علل الشرائع:

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، المكتبة الحيدرية، النجف، 1385 هـ.

66 . عمدة عيون صحاح الاخبار:

يحيى بن الحسن البطريق الاسدي الحلّي، المتوفى سنة 600 هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، 1407 هـ.

67 . عيون أخبار الرضا (عليه السلام):

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، طبعة اوان.

68 . الغيبة:

محمد بن إراهيم النعماني، من أعلام القرن الرابع الهجري، مكتبة الصدوق، طهران.

الصفحة 511

69 . فوائد السمطين:

إراهيم بن محمد الجويني، المتوفى سنة 730 هـ، مؤسسة المحمودي، بيروت، 1398 هـ.

70 . فربوس الاخبار:

شيرويه بن شهردار الديلمي، المتوفى سنة 445 هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407 هـ.

71 . الفصول المهمة:

علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي، المتوفى سنة 855 هـ، مكتبة دار الكتب التجريدية، النجف.

72 . الفضائل:

شاذان بن جبرئيل، المتوفى سنة 660 هـ، المكتبة الحيدرية، النجف، 1385 هـ.

73 . فضائل الصحابة:

أحمد بن حنبل، المتوفى سنة 241 هـ، الطبعة الاولى، 1403 هـ.

74 . فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الاصول:

محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المتوفى سنة 460 هـ، يتحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي: مخطوط.

75 . قرب الاسناد:

عبد الله بن جعفر الحموي القمي، من أعلام القرن الثالث الهجري، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

76 . الكافي:

محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى سنة 328 هـ، المكتبة الاسلامية، طهران، 1388 هـ.

77 . كامل الزيارات:

جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى سنة 367 هـ، المطبعة المتضوية، النجف، 1356 هـ.

78 . كتاب سليم:

سليم بن قيس الهلالي، المتوفى حدود سنة 90 هـ، مؤسسة البعثة، طهران.

79 . كتابخانه ابن طاووس وأحوال وآثار او:

إتان گلرگ، ترجمه إلى الفارسية على قرائي ورسول جعفریان، المكتبة العامة لاية الله العووشي، قم، 1371 هـ.

الصفحة 512

80 . كشف الغمة:

علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي، المتوفى سنة 693 هـ، نشرمكتبة بني هاشمي، تويرز.

81 . كفاية الاثر:

علي بن محمد الخراز القمي، من أعلام القرن الرابع الهجري، مطبعة خيام، قم، 1401 هـ.

82 . كفاية الطالب:

محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، المتوفى سنة 658 هـ، الطبعة الثالثة، طهوان، 1404 هـ.

83 . كمال الدين وتمام النعمة:

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، 1405 هـ.

84 . كنز العمال:

علي المتقي بن حسام الدين الهندي، المتوفى سنة 975 هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405 هـ.

85 . لسان العرب:

محمد بن مكرم بن منظور المصري، المتوفى سنة 711 هـ، نشر أدب الحوزة، قم، 1405 هـ.

86 . لؤلؤة البحرين:

يوسف بن أحمد البحراني، المتوفى سنة 1186 هـ، مؤسسة آل البيت، قم.

87 . مائة منقبة:

محمد بن أحمد بن علي القمي، من أعلام القرن الخامس الهجري، مؤسسة الامام المهدي، قم، 1407 هـ.

88 . مجمع البيان:

الفضل بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة 458 هـ، دار المعرفه، بيروت، 1406 هـ.

89 . مجمع الرجال:

عناية الله بن علي القهستاني، المتوفى سنة 1016 هـ، طبع في اصفهان، سنة 1387 هـ.

90 . مجمع الزوائد:

علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة 897 هـ، دار الكتب العربي، بيروت، 1402 هـ.

91 . محاسبة النفس:

علي بن موسى بن طلوس، المتوفى سنة 664 هـ، نشرت هذه الرسالة في مجلة راثنا التي تصورها مؤسسة آل البيت
(عليهم السلام)، العددان 45 و 46، سنة 1417 هـ.

92 . المحاسن:

أحمد بن محمد بن خالد الوراق، المتوفى سنة 274 هـ، دار الكتب الاسلامية، قم.

93 . مختصر بصائر الدرجات:

الحسن بن سليمان الحلبي، تلميذ الشهيد الاول، من أعلام أوائل القون التاسع الهجري، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف، الطبعة الاولى سنة 1370 هـ.

94 . مواصد الاطلاع:

عبد المؤمن البغدادي، المتوفى سنة 739 هـ، نشر دار المعرفة، بيروت، 1373 هـ.

95 . مستركات علم الرجال:

علي النمزي الشاهرودي، مطبعة حيدري، طهوان، 1415 هـ.

96 . المسترك على الصحيح:

ابو عبد الله الحاكم النيسابوري، المتوفى سنة 405 هـ، دار المعرفة، بيروت.

97 . مسند أحمد:

أحمد بن حنبل، المتوفى سنة 241 هـ، دار الفكر، بيروت.

98 . مصابيح السنة:

الحسين بن مسعود بن محمد الفواز البغوي، المتوفى سنة 516 هـ، دار المعرفة، بيروت، 1407 هـ.

99 . معالم العلماء:

محمد بن علي بن شهو آشوب السروي، المتوفى سنة 588 هـ، طبع في طهوان، سنة 1353 هـ.

100 . معاني الاخبار:

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، 1361 ش.

101 . معجم البلدان:

ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى سنة 626 هـ، دار صادر، بيروت، 1388 هـ.

102 . معجم رجال الحديث:

ابو القاسم الموسوي الخوئي، الطبعة الخامسة، 1413 هـ.

الصفحة 514

103 . المناقب:

الموفق بن أحمد بن محمد البكري المعروف بأخطب خوارزم، المتوفى سنة 568 هـ، مكتبة نيفوى الحديث، طهوان.

104 . مناقب آل أبي طالب:

محمد بن علي بن شهور آشوب المزندراني، المتوفى سنة 588 هـ، المطبعة العلمية، قم.

105 . مناقب الامام علي:

علي بن محمد الشافعي الشهير بابن المغزلي، المتوفى سنة 483 هـ، دار الاضواء، بيروت، 1403 هـ.

106 . منتخب كنز العمال:

مطوع لهامش مسند أحمد، طبعة دار الفكر.

107 . منتهى المقال:

محمد بن إسماعيل المزندراني، المتوفى سنة 1216 هـ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، قم، 1416 هـ.

108 . من لا يحضره الفقيه:

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، دار الكتب الإسلامية، طهوان، 1390 هـ.

109 . منهج المقال:

الاقامزا محمد، طبع على الحجر في اوان، سنة 1396 هـ.

110 . نظم درر السمطين:

محمد بن يوسف الزرندي، المتوفى سنة 750 هـ، الطبعة الاولى، 1377 هـ.

111 . نقد الرجال:

مصطفى بن الحسين الحسني التوشلي، من أعلام القون الحادي عشر، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، قم، 1418 هـ.

112 . نوابغ الرواة:

آقا بزرگ الطهواني، المتوفى سنة 1389 هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1390 هـ.

113 . نور الابصار:

مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي، من اعلام القون الثالث عشر الهجري، دار الجبل، بيروت، 1409 هـ.

114 . النور المشتغل:

أحمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بأبي نعيم الاصفهاني، المتوفى سنة 430 هـ، مطبعة وزارة الإرشاد الاسلامي، طهوان، 1406 هـ.

115 . اليقين:

علي بن موسى بن طلوس، المتوفى سنة 664 هـ، دار العلوم، بيروت، 1410 هـ.

